



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا - قسم القراءات

عمدة العرفان في مرسوم القرآن

تأليف

العلامة محمد بن عبد الرحمن النابلي (ت: ١٢٨٥هـ)

من مبحث حذف الألف بعد الواو ضمن الفصل الأول: فصل حذف الألف

إلى الفصل الرابع: فصل حذف الياء في باب علم الرسم

دراسة وتحقيق

بحث تكميلي مقدّم لنيل الدرجة العالمية " الماجستير " في القراءات

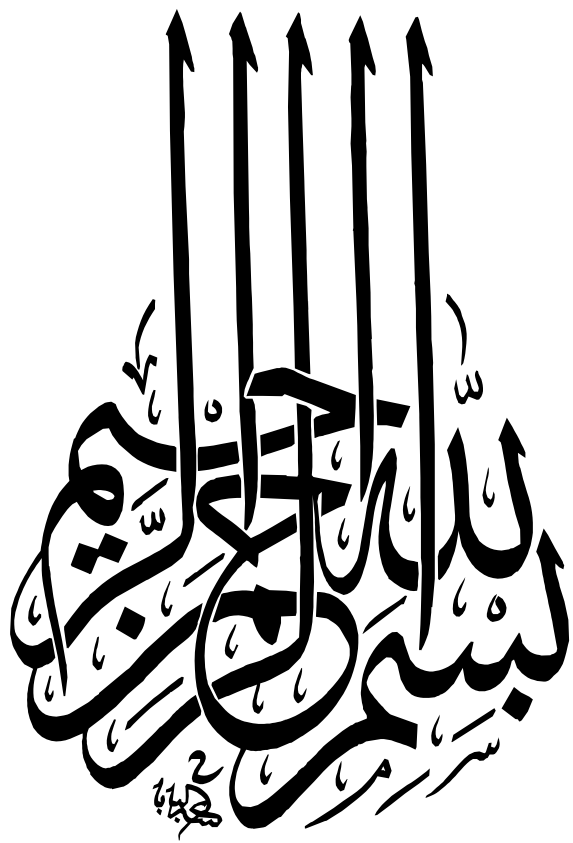
إعداد الباحثة:

دعاء زهير عبدالرحيم سندی

إشراف فضيلة الدكتور:

أحمد علي حيان مريصی

١٤٣٤هـ



ملخص البحث

هذا البحث هو تحقيق لأحد كتب علم الرّسم القيّمة، وهو كتاب: (عمدة العرفان في مرسوم القرآن)، لمؤلفه الإمام محمد بن عبدالرحمن النّابليّ (ت ١٢٨٥هـ). وهو كتاب منشور مستقل، فصلّ فيه مؤلفه مباحث علم الرسم ومسائله بأسلوب سهل، واختصار مفيد جامع لمهمات هذا العلم. وقد جعلته ضمن خطة رئيسة مجملة في: مقدمة، وتمهيد، وقسمين، أما التمهيد فيحوي مقدمات في علم الرسم، اشتملت على أربعة مباحث:

- ١- تعريف الرسم العثماني، ونبذة موجزة عن نشأته.
 - ٢- عدد المصاحف العثمانية، والأمصاّر التي وُزعت عليها.
 - ٣- مصادر التّأليف في الرسم العثماني، وأشهر المصنفات فيه.
 - ٤- علاقة الرسم العثماني بوجوه القراءات.
- وأما القسمان، فأحدهما للدراسة، وفيه دراسة عن المؤلّف والكتاب في فصلين يتضمنان مباحث مفصلة، والثاني قسم التحقيق، ويشتمل على ما يأتي:
- ١- حذف الألف بعد الواو
 - ٢- حذف الألف بعد الياء.
 - ٣- فصل الألف المنقلبة عن ياء.
 - ٤- فصل الألف المنقلبة عن واو.
 - ٥- فصل حذف الياء.

وقد ختمت البحث بذكر أبرز النتائج والتوصيات، والفهارس الفنية.

وصلّى الله على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



المقدمة

الحمد لله الذي أنعم علينا بالإسلام ، وأنزل إلينا خير كتبه القرآن، هادياً بإذنه إلى الحق وإلى طريق الجنان، والصلاة والسلام على من خصّه عز وجل بقوله: ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ﴾^(١) وعلى آله وصحبه الذين حملوا القرآن في صدورهم وحفظوه، ودونوه وكتبوه برسم حفظ حروفه وقراءاته، فبقي بحفظ الله سالماً من التحريف والتغيير، والتابعين ومن تبعهم الذين نقلوه لنا برواياته، ووصفوا لنا كيفية رسم حروفه، فكانت لنا نقولهم بمثابة العيان، فرضي الله عنهم أجمعين، ومن اقتفى أثرهم إلى يوم الدين.

وبعد: فلم يحظ كتاب عبر تاريخ البشرية بمثل ما حظي به كتاب الله تعالى: قراءةً، وحفظاً، وتجويداً، وأداءً، ورسماً، وضبطاً، وفهماً، واستنباطاً، ولقد تضافرت جهود علماء الأمة لنيل شرف خدمة كتاب الله وخدمة كل ما يتصل به من علوم، ألا وإن من أوثق العلوم صلةً به علم رسم كلماته وضبط حروفه، ولقد تنوعت جهود العلماء وتنوعت تأليفهم في علمي الرسم والضبط ما بين منظوم ومثثور وشرح وجمع واختصار، حتى ازدخر تراثنا، وازدان بأنفس الكتب.

ومن هؤلاء العلماء الإمام محمد بن عبدالرحمن النابليّ في كتابه: (عمدة العرفان في مرسوم القرآن)، حيث جمع فيه موضوعات علمي الرسم والضبط، وقرب فهمها للأذهان، ويسرّ تناولها لطلاب هذا العلم.

ولما كان من متطلبات الحصول على الدرجة العالمية (الماجستير) في القراءات، إعداد بحث تكميلي، استخرت الله في تحقيقه، ثم بادرت إلى استشارة أهل الرأي، فأوصوا بتحقيقه ودراسته، وتفضّل قسم القراءات بالموافقة على تحقيقه، وتوزيعه على جملة من أخواقي الدارسات في التخصص المذكور، وكان نصيبي وقسمي المخصص للتحقيق في باب علم الرسم من " حذف الألف بعد الواو " أحد مباحث فصل " حذف الألفات " إلى نهاية فصل " حذف الياء ".

• أهمية الموضوع العلمية:

تبرز أهمية الكتاب العلمية في عدة جوانب من أهمها ما يلي:

- ١- بيان جهود العلماء الأفاضل في المصنفات التي صنفوها في علمي الرسم والضبط.

(١) العنكبوت: ٤٨.

٢- مكانة المؤلف العلمية وإحاطته بعلوم الرسم والضبط والتجويد وجودة تأليفه وحسن ترتيبه.

٣- اشتغال الكتاب على رسم الكلمات باختلاف القراءات بخلاف معظم الكتب المؤلفة في علم الرسم المقتصرة على قراءة نافع.

٤- جمع الكتاب لموضوعات علمي الرسم والضبط في مصنف واحد مما يحصل به فائدة كبيرة لطالب العلم.

٥- عرض المؤلف لموضوعات علمي الرسم والضبط مفصلة مرتبة ملخصة مخرجاً الفوائد والدرر من كتب هذين العلمين تخريجاً مميّزاً، وذلك مما يسهل على طالب العلم فهم المادة العلمية.

٦- اشتغال الكتاب على فوائد جمّة منها:

- أ. ذكر القراءات وبيان علاقتها برسم الكلمة.
- ب. توجيه بعض ظواهر رسم الكلمات القرآنية من كلام النحويين والمفسرين وعلماء الرسم.
- ج. عقد تنبيهات في أواخر بعض الأبواب يلخص فيها أبرز ما جاء في الباب، ويبين بعض ما أغفله علماء الرسم والضبط من كلمات وقواعد.
- د. بيان ما عليه العمل عند وجود الخلاف في رسم الكلمة.

• بواعث اختيار الموضوع:

- ١- فضل علمي الرسم والضبط حيث إنهما من أوثق العلوم صلةً بالقرآن الكريم؛ لأن موضوعهما كتاب الله، وبحوثهما حول رسم كلماته وضبط حروفه.
- ٢- جمع مؤلف الكتاب لخلاصة من سبقه من العلماء مما سطروه في كتبهم المصنفة في علمي الرسم والضبط، وذلك بنقل طائفة كبيرة من أقوال علماء الرسم، وأقوال شراح مورد الظمان والعقيلة، واستشهاده بأبيات المورد والعقيلة.
- ٣- إثراء المكتبة الإسلامية بمؤلفات علمي الرسم والضبط التي ما يزال جليها - رغم جهود العلماء الأجلاء - ما بين مخطوط ومفقود.
- ٤- عدم تطرق الباحثين إلى دراسة هذا الكتاب أو تحقيقه.

٥- الإسهام في تحقيق التراث الإسلامي ونشره وفق منهج علمي أصيل يتبع فيه أسس التحقيق المنهجي.

• منهجي في التحقيق :

١- نسخت أولاً نسخة "م" نسخاً كاملاً حسبها أئقن من نسخة "ز"، ثم لما انتهيت من النسخ اتضح لي أن نسخة "ز" أئقن منها، فأعدت النسخ من "ز"، وألغيت الأولى لأمر ذكرها في وصف نسخة "ز"، وجعلت "م" تالية لـ "ز".

٢- أثبت الفروق بين النسختين في الحاشية.

٣- عدم إثبات الفروق بين النسخ فيما يتعلق بالخطأ والتحرير في الآيات القرآنية طلباً للاختصار.

٤- وضع اللحق من الأصل بين معكوفتين [] بدون الإشارة إليه في الهامش.

٥- وضعت الزيادات من النسخة الثانية بين معكوفتين []، وأشرت إلى ذلك في الهامش.

٦- نسخ مادة النص المحقق وفق القواعد الإملائية الحديثة، وضبطه بالشكل عند الحاجة، والإشارة إلى نهاية كل صفحة في الأصل بذكر رقمها في المخطوط وجهاً وظهراً، ومثاله كذا: ٢٣/و/.

٧- إثبات علامات الترقيم اللازمة، وفق قواعد التحقيق المتبعة.

٨- كتابة الآيات بالرسم العثماني كما رسمها وضبطها المؤلف؛ حفاظاً على منهجه، مع ترقيمها وعزوها إلى سورها إن لم يذكر المؤلف السورة، فإن ذكر السورة سواء بعد الآية مباشرة، أو بعد مجموعة من الآيات في نفس السورة، فإني أذكر رقم الآية فقط.

٩- في حالة تكرار الآية في القرآن، إن كان لها موضعان ذكرتهما، وإن كان لها أكثر من موضعين، فإني أشير إلى ذلك بقولي: "منه"، وأذكر أول موضع وردت فيه.

١٠- تخريج القراءات القرآنية من مصادرها المعتمدة، ونسبتها لمن قرأ بها من القراء العشرة من طريق النشر وطيبته، مع بيان كيفية رسم الكلمة وضبطها على كل قراءة، حتى يكون القارئ على بصيرة بكيفية رسم وضبط الكلمة على اختلاف القراءات.

- ١١- الترجمة للأعلام الوارد ذكرهم في النص المحقق عند أول موضع يرد ذكرهم فيه عدا مشاهير الصحابة ، وتوثيق ذلك بذكر المصادر.
- ١٢- التعريف بالكتب الواردة في نص المخطوط باختصار عند أول ذكر لها.
- ١٣- توثيق النصوص والنقول، بعزوها إلى مصادرها، فإن لم أجد النص المنقول أشير لعدم وقوفي عليه.
- ١٤- عزوت النصوص التي لم ينسبها المؤلف إلى قائلها، مع بيان مصدرها.
- ١٥- إن كانت النصوص المنقولة نصاً وضعتها بين علامتي التنصيص « »، وإن كانت مع حذف وتصرف من المؤلف، وثقتها بدون وضعها بين علامتي التنصيص.
- ١٦- الإشارة إلى التعليقات المفيدة الموجودة في حواشي النسخ في الهامش ووضعها بين علامتي التنصيص " ".
- ١٧- بيّنت حكم الشيخين (الداني وأبي داود) في الكلمة التي لم يذكر المؤلف حكمها لهما، وبيّنت ما عليه العمل فيها، وإن كان في الكلمة خلافٌ وذكره المؤلف للشيخين إجمالاً فصلّت القول فيها، وبيّنت أقوال العلماء ، وأتبع ذلك بما عليه العمل.
- ١٨- اعتمدت أقوال العلماء في بيان ما عليه العمل ، والرجوع للمصاحف المطبوعة، واعتمدت من مصاحف المشاركة : مصحف قراءة عاصم براوييه شعبة وحفص، ومصحف الدوري عن أبي عمرو، واعتمدت من مصاحف المغاربة المصحف برواية ورش عن نافع، واعتمدت في ذلك على طبعة مجمع الملك فهد- رحمه الله- ؛لأنّ اللجنة المشرفة على طباعة هذه المصاحف مكوّنة من نخبة العلماء الذين لهم شأن ومكانة مرموقة عند أهل العلم.
- ١٩- التعليق على ما يحتاج إلى تعليق من المسائل التي تناولها المؤلف، وإيراد أقوال العلماء فيها، مع الإحالة إلى الكتب المعتمدة في هذا الفن.
- ٢٠- التنبيه على بعض ما ترك المؤلف- رحمه الله- ذكره من الفصول و المسائل والكلمات، مع الإحالة على المراجع المعتمدة في ذلك؛ للاطلاع والاستزادة.
- ٢١- من ضمن المراجع التي رجعت إليها كتاب (التبيان في شرح مورد الظمآن، لعبدالله بن عمر الصُّنْهَاجِي " ابن آجَطًا")، وهو محقق على جزئين في رسالتين علميتين، وقد أشرت أثناء التوثيق منه إلى التحقيق الذي اعتمدته، وكذلك من ضمن المراجع (فتح المنان المروي بمورد الظمآن، لعبد الواحد بن عاشر الأنصاري)، وهو مخطوط، وقد رجعت في التوثيق منه إلى نسختين: النسخة الأساسية "نسخة الحرم النبوي الشريف"،

- ولم أشر إلى مصدرها، ونسخة ثانوية وهي " نسخة المكتبة الأزهرية"، ووثقت منها في حالة عدم وجودي النص الذي نسبته المؤلف لابن عاشر في النسخة الأساسية، أو إذا انفردت عن النسخة الأولى بزيادات مفيدة، وقد أشرت إلى مصدرها .
- ٢٢- شرح الألفاظ الغريبة في المتن، وعزو ذلك إلى مصادره.
- ٢٣- ربط أجزاء الكتاب بعضها ببعض ورد اللاحق إلى السابق .
- ٢٤- وضع فهارس متنوعة تخدم الكتاب وتسهل الوصول إلى مباحثه.
- ٢٥- تذييل البحث بذكر أبرز النتائج والتوصيات.

• خطة البحث:

- تم تقسيم البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وقسمين، وخاتمة، وفهارس.
- ١- المقدمة: وقد احتوت على عنوان الكتاب، وأهمية الموضوع وبواعث اختياره، ومنهج تحقيق الكتاب، وخطة البحث.
- ٢- التمهيد، ويحوي مقدمات في علم الرسم، اشتملت على أربعة مباحث:
- المبحث الأول: تعريف الرسم العثماني، ونبذة موجزة عن نشأته.
- المبحث الثاني: عدد المصاحف العثمانية، والأمصار التي وُزعت عليها.
- المبحث الثالث: مصادر التأليف في الرسم العثماني، وأشهر المصنفات فيه.
- المبحث الرابع: علاقة الرسم العثماني بوجوه القراءات.
- ٣- القسم الأول: الدراسة، وفيها فصلان:
- الفصل الأول: دراسة المؤلف، ويشتمل على مبحثين:
- المبحث الأول: العصر الذي عاش فيه، والأحوال السياسية والاجتماعية والعلمية.
- المبحث الثاني: حياته وآثاره، ويشمل:
- ١- نسبه ونشأته.
- ٢- أبرز شيوخه وأشهر تلاميذه .
- ٣- مذهبه، ومؤلفاته.
- ٤- وفاته.
- الفصل الثاني: دراسة موجزة عن الكتاب، ويشتمل على المباحث الآتية:
- المبحث الأول: اسم الكتاب وتوثيق نسبه إلى مؤلفه.
- المبحث الثاني: التعريف بالكتاب، وقيمه العلمية.
- المبحث الثالث: منهج المؤلف في الكتاب.

- المبحث الرابع: مصادر المؤلف في الكتاب.
 المبحث الخامس: أبرز الملحوظات على الكتاب.
 المبحث السادس: وصف النسخ الخطية للكتاب، ونماذج منها.

٥- القسم الثاني: التحقيق:

ويشتمل على الجزء المقرر من نصبي في التحقيق في الباب الثالث من المخطوط: (باب بيان مرسوم المصاحف العثمانية)، وهو من مبحث: حذف الألف بعد الواو ضمن الفصل الأول: فصل حذف الألف: إلى نهاية الفصل الرابع: فصل حذف الياء، والذي يمثل حوالي (١١) لوحة ووجه من النسخة الأزهرية التي اعتمدناها أصلاً.

٥- الخاتمة: وتحتوي على أهم النتائج والتوصيات.

٦- الفهارس العلمية: وهي كما يلي:

- ١- فهرس الآيات القرآنية .
- ٢- فهرس القراءات القرآنية .
- ٣- فهرس الأعلام .
- ٤- فهرس الكتب الواردة في النص .
- ٥- فهرس المصطلحات.
- ٦- فهرس الأبيات الشعرية.
- ٧- فهرس المصادر والمراجع.
- ٨- فهرس الموضوعات.

وفي الختام، أشكر الله تعالى الذي شملني بفيوض رحمته وإحسانه، وأعاني على إتمام هذا البحث، فله الحمد أولاً وآخرًا.

ثم أتقدم بجزيل الشكر ووافر الامتنان إلى أمي الغالية- رعاها الرحمن- التي أحاطتني أنا وأبنائي بعطاءها اللا محدود ، والتي ما فتئت ترعاني وتدعولي، وتأخذ بيدي للسمو إلى مراقي العلم ، فجزاها الله عني الجنة، ومتعها ربي بتمام الصحة والعافية.

كما أشكر جدي الحبيب- أطل الله في عمره- الذي رباني ، وأعلى همتي في التقدم والوصول إلى أعلى درجات العلم، وأشكر أبي الحبيب- حفظه الله- الذي بذل ما بوسعه لخدمتي وإرضائي.

وأخص بالشكر زوجي العزيز الذي ضحّى من أجلي، والذي له الفضل بعد الله في توفير كل السبل لإتمام دراستي العليا، فله كل حبٍّ وتقدير.

كما أتقدم بجزيل الشكر وخالص الدعاء إلى أساتذتي ومشايخي الذين تتلمذت على أيديهم، ونهلت من وافر علمهم، وتوجيهاتهم النيرة، وأخص منهم بالذكر المشرف على هذا البحث فضيلة الشيخ الدكتور: أحمد علي حيان حريصي، على ما بذله من وقته لقراءة هذا البحث، وإخراجه بهذه الصورة، وعلى ما قدم لي من توجيهات سديدة، وإرشادات جلية، قبل توليه الإشراف على البحث وبعده، فلجميع خالص شكري وتقديري، والدعاء لهم بأن يجزيهم ربي خير ما جزى شيخاً عن تلميذه.

كما لا يفوتني أن أشكر كل من قدم لي يد العون في إتمام هذا البحث من أهل وإخوة وأخوات، وأخص بالشكر أختي ورفيقة دربي: الأستاذة بدور القرشي، وأخواتي المشاركات معي في هذا البحث، فاطمة ماحي، وصفية البعجوري، وأمنية شريف، أعظم الله لهم الأجر، وأعلى قدرهم دنيا وأخرى.

كما أشكر القارئ الكريم على تفضله بقراءة هذا البحث، الذي بذلت لإتمامه ومحاولة إتقانه وخروجه على أفضل وجه طاقات عظيمة، وأوقات كبيرة، لكن يأبى الله أن يكون الكمال إلا لكتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

وأختتم بجميل ما قاله الإمام الخراز - رحمه الله - في خاتمة ذيل المورد:

فإن أكن بدلتُ شيئاً غلطاً منّي أو أغفلته فسقطاً
فأدركته موقناً ولتسمح فيما بدا من خللٍ ولتصفح
ما كلُّ من قد أمَّ قصداً يرشُدُ أو كلُّ من طلب شيئاً يجد
لكن رجائي فيه أن لا غيراً فما صفا خذ واعفُ عما كدراً^(١)

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

الباحثة:

دعاء زهير عبدالرحيم سندي

(١) ينظر: متن الذيل في الضبط الأبيات ٥٨٧ - ٥٩٠.

التمهيد

ويحوي

مقدمات في علم الرسم

اشتملت على أربعة مباحث:

المبحث الأول: تعريف الرسم العثماني، ونبذة موجزة عن نشأته.

المبحث الثاني: عدد المصاحف العثمانية، والأمصار التي وُزعت عليها.

المبحث الثالث: مصادر التأليف في الرسم العثماني، وأشهر المصنفات المطبوعة فيه.

المبحث الرابع: علاقة الرسم العثماني بوجوه القراءات.

المبحث الأول: تعريف الرسم العثماني، ونبذة موجزة عن نشأته

الرسم لغة: الأثر.

قال ابن منظور (ت ٥٧٥٠هـ): «الرَّسْمُ الأَثَرُ، وقيل: بَقِيَّةُ الأَثَرِ، وقيل: هو ما ليس له شخص من الآثار، وقيل: هو ما لَصِقَ بالأرض منها، ورَسَمُ الدار ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض، والجمع أَرَسَمَ ورُسُومٌ، ورَسَمَ الغيث الدار عَفَّاهَا وأَبْقَى فيها أثراً لاصقاً بالأرض»^(١) ويرادفه الخط، والكتابة، والزبر، والسطر، والرقم، والرشم بالشين الجمعة، وإن غلب الرسم بالسين المهملة على خط المصاحف^(٢)

وأما في الاصطلاح: فقد قسموه إلى قسمين: رسم قياسي، ورسم اصطلاحي.

فالرسم القياسي عرفوه بأنه: تصوير اللفظ بحروف هجائه، بتقدير الابتداء به والوقف عليه^(٣)، ولذا حذفوا صورة التنوين وأثبتوا صورة همزة الوصل^(٤).

أما الرسم الاصطلاحي فهو عندهم: علم تعرف به مخالفات خط المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسي^(٥).

وقولهم العثماني: نسبة إلى الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي أمر بجمعه وكتابته على الهيئة الموجودة في مصاحفنا الآن.

والأصل في المكتوب أن يكون موافقاً تمام الموافقة للمنطوق من غير زيادة ولا نقص ولا تبديل ولا تغيير. لكن المصاحف العثمانية قد أهمل فيها هذا الأصل^(٦).

وتكاد تنحصر مخالفة الرسم العثماني للرسم القياسي في ست قواعد، وهي: الحذف، والزيادة، والهمز، والإبدال، والوصل والفصل، وما فيه قراءتان فكتب على إحداها^(٧).

(١) لسان العرب ١٢ / ٢٤١.

(٢) سمير الطالين ص ٢٩.

(٣) فتح المنان ٣، التوقيف على مهمات التعاريف ص ٣٩١.

(٤) دليل الخيران ص ٦٣.

(٥) المرجع السابق.

(٦) مناهل العرفان في علوم القرآن ١ / ٣٦٩.

(٧) الإتقان في علوم القرآن ٢ / ٤٤٣، إتحاف فضلاء البشر - ١ / ١٦، مناهل العرفان في علوم القرآن ١ / ٣٦٩، تاريخ

القرآن الكريم ١ / ٩٤، سمير الطالين ص ٣١.

نشأة علم الرسم العثماني:

لم تعرف البشرية كتاباً حظيَ بالعناية والاهتمام على مدى الأزمان بمثل ما حظيَ به القرآن الكريم، وحرص علماء هذه الأمة على خدمة كل ما يتعلق به، ومن ذلك كتابته ورسمه وإعراجه بالنقط.

فكانت عناية الرسول ﷺ فائقة بكتابة القرآن ومنع أصحابه من كتابة شيء غير القرآن، روى الإمام مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: {لَا تَكْتُبُوا عَنِّي، وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهِ، وَحَدِّثُوا عَنِّي وَلَا حَرَجَ وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ - قَالَ هَمَامٌ أَحْسِبُهُ قَالَ - مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ} (١).

ولم يكن القرآن في عهد النبي ﷺ مجموعاً في مصحف واحد بل كان متفرقاً في العصب (٢)، والرقاع، واللخاف (٣).

فلما كان عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، واستحر القتل بالقراء في موقعة اليمامة، خاف عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يذهب القرآن بذهاب القراء؛ لأن ما بين أيديهم من المكتوب لا يعين على حفظه لأنه غير مجموع، وأصل حفظ القرآن إنما هو بالمقروء في الصدور، فأشار عمر على أبي بكر بجمع القرآن، وولّى أبو بكر زيد بن ثابت رضي الله عنه لجمع القرآن، فجمعه في صحف، فكانت الصحف عند أبي بكر، ثم عند عمر في حياته، ثم عند حفصة بنت عمر، وهو المسمى بالجمع الثاني (٤).

فلما كانت غزوة أرمينية وأذربيجان في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه، كان فيمن غزاهما حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، فرأى اختلافاً كثيراً في وجوه القراءة، وبعض ذلك مشوب باللحن، فأخبر عثمان بما رأى، فأكبر الصحابة هذا الأمر مخافة أن ينجم عنه التحريف والتبديل، وأجمعوا أمرهم على نسخ مصحف أبي بكر إلى عدد من المصاحف ليعتمد عليها المسلمون، فكلف عثمان لهذه المهمة زيد بن ثابت وثلاثة من القرشيين وهم: عبدالله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبدالرحمن بن الحارث بن

(١) صحيح مسلم م ٨ / ٢٢٩، باب الثبوت في الحديث وحكم كتابة العلم

(٢) العسيب جريدة من النخل مستقيمة دقيقة يُكسَطُ حوصُها

ينظر: تهذيب اللغة ٢/ ٦٨، لسان العرب ٤ / ٢٩٣٦.

(٣) قال الأصمعي: اللخاف، ككتاب: حجارة بيض رفاق واحدتها لخرة

ينظر: تهذيب اللغة ٧/ ٦٨، تاج العروس ٢٤ / ٣٦٠.

(٤) ينظر: صحيح البخاري كتاب التفسير باب جمع القرآن ٤ / ١٩٠٧.

هشام، وقال لهم إذا اختلفوا في رسم كلمة أن يكتبوها بلسان قريش؛ لأنه نزل بلسانهم، وألزم عثمان الناس بما نُسخ من مصاحف أبي بكر، وأمرهم بإحراق ما عداها^(١).



(١) ينظر: صحيح البخاري ١٩٠٨/٤ باب جمع القرآن، مباحث في علوم القرآن ١٢٩-١٣٠، المحرر في علوم القرآن ١٥٠-١٦٢.

المبحث الثاني: عدد المصاحف العثمانية، والأمصار التي وُزعت عليها

وقع خلاف بين العلماء في عدد المصاحف العثمانية التي أرسلها عثمان بن عفان إلى الأمصار على خمسة أقوال:

القول الأول: إنَّها أربعة مصاحف ، وذكر هذا القول الداني (ت ٥٤٤هـ) ورجَّحه، وكذا رجَّحه الرجراجي (ت ٨٩٩هـ) ^(١).

القول الثاني: إنَّها خمسة مصاحف، ورجَّح هذا القول السيوطي (ت ٩١١هـ)، وابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، والليث (ت قبل ٧٣٦هـ) ^(٢).

القول الثالث: إنَّها ستة مصاحف، وأشار إلى هذا القول السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، وصوبه ابن عاشر (ت ١٠٤٠هـ)، ود. أحمد شرشال ^(٣).

القول الرابع: إنَّها سبعة مصاحف ، ومن قال بهذا القول أبو حاتم السجستاني (ت ٢٥٠هـ) كما نقل عنه ذلك أبو داود السجستاني (ت ٣١٣هـ)، ورجَّحه الإمام مكِّي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ) ^(٤).

القول الخامس: إنَّها ثمانية مصاحف، قال به الشاطبي (ت ٥٩٠هـ)، وأشار إليها بقوله في البيتين (٣٦، ٣٧):

وَسَارَ فِي نُسْخٍ مِنْهَا مَعَ الْمَدَنِيِّ كُوفٍ وَشَامٍ وَبَصْرٍ تَمْلَأُ الْبَصْرَا
وَقِيلَ مَكَّةَ وَالْبَحْرَيْنِ مَعَ يَمَنِ ضَاعَتْ بِهَا نُسْخٌ فِي نَشْرِهَا قَطْرَا

قال الجعبري (ت ٧٣٢هـ): « ومجموعها ثمانية: خمسة متفق عليها، وثلاثة مختلف فيها » ^(٥).
القول الرَّاجح: ولعل أولى الأقوال بالصواب القول القائل بأنها ستة مصاحف، وهذا العدد هو المتعارف عليه عند علماء الرسم، وذكر الدكتور شرشال أن هذا القول هو الراجح لأمرين:
أولهما: أن النقل ورد عن هذه المصاحف في المقنع والتزيل وغيرهما.

قلت: وقد صرح الداني بهذه المصاحف في خطبة كتابه فذكر أنه سيذكر فيه ما سمعه من مشيخته من مرسوم خطوط مصاحف أهل الأمصار "المدينة ، ومكة، والكوفة ، والبصرة ، والشام،

(١) ينظر: المقنع ص ١٦٣، تنبيه العطشان ص ١٣٨.

(٢) الدرة الصقيلة ص ٢١٣، فتح الباري ٩/ ٢٠، الإتيان في علوم القرآن ص ١٥٩.

(٣) الوسيلة ص ٧٥، فتح المنان ٥٤و، مختصر التبيين قسم الدراسة ١/ ١٤٤.

(٤) كتاب المصاحف ٢/ ١٣٣، الإبانة عن معاني القراءات ص ٤٩.

(٥) جملة أرباب المارصد ص ٢٣٦ - ٢٣٧.

وسائر العراق المصطلح عنه قديماً ، مختلفاً فيه ، ومتفقاً عليه" ، وما انتهى إليه من ذلك ، وصحّ لديه منه عن الإمام "مصحف عثمان بن عفان" (١).

الثاني: عرف من أرسله سيدنا عثمان مع هذه المصاحف ، قال أبو علي الأهوازي (ت ٤٤٦هـ): «أمر عثمان رضي الله عنه يزيد بن ثابت أن يقرئ بالمدني، وبعث عبد الله بن السائب (ت ٧٥هـ) مع المكي، والمغيرة بن شهاب (ت ٩١هـ) مع الشامي، وأبا عبد الرحمن السلمي (ت ٧٤هـ) مع الكوفي، وعامر بن عبد القيس (ت زمن معاوية) مع البصري، وبعث مصحفاً إلى اليمن، وآخرًا إلى البحرين، فلم نسمع لهما خبراً، ولا علمنا من أنفذ معهما» (٢)، ولهذا انحصر الأئمة السبعة في الأمصار (٣)، وهذه المصاحف هي:

١- **المصحف الإمام:** وهو الذي احتبسه الإمام عثمان بن عفان رضي الله عنه لنفسه، وقد رآه أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٤٢هـ) ، وكان ينقل عنه، قال القاسم بن سلام في كتاب القراءات: «استخرج بعض الأمراء لي من خزائنه مصحف عثمان الموسوم بالإمام، وكان في حجره حين أصيب....».

أما قول الإمام مالك (ت ١٧٩هـ): « غاب مصحف عثمان رضي الله عنه عن المدينة، ولم نسمع بخبره بين علمائها الهادين»، فليس فيه ما يدل على عدم المصحف بالكلية؛ لأن ما يغيب يرجى ظهوره، ويتوقع حضوره، طال زمن مغيبه أو قصر، ولا يلزم من عدم علمه به عدمه، وقول أبي عبيد مثبت، ومعه زيادة علم، ويؤيده قول ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ): « كان مصحف عثمان رضي الله عنه الذي قتل وهو في حجره، عند ابنه خالد، ثم انتقل إلى أولاده» (٤)، بل هناك غيره من العلماء من ذكر أنه رأى المصحف الإمام منهم: عاصم الجحدري (ت ١٢٨هـ) (٥)، ويحيى بن الحارث (ت ١٤٥هـ) (٦)، وغيرهم. وسمي بالإمام ؛ لما جاء في بعض الروايات أن عثمان بن عفان رضي الله عنه لما بلغه اختلاف المعلمين في القرآن قال: «عندي تكذيبون به، وتلحنون فيه، فمن نأى عني كان أشدّ تكذيباً وأكثر لحناً، يا أصحاب محمد اجتمعوا فاكتبوا للناس إماماً» (٧).

(١) ينظر: المقنع ص ١٣٠.

(٢) ينظر: المرشد الوجيز ص ٧٣ و ١٥٨ - ١٥٩، جملة أرباب المراسد ص ٢٣٦.

(٣) ينظر: المقنع ص ١٦٣، مناهل العرفان ١ / ٤٠٣ - ٤٠٤، تاريخ القرآن ١ / ٧٤، مختصر التبيين ١ / ١٤١.

(٤) جملة أرباب المراسد ص ٢٤٤ - ٢٤٥.

(٥) ينظر: المقنع ص ٣٤٥ و ٣٤٨، ومواضع آخر.

(٦) ينظر: المقنع ص ٥٣٣.

(٧) ينظر: كتاب المصاحف ص ٩٥.

وقال بعضهم: إنَّ مسمَّى المصحف الإمام خاص بمصحفه الذي كان يقرأ فيه، ولعلَّ الراجح أنه يشمل جميع المصاحف التي كُتبت بأمره رضي الله عنه وأرسلت إلى الأمصار^(١).

٢- **المصحف المدني العام:** جعله عثمان بن عفان بين أهل المدينة، وعنه يروي نافع بن أبي نعيم (ت ١٦٧ هـ)، وبين نافع وأبي عبيد القاسم مغايرة فيما نقلاه عن الرسم المدني، ولا معارضة بين نقليهما؛ لاختلاف محليهما، لأنَّ كلاً منهما يعتمد على مصحف غير الذي يعتمد عليه الآخر، فنقل عن المصحف المدني العام المرصد للناس، وأبو عبيد ينقل عن المدني الخاص بعثمان رضي الله عنه^(٢).

٣- **المصحف المكي:** وروى عنه يحيى اليزيدي (ت ٢٠٢ هـ)^(٣)، وأيوب بن المتوكل (ت ٢٠٠ هـ)^(٤)، وأبو حاتم السجستاني^(٥)، وخلف البزار (ت ٢٢٩ هـ)^(٦)، والكسائي (ت ١٨٩ هـ)^(٧)، وابن ماجه (ت ٣٢٤ هـ)^(٨)، وغيرهم.

٤- **المصحف الشامي:** ويذكره علم الدين السخاوي، وروى عنه في مواضع كثيرة في شرحه على العقيلة^(٩)، ورآه الحافظ ابن كثير (ت ٥٧٤ هـ)^(١٠)، وابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)^(١١)، ونقل عنه الداني في المقنع^(١٢)، وأبو داود (ت ٤٩٦ هـ) في التتيل في مواضع كثيرة^(١٣).

٥- **المصحف الكوفي:** ورد عنه النقل في مواضع كثيرة في المقنع^(١٤)، وفي التتيل أيضاً^(١٥).

(١) الوسيلة ص ٨٤، جملة أرباب المراسد ص ٣٤٦، تاريخ القرآن الكريم ١/ ٣ - ٤.

(٢) ينظر: جملة أرباب المراسد ص ٢٤٦.

(٣) ينظر: المقنع ص ٢١٩.

(٤) ينظر: المقنع ص ٣٤٣.

(٥) ينظر: المصاحف ص ١٥٤، المقنع ص ٤٥١.

(٦) ينظر: المقنع ص ٥٩٠.

(٧) ينظر: المصاحف ص ١٥٦، المقنع ص ٥٩٠ - ٥٩١.

(٨) ينظر: المقنع ص ٥٩٦.

(٩) ينظر: الوسيلة ص ١٣١ و ٢٢١ و ٢٥٧، ومواضع آخر.

(١٠) ينظر: فضائل القرآن لابن كثير ص ٨٩.

(١١) ينظر: النشر ١/ ٤٥٥.

(١٢) ينظر: المقنع ص ٥٣٨، ٥٧٢، ومواضع آخر.

(١٣) ينظر: مختصر التبيين ٢/ ١٤١ و ٢٠٢ و ٢٠٦، ومواضع آخر.

(١٤) ينظر: المقنع ص ٥٧٦ و ٥٨٢، ومواضع آخر.

(١٥) ينظر: مختصر التبيين ٢/ ٣٧٦، ٣/ ٤٩٠، ومواضع آخر.

٦- المصحف البصري: ورد عنه النقل في مواضع كثيرة في المقتنع^(١)، وفي التزويل أيضاً^(٢).
 أمّا مصحف اليمن والبحرين فلم يرد عنهما نقل، ولم يجر لهما ذكر في كتب الرسم، قال
 السخاوي: « فأما مصحف البحرين ومصحف اليمن، فلم يعلم لهما خبر^(٣)، وكذا نقل اللبيب عن
 عطاء نحوه^(٤).
 وكتب هذه المصاحف زيد بن ثابت رضي الله عنه، وغيره في أيام عثمان بن عفان، فنُسبت إلى عثمان؛
 لأنها بأمره وإشارته^(٥).



-
- (١) ينظر: المقتنع ص ٥٧٦ و ٥٨٢، ومواضع آخر
 (٢) ينظر: مختصر التبيين ٢/ ٢٠٦ و ٣٧٦، ومواضع آخر
 (٣) الوسيلة ص ٧٥.
 (٤) ينظر: الدرة الصقبيلة ص ٢١٣.
 (٥) ينظر: فضائل القرآن لابن كثير ص ٨٩.

المبحث الثالث: مصادر التأليف في الرسم العثماني

تنحصر مصادر هجاء المصاحف في ثلاثة أنواع هي على الترتيب:

١- المصاحف العثمانية أو المنسوخة من الأمهات:

وتعتبر المصدر الأول التي استقى منها علماء الرسم مادتهم الأساسية، إمّا بالنقل المباشر منها، أو بالرواية عن الشيوخ الذين رأوا هذه المصاحف ونقلوا منها.

وخير من يمثل هذا الاتجاه الداني في المقنع، وأبو داود في مختصر التبيين، والأمثلة الدالة على وصفهم رسم الكلمات في المصاحف القديمة كثيرة منها: قول الداني أثناء حديثه على كلمة

﴿إِسْرَءِيلَ﴾ [منها البقرة: ٤٠]: «وقد وجدت ذلك في بعض المصاحف المدنية والعراقية العتق القديمة

بغير ألف، وإثباتها أكثر»^(١)، وقول أبي داود في كلمة ﴿أَجْتَبَنُ﴾ في النحل [١٢١]: «تأملتها في المصاحف القديمة فوجدتها بغير ألف، وفي أكثرها بالألف»^(٢)، فالشيخان حجة في هجاء المصاحف.

وقد وردت نصوص كثيرة للعلماء تضمنت رؤيتهم للمصاحف العثمانية، منها ما نقله أبو عبيد القاسم بن سلام عن المصحف الإمام، ووصفه للطريقة التي كُتِبَ بها، ومن ذلك قوله فيما نقله عنه الداني: «رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان - استخرج لي من بعض خزائن الأمراء، ورأيت فيه أثر دمه - في سورة البقرة: ﴿حَطَّيْتُكُمْ﴾ [البقرة: ٥٨]، بحرف واحد، والتي في الأعراف ﴿حَطَّيْتُكُمْ﴾ [الأعراف: ١٦١] بحرفين»^(٣).

وكان علم الدين السخاوي من أكثر علماء الرسم رجوعاً إلى المصاحف العتق، من ذلك قوله على كلمة ﴿فَخَرَّجُ﴾ [المؤمنون، ٧٢]: «وقد رأيت أنا في المصحف العتيق الشامي الذي ذكرته فيما تقدم ﴿فَخَرَّجُ﴾ بغير ألف، ولقد كنت قبل رؤية ذلك أعجب من ابن عامر كيف تكون الألف ثابتة في مصحفهم ويسقطها في قراءته»^(٤)، حتى رأيت هذا المصحف، فعلمت أن إطلاق القول بأنّها في

(١) المقنع ص ٢٦٢.

(٢) مختصر التبيين ٣/ ٧٨٢.

(٣) المقنع ص ٢١٣ - ٢١٤، ينظر: المبسوط ص ١٢٦، التيسير ص ٢٩٤، المستنير ٢/ ١٥٩، المصباح الزاهر ٢/ ٤٠٦، النشر ٢/ ٢٧٢.

(٤) قرأ ابن عامر بإسكان الراء، والباقون بالألف.

ينظر: المبسوط ص ١٦٩، التيسير ص ٣٧٨، المستنير ٢/ ٣١٥، المصباح الزاهر ٣/ ١٣٥، بستان الهداة ٢/ ٧١٥، النشر - ٣١٥/ ٢.

جميع المصاحف ﴿فَخَرَّاجٌ﴾ ليس بجيد، ولا ينبغي لمن لم يطلع على جميعها دعوى ذلك»^(١)

٢- الرواية:

ظهر في كل مصر من الأمصار الإسلامية أئمة قراء اعتنوا برواية رسم الكلمات إلى جانب روايتهم لأوجه القراءات القرآنية .

ومن هؤلاء الأئمة الذين روي عنهم المهجاء:

بالمدينة: نافع بن أبي نعيم، قال اللبيب: « فكان المصحف الذي أعطاه عثمان رضي الله عنه لأهل المدينة لا يزال عنده، فبكثر مطالعته له، ومواظبته إياه تصوره في خلده، فلم تؤخذ حقيقة الرسم إلا عن نافع»^(٢)

ومن أبرز من أخذ عنه: سليمان بن جهم (ت بعد ١٧٠هـ)^(٣)، وعيسى بن مينا قالون (ت ٢٢٠هـ)^(٤)، والغازي بن قيس (ت ١٩٩هـ)^(٥).

وبالكوفة: قارأها المشهوران حمزة الزيات (ت ١٥٦هـ)^(٦)، وعلي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩هـ)، وقد روى الكسائي عن مصحف أبي بن كعب رضي الله عنه^(٧)، والإمام^(٨)، ومصحف أهل الشام^(٩)، والكوفة^(١٠)، ومكة^(١١)، وأهل المدينة والبصرة^(١٢).

ومن أهل الكوفة أيضاً خلف بن هشام البزار (ت ٢٢٩هـ)، روى عن مصاحف أهل الكوفة والمدينة والبصرة، بل ذكر أنه طالع المصاحف كلها الجدد والعق^(١٣).

(١) الوسيلة ص ١٧٨.

(٢) الدرة الصقيلة ص ٢١٩.

(٣) رواية سليمان عن أهل المدينة تنظر في: المصاحف ص ١٣٩.

(٤) رواية قالون عن نافع تنظر في: المقنع ص ١٧٠ و ٢١١ و ٢٥٣، ومواضع آخر.

(٥) رواية الغازي بن قيس تنظر في: المقنع ص ٢٦١ و ٣٧٣ و ٣٧٤.

(٦) رواية حمزة تنظر في: المصاحف ص ١٤٦، المقنع ص ٣٧٥ و ٤٦٤، ومواضع آخر.

(٧) ينظر: المقنع ص ٤٥١.

(٨) ينظر: المقنع ص ٥٥٩.

(٩) ينظر: المقنع ص ٥٧٤.

(١٠) المرجع السابق.

(١١) ينظر: المقنع ص ٥٩٠..

(١٢) ينظر: المصاحف ص ١٤٤ و ١٥٦.

(١٣) ينظر: المقنع ص ٣٤٢-٣٤٣.

وبالبصرة: إمام القراءة فيها أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ)، ومن أبرز رواة يحيى اليزيدي روى الهجاء عنه عن مصاحف أهل مكة والمدينة والحجاز^(١)، والشام^(٢).

ومن البصريين أيوب بن المتوكل (ت ٢٠٠هـ)، روى عن مصاحف أهل المدينة، والكوفة، ومكة، وعُتق مصاحف أهل البصرة^(٣).

وبالشام: روى لنا هجاء مصاحفهم الصحابي الجليل أبو الدرداء رضي الله عنه^(٤)، وأخذ عنه عبدالله بن عامر الشامي (ت ١١٨هـ)، وروى عنه يحيى الذماري (ت ١٤٥هـ) عن مصاحف أهل الشام^(٥)، وروى يحيى كذلك عن الإمام^(٦).

وقد ألّف العلماء من مجموع هذه الروايات كتباً ومصنفات حفظت لنا رسم المصحف وهجاؤه.

٣- المصنفات في علم الرسم:

سأذكر أهم ما وقفت عليه في علم الرسم من المؤلفات المطبوعة، أو المحققة في رسائل علمية.

١- اختلاف مصاحف أهل الأمصار^(٧)، لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ).

٢- كتاب المصاحف^(٨)، لأبي بكر عبدالله بن أبي داود السجستاني (ت ٣١٦هـ).

٣- مرسوم الخط وما اختلف فيه قراء الأمصار وما اتفقوا عليه من ذلك على التمام

والكمال^(٩)، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨هـ).

٤- كتاب الخط،^(١٠) لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٤٠هـ)،

وقيل: (٥٣٣٩هـ)، وقيل غير ذلك.

(١) ينظر: المقنع ص ٢١٩ و ٣٢٢

(٢) ينظر: المقنع ص ٥٨٩.

(٣) ينظر: المقنع ص ٣٤٣.

(٤) ينظر: المقنع ص ٤٩٣ و ٥٧٣، وغيرها.

(٥) ينظر: المقنع ص ٥٢٦، وغيرها.

(٦) ينظر: المقنع ص ٥٣٣.

(٧) وهذا بحث من كتاب "فضائل القرآن"، وقام بتحقيقه د. أحمد الخياطي، وهي رسالة نال بها دبلوم الدراسات العليا العليا بدار الحديث الحسنية بالرباط.

(٨) حقق الكتاب عدة تحقيقات منها تحقيق محمد عبده، طبع بدار الفاروق، وحققه أيضاً محب الدين واعظ، وطبع بدار البشائر.

(٩) طبع ونشر الكتاب بتحقيق أ. د حاتم الضامن، دار ابن الجوزي ط: الأولى (١٤٣٠هـ).

(١٠) طبع بتحقيق أ. د غانم الحمد، ونشرته دار عمار، سنة ١٤٢١هـ.

- ٥- هجاء مصاحف الأمصار^(١)، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدي (ت ٤٤٠هـ).
- ٦- البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان^(٢)، لمحمد بن يوسف بن أحمد بن معاذ الجهني أبو عبدالله القرطبي الأندلسي (ت ٤٤٢هـ).
- ٧- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار^(٣)، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ).
- ٨- مختصر التبيين لهجاء التتيريل^(٤)، لأبي داود سليمان بن نجاح (ت ٤٩٦هـ).
- ٩- نظم عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد^(٥)، لأبي محمد القاسم بن فيرّة الشاطبي (ت ٥٩٠هـ).
- ١٠- مرسوم خط المصحف^(٦) لأبي طاهر إسماعيل بن ظافر العقيلي (ت ٦٢٣هـ).

- (١) طبع بتحقيق أ. د حاتم الضامن، ونشرته دار ابن الجوزي، ط: الأولى (١٤٣٠هـ)، وطبع ونشر بتحقيق محيي الدين رمضان في مجلة معهد المخطوطات العربية مجلد ١٩ الجزء الاول ربيع الاخر ١٣٩٣هـ.
- (٢) مطبوع بتحقيق أ. د/ غانم الحمد، نشرته دار عمار، ط: الأولى (١٤٢١هـ)، وطبع بتحقيق أ. د/ سعود النفيسان، ونشرته دار إشبيلية بالرياض ط: الأولى (١٤١٩هـ).
- (٣) حقق في رسالة علمية بتحقيق الباحثة: نورة بنت حسن الحميد، ونشرته دار التدمرية، ط: الأولى (١٤٣١هـ)، وطبع بتحقيق: أ. د. حاتم الضامن، وطبع بدار البشائر، ط: الأولى ١٣٣٢هـ، وطبع طبعات قديمة منها طبعة بتحقيق أوتوبرتزل مع كتاب النقط في سلسلة النشريات الإسلامية لجمعية المستشرقين، وهو الكتاب الثالث في هذه السلسلة سنة ١٩٣٢م، وأخرى بتحقيق أحمد محمد دهمان، ونشرته دار الفكر بسوريا سنة ١٩٤٠م، وثالثة بتحقيق محمد الصادق قمحاي، نشرته مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة سنة ١٩٧٣م.
- (٤) حققه د/ أحمد بن أحمد شرشال في رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية سنة ١٤١٣هـ، وطبع بمجمع الملك فهد لطباعة لطباعة المصحف الشريف .
- (٥) وقد حقق المتن عدة تحقيقات من أجودها تحقيق د/ أيمن سويد، وطبعته دار نور المكتبات، وحققه الشيخ فرغلي عرباوي، وطبع بمكتبة أولاد الشيخ للتراث، ومطبوع ضمن مجموعة من المتون المسماة "إتحاف البررة بالمتون العشرة" للشيخ محمد علي الضبّاع.
- (٦) حققه د/ محمد بن عمر الجنائني في رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية سنة ١٤٢٧هـ، وطبع بوزارة الأوقاف القطرية، القطرية، ط: الأولى (١٤٣٠هـ)، وحققه أ. د غانم الحمد، وطبع باسم "المختصر- في مرسوم المصحف الكريم"، ونشرته دار عمار سنة ١٤٢٩هـ.

- ١١- الوسيلة إلى كشف العقيلة^(١)، لعلم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد أبو الحسن السخاوي (ت ٦٤٣هـ).
- ١٢- الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف^(٢)، لإبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن وثيق أبو إسحاق الأموي الأندلسي (ت ٦٥٤هـ).
- ١٣- شرح العقيلة الرائية^(٣) لعبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة المقدسي (ت ٦٦٥هـ).
- ١٤- نظم مورد الظمان في رسم أحرف القرآن^(٤)، لمحمد بن محمد الشريشي الشهير بالخرّاز (ت ٥٧١٨هـ).
- ١٥- عنوان الدليل من مرسوم خط التزويل^(٥) لأبي العباس أحمد بن محمد المراكشي الشهير بابن البناء (ت ٧٢١هـ)، جعله في توجيه ما خالف قواعد الخط من رسم المصحف.
- ١٦- شرح عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد^(٦)، للعلامة الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الولي بن جُبارة المقدسي الحنبلي (ت ٧٢٨هـ).

- (١) حققه د/ مولاي الإدريسي في رسالة ماجستير في الدراسات الإسلامية من جامعة محمد الخامس بالرباط سنة ١٤١١هـ، ونشرته مكتبة الرشد، وحققه أ.د. نبيل بن محمد بن إبراهيم الجوهري في رسالة ماجستير في قسم التفسير وعلوم القرآن بكلية أصول الدين بطنطا من جامعة الأزهر الشريف عام ١٤١٢هـ.
- (٢) طبع ونشر بتحقيق أ. د غانم الحمد، ونشرته دار الأنبار، ط: الأولى (١٤٠٨هـ)، وطبع باسم "رسالة في رسم المصحف لابن وثيق" بتحقيق أحمد بن إسماعيل آل عبد اللطيف، الناشر: مكتبة ابن عباس، ط: الأولى (١٤٣٢هـ).
- (٣) طبع بتحقيق فرغلي عرباوي، وضبط على مخطوط نادر، ونشرته مكتبة فرغلي عرباوي.
- (٤) طبع عدة طبعات، منها طبعة بتحقيق د/ أشرف طلعت، ونشرته مكتبة الإمام البخاري بمصر، ط: الأولى ١٤٢٣هـ، ط: الثانية ١٤٢٧هـ.
- (٥) حقق هذا الكتاب د هند شلبي بالجامعة الزيتونية بتونس، وطبعته دار الغرب الإسلامي، ط: الأولى (١٤١٠هـ).
- (٦) حقق جزءه الأول الشيخ د. طلال بن أحمد دين في رسالة دكتوراه بقسم القراءات في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ونوقشت سنة ١٤٣١هـ، وحقق جزءه الثاني د/ محمد بن عمر الجنائني في رسالة دكتوراة بالجامعة الإسلامية، ونوقشت سنة ١٤٣٢هـ.

- ١٧- جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد^(١)، لإبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري (ت ٧٣٢هـ).
- ١٨- الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة^(٢)، لأبي بكر بن أبي محمد بن عبد الغني الشهير بالليبي (ت قبل ٧٣٦هـ).
- ١٩- التبيان في شرح مورد الظمان^(٣)، لعبد الله بن عمر بن آجط الصنهاجي (ت ٧٥٠هـ).
- ٢٠- كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار^(٤)، لأبي الخير محمد بن محمود السمرقندي (ت ٧٨٠هـ).
- ٢١- موجز كتاب التقريب في رسم المصحف العثماني^(٥)، لأبي القاسم يوسف بن محمود الخوارزمي (ت في بداية القرن التاسع أو في نهاية الثامن).
- ٢٢- تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد "شرح على العقيلة"^(٦)، لأبي البقاء علي بن عثمان بن القاصح العذري (ت ٨٠١هـ).

(١) حققه الأستاذ: مصطفى البجاوي، في إحدى مؤسسات التعليم العالي بالرباط بالمملكة المغربية عام ١٤١٠هـ، وحققه د/ محمد خضير الزوبعي في رسالة علمية، ونشرته دار الغوثاني، ط: الأولى (١٤٣١هـ)، وحققه د. محمد إلياس محمد أنور في رسالة علمية نال بها درجة الدكتوراه في جامعة أم القرى عام ١٤٢٢هـ.

(٢) حققها الأستاذ عبد العلي زعبول في رسالة علمية، وطبع بدار الأوقاف القطرية، ط: الأولى (١٤٣٢هـ).

(٣) حقق في رسالتين علميتين، الأولى تحقيق عبد الحفيظ بن محمد الهندي بالجامعة الإسلامية، والثانية تحقيق عمر بن عبد الله الثويني بجامعة أم القرى، والرسالتان متاحتان على الشبكة العنكبوتية، ولم يطبع الكتاب بعد.

(٤) حققه الدكتور حاتم الضامن، ونشرت جزء منه مجلة المورد في المجلد ١٥ العدد ٤ عام ١٤٠٧هـ.

(٥) حققه عبدالرحمن ألوجي، وطبع بدار المعرفة ١٤١٠هـ.

(٦) طبع أكثر من طبعة منها: طبعة بمراجعة الشيخ عبدالفتاح القاضي، بمكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ط: الأولى (١٣٦٨هـ)، وطبعة بمراجعة الشيخ عامر السيد عثمان، ونشرته دار الصحابة للتراث بطنطا، ط: الأولى (١٤٢٧هـ)، وطبعة بتحقيق جمال السيد الشايب، ونشرته المكتبة الأزهرية والجزيرة للنشر، وطبعة بتحقيق الشيخ محمد الدسوقي أمين كحيلة، طبع بدار السلام بالقاهرة، ط: الأولى (١٤٣٢هـ).

- ٢٣- إصلاحات ابن جابر على مورد الظمان^(١)، لأبي عبد الله محمد بن جابر الغساني (ت ٨٢٧هـ).
- ٢٤- تنبيه العطشان على مورد الظمان^(٢)، لحسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاوي (ت ٨٩٩هـ).
- ٢٥- الهبات السنوية العلية على أبيات الشاطبية الرائية^(٣)، لملا علي بن سلطان محمد الهروي القاري الهروي (ت ١٠١٤هـ).
- ٢٦- فتح المنان المروي بمورد الظمان^(٤) لأبي محمد عبدالواحد بن عاشر الأنصاري (ت ١٠٤٠هـ).
- ٢٧- الإعلان بتكميل مورد الظمان، لابن عاشر أيضاً، وهو نظم نظم فيه ابن عاشر هجاء القراءات الأخرى غير نافع، وشرحه ضمن شرحه للمورد^(٥).
- ٢٨- الجواهر اليراعية في رسم المصاحف العثمانية^(٦)، للشيخ محمد بن أحمد العوفي (ت نحو ١٠٥٠هـ).

- (١) وهي منظومة استدرك بها على الخراز في ٤٧ موضعاً، وتقع في ١٠٩ بيت، وقد ذكرها كاملة د/ عبد الهادي حميتو في كتابه قراءة الإمام نافع عند المغاربة العدد ١٧، ٢/ ٤٥٢-٤٥٩.
- (٢) حقق في رسالتين علميتين، الأولى: تحقيق د/ ميلود الضعيف، حقق الكتاب كاملاً في رسالة نال بها دبلوم الدراسات العليا بجامعة محمد الخامس بالرباط، والثانية: تحقيق محمد سالم حرشة، حقق فيها الجزء الأول منه من بداية الكتاب إلى حذف الياءات بجامعة المرقب بليبيا، ورسالته متوفرة على الشبكة العنكبوتية.
- (٣) حققه د/ عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس في رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراه من قسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، عام ١٤٢٢هـ، وحققه أيضاً د/ أحمد ميان التهانوي في رسالة دكتوراة عام ٢٠٠٦م في جامعة البنجاب بباكستان.
- (٤) حقق الكتاب في ثلاث رسائل علمية، الأولى: تحقيق عبدالسلام الهبطي بجامعة الآداب بالرباط، والثانية: تحقيق عبد الكريم بو غزالة في رسالة دكتوراه بجامعة الأمير عبدالقادر بقسنطينية الجزائر، وقدمت الرسالة لدار ابن حزم ولم تطبع بعد، والثالثة: تحقيق باحثة في جامعة أم درمان بالسودان.
- (٥) طبع مع منظومة مورد الظمان بتحقيق د. أشرف طلعت، ونشرته مكتبة الإمام البخاري بمصر، ط: الأولى ١٤٢٣هـ، ١٤٢٣هـ، ط: الثانية ١٤٢٧هـ.
- (٦) حققه الأستاذ مهدي عبدالله قاري في رسالة ماجستير بجامعة أم القرى سنة ١٤٢٢هـ، والرسالة متاحة على الشبكة العنكبوتية.

- ٢٩- بيان الخلاف والتشهير والاستحسان، وما أغفله مورد الظمان، وما سكت عنه في التزليل والبرهان ، وما جرى به العمل من خلافات الرسم في القرآن^(١)، لأبي زيد عبدالرحمن بن أبي القاسم المكناسي المعروف بابن القاضي (ت ١٠٨٢هـ).
- ٣٠- الجامع المفيد لأحكام الرسم والضبط والقراءة والتجويد^(٢)، لابن القاضي أيضاً.
- ٣١- منهاج رسم القرآن في شرح مورد الظمان^(٣)، لمسعود بن محمد جموع أبو الفضل (ت ١١١٨هـ).
- ٣٢- نثر المرجان في رسم نظم القرآن^(٤)، لمحمد غوث بن ناصر الدين بن نظام بن عبدالله الشافعي المدارسي (ت ١٢٣٨هـ).
- ٣٣- رسم الطالب عبدالله المسمى: الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع^(٥)، للطالب عبدالله بن الشيخ محمد الأمين الجكني الشنقيطي (توفي في العقد الخامس من القرن الثالث عشر الهجري).
- ٣٤- عمدة العرفان في مرسوم القرآن لمحمد بن عبدالرحمن النابلي (ت بعد ١٢٨٥هـ)، وهو الكتاب الذي نقوم بتحقيقه.
- ٣٥- الجوهر الفريد في رسم القرآن المجيد^(٦)، لسيد بركات بن يوسف الهوري (ت بعد ١٢٨٦هـ).
- ٣٦- إرشاد القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين^(٧) لأبي عيد رضوان بن محمد بن سليمان الشهير بالمخللاتي (ت ١٣١١هـ).

(١) حققه الأستاذ عبدالله بخاري في رسالة علمية بالجامعة الإسلامية.

(٢) حققه الباحث أنس عبدالله محمد أحمد في بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير بالجامعة الإسلامية.

(٣) حققه د/ عبد العلي زعبول في رسالة دكتوراه.

(٤) طبع بمطبعة عثمان بريسي حيدر اباد الدكن، تاريخ النشر: ١٣٣١هـ، والكتاب متوفر على الشبكة العنكبوتية.

(٥) صححه وهذبه وعلق عليه: الشيخ محمد بن الشيخ أحمد، طبع عام ١٤١٨هـ.

(٦) سجل الكتاب كاملاً في الجامعة الإسلامية لتحقيقه في ثلاثة بحوث تكميلية.

(٧) حققه الأستاذ أبو الخير عمر بن مالم المرابطي، ونشرته مكتبة البخاري

٣٧- حواشٍ على مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن ومتمن الذيل في الضبط^(١)، للمخللاتي.

٣٨- مقدمة شريفة كاشفة لما احتوت عليه من رسم الكلمات القرآنية وضبطها وعد الآي المنيفة ويليه ثلاث رسائل تنشر لأول مرة للمخللاتي رحمه الله، ومعه بحث قيم بعنوان: مصحف المخللاتي وأثره على طباعة المصاحف في العالم الإسلامي^(٢).

٣٩- اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم^(٣)، لمحمد بن أحمد بن الحسن بن سليمان الشافعي المعروف بالمتولي (ت ١٣١٣هـ).

٤٠- فتح الرحمن وراحة الكسلان في رسم القرآن^(٤) لأبي زيد محمد الراعي (ت ١٣٣٣هـ).

٤١- دُرَرُ الْعَقِيلَةِ فِي شَرْحِ الْعَقِيلَةِ^(٥)، لعبد الرحمن بن بشير خان المكي (ت ١٣٤١هـ).

٤٢- دليل الحيران شرح مورد الظمآن^(٦)، لإبراهيم المارغني التونسي (ت ١٣٤٩هـ).

٤٣- تنبيه الخلان إلى شرح الإعلان بتكميل مورد الظمآن، للمارغني أيضاً،

شرح فيه نظم الإعلان لابن عاشر، وجعله ذيلاً لشرحه على المورد^(٧).

٤٤- إرشاد الحيران إلى ما يجب اتباعه في رسم القرآن.

(١) حققه الباحث ياسر بن عوض بن رجاء العوفي في بحث تكميلي بالجامعة الإسلامية.

(٢) حققه أبو الخير عمر بن مالم المراتي، ونشرته مكتبة الامام البخاري، ط: الأولى (١٤٢٧هـ).

(٣) أرجوزة في الرسم شرحها حسن بن خلف الحسيني في شرح سماه "الرحيق المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم"، وتم طبعه طبعه بمطبعة المعاهد بمصر، ط: الأولى بدون تاريخ، وطبع كذلك بتحقيق عمر بن مالم المراتي، ونشرته مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

(٤) طبع بمطبعة أبي زيد بالقاهرة ١٣١٥هـ.

(٥) حققه فرغلي عرباوي، وطبع بمكتبته.

(٦) راجعه وعلق عليه د/ عبدالسلام البكاري، وطبع بدار الحديث، وحققه الشيخ عبد الفتاح القاضي، وطبع بدار القرآن.

(٧) مطبوع ضمن دليل الحيران شرح مورد الظمآن.

- ٤٥- الكواكب الدُرِّيَّة في المصاحف العثمانية ^(١)، كلاهما للعلامة محمد بن علي بن خلف الحُسَيْنِي الحدَّاد (ت ١٣٥٧ هـ).
- ٤٦- إيقاظ الأعلام لوجوب اتباع رسم المصحف الإمام عثمان بن عفان رضي الله عنه ^(٢)، للعلامة محمد حبيب الله بن عبد الله الحكني الشنقيطي (ت ١٣٦٣ هـ).
- ٤٧- شرح عقيلة أتراب القصائد في أسنى المطالب ^(٣)، لموسى جار الله بن فاطمة الروستوفدوني التركستاني الروسي القازاني التتاري (ت ١٣٦٩ هـ).
- ٤٨- سمر الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين ^(٤)، للشيخ علي بن محمد بن حسن المعروف بالضَّبَّاع (ت ١٣٧٦ هـ).
- ٤٩- مفتاح الأمان في رسم القرآن ^(٥)، لأحمد مالك حماد الفوتي (ت ١٤١٨ هـ)، الفوتي (ت ١٤١٨ هـ)، وهو شرح المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع .
- ٥٠- رسم المصحف العثماني و أوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم دوافعها ودفعها ^(٦)، لعبد الفتاح إسماعيل شلي.
- ٥١- لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمان ^(٧)، لأحمد بن محمد أبو زيتحار .
- ٥٢- رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة ^(٨)، لـ أ. د. شعبان محمد اسماعيل حفظه الله.

(١) طُبِعَ في كتاب الأعمال الكاملة للحُسَيْنِي، وهو كتاب جمع فيه الأستاذ حمد الله حافظ الصَّفتي الكتب التي ألَّفَهَا الحُسَيْنِي في كتاب واحد، ونشرته دار الغوثاني، ط: الأولى (١٤٣١ هـ).

(٢) مطبوع، نشرته مكتبة المعرفة حمص ١٣٩٢ هـ.

(٣) حققه عمر مالم أبه حسن المرابطي النيجيري، وطبعته دار الصحابة للتراث بطنطا.

(٤) نَقَّحه الشيخ: محمد خلف الحُسَيْنِي، وطبعته دار الصحابة ط: الأولى (١٤٣٠ هـ).

(٥) انتهى منه في ٢٤ / ٢ / ١٣٨٣ هـ، وطبع في دار الطباعة المحمدية بالأزهر.

(٦) طبع بدار الشروق بجدة.

(٧) طبعة المعاهد الأزهرية بمصر، وطبع بدار الصحابة، وراجعته الشيخ جمال الدين شرف.

(٨) طبع بدار السلام بالقاهر، وطبع بمكتبة إحياء التراث بمكة، ط: الأولى (١٤٢٨ هـ).

- ٥٣- رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية^(١)، لـ أ.د. غانم قدوري الحمد حفظه الله.
- ٥٤- ظواهر كتابية في مصاحف مخطوطة دراسة ومعجم^(٢)، للدكتور غانم الحمد، ود/إياد سالم السامرائي.
- ٥٥- موازنة بين رسم المصحف والنقوش العربية القديمة^(٣)، لـ د/غانم الحمد. الحمد.
- ٥٦- الميسر في علم رسم المصحف وضبطه^(٤)، لـ د/ غانم الحمد.
- ٥٧- رسم المصحف ونقطه^(٥)، لـ أ. د. عبد الحي الفرماوي.
- ٥٨- رسم المصحف بين المؤيدين والمعارضين^(٦)، لـ د/فرماوي.
- ٥٩- كتابة القرآن بالرسم الإملائي أو الحروف اللاتينية اقتراحان مرفوضان^(٧)، له أيضاً.
- ٦٠- التوجيه السديد في رسم القرآن المجيد وضبط بلاغته^(٨)، لـ د/أحمد بن أحمد بن شرشال .
- ٦١- مخالفات النسخ ولجان المراجعة والتصحيح لمرسوم المصحف الإمام^(٩)، لـ د/ أحمد شرشال.
- ٦٢- شرح عقيلة أتراب القصائد^(١٠)، للشيخ محمد الدسوقي أمين كحيلة.

(١) طبع بدار عمار للنشر، ط: الثانية (١٤٣٠هـ).

(٢) طبع الكتاب بدار الغوثاني، ط: الأولى (١٤٣١هـ).

(٣) طبع بدار عمار.

(٤) نشر الكتاب مركز الدراسات القرآنية بمعهد الشاطبي، ط: الأولى (١٤٣٣هـ).

(٥) أصل هذا الكتاب رسالة دكتوراه، وطبع الكتاب بمكتبة نور المكتبات والمكتبة المكية، ط: الأولى (١٤٢٥هـ).

(٦) طبع بمكتبة الأزهر، ط: الأولى (١٩٧٧م).

(٧) طبع بدار التوزيع والنشر الإسلامية بالقاهرة.

(٨) بحث محكم نُشر بحولية كلية الشريعة والقانون بجامعة قطر العدد ٢٠ سنة ١٤٢٢هـ.

(٩) طبع بدار الحرمين، ط: الأولى (١٤٢٣هـ).

(١٠) طبع بدار السلام ط: الأولى (١٤٣١هـ).

٦٣- سفير العالمين في إيضاح وتحرير وتحرير سفير الطالبين في ضبط الكتاب المبين،

جمع وتأليف وتعليق د. أشرف طلعت^(١).

٦٤- إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة^(٢)، للشيخ محمد شملول.

٦٥- كتاب في الفرق بين رسم المصحف الشريف و بين رسم القواعد

الاملائية ، لمحمد عادل عبد السلام الشريف الحسيني^(٣).

٦٦- الرسم العثماني للمصحف الشريف: مدخل و دراسة، لحسن سري^(٤).

٦٧- الوجيز في تبصير ذوي التمييز بقراءات ورسم الكتاب العزيز، لـ أ.

د. أحمد محمد صبري^(٥).

٦٨- ابن وثيق وكتابه حول رسم القرآن، لـ د. مصطفى كول^(٦).

٦٩- الاختيار في القراءات والرسم والضبط، لـ د. محمد بالوالي^(٧).

٧٠- رسم القرآن الكريم واختلاف القراء فيما جاء مخالفاً للرسم القياسي، لـ

د. حسن عبد الرحمن سليمان^(٨).

٧١- رسم المصحف الشريف ومحاولة توجيه اختلافاته، لفاتحة هدهودي^(٩).

٧٢- رسم المصحف وصلته بالقراءات (دراسة موضوعية ونقدية)، لمحمد صادق

محمد علي درويش^(١٠).

(١) طبع بمكتبة الإمام البخاري بمصر - الإسماعيلية، ط: الأولى ١٤٢٩ هـ.

(٢) طبع بدار السلام، ط: الثالثة (١٤٣١ هـ).

(٣) طبع بجمعية عمال المطابع التعاونية بعمان، سنة ١٩٨٦ م.

(٤) طبع بمركز الاسكندرية للكتاب، سنة ١٩٩٨ م.

(٥) طبع بدار الصحابة بطنطا.

(٦) رسالة دكتوراه نوقشت عام ١٩٨٤ م بمعهد العلوم الاجتماعية بجامعة مرمرية بإستنبول تركيا.

(٧) أصله رسالة دكتوراه نوقشت عام ١٩٩٤ م بكلية الآداب بوجدة بالمغرب.

(٨) رسالة دكتوراه نوقشت عام ٢٠٠٠ م بكلية القرآن الكريم بالسودان .

(٩) رسالة علمية لنيل درجة دبلوم الدراسات العليا، نوقشت عام ١٩٩٢ م بكلية الآداب بالرباط بالمغرب.

(١٠) رسالة ماجستير نوقشت عام ١٩٩٨ م بكلية أصول الدين جامعة أم درمان الإسلامية بالسودان .

- ٧٣- رسم المصحف وقواعد إملائه ، لشبيل أبو الغيث إبراهيم^(١).
- ٧٤- القراءات والتجويد والرسم والضبط بين القرن العاشر والثالث عشر الهجري، لـ د. علي العوض عبدالله^(٢).
- ٧٥- وجوه من الرسم القرآني وأغراضه في القراءات، لفائز عيسى محاسنة^(٣).
- وقد عقد كل من ابن الجزري في النشر^(٤)، والسيوطي في الإتيقان^(٥)، والزرقاني في مناهل العرفان^(٦)، والدمياطي في الإتحاف^(٧)، أبواباً وفصولاً أوجزوا فيها ما ورد في كتب الرسم من قضايا وموضوعات .



- (١) رسالة ماجستير نوقشت عام ٢٠٠٠م بجامعة الجزيرة بالسودان.
- (٢) رسالة دكتوراه نوقشت عام ١٩٨٩م بكلية أصول الدين بجامعة أم درمان الإسلامية بالسودان.
- (٣) رسالة ماجستير نوقشت عام ١٩٨٧م بجامعة اليرموك بإربد بالأردن.
- (٤) ينظر: النشر ٢ / ١٢٨ - ١٩٤ .
- (٥) ينظر: الإتيقان ٢ / ١٦٦ - ١٧٣ .
- (٦) ينظر: مناهل العرفان ١ / ٣٦٢ - ٤٠٤ .
- (٧) ينظر: إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٧ - ١٤٤ .

المبحث الرابع: علاقة الرسم العثماني بوجوه القراءات

ترتبط القراءات برسم خط المصاحف العثمانية ارتباطاً وثيقاً، حيث اشترط العلماء لقبول القراءة ثلاثة شروط:

- ١- أن تكون القراءة متواترة.
- ٢- أن تكون موافقة لرسم بعض المصاحف العثمانية ولو احتمالاً.
- ٣- أن توافق اللغة العربية ولو بوجه ضعيف.

فصار موافقة القراءة لرسم المصاحف العثمانية شرطاً ثانياً يميز بين القراءة الصحيحة المقبولة والقراءة الشاذة المتروكة، وإنما حصل مصحف عثمان رضي الله عنه هذا المحل؛ لإجماع الصحابة وسائر الأمة عليه.

وأصبحت المصاحف العثمانية هي الحجة في قبول القراءة بعد ثبوت تواترها، فما وافق رسم هذه المصاحف من القراءات المروية عن الصحابة كان مقبولاً وصحت القراءة به، وما كان مخالفاً لرسمها تُركت القراءة به وإن كان مروياً؛ لمخالفته خط المصحف الذي أجمع الصحابة على كتابته. قال ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ): «كل ما كان موافقاً لمصحفنا غير خارج من رسم كتابه جاز لنا أن نقرأ به، وليس لنا ذلك في ما خالفه»^(١).

وقال أبو منصور الأزهري (ت ٣٧٠هـ): «من قرأ بحرف شاذ يخالف المصحف، وخالف في ذلك جمهور القراء المعروفين فهو غير مصيب، وهذا مذهب الراشدين في علم القرآن قديماً وحديثاً»^(٢).

وقد كتب الصحابة رضي الله عنهم هذه المصاحف على ما كان معروفاً في زمانهم من قواعد الكتابة العربية خالية من النقط والشكل، ورسمها كذلك يجعلها مشتملة على ما يحتمله رسمها من الأحرف السبعة، جامعة العرضة الأخيرة التي عرضها النبي صلی الله علیه وسلم على جبريل عليه السلام متضمنة لها، لم تترك حرفاً منها، على الراجح من أقوال العلماء، وهو الذي صوبه ابن الجزري وقال به^(٣)، وهذه هي القراءات العشر المتواترة المقروء بها اليوم.

وقيل: إن المصاحف العثمانية اشتملت على جميع الأحرف السبعة^(٤).

(١) تأويل مشكل القرآن ص ٣٤

(٢) تهذيب اللغة ٥/ ١٤

(٣) ينظر: النشر ١/ ٣١، الإتقان للسيوطي ١/ ٣٣٤.

(٤) ينظر: النشر ١/ ٣١.

وكتابة هذه المصاحف كانت متفاوتة في الحذف، والإثبات، والزيادة، والنقص، وغير ذلك، فالكلمات التي اشتملت على أكثر من قراءة، ورسمها يجعلها محتملة لما اشتملت عليه من قراءات، كتبوها برسم واحد في جميع المصاحف وذلك كنحو قوله تعالى: ﴿نُشِزُهَا﴾^(١)، وردت فيها قراءتان الأولى:

﴿نُشِزُهَا﴾ بالزاي، والثانية ﴿نُشِرُهَا﴾^(٢) بالراء، فخلوها من النقط والشكل يجعل الرسم محتمل لما تضمنته من قراءات .

وقد توافق أحد القراءات الرسم تحقيقاً، والأخرى تقديرًا، كما في قوله تعالى: ﴿مَلِكٌ﴾^(٣) فوافقت قراءة حذف الألف الرسم تحقيقاً، ووافقت قراءة إثبات الألف الرسم تقديرًا^(٤)، ونحو أيضاً قوله تعالى: ﴿الدَّاعِ﴾^(٥)، فكتبت بحذف الياء، ودلت كسرة العين على الياء المحذوفة فوافقت قراءة الحذف الرسم تحقيقاً، ووافقت قراءة الإثبات الرسم تقديرًا، ولو كتبت نحو هذه الكلمات على وفق قواعد الرسم القياسي لثبت المحذوف، وحينئذ لا يتفق الرسم القياسي مع القراءة حال الوقف^(٦)، ومثلهن في الحكم ما كتب من الأسماء بهاء التأنيث المفتوحة نحو: ﴿سُنَّتٌ﴾^(٧)، فمن وقف عليها بالتاء المفتوحة وافقت قراءته الرسم تحقيقاً، ومن وقف عليها بالهاء وافقت قراءته الرسم تقديرًا، فكتب كل ما كان كذلك في المصاحف برسم واحد محتمل لما ورد فيهن من قراءات.

أمَّا الكلمات التي وردت على قراءتين أو أكثر، وتجريدها من النقط لا يجعلها محتملة لما وردت فيها من قراءات، فلم يكتبوها برسم واحد في جميع المصاحف، وإنما كتبوها في بعض المصاحف برسم يدل على قراءة، وفي بعضها برسم آخر يدل على القراءة الأخرى، نحو قوله تعالى:

(١) من الآية ٢٥٩ البقرة.

(٢) قرأ ابن عامر والكوفيون بالزاي المنقوطة، والباقون بالراء المهملة.

ينظر: المبسوط ص ٨٣، التيسير ص ٢٤٢، المستنير ٢/ ٦٣، المصباح الزاهر ٢/ ٢٩٧، بستان الهداة ٢/ ٥٠٩، النشر ٢/ ٢٣١.

(٣) من الآية ٤ الفاتحة

(٤) قرأ عاصم والكسائي ويعقوب وخلف بالألف مدأً، والباقون بغير ألف قصرًا.

ينظر: المبسوط ص ٤١، التيسير ص ١٢٦، المستنير ٢/ ٧، المصباح الزاهر ٢/ ٢٥٠، بستان الهداة ٢/ ٤٢٥، النشر ١/ ٢٧١.

(٥) من الآية ١٨٦ البقرة

(٦) ينظر: الفتح الرباني في علاقة القراءات بالرسم العثماني ص ٢٦٠-٢٦٣.

(٧) وردت مرسومة بالتاء في خمسة مواضع منها الأنفال ٣٨.

﴿وَسَارِعُوا﴾^(١)، فكتبت في مصاحف أهل المدينة والشام بغير واو ﴿سَارِعُوا﴾، وفي سائر المصاحف بالواو ﴿وَسَارِعُوا﴾^(٢)، ووزعوا مثل هذه الحروف التي لا يحملها الرسم الواحد على سائر المصاحف. وهكذا فقد ظلت المصاحف العثمانية هي أصح وثيقة لحفظ نص القرآن الكريم، منذ أن كتبت المصاحف إلى زماننا هذا^(٣).



(١) من الآية ١٣٣ آل عمران.

(٢) قرأ المدنيان وابن عامر بغير واو قبل السين، وقرأ الباقر بالواو

ينظر: المبسوط ص ٩٤، التيسير ص ٢٥٤، المستنير ٢/ ٨٨، المصباح الزاهر ٢/ ٣٢٨، النشر ٢/ ٢٤٢.

(٣) للاستزادة ينظر: مختصر التبيين ١/ ١٤٦-١٤٨، النشر ١/ ١١-١٣، الفتح الرباني في العلاقة بين القراءات والرسم العثماني، اللقاء العلمي بين ملتقى التفسير ود/ غانم الحمد.

قسم الدراسة
ويشتمل على فصلين:
الفصل الأول :
دراسة المؤلف.
الفصل الثاني :
دراسة موجزة عن الكتاب.

الفصل الأول :

دراسة المؤلف، ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول :

العصر الذي عاش فيه، والأحوال السياسية والاجتماعية والعلمية.

المبحث الثاني:

حياته وآثاره، ويشمل:

١ - نسبه ونشأته.

٢- أبرز شيوخه وأشهر تلاميذه .

٣- مذهبه، ومؤلفاته.

٤- وفاته.

توطئة:

لم أتمكن من العثور على ترجمة وافية عن المؤلف، فقد قمت بالبحث في كتب التراجم المؤلفة في وفیات القرن الثالث عشر الهجري، وكتب تراجم المغاربة والتونسيين والمصريين، وكتب التاريخ، وفهارس الكتب، والكتب المؤلفة في تراجم علماء الفلك، وبطون الكتب التي يظن أن تذكر عنه شيئاً، حتى ربت المراجع التي رجعت إليها على سبعين مرجعاً فلم أجد له سوى ترجمة يسيرة في الأعلام للزركلي^(١)، ومعجم المؤلفين لكحالة^(٢)، ومعجم الأعلام لبسام الجابي^(٣)، وركزت الترجمة في هذه الكتب على مؤلفاته، ولم تُفسر لنا شيئاً عن نشأته وتعليمه، وشيوخه وتلاميذه، ولما أعياني البحث، طرقت باب القراءة في مؤلفاته لعلي أجد خيطاً يدلني على شيخ تتلمذ على يديه، أو تلميذ أخذ عنه، لكن المؤلف رحمه الله لم يصرح أو يلمح بشيء، إلا أنني استنتجت من خلال اطلاعي على بعض مؤلفاته في علم الفلك أنه عاش فترة من حياته في مصر، فقد كان يطبق تجربته دائماً في المسائل التي يطرحها في كتبه المؤلفة في علم الفلك على الشمس في مصر^(٤)، ويؤيد ذلك قول الزركلي، وبسام الجابي: أنه فلكي مصري، كذا مما يدل أنه عاش بمصر أن كتب التجويد التي ألفها عبارة عن حواشي وشروح لشرحين على المقدمة الجزرية لعالمين مصريين، وهما: الشيخ خالد الأزهرى، والشيخ أبو زكريا الأنصارى، كذلك كتابه المؤلف في الفلك "فتح المنان" شرح لمنظومة "تحفة الإخوان" لأحمد بن قاسم المصري، وكتبه المخطوطة موجودة بمصر، واقتناها مصريون^(٥)، لذلك فإني سأطرق للأحوال السياسية والاجتماعية والعلمية في تونس موطن المؤلف، ومصر، ولما لم أعثر على تاريخ يحدد ولادة المؤلف فإني سأدرس هذه الأحوال في ستين سنة تقديراً، حملاً على حديث الرسول ﷺ {أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السَّتِينَ إِلَى السَّبْعِينَ، وَأَقْلُهُمْ مَنْ يَجُوزُ ذَلِكَ}^(٦)، وما زال البحث جارياً، لعل الله ييسر لنا أن نقف على ترجمة مفصلة للمؤلف.

(١) ينظر: الأعلام ٦/ ١٩٨.

(٢) ينظر: معجم المؤلفين ١٠/ ١٥٧.

(٣) ينظر: معجم الأعلام ص ٧٣٠.

(٤) ينظر: فتح المنان شرح تحفة الإخوان ص ٢٣، ٢٦، ٢٧.

(٥) ينظر: صفحة العنوان من نتيجة موقع عقرب الساعات للمؤلف.

(٦) ينظر: السنن الكبرى للبيهقي ٣/ ٣٧٠، سنن ابن ماجه ٢/ ١٤١٥، صحيح ابن حبان ٧/ ٢٤٧، مسند أبي يعلى

١٠/ ٣٩٠، مسند الشهاب ١/ ١٧٢.

المبحث الأول: العصر الذي عاش فيه، والأحوال السياسية والاجتماعية والعلمية

عاش المؤلف في القرن الثالث عشر الهجري، وكانت الدولة العثمانية التي كانت الحاكمة في تلك الفترة لبلاد الإسلام قد دخلت في عصر الانحطاط والتراجع، وبدأ هذا العصر بعد الضعف الكبير الذي آلت إليه الدولة العثمانية، فقد استقلت في هذه الفترة عدة دول أروبية عن الدولة، واستعمرت فرنسا الجزائر سنة ١٢٤٦هـ، وكثرت الفتن الداخلية في بعض الولايات، واشتغلت الدولة بحروبها لاسترداد ما نزع منها من الولايات، ومن ذلك حربها ضد الشيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله- وآل سعود، وتكليف محمد علي باشا والي مصر الذي استطاع جيشه استرداد الحجاز ونجد سنة ١٢٣٣هـ، وحربها ضد محمد علي باشا لاسترداد بلاد الشام التي استولى عليها، وقد كانت علاقة الدولة ببعض ممالكها علاقة صُورية، فكانت الدولة الحسينية هي الحاكمة في تونس، والأسرة الخديوية التي أسسها محمد علي باشا هي الحاكمة لمصر.

والخلفاء العثمانيون الذين عاصروهم المؤلف ثلاثة هم:

- ١- السلطان الغازي محمود خان الثاني ابن السلطان عبد الحميد الاول، تولّى الحكم من (١٢٢٣ - ١٢٥٥ هـ).
- ٢- السلطان الغازي عبد المجيد خان ابن السلطان محمود الثاني، ومدة خلافته من (١٢٥٥ - ١٢٧٧ هـ).
- ٣- السلطان الغازي عبد العزيز خان ابن السلطان محمود الثاني، ومدة خلافته من (١٢٧٧ - ١٢٩٣ هـ) ^(١).

الأحوال السياسية والاجتماعية والعلمية في تونس ^(٢):

حكم تونس في هذه الفترة الدولة الحسينية التي أسسها حسين بن علي باي الأكبر الذي تمت له البيعة سنة ١١١٧هـ، وكانت سيادة الدولة العثمانية عليها سيادة اسمية، وبالجملة كانت الأوضاع في تونس مستقرة في عهد الحكام الذين شهد عاصروهم المؤلف، والحكام التونسيون الذين عاصروهم المؤلف هم: الباي ^(٣) أبو محمد حمودة باشا ^(٤)، وانتهت ولايته سنة ١٢٢٩هـ، عثمان باي أخ حمودة، حمودة،

(١) ينظر: تاريخ الدولة العلية ص ٣٩٨ - ٥١٣.

(٢) ينظر: خلاصة تاريخ تونس ص ١٨٧ - ٢١١، تونس العربية ص ١٠٥ - ١٢٠.

(٣) لقب الباي معرب من لفظ "بك" في التركية، ومعناه السيد الأعظم، وأصبح هذا اللقب في القرن الثاني والثالث عشر الهجري علماً على ملوك تونس، ينظر: صفحات من تاريخ تونس ص ٥٣ - ٦٢.

(٤) وهذا اللقب ليس بمعنى الباشوية الممنوحة في بعض الدول بالشرق والمغرب لأصحاب الوظائف العالية، بل هو

ولم يلبث حكمه سوى ثلاثة أشهر وأيام؛ لعدم معرفته بأمور السياسة، فقتله ابن عمه محمود باي، محمود باي وانتهت ولايته سنة ١٢٣٩هـ، حسين باي انتهت ولايته سنة ١٢٥١هـ، مصطفى باي، وانتهت ولايته ١٢٥٣هـ، المشير^(١) أحمد باي، وانتهت ولايته سنة ١٢٧١هـ، محمد باي، انتهت ولايته سنة ١٢٧٦هـ، محمد الصادق باي، وقد انتعش الاقتصاد التونسي من عهد حمودة إلى عهد مصطفى باي، وتدهورت حالته من عهد أحمد باي إلى عهد محمد الصادق باي بسبب الإسراف وسوء تدبير الأحوال السياسية، وقد أدّى هذا: لدخول البلاد في عجز مالي، وزيادة الضرائب على السكان في عهد أحمد باي، ومحمد الصادق باي، وتدخل فرنسا في شؤون البلاد الإدارية.

وقد أثرت الأحوال السياسية والاقتصادية على المجتمع التونسي، فنعّم الناس بالاستقرار نتيجة استقرار الأحوال السياسية إلى حدٍ ما في البلاد، وتحسنت أحوالهم المادية في فترة انتعاش الاقتصاد التونسي من عهد حمودة إلى عهد مصطفى باي، وساءت أحوالهم المالية مع تدهور الاقتصاد التونسي بعد ذلك، وانزعجوا من زيادة الضرائب، وقد تفشت بعض الأوبئة في بعض السنوات، والمذهب السائد في القطر التونسي هو المذهب المالكي، وهو الذي يتبعه معظم السكان، وقليل منهم متبع للمذهب الحنفي الذي عاد ظهوره من جديد^(٢) عندما فتح الأتراك العثمانيون تونس، وأخذ مركزه في المقدمة؛ لأنه مذهب ولاية الأمر الحسينيين، وقد انتشرت بعض العادات والبدع المخالفة لتعاليم الإسلام في المجتمع التونسي، ومن أكثر هذه البدع انتشاراً بدعة الاحتفال بالمولد النبوي^(٣)، وانتشرت كذلك عندهم زيارة القبور، والتوسل بالأموات، وطلب شفاعتهم، وبناء القباب والأضرحة على القبور، وهذا الفعل الشرعي لم يكن منتشراً بين العامة فحسب، بل كان موجوداً عند أهل العلم منهم، فلما

==

لقب متلبس بالصبغة الملكية لا نفراد صاحبه به، وقد استمر بايات تونس على التلقب به، وكانوا يضيفونه للقب باي، ينظر: صفحات من تاريخ تونس ص ٦٣.

(١) هذا اللقب أفخم الألقاب في الجيش العثماني، وأول من تلقب به أحمد باي بأمر من الدولة العثمانية، ينظر: صفحات من تاريخ تونس ص ٦٤.

(٢) كان المذهب الحنفي هو أظهر المذاهب بأفريقية إلى ما قبل عهد الملك المعز بن باديس (ت ٤٥٤هـ)، من ملوك الدولة الصنهاجية بإفريقية الذي حمل الناس على التمدد بالمذهب المالكي.

ينظر: وفيات الأعيان ٥/ ٢٣٣ - ٢٣٤، صفحات من تاريخ تونس ١٨٤ - ١٨٥.

(٣) ينظر: صفحات من تاريخ تونس ص ٢٣٦ - ٢٨٤.

انتشرت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في نجد والحجاز، بعث حمودة باشا برسالة الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى علماء عصره ، وطلب منهم أن يوضحوا للناس الحق^(١).

أمّا الحياة العلمية فقد ازدهرت في عهد محمود باي فكثرت الجوامع والمساجد والمدارس والزوايا والتكايا^(٢)، وكان أعظم جامعين جامع الزيتونة، وجامع الوزير يوسف الطابع ، وكانت الجوامع بعضها بالمذهب الحنفي، والبعض الآخر بالمالكي، كذلك كان للبلاد قاضيان ومفتيان أحدهما بالمذهب الحنفي، والآخر بالمالكي، وبلغت الحياة العلمية أوج ازدهارها في عهد المشير أحمد باي، الذي صرف عنايته للتعليم، فاهتم بجامع الزيتونة الذي يعتبر أعظم جامعة إسلامية في أفريقيا بعد الأزهر، ووضع أرزاقاً للمعلمين الذين كان نصفهم من المالكية، والنصف الآخر من الحنفية، وعمّر خزائنه بأغلب الكتب الموجودة الآن، واشترى كتب العلماء بعد موتهم وحبسها على خزائن الجامع، وانتشرت حلق العلم في المساجد ، وانتشرت رواية الحديث في الجوامع والمساجد والمدارس ، بل إن كثيراً منها يخصص يوم في شهر رمضان لحتم الحديث ، ومعظم هذه الأختام تقع من الجامع الصحيح للإمام البخاري^(٣)، ومن حسنات محمد باي إدخاله الطباعة بالحروف للقطر التونسي.

الأحوال السياسية والاجتماعية والعلمية في مصر^(٤):

حكم مصر في هذه الفترة محمد علي باشا وأسرته، وكانت الأوضاع السياسية مستقرة داخل مصر، وقد انتهت ولاية محمد علي سنة ١٢٦٤هـ، وجاء بعده حفيده عباس، وانتهت ولايته سنة ١٢٧٠هـ، وجاء بعده سعيد ابن محمد علي، انتهت ولايته سنة ١٢٧٩هـ، تولى الحكم بعده إسماعيل، وقد زاد دخل البلاد في عهد محمد علي، وتد هورت حالة الاقتصاد في عهد سعيد ، وخاصة في عهد إسماعيل بسبب تبذيرهما للأموال ، وسوء تصريف أموال الدولة، مما أدى لإفلاس مصر في عهد إسماعيل، وكثرة الديون الخارجية عليها، وعجزها عن سدادها، وقد كثرت الضرائب على السكان في عهد محمد علي، وعهد إسماعيل خاصة فقد لجأت حكومته إلى التفتن في فرض الضرائب على السكان، وبدأ تدخل الدول الأوروبية في تصريف الأمور الإدارية في عهد إسماعيل .

(١) ينظر: إتخاف أهل الزمان بملوك تونس ٣/ ٨١ - ٩٧.

(٢) التكايا والزوايا هي دكاكين للبطالة والطلب، بناها الصوفية، مستريحين من كدّ المعاش ، متشاغلين بالأكل والشرب والغناء والرقص وبناء التكايا فيه تشبه بالنصارى لإنفرادهم بالأديرة.

ينظر: الصوفية نشأتها وتطورها ص ٨٦.

(٣) ينظر: تاريخ معالم التوحيد ص ٣٣٥ - ٣٥٠.

(٤) ينظر: تاريخ مصر السياسي ص ٥٧ - ١٥١، تاريخ مصر من عهد المماليك إلى نهاية حكم إسماعيل ص ٦٧ - ٤٣٧.

وقد تأثر المجتمع بالأحوال السياسية والاقتصادية، فاستتب الأمن والاستقرار في البلاد لاستقرار الوضع السياسي، ونهضت الزراعة والصناعات المصرية والتعليم في عهد محمد علي خاصة، ثم تدهورت الزراعة التي هي أساس اقتصاد مصر في عهد سعيد وإسماعيل؛ لتسخير الفلاحين لحفر قناة السويس فمات عدد كثير منهم، وقد عانى سكان مصر الأمرين من الضرائب المفروضة عليهم في عهد الأسرة الخديوية خاصة في عهد إسماعيل، وكان الفلاحون الذين يمثلون غالب المجتمع أكثر فئة متضررة من هذه الضرائب، حتى بلغ بهم الفقر والجاعة مبلغاً كبيراً في عهد إسماعيل، وقد انتشرت مظاهر الحياة الأوروبية في مصر في عهد إسماعيل الذي قلّد الأوروبيين في كل شيء، وأدخل المسارح والملاهي الليلية^(١)، وانتشرت عندهم بدعة الاحتفال بالمولد النبوي، وبناء الأضرحة على القبور، وانتشرت المزارات كمزار الحسين والشافعي وكرامة الدارين.

وقد وصف المؤلف عصره بقوله: « فما بالك بأواخر هذا القرن الثالث عشر الذي انتشرت فيه ظلمات الباطل، واتسع الخرق على الراقع »^(٢)

أمّا الحياة العلمية فقد لقي التعليم العام عناية كبيرة من محمد علي وإسماعيل، حيث قاما بإنشاء المدارس، واجتلب لها المدرسين الأوروبيين من الخارج، وأرسلت البعثات إلى الخارج، وتدهور التعليم في عهد عباس وسعيد، أمّا التعليم الديني فلم يلق اهتماماً كبيراً من الحكام، خاصة في عهد محمد علي، الذي نظر للأزهر على أنه مؤسسة معادية له؛ لأنّ الناس كانوا يلجأون لعلماء الأزهر ويشتكون إليهم من زيادة الضرائب حتى يتوسطون عند محمد علي بتخفيفها، ولم يكن يريد أن تقف أي قوة تعارضه في أوامره، فعمل على تقويض الأزهر والتقليل من شأنه وشأن علمائه، وكان يرشي علماء الأزهر ويستخرجهم لمصالحه وإسكات الناس، حتى انهك كثير منهم في الأمور الدنيوية، والحطوط الشخصية^(٣)، ومن يقف من العلماء في وجهه ينفيه، وكان الجبرتي من أكثر العلماء الذين اشتكوا من ظلمه واستبداده فقتل ابنه الوحيد، واستولى على أوقاف الأزهر والمساجد، وأبدلها بشيء يسير^(٤)، وسعى إسماعيل لمضاهاة التعليم الأوروبي فأولى اهتمامه بالعلوم العلمية كالهندسة والطب وغيرها، وانتشرت الصحف والطباعة حتى أصبحت مطبعة بولاق تضارع المطابع الكبرى.

ومن مشاهير العلماء الذين ظهوروا في هذا العصر:

المؤرخ المصري عبدالرحمن الجبرتي (ت ١٢٤٠هـ)، والشيخ محمد بن علي الشوكاني

(١) ينظر: الحياة الاجتماعية في مصر في عهد إسماعيل ص ١٤-٥٩

(٢) ينظر: اللئالي المنظمة على الدقائق المحكمة ٢٥ و.

(٣) ينظر: تاريخ عجائب الآثار للجبرتي ٣/ ٥٠٦.

(٤) ينظر: دور الأزهر في الحياة المصرية إبان الحملة الفرنسية ومطلع القرن التاسع عشر ص ٣٨٩-٤٩٢.

(ت ١٢٥٥هـ)، والشيخ محمد أمين بن عابدين الدمشقي (ت ١٢٥٢ هـ) إمام الحنفية في عصره، والشيخ شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي الكبير (ت ١٢٧٠هـ)، والشيخ جمال الدين الأفغاني (ت ١٣١٥هـ). ومن أبرز القراء الأعلام الذين ظهوروا في هذا العصر:

١- إبراهيم العبيدي كان حيا ١٢٣٧هـ، من علماء مصر، من مؤلفاته : (التحارير المنتخبة على متن الطيبة)^(١).

٢- محمد بن محمد بن خليل الطندائي المعروف بالطَّبَّاخ (كان حياً ١٢٥٠هـ)، من مؤلفاته (هبة المنان في تحرير أوجه القرآن) تحرير على الطيبة، وشرحه (فتح العلي الرحمن على هبة المنان)^(٢).

٣- مصطفى بن علي الميهي، من مؤلفاته: تحرير الطيبة المسمَّى (فتح الكريم الرحمن في تحرير أوجه القرآن)، من علماء القرن الثالث عشر الهجري^(٣).

٤- رضوان بن محمد بن سليمان المكنى بأبي عيد المعروف بالمخللاقي (ت ١٣١١هـ)، من مؤلفاته "فتح المقفلات لما تضمنه نظم الحرز والدرة من القراءات"، "القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز"^(٤).

٥- محمد بن أحمد بن الحسن الشهير بالمتولي، (ت ١٣١٣هـ)، من مؤلفاته، "فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم"، "إتحاف الأنام شرح توضيح المقام في أحكام الوقف لحمزة وهشام"^(٥).

٦- فخر الدين محمد بن علي بن يالوشة الشريف المالكي التونسي (ت ١٣١٤هـ)، من مؤلفاته (رسالة نفيسة في المقدم أداء من أوجه الخلاف، أو وجهيه للبدور السبعة)^(٦).

(١) ينظر: إمتاع الفضلاء بتراجم القراء ٧٢-٧٣.

(٢) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ٧١٩-٧٢٠.

(٣) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ٧٣٠.

(٤) ينظر: إمتاع الفضلاء بتراجم القراء ١١٥-١١٧.

(٥) ينظر: إمتاع الفضلاء بتراجم القراء ٢٦٧-٢٧١.

(٦) ينظر: معجم المؤلفين ٩٧/١٢، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ٧١٤.

المبحث الثاني: حياته وأثاره، ويشمل:

١- نسبه ونشأته:

أ- اسمه:

هو محمد بن عبدالرحمن لقباً، النابليّ بلداً^(١)، التونسي إقليماً^(٢). وقد وقع خلاف في نسبه فذكر يوسف إليان سر كيس في كتابه: "معجم المطبوعات"^(٣)، والحبشي في كتابه: "معجم الموضوعات المطروقة"^(٤)، أنه: "محمد النابلي" نسبة إلى نائل^(٥)، والظاهر أنه تحريف، فقد أثبت المؤلف في مقدمه كتابه: "فتح المنان شرح تحفة الإخوان في الميقات"^(٦) الذي ذكره له سر كيس، ومقدمة كتابنا هذا الذي ذكره له الحبشي^(٧) أن نسبه "النابلي بلداً".

ب- نشأته:

صرّح المؤلف -رحمه الله- أن موطنه وأصله من تونس، وبالتحديد من مدينة "نابل" ويظهر والله أعلم أنه نشأ في مدينة نابل التونسية، ثم نزل مصر، لأن الأصل أن النشأة تكون في الموطن الأصلي عادة، ومما يشعر بذلك أنه يفتتح دائماً كتبه بقوله: "النابلي بلداً". أما تعليمه: فقد كان العلماء في السابق يحفظون القرآن الكريم أولاً في الكتاتيب، ثم يكملوا تعليمهم في المدارس والجامع العلمية المتخصصة، وأشهر منارة إسلامية للعلم في تونس "جامع الزيتونة"، ومسار العلوم في الجامع على مسارين: الأول: مسار العلوم الشرعية من القرآن

(١) تسمى مدينة نابل قديماً نيابوليس، ومدينة نابل إقليم من أقاليم أفريقية بين تونس وسوسة، وقد اشتهرت بصناعة الفخار واشتهرت بخصب أراضيها، وخيراتها وفواكهها الكثيرة لا سيما الرمان.

ينظر: توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة ٩٩/١، معجم البلدان ٢٤٩/٥، أفريقيا ٦٢/٣، لمارمول كربخال، الروض المعطار في خبر الأقطار ص ٥٧١، تونس العربية ص ٢٥٥.

(٢) ينظر: صفحة العنوان من كتابه المخطوط نتيجة موقع عقرب الساعات على قدر حصص أوائل أوقات الصلوات في الشهور القبطية.

(٣) ينظر: معجم المطبوعات ١٧٠٠/٢.

(٤) ينظر: معجم الموضوعات المطروقة ١٨٠٨/٢.

(٥) نائل: قبيلة عربية تعرف بأولاد نائل، مركزها في نواحي الصحراء في عمالة الجزائر.

ينظر: معجم قبائل العرب ١١٦٩/٣.

(٦) ينظر: فتح المنان شرح تحفة الإخوان ص ٢.

(٧) ذكر الحبشي أن اسم هذا الكتاب "عمدة البيان في مرسوم القرآن"، وسيأتي تحرير ذلك في فصل دراسة الكتاب.

والحديث والقراءات والتفسير والفقه وغير ذلك، ومسار العلوم الوضعية كعلوم النحو واللغة والتاريخ والحساب والهيئة والميقات الذي تخصص فيه المؤلف^(١)، فعلم الفلك إذاً من ضمن العلوم التي تدرس في الجوامع والمدارس التونسية، كذلك هو من ضمن العلوم التي تدرس بالأزهر الشريف^(٢)، و المؤلف فلكي، مشارك في بعض العلوم، ألّف المؤلف في علم الفلك العديد من المؤلفات، وتلقّى علم القراءات، والتجويد والرسم على المشايخ، وقد أتقن المؤلف علم التجويد، وكان يكثر من مطالعة كتب التجويد وقرائتها على المشايخ، وأكثر كتب التجويد التي كان يقرؤها "الدقائق المحكمة شرح المقدمة"^(٣) لشيخ الإسلام أبي زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦هـ)، قال المؤلف -رحمه الله- في حاشيته على هذا الشرح: «وبعد: فلما كان شرح شيخ الإسلام زكرياء على المقدمة الجزرية في تجويد القرآن قد عظم النفع به،.....، وكنت قد اشتغلت به أكثر من غيره من كتب هذا الفن في كثير من الأزمان، ومارسته على جماعة من أهل الرواية والدراية والعرفان..»^(٤)، وألّف في علمي التجويد والرسم، ومن العلوم التي تلقاها المؤلف علم الفقه، ولا يخفى الصلة الوثيقة بين علم الفلك والفقه، فعلم الوقت من العلوم الشرعية بل هو من شروط صحة العبادة كالعلم بدخول الوقت واستقبال القبلة وأوقات الصوم والأهلة وغير ذلك.

٢- أبرز شيوخه وأشهر تلاميذه

لم أقف على واحد منهم.

٣- مذهبه ومؤلفاته:

أ- مذهبه:

يظهر والله أعلم أنه مالكي المذهب؛ لأنّ المذهب المالكي هو المذهب السائد في تونس.

ب- مؤلفاته:

■ مؤلفاته في علم الفلك:

١- الفوائد المقتنة في أوائل الشهور على المذاهب الأربعة، وهو تأليف في علم الفقه

، يبيّن فيه أقوال المذاهب الأربعة بالتفصيل فيما تثبت به أوائل الشهور^(٥).

(١) ينظر: تاريخ معالم التوحيد ص ٩٤.

(٢) ينظر: دور الأزهر في الحياة المصرية ص ٥٠١.

(٣) طبع بتحقيق زكريا توناني، قابله على عشر نسخ خطيه، ونشر الكتاب دار الإمام مالك بالجزائر.

(٤) ينظر: اللّثالي المنظمة على الدقائق المحكمة ١ ظ.

(٥) لم يتبين لي حالته.

- ٢- الكواكب الدرية فيما تثبت به أوائل الشهور العربية^(١)، رسالة اختصرها من كتابه السابق، فرغ من تأليفها يوم الأحد لعشر ليال بقين من ربيع الثاني سنة ألف ومائتين وخمس وثمانين^(٢).
- ٣- نظم مرشد الطلاب في الميقات^(٣).
- ٤- كشف الحجاب عن مرشد الطلاب^(٤)، وهو شرح لنظمه "مرشد الطلاب"، فرغ من تأليفه يوم الجمعة لتسع ليالٍ بقين من محرم الحرام سنة ألف ومائتين وثمانين^(٥).
- ٥- نتيجة موقع عقرب الساعات على قدر حصص أوائل أوقات الصلوات في الشهور القبطية، فرغ من وضعها سنة ١٢٨٤هـ^(٦)، وقد وقع خلاف في اسم الكتاب فسماه صاحب اكتفاء القنوع بما هو مطبوع "جداول موقع عقرب الساعات في الشهور القبطية الشمسية"، وذكره أيضاً باسم: "جداول موقع عقرب الساعة على الشهور القبطية"، وذكره سر كيس في معجم المطبوعات باسم: "جداول موقع عقرب الساعة على الشهور القبطية"، وباسم: "جداول موقع عقرب الساعة على قدر حصص الاوقات"^(٧)، والكتاب المؤلف عبارة عن جداول ذكر المؤلف فيها النتائج التي وصل إليها، ولعل ذلك سبب تسميتهما للكتاب بهذا الاسم.
- ٦- فتح المنان بشرح تحفة الاخوان^(٨)، وتحفة الاخوان نظم للشيخ أحمد قاسم المصري في علم الميقات، وقد نسب كحالة في معجمه، وتبعه د. رزوق فرج رزوق في

(١) ذكر الزركلي أنه مطبوع، ولم أقف على الدار التي طبعته، توجد منه نسخة مخطوطة في الأزهرية برقم: ١٢٩٧٦.

(٢) ينظر: الكواكب الدرية ٢٣٨ ط.

(٣) لم يتبين لي حالته.

(٤) مخطوط في الأزهرية، الرقم العام (٤٢٧٦)، الرقم الخاص: ٣٨٦.

(٥) ينظر: كشف الحجاب ورقة ٢١.

(٦) ينظر: نتيجة موقع عقرب الساعات ٥١ و.

(٧) اختلف فنديك وسركيس في تاريخ طباعته، قيل: طبع بمطبعة بولاق سنة ١٢٥٥هـ، والاسم المذكور للكتاب عند هذا التاريخ هو المسمى الأول الذي ذكرته لكلٍ منهما، وقيل: سنة ١٢٤١هـ، والاسم المذكور للكتاب عند هذا التاريخ هو المسمى الثاني الذي ذكرته لكلٍ منهما، ولدي منه نسخة مخطوطة بمكتبة الأزهرية برقم عام (٢٨٨٩٨)، ورقم خاص ٣١٧.

ينظر: اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ص ٢٥١ و ٤٥٥، معجم المطبوعات ٢/ ٢٠٠٣.

(٨) مطبوع بالمطبعة الخيرية سنة ١٣٠٨هـ، وطبع بالمطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣٢٥هـ.

بحثه "الشعراء التعليميون والمنظومات التعليمية" نظم تحفة الاخوان للنابلي، وليس كذلك، فالنابلي شارح للمنظومة^(١)، وفرغ المؤلف من شرحه يوم السبت لثمان ليال بقين من محرم الحرام فاتح شهور سنة ألف ومائتين وتسع وسبعين من الهجرة^(٢).

■ مؤلفاته في علم التجويد:

- ١- حاشية على شرح الشيخ خالد على مقدمة التجويد^(٣)، أي شرح على الحواشي الأزهريّة في حل ألفاظ المقدمة الجزرية للشيخ خالد الأزهري (ت ٩٠٥ هـ)^(٤).
- ٢- إتحاف المريد بشرح الشيخ خالد على مقدمة التجويد^(٥)، وهو اختصار من الحاشية السابقة.
- ٣- اللثالي المنظمة على الدقائق المحكمة في شرح المقدمة "حاشية على شرح شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري على المقدمة الجزرية في التجويد"^(٦)، فرغ من تأليفها يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة بقيت من محرم الحرام فاتح شهور ألف ومائتين واثنين وثمانين من الهجرة^(٧).

■ مؤلفاته في علم الرسم العثماني:

✍=

ينظر: معجم المطبوعات ٢/ ١٧٠٠.

- (١) ينظر: معجم المؤلفين ١٠/ ١٥٧، بحث الشعراء التعليميون والمنظومات التعليمية المنشور بمجلة المورد العراقية (القسم الثالث) ص ١٥١ مج ٢١ - العدد ١ - ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م.
- (٢) ينظر: فتح المنان بشرح تحفة الاخوان ص ٤٦، المطبعة الميمنية.
- (٣) لم يتبين لي حالته، ينظر: إتحاف المريد بشرح الشيخ خالد على مقدمة التجويد ١ ظ.
- (٤) طبع هذا الشرح بإخراج: ياسر إبراهيم المزروعى على نسخة مصححة على الشيخ عبد الفتاح القاضي، والشيخ عبد الرؤوف محمد سالم عن مكتبة المنار الإسلامية، ط: الأولى سنة ١٤٢٣ هـ، وطبع ضمن جامع شروح المقدمة الجزرية عن دار الهيثم وابن الجوزي بالقاهرة، وطبع بتحقيق وتعليق محمد بركات، وطبع الكتاب بدار الغوثاني، سوريا (دمشق)، ط: الأولى ١٤٢٨ هـ، وطبع بنفس التحقيق بمكتبة الإمام الأوزاعي (سوريا)، ط: الأولى ١٤٢٢ هـ، وطبع بالمطبعة العامرة الشرقية بمصر في جمادى الأولى سنة ١٣٠٤ هـ بتصحيح حماد الفيومي العجاوي.
- (٥) حققه فرغلي عرباوي، ولم يطبع بعد، وتوجد لديّ منه نسخة مخطوطة في المكتبة الأزهريّة برقم (٢٤٧٢)، ونسخة

الأزهريّة موجودة في مكتبة جامعة الملك سعود برقم (٢٥٣٩).

(٦) مخطوط بالمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة برقم (١٩٧٤).

(٧) ينظر: اللثالي المنظمة على الدقائق المحكمة في شرح المقدمة ٩٨ ظ.

١- عمدة العرفان في مرسوم القرآن، وهو الكتاب الذي أقوم بتحقيق جزء منه، فرغ من تأليفها يوم الثلاثاء لثمان ليال بقين من ربيع الثاني سنة ألف ومائتين وسبع وسبعين من الهجرة.

٤- وفاته:

ذكر كحالة أنه كان حياً عام ١٢٧٧هـ، وهو التاريخ الذي فرغ فيه من تأليف هذا الكتاب، وذكر الزركلي أنه توفي بعد سنة ١٢٨٥هـ، وآخر كتاب فرغ المؤلف من تأليفه فيما وقفت عليه "الكواكب الدرية فيما تثبت به أوائل الشهور العربية"، فرغ من تأليفه يوم الأحد لعشر ليال بقين من ربيع الثاني سنة ألف ومائتين وخمس وثمانين، وقد ذكر ناسخ كتابنا هذا "علي الطحطاوي" في نسخة دار الكتب المصرية أنه فرغ من نسخها يوم الخميس أربعة وعشرون خلت من ربيع الثاني سنة ١٢٨٥هـ، وكُتِبَ على صفحة عنوان هذه النسخة "هذه رسالة لطيفة في بيان رسم القرآن لمحمد بن عبدالرحمن النابلي رحمه الله مؤلفها"، والظاهر والله أعلم أن الخط الذي كُتِبَ به هذه العبارة هو نفس خط الناسخ، فيكون المؤلف توفي في ربيع الآخر بعد عشرين يوماً من ربيع الآخر، وقبل أربعة وعشرين من هذا الشهر سنة ١٢٨٥هـ، والله أعلم.

الفصل الثاني

دراسة موجزة عن الكتاب، ويشتمل على المباحث الآتية:

المبحث الأول : اسم الكتاب وتوثيق نسبه إلى مؤلفه.

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب، وقيمه العلمية .

المبحث الثالث: منهج المؤلف واصطلاحاته في الكتاب.

المبحث الرابع: مصادر المؤلف في الكتاب .

المبحث الخامس: أبرز الملاحظات على الكتاب.

المبحث السادس : وصف النسخ الخطية للكتاب، ونماذج منها.

المبحث الأول: اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى مؤلفه

❖ اسم الكتاب: عمدة العرفان في مرسوم القرآن.

❖ اسم المؤلف: محمد بن عبدالرحمن النابلي التونسي.

وقد وجدت عنوان الكتاب بهذا الاسم على نسختي الكتاب التي توافرت لدي، نسخة المكتبة الأزهرية، ونسخة دار الكتب المصرية.

ومما يؤكد صحة نسبة الكتاب لمؤلفه قول عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين عند ترجمته لمؤلف الكتاب: «من آثاره: عمدة العرفان في مرسوم القرآن فرغ من تأليفها لثمان ليال بقين من ربيع الثاني سنة ١٢٧٧ هـ»^(١)، فذكر اسم الكتاب، ونصّ على تاريخ انتهاءه من تأليفه، وهذا التاريخ مطابق تماماً لتاريخ انتهاء المؤلف من تبييض هذه الرسالة المذكور في نهاية المخطوط في كلا النسختين.

ومن أهم ما يؤكد صحة النسبة، نص المؤلف على اسمه في بداية الكتاب، ونصه على الاسم الذي سمّى به كتابه حيث قال: «وبعد فهذه رسالة لطيفة في بيان رسم القرآن.....، وسمّيتها عمدة العرفان في مرسوم القرآن»^(٢).

وذكر الحبشي في كتابه معجم الموضوعات المطروقة في التأليف الإسلامي أن اسم الكتاب: "عمدة البيان في مرسوم القرآن" لمحمد عبدالرحمن النابلي، وذكر أنه مخطوط بدار الكتب المصرية^(٣)، والصحيح في اسم الكتاب ما أثبتناه، لما مرّ من الأمور المرجحة لذلك، فلعلّ الحبشي استنبط هذا العنوان من صفحة العنوان في نسخة دار الكتب حيث كتب فيها: عنوان المخطوط "بيان رسم القرآن"، وقد مرّ الخلاف في نسبه.

(١) معجم المؤلفين ١٠/١٥٧.

(٢) ينظر: ١ ظ (ز)، و(م).

(٣) ينظر: معجم الموضوعات المطروقة ٢/١٨٠٨.

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب، وقيّمته العلميّة

❖ التعريف بالكتاب:

كتاب عمدة العرفان في مرسوم القرآن هو تأليف جامع لعلمي رسم القرآن و ضبطه، كما أراد مؤلفه^(١)، وهو تأليف مستقل ليس شرحاً لنظم، ولا اختصاراً لأصل، قسّمه مؤلفه إلى مقدمة وأربعة أبواب:

الباب الأول: في ذكر بعض النصوص على وجوب متابعة المصاحف العثمانية كتابةً.
الباب الثاني: في بيان كيفية كتابة المصاحف، ويمثل هذان البابان قدر نحو ثلاث لوحات أو أكثر من ذلك قليلاً.

الباب الثالث: في بيان مرسوم المصاحف العثمانية، وهو أكبر باب من هذه الأبواب، قسّمه إلى اثني عشر فصلاً، أتى فيها بموضوعات علم الرسم، وفصّلها تفصيلاً دقيقاً.

الباب الرابع: في بيان الضبط والشكل، قسّمه إلى خمسة فصول، ذكر فيه موضوعات علم الضبط، لكنّه لم يفصّل كلّ ما فيها كما فعل في موضوعات علم الرسم في الباب الثالث، قال بعد انتهاءه من هذا الباب: «وفروع علم الضبط كثيرة، وقد أتيت بجل المهمّات منها، ومن خفيّاتها ما فيه كفاية»^(٢).

❖ قيمة الكتاب العلميّة:

تتجلّى قيمة الكتاب العلميّة في جوانب متنوعة أذكر منها:

- ١- شرف موضوع الكتاب، فهو يتحدّث عن رسم كلمات أعظم كتاب سماوي على الإطلاق، ألا وهو القرآن الكريم، وكفى بهذا الأمر أن يجعله يتبوأ مكانة علمية كبرى بين الكتب.
- ٢- مكانة المؤلف العلميّة، وإتقانه لعلم الرسم، وجودة تأليفه للكتاب.
- ٣- رغم كون مؤلف الكتاب من المتأخرين إلّا أنّ ذلك جعل للكتاب ميزة، حيث استفاد المؤلف من خبرات العلماء الذين سبقوه في التأليف في هذا العلم، واستشهد بكثير من أقوالهم.

(١) ينظر: ٤٥ ظ (ز).

(٢) ٥٥ ظ (ز).

- ٤- أسلوبه المتميز في التنقيح والانتقاء لما يورده في كتابه، وتلخيصه المعلومات، واقتصاره على ذكر ما يفيد ويعين على الفهم، وإعراضه عمّا فيه إطالة وليس في ذكره كبير فائدة.
- ٥- جودة تقسيمه للفصول، وحسن ترتيبه في عرض المعلومات، وربط أجزاء الكتاب ببعضها ممّا يعين على ربط المعلومات وتسلسل الأفكار.
- ٦- هذا الكتاب فريد في بابه حيث يقتصر غالباً على ذكر المعمول به والمشهور عند أهل المغرب، إلا ما اختلف فيه الشيخان فإنه يذكر غالباً خلافهم وينص على قولهما، ويعرّج الخلاف بذكر المعمول به.
- ٧- ترتيب المؤلف باب حذف الألفات ترتيباً مميزاً لم يسبق إليه من قبل فيما أعلم، حيث رتبته على حروف الهجاء على طريقة المغاربة، وذكر تحت كل حرف كل ما يندرج تحته من كلمات القرآن، وصنع نحو هذا الصنيع ممن جاء بعده الضبّاع في كتابه "سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين".
- ٨- ذكره لرسم الكلمات باختلاف القراءات في الغالب، وعدم اقتصاره على قراءة نافع كما فعل كثير من المؤلفين في علم الرسم.
- ٩- امتاز الكتاب بالتوسط في حجمه، فليس هو بالكبير المملّ، ولا المختصر المخلّ.

المبحث الثالث: منهج المؤلف واصطلاحاته في الكتاب

منهج المؤلف في فصل حذف الألفات:

- ١- قسّم فصل حذف الألفات على ترتيب حروف الهجاء عند المغاربة.
- ٢- يذكر الكلمات المندرجة تحت كل حرف، فيذكر الكلمة ويستقصي مواضعها في القرآن إن كانت محدودة، ويرتب المواضع على ترتيب سور القرآن في الغالب، وإن كانت مواضعها متعددة مثّل لها بأمثلة، ويصدر في الغالب الأمثلة بأول موضع ورد فيه ذكرها.
- ٣- إن كانت الكلمة متعددة النوع، فإنّه يمثل لها على كل نوع وردت به.
- ٤- يذكر الآية التي وردت فيها الكلمة المراد ذكرها مقتصرًا من الآية على موضع الشاهد.
- ٥- يذكر مواضع الكلمات تباعاً بدون فصل بين مواضع الكلمة السابقة واللاحقة بذكر الكلمة المحذوفة الألف حتى يتبين نهاية مواضع الكلمة الأولى والشروع في مواضع الأخرى، كذلك لا يفصل بين المواضع بحرف العطف "واو".
- ٦- لا ينسب حذف الكلمات إلى قائلها، إلّا إذا اختلف الشيخان، أو إن نصّ كلاهما أو أحدهما على استثناء موضع أو أكثر من عموم ورود الحذف في الكلمة فإنّه يذكر ذلك غالباً، ويبين ما عليه العمل.
- ٧- يذكر ما عليه العمل عند المغاربة، ويظهر ذلك جلياً إذا اختلفت المشاركة والمغاربة في رسم كلمة فإنّه يبيّن المعمول به عند المغاربة.
- ٨- إذا كانت الكلمة المحذوفة ألفها ورد فيها خلاف بين القراء في قراءتها، فإنّه يبين القراءة التي يأتي عليها حذف الكلمة بدون النسبة لمن قرأ بها من القراء.
- ٩- لم يكثر في هذا الفصل بذكر أقوال العلماء وتعليقاتهم.
- ١٠- ختم فصل حذف الألفات بذكر تتمتان، ذكر في التّمّة الأولى : أقسام الحذف، وتعريف كل قسم، وذكر في التّمّة الثانية : سبب اقتصاره على ذكر الكلمات التي حذفت منها الألف، وعدم تطرقه لما أثبتت فيها الألف.

منهجه في فصل الألف المنقلبة عن ياء، والمنقلبة عن واو، وحذف الياءات:

- ١- يقسم كل فصل إلى أقسام ويذكرها إجمالاً، ثم يشرح في تفصيل كل قسم على حدة.
- ٢- يذكر القاعدة العامة في كل قسم، ويمثل لها بأمثلة تدرج تحتها، ثم يشرح في تفصيل القاعدة، ثم يذكر تنبيهات يذكر فيها المستثنيات من القاعدة العامة ويفصل أحكامها، أو يذكر الكلمات الملحقات بكل قسم، وهي إما أن يكون ألحقها الشيخان بهذا القسم على وجه محتمل، أو كلمات أغفلها الشيخان ولم يتعرضوا لذكرها.
- ٣- يستشهد في نهاية كل قسم بأبيات المورد الدالة على ترجمة القسم.
- ٤- اعتنى كثيراً في هذه الفصول بتوجيه ظواهر رسم الكلمات من كلام العلماء السابقين، واعتنى ببيان أصل الكلمات الصّري.
- ٥- يذكر خلافاً للشيخين، وينص على أقوالهم، ويكثر من الاستشهاد بأقوال غيرهما من العلماء، ويبين ما عليه العمل عند المغاربة.
- ٦- يظهر تأثر المؤلف الواضح بالشيخ عبد الواحد ابن عاشر في كتابه فتح المنان فهو ينقل كثيراً من كلامه، ويتبعه في طريقة تقسيم الفصول، وأحياناً ينسب إليه والغالب عدم النسبة إليه.
- ٧- يستشهد بأقوال شراح مورد الظمان، إلا أنه لا ينسب القول إلى واحد منهم بعينه، وإنما يقول: "قال بعض شراح مورد الظمان"، أو يقول بعد نهاية القول: "أفاد معناه أو ملخصاً من بعض شراح مورد الظمان"، وكثيراً مما ينقله ينسب إلى ابن عاشر.
- ٨- ينقل أقوال شراح المورد إما نصاً، أو يتصرف فيها بالحذف والتلخيص.
- ٩- ختم فصل الألف المنقلبة عن ياء بذكر خاتمة ذكر فيها الألفات المنقلبة عن ياء مرتبة على سور القرآن، فيذكر كل سورة ويذكر ما ورد فيها من هذه الألفات، واقتصر على المتوسطة منها دون المتطرفة لالتباسها على المبتدئ الذي لا يعرف التصريف.

المبحث الرابع: مصادر المؤلف في الكتاب

• المصادر المصرّح بها:

- ١- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، للداني، ونقل منه في عشرة مواضع^(١).
- ٢- مختصر التبيين لهجاء التتيل، لأبي داود سليمان بن نجاح، ونقل منه في عشرة مواضع^(٢).
- ٣- منظومة مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن، للإمام الخراز، ونقل منها في عشرة مواضع^(٣).
- ٤- جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد للجعبري، ونقل منه في أربعة مواضع^(٤).
- ٥- بيان الخلاف والتشهير والاستحسان، وما أغفله مورد الظمآن، وما سكت عنه في التتيل، والبرهان، وما جرى به العمل من خلافيات الرسم في القرآن، لعبدالرحمن القاضي، ونقل منه في ثلاثة مواضع^(٥).
- ٦- منظومة عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، للإمام الشاطبي، ونقل منها في موضعين^(٦).
- ٧- شرح الجعبري على متن الشاطبية المسمّى " كتر المعاني في شرح حرز الأمانى ووجه التهاني"، ونقل منه في موضعين^(٧).
- ٨- ذيل الضبط، لأبي داود سليمان بن نجاح، ونقل منه في موضع واحد^(٨)، ولم أجد القول الذي الذي نسبه إليه المؤلف في أصول الضبط، ونقله عنه ابن عاشر.
- ٩- منظومة حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع، المشتهرة باسم "الشاطبية"، للشاطبي، ونقل منها في موضع واحد^(٩).

(١) ينظر: ص ٩١، ٩٧، ١٠١ في موضعين، ١٠٧، ١٠٩، ١١٤، ١٢٧، ١٣٥، ١٣٧.

(٢) ينظر: ص ٨٤، ٨٧، ٩١، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٩، ١١٠، ١١٣، ١٣٥، ١٣٧.

(٣) ينظر: ص ٩٨، ٩٩، ١٠٤، ١٠٨، ١٠٩، ١١٣، ١٣٢، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩.

(٤) ينظر: ص ٩٧، ١٠١، ١٢٦، ١٣١.

(٥) ينظر: ص ٩٤، ١٣٦، ١٤١.

(٦) ينظر: ص ١٠٩، ١٣٧.

(٧) ينظر: ص ٩٩، ١٣١.

(٨) ينظر: ص ١٣٩.

(٩) ينظر: ص ١٠٠.

١٠- الوسيلة إلى كشف العقيلة للإمام السخاوي، ونقل منه في موضع واحد في لفظ ﴿سَمَوَاتٍ﴾، ولم أجد هذا القول في كتب السخاوي المتوافرة لديّ، ووجدته في الدرّة الصقيلة، ونسبه اللبيب لنفسه، حيث قال: "قال الشارح عفا الله عنه"، وذكر بعد ذلك القول، وذكر محقق الدرّة أنّ اللبيب يقصد بقوله: (الشارح) نفسه وليس الإمام السخاوي الشارح الأول للعقيلة^(١).

١١- فتح المنان المروي بمورد الظمآن، للإمام ابن عاشر، ونقل منه تصريحاً في موضع واحد^(٢).
١٢- إصلاحات ابن جابر على مورد الظمآن، لابن جابر الغساني، ونقل منه في موضع واحد^(٣).

• المصادر غير المصرح بها:

- ١- فتح المنان المروي بمورد الظمآن، وينقل كثيراً منه ولا يصرح، فأحياناً ينص على أن القول مأخوذ من شرح المورد، وذلك وقع في أربعة مواضع^(٤)، وأحياناً ينقل بدون أي نسبة^(٥).
- ٢- شرح الجعبري على الشاطبية، ونقل منه في ثلاثة مواضع^(٦).
- ٣- التبيان في شرح مورد الظمآن، لابن آجط، ونقل منه في موضعين^(٧).
- ٤- إعانة المبتدي على مورد الظمآن لسعيد بن سليمان الكرمي السملالي (ت ٥٨٨٢هـ)، ونقل منه في موضع واحد^(٨).
- ٥- تنبيه العطشان شرح مورد الظمآن، للرجراجي، نقل منه في موضع واحد^(٩).

(١) ينظر: الدرّة الصقيلة (قسم الدراسة ص ١١٤)، ص ٦٨

(٢) ينظر: ص ٩٦.

(٣) ينظر: ص ٩٢.

(٤) ينظر: ص ١٠٢، ١٠٤، ١٢٨، ١٣٠.

(٥) من ذلك، ينظر: ص ٩٥، ٩٦، ١٠٠.

(٦) ينظر: ص ٩٨، ١٠٠، ١٢٧.

(٧) ينظر: ص ٩٦، ١٢٨.

(٨) ينظر: ص ١٢٧.

(٩) ينظر: ص ١١٣.

المبحث الخامس: أبرز الملحوظات على الكتاب

إنَّ وجود بعض الملحوظات على الكتاب لا يعني الانتقاص من قيمة الكتاب العلميَّة، ولا من مؤلَّف الكتاب، الذي قدَّم لنا مؤلِّفاً مفيداً مختصراً جامعاً لمهمَّات هذا العلم، لكنَّ الناقد بصير، وما من عمل إلَّا يعتريه الخطأ، ولم يَسَلَم من ذلك إلَّا كتاب الله عزَّ وجل، وأبرز هذه الملحوظات هي:

١- نقل أقوال شراح مورد الظمَّان ، بدون تحديد القائل، وجعل القول محتملاً

لأحدهم، وذلك باستخدام عبارة " قال بعض شراح مورد الظمَّان"، أو " أفاد معناه بعض شراح مورد الظمَّان"، أو " ملخصاً من بعض شراح مورد الظمَّان"، أو عدم تحديد مصدر القول فيقول: " كما قال بعض الشيوخ" والقائل أحد شراح المورد، وفي هذا إيهام للقائل، وصنيعه في الأول أفضل من الثاني لكنَّ الثاني لم يتكرر فلم يرد ذلك منه إلَّا مرة واحدة^(١)، وغالب هذه الأقوال تنسب لا بن عاشر.

٢- نقل نص كلام ابن عاشر ، والجعبري في شرحه على الشاطبية بدون نسبة إليهما، ونقله عن الأول أكثر.

٣- ذكر الآيات التي فيها الكلمات محذوفة الألف متتابعة بدون فصل بين مواضع الكلمة السابقة والكلمة اللاحقة بذكر الكلمة المحذوفة الألف، حتى يتضح الفصل وفي ذلك تشتيت للقارئ .



(١) ينظر: ص ١٢٨.

المبحث السادس : وصف النسخ الخطية للكتاب، ونماذج منها

لم يتوفر لدي من نسخ المخطوط إلّا نسختان جعلتُ أحديهما أصلاً، والأخرى للمقابلة.
النسخة الأولى: نسخة مصورة تصويراً ملوناً عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة، رمزتُ لها بالرمز (ز)، ورقم حفظها: (٨٧٤٢٦)، وتقع في (٥٥) خمسة وخمسين لوحاً، مجهولة النسخ و تاريخ النسخ، تم تبيض الرسالة - كما ذكر المؤلف في الخاتمة - يوم الثلاثاء لثمان ليالٍ بقين من ربيع الثاني سنة ألف ومائتين وسبع وسبعين من الهجرة النبوية، ويظهر من الورق أنّها أقدم من النسخة الثانية، وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة (٢٧) سبعة وعشرون سطراً، في كل سطر من (٩) إلى (١١) كلمات، ومقاس الورقة (٢٤×١٧سم).

وعلى غلافها عنوان الكتاب : (هذه عمدة العرفان في مرسوم القرآن) ، وكتب على الغلاف: (وقف لله تعالى مقره برواق الأرواح)، ولم يكتب على الغلاف اسم المؤلف، وعلى الغلاف خاتم مكتبة الأزهرية، كتبت بخط مغربي واضح، مدادها أسود، وميّزت بالحمرة عناوين الفصول والأبواب، والألفات المحذوفة الملحقة، وما يحتاج لتمييز وبيان، كتمييز القائل، وتمييز كلمة "قاعدة"، و"تنبيه"، و"الراجح"، و"استثني"، ونحوه، ويكتب عند نهاية كل باب أو فصل في الهامش بالحمرة (قف) حتى يتبين بداية الباب أو الفصل القادم، وهي نسخة تامة، أكمل ما سقط منها في الحواشي وكتب بجانبه (صح)، وعليها تعليقات مفيدة في الحواشي.

النسخة الثانية: نسخة مصورة تصويراً ملوناً عن الأصل المحفوظ في دار الكتب المصرية بالقاهرة، رمزتُ لها بالرمز (م)، رقم حفظها (٢٥٧) قراءات، وتقع في (٩١) إحدى وتسعين لوحاً، ناسخها: علي حسن الطحطاوي، تاريخ نسخها كما جاء في آخرها (في يوم الخميس أربعة وعشرون خلت من ربيع الثاني سنة ١٢٨٥هـ)، وذكر المؤلف في الخاتمة تاريخ التبيض كما ذكر في (ز)، وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة (٢١) واحد وعشرون سطراً، في كل سطر من (٦) إلى (٩) كلمات، ومقاس الورقة (٢١×١٥سم).

نسخة مجلدة بورق مقوى، كعب التجليد مكتوب عليه بالتذهيب عنوان المخطوط: (بيان رسم القرآن)، وعلى الغلاف خاتم بطريقة الضغط ببيضاوي الشكل مكتوب فيه: " دار الكتب السلطانية"، وكتب على غلافها عنوان الكتاب والمؤلف: (عمدة العرفان في مرسوم القرآن، هذه رسالة لطيفة في بيان رسم القرآن للشيخ محمد بن عبد الرحمن النابلي رحمه الله مؤلفها)، وكتب على الغلاف فوائد مختلفة منقولة عن أبي إسحاق الثعلبي في آيات القرآن، عددها، ومضمونها، وفوائد أخرى عن الشيخ الطوسي تتضمن دعاء لمن وقف عند رأس قبر الميت، وفائدة أخرى عن الحافظ العراقي في تخريجه

لأحاديث الأحياء في حديث لأبي الدرداء رضي الله عنه، وبآخر المخطوط خاتم مكتوب فيه "الكتبخانة الخديوية المصرية".

وكتبت بخط نسخ مشرقى واضح، مدادها أسود، وميّز بالحمرة عناوين الفصول والأبواب، وما يحتاج لتمييز وبيان، وهي نسخة تامة، وفيها سقط وتحريف من الناسخ في بعض الآيات، وتصحيف في بعض الكلمات، وحواشيها غالباً مثل حواشي (ز)، وتزيد عنها (ز) ببعض التعليقات، وسأذكر نماذج من تحريف الناسخ لبعض الآيات التي بلغت جملتها نحو (١٤) موضعاً؛ لأنني اعتمدت في منهجي عدم الإشارة إلى النقص والتحريف في الآيات.

١- في قوله تعالى: ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَا ذَلِكَ﴾ [١٤] في لقمان، كُتِبَتْ في (م) (ولوالدي).

٢- في قوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا﴾ [٢٧] في فاطر، كُتِبَتْ في (م) (ثمرات) بتنوين الضم.

٣- في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا﴾ [٤٤] في المؤمنون، كُتِبَتْ في (م) (رسلاً).

٤- في قوله تعالى: ﴿يُبَشِّرُكَ بِغِيٍّ﴾ [٣٩] في آل عمران، كتبت في (م) (بيشري).

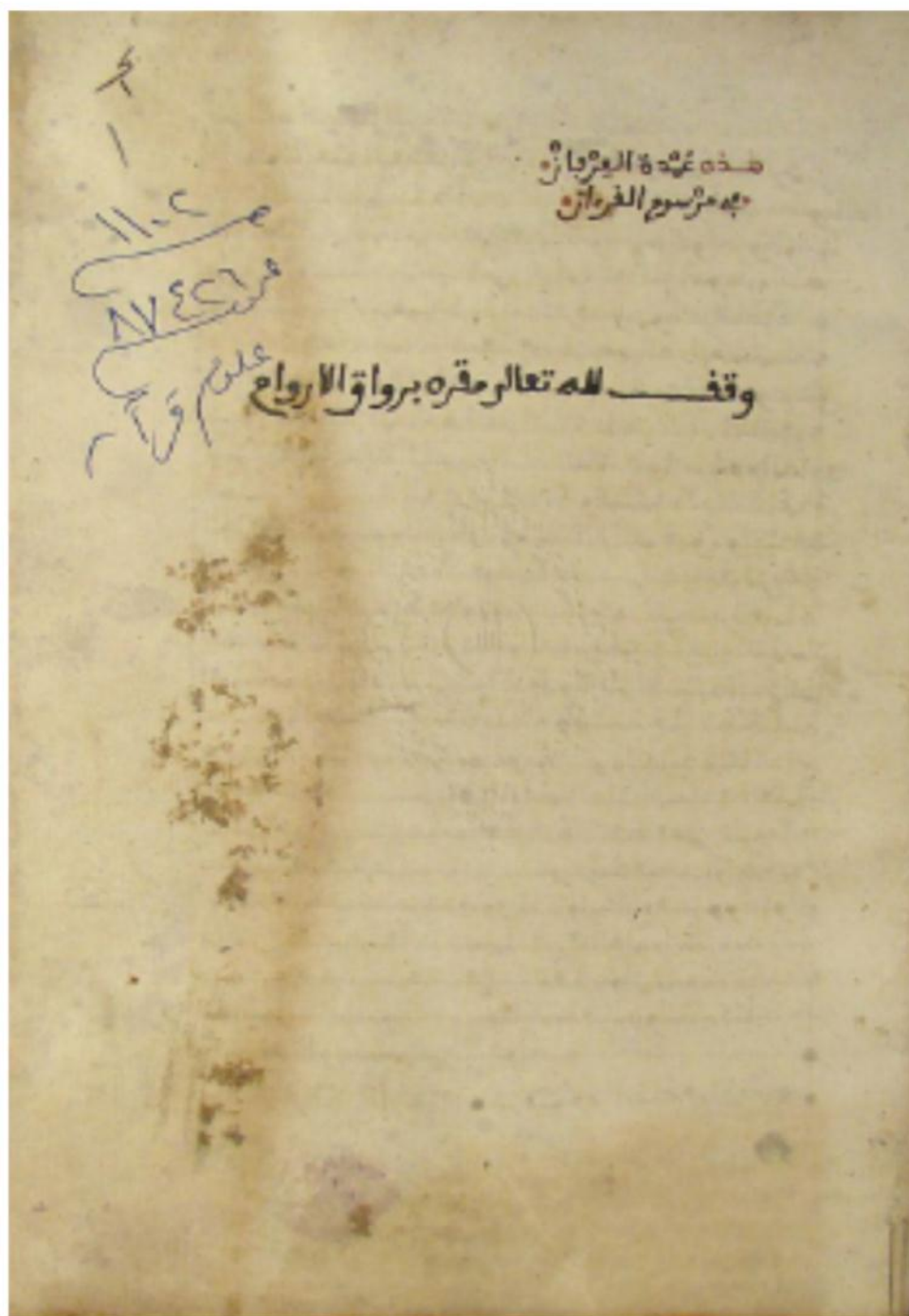
٥- في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَرْذَلَ قَوْمِكَ﴾ [٧٤] بالأنعام، كتبت في (م) (وهو وقومك) بزيادة "وهو".

وبعد الاطلاع على النسختين وتمييزها اعتمدت النسخة الأولى (الأزهرية) أصلاً، والنسخة الثانية (دار الكتب المصرية) للمقابلة، وذلك لكمال نسخة الأزهرية، وخلوها من السقط والتصحيف والتحريف في الآيات.

وكنت قد اعتمدت في الخطة الأولى النسخة الثانية أصلاً، لتمامها وكمال معلوماتها، من وجود تاريخ النسخ، والناسخ، وقرب عهدها من زمن المؤلف فقد انتهى الناسخ من نسخها بعد موته ببضعة أيام على ما سبق ذكره، لكن بعد النسخ والبدء في التحقيق، وبعد ما تبين ما فيها من سقط وتحريف لبعض الآيات، وخلو النسخة الأزهرية من ذلك، اعتمدت الأزهرية أصلاً.



نماذج من المخطوطات المعتمدة



صفحة العنوان من النسخة الثانية (نسخة الأزهرية)



بداية جزئتي المقررة في التحقيق من (ز) ، من قول المؤلف : (حذف الألف بعد الواو)
(٢٠ب).

موتها بالروم قال ابوداود وفي الذيل الاوجه عنده ان تكون الساكنة
 هو الحذوفة لدلالة الاول عليها **والرمة** اشار الشيخ الخزاز
 بقوله **وتنحو** تستجى **الاخير** فاحذو **مخرجاً** اذ سكن في الطريق
قال بعض شراحه وتعليل المصنف ذلك الوجه المرجع بسكونها
 وبوقوعها في الطريق فتوجيه طاهر الا انه لم يوجد للمصنف
 للشيخين والله اعلم اه **الاجمع** في سورة فريش **كتب** بحذو
 الياء تحفيها والهاء واليم فيه فيخرج به لا يلبس فريش
 فيها ايضاً **تنبيه** يستجى ونحوه تلحق الياء بالجراء في السكر
 لا فقه كما يفعله بعض الناس **واما** يع الله وتا به من كلامه
 وقع بعده ساكن والخيار ان لا تلحقه الياء **قال** الشيخ عبد الله
 الرجزان بن القاضي قال التنسي في الطراز لا تلحق الياء لاجتماع
 الضمة مبنية على الوصل ولا يلبس من زعم انه يلحق اذ لم
 يقل به احد من ائمة القدماء اه **الفصل الخامس** في
 حذو الواو **اعلم** ان حذو الواو في المصاحف على قسمين **فيسمى**
 حذفت فيه تنقيحاً **فيسمى** حذفت فيه
 لاجتماع مقامين واو اخر اجتزأ باحديهما **فالسفس** الاول في
 خمس كلمات الاول ويدع الانيس بالشرف في الاسراء الثانية
ويسمى الله المطلق في الشورى الثالثة يوم يدع الداع في الفجر
 الرابعة واصل المؤمنين في التحريم الخامسة سندع الزبانية
 في العلق **والفس** الثانية كل واو مضمومة جاء بعدها واو ساكنة
 سواء دخلت للدلالة على جمع او لا فامة بنية فحذفت احديهما
 في المصاحف **فالتن** للجمع وان منعه لغيرها **فلو** اذ تصدق ولان
تلو في اعراس **وان** تلو **واو** تعرضوا بالنساء لا يستوون
 عند الله بالتوبة هل يستوون في العمل **فاو** والركعتين فكبكبوا
 فيهما **والفاو** يستوون **الفاو** وكلاهما بالشعر لا يستوون
 بالسجدة **لنستو** اعلم ظهوره بالزخرف **والتي** للبناء **وهذا**
 ايه وضع **داوود** لانه بنوعه **فاو** واو الثانية زائدة للبناء وهذا
 اللفظ

نهاية جزئتي المقررة في التحقيق من (ز) إلى نهاية الفصل الرابع إلى قوله: (إذ لم يقل به أحد من أئمة القدماء اه) (٣١ب).



٢٥
في اثبات الزها فيقولون في اهلنا بالفجر **حذف**
الالف بعد **الواو** في اذانهم من الصلوة
بالبقرة ويرسل الصلوة بالحق. **ازواج** كيف
وقع نكرة او معرفة بال او بالاصنافه نحو وكنتم فيها
ازواج مطهرة ويذرون ازواجاً وصية لا ذراهم
فلا تفضلوهن ان ينكحن ازواجهن بالبقرة
وكن نصف ما ترك ازواجهن بالسوا ومن مري
ازواجهن بالانعام وازواجهن اهلهم بالاجراب
وا اتل من السماء ما فاض جنا به ازواجهن طه
الحق الذي خلق الازواج في **سورة** **دخل** هذا
الاحسان ونحوهما كقوله ثلثة ازواج وان
كانت بمعنى الاصناف لان اللفظ المطابق
مخرج في المذكور وان خالف في المعنى **وكنتم**
امواتاً فاحلهم ولا تقولون من يقل في سبل
الله اموات بالبقرة وما يستوي الاحياء
ولا الاموات في فاطر **وهو** متعدد متنوع
كما مثل سموات تنخر ادمها نحو فوسواهن
سبع سموات اتي اعلم غيب السموات كلالها
بالبقرة **سورة** ففصلهن سبع سموات بفصلت
فالالف فيه ثابته بعد الواو بالاجماع **قال**
السنيوي فخصه عن تعليل اثبات الالف الي

بداية جزئيتي المقررة في التحقيق من (م)، من قول المؤلف (حذف الألف بعد الواو) (١٣٥).

في آل عمران ويحيى بالأرض بعد موتها بالآدم **قال** أبو داود
 في الدليل الأوجه عندي أن تكون الساجدة هي المذود
 لدلالة الآية الأولى عليها **وإلي** هذا السار الشيخ الحارث
 بن يحيى لا خيب فاحذف **ف** رجحاً إذ مسكت في الطرف
قال بعض شراحه وتعليل المعنى فلك الوجه المخرج
 يسكنها أو يوقد في الطرف هو توجيه ظاهر الآية
 لم يوجد للشيخين والله أعلم **أما** ما في سورة قريش
 حيث حذفنا التاء تحذفها والباء الميم فيه قد خرج به
 لا يطف قريش ثم **أيضاً** **تنبه** **تيسر** وتحوه تلحق
 الباء بأكبر في السطر لا فوقه كما فعله بعض الناس
وأما يحيى الله وبابه من كل وقع بعده ساكن
 فالمحتاب كل تلحقه الباء **قال** الشيخ عبد الحماد
 ابن القاضي قال التثنية في الطرائف لا تلحق الباء إلا إذا
 ان الصبغ مبنى على الوصل ولا ملقت لمن فاعلم أنه ملحق
 أدخل بغيره بأحد من أمة القدماء **أما الفصل**
الخامس في حذف الياء **اعلم** أن حذف الواو في
 المصاحف على قسمين **قسم** حذف فت فيه تحفينا أكفأ
 عنها بالضم **وقسم** حذف فت فيه لا اجتماعها مع واو
 'أضري إخترا' بأحد **فالفصل** الأول في خمس
 كلمات الأولى ويذبح الأضحية بالشربة في الأسراء
 الثانية

فق

قسم التحقيق

حذف الألف بعد الواو

﴿فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ﴾^(١) [١٩] بالبقرة، ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ﴾^(٢) [١٣] بالرعد.

﴿أَزْوَاجٌ﴾ كيف وقع نكرة أو معرفة بأل أو بالإضافة، نحو: ﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾^(٣) [٢٥]، ﴿وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ﴾ [٢٤٠]، ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ [٢٣٢] بالبقرة، ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ﴾ [١٢] بالنساء، ﴿وَمُحَرَّمٌ عَلَيْكَ أَزْوَاجُكَ﴾ [١٣٩] بالأنعام، ﴿وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ [٦] بالأحزاب، ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا﴾ [٥٣] في طه، ﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ﴾ [٣٦] في يس، ودخل هذان الأخيران ونحوهما كقوله: ﴿ثَمَنِيَّةَ أَزْوَاجٍ﴾ [الأنعام ١٤٣]، وإن كانت بمعنى الأصناف؛ لأن اللفظ المطابق يندرج في المذكور وإن خالف في المعنى.

﴿وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾^(٤) [٢٨]، ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ﴾ [١٥٤] بالبقرة، ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ﴾ [٢٢] في فاطر، وهو متعدد متنوع^(٥) كما مثل.

سموات منكرًا ومعرفًا، نحو: ﴿فَسَوَّيْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾^(٦) [٢٩]، ﴿إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [٣٣] كلاهما بالبقرة، سوى ﴿فَقَضَّيْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ [١٢] بفصلت، فالألف فيه ثابتة بعد

(١) ذكر المؤلف لفظ ﴿الصَّوَاعِقِ﴾ الجمع، أمّا المفرد؛ فقد ذكره المؤلف في حذف الألف بعد الصاد. ينظر (ز) ١٤ ط.
(٢) ولم يرد من لفظ الصواعق سوى هذين الموضعين في القرآن، وألفه محذوفة لأبي داود وحده، وعلى ذلك العمل.
ينظر: مختصر التبيين ٢/ ٩٩، التبيان تحقيق الهندي ٢/ ٢٢٩، تنبيه العطشان ص ٣٢٢، دليل الحيران ص ٩٠، سمير الطالبين ص ٥٥.

(٣) حذف ألف ﴿أَزْوَاجٍ﴾ أبو داود وحده، وعلى ذلك العمل.
ينظر: مختصر التبيين ٢/ ١٠٨، التبيان تحقيق الهندي ٢/ ٢٨٦-٢٨٧ تنبيه العطشان ص ٣٧٥، دليل الحيران ص ١١٣.
(٤) حذف الألف أبو داود وحده، ولم يتعرض لها الداني، وجرى العمل على الحذف، ولا يدخل لفظ أموات في قاعدة حذف ألف جمع المؤنث السالم؛ لأنه جمع تكسير.
ينظر: مختصر التبيين ٢/ ١٠٩، التبيان تحقيق الهندي ٢/ ٢٥٤، تنبيه العطشان ص ٣٤٥-٣٤٦، دليل الحيران ص ٧١ و ١٠٠، سمير الطالبين ص ٥٥.

(٥) المراد بالمتنوع: اللفظ المكرر الذي في أوله أو آخره زيادة على نظيره، ويقابله المتحد وهو: اللفظ المكرر الذي على صورة واحدة في جميع القرآن من غير زيادة ولا نقص. (دليل الحيران ص ٥٨).

(٦) تندرج هذه الكلمة في قاعدة اجتماع الألفين في جمع المؤنث السالم، ومذهب الشيخين الذي رجّاه ونقلاه عن أكثر المصاحف حذف الألفين معاً.

الواو بالإجماع^(١). قال السخاوي^(٢): فحصت عن تعليل إثبات الألف التي بعد الواو في ﴿سَمَوَاتٍ﴾ في فصلت، فلم أجد أحداً من أهل الرسم علله بشيء، فعلمت أنه إنما أثبت تبعاً للمصحف الكريم، وامتنالاً لأمر الصحابة إذ اتباعهم سنة ومخالفتهم بدعة، وذلك أنهم لا يسمون شيئاً إلا على أصل

==

وقد اتفق الشيخان على حذف الألفين في لفظ ﴿سَمَوَاتٍ﴾، الألف التي بعد الميم، والألف التي بعد الواو حيثما وقعت في القرآن، سواء كانت معرفة أو غير معرفة عدا موضع فصلت كما سيأتي، وقد نصّ الشاطبي على اتفاقهم على حذف الألفين في العقيلة في البيت ١٠٨ فقال:

..... واتفقوا على السموات في حذفين دون مراً

وعلى ذلك العمل.

ينظر: المقنع ص ٢٤٥-٢٤٦ و ٢٦٨، مختصر التبيين ٣٣/٢ و ١١١، الوسيلة ص ٢٢٠، التبيان تحقيق الهندي ١٩٢/٢ - ١٩٣، (ز) ٤ ظ.

(١) استثنى هذا الموضع الشيخان، قال الداني: «وكذلك حذفوا الألف بعد الواو في قوله: ﴿السَّمَوَاتِ﴾، و﴿سَمَوَاتٍ﴾ في جميع القرآن إلا موضعاً واحداً فإن الألف فيه مرسومة، وهو قوله في فصلت: ﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾، وأما الألف التي بعد الميم فمحذوفة في كل موضع بلا خلاف» (المقنع ص ٢٤٦).

وبمثله قال أبو داود، وقد أشار السخاوي إلى بطلان الإجماع الذي نص عليه الداني فقال: «وهذا الذي ذكره أبو عمرو - رحمه الله - فيه نظر، فإني كشفت المصاحف القديمة التي يوثق برسمها، ويشهد الحال بصرف العناية إليها، فإذا هم قد حذفوا الألفين من السموات في فصلت كسائر السور، وكذلك رأيتها في المصحف الشامي»، ثم قال: «فهذا يحتاج إلى تثبت ونظر، ولا ينبغي أن يحكم على البت بأن الألف ثابتة في سورة السجدة بإجماع» (الوسيلة ص ٢٢١).

قال العوفي: «وحذف من ﴿سَمَوَاتٍ﴾ و﴿السَّمَوَاتِ﴾ في جميع القرآن إلا في موضع واحد منها مختلف فيه، وهو ﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ في يَوْمَيْنِ في فصلت، فإنه ثابت الألف بعد الواو في بعض المصاحف العتق، محذوفها في الشامي، وبعض العتق كسائر المواضع، فدلّ على الجواز» (الجواهر اليراعية ٢/٢٩٧).

والعمل على حذف الألف التي بعد الميم، وإثبات الألف التي بعد الواو كما نص عليه الشيخان.

ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٧٧، البديع ص ٤٩، مختصر التبيين ٤/١٠٨٢، جملة أرباب المراسد ص ٣٧٥، تنبيه العطشان ص ٢٨٢-٢٨٣.

(٢) هو علي بن محمد بن عبد الصمد علم الدين أبو الحسن الهمداني السخاوي، المقرئ المفسر النحوي، ولد سنة ثمان أو تسع وخمسين وخمسائة، من أبرز شيوخه الذين أخذ عنهم القراءات: (أبو القاسم بن فيره الشاطبي، وأبو الجود اللخمي)، ومن أشهر من تلا عليه القراءات السبع: (شهاب الدين أبو شامة، زين الدين عبد السلام الزواوي)، له تصانيف كثيرة، من أشهرها: (شرح الشاطبية المسمى فتح الوصيد، شرح الرائية المسمى الوسيلة إلى شرح العقيلة)، توفي سنة ثلاث وأربعين وستائة. ينظر: طبقات القراء ٢/٧٤٩-٧٥٢، غاية النهاية ٢/٨٢٣-٨٢٦.

وقصد لمعان علمها من علمها وجهلها من جهلها^(١) والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. اهـ مع حذف^(٢).

﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾^(٣) [٥١] بالبقرة، ﴿وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾ [١٤٢] بالأعراف، ﴿وَوَعَدْنَاكَ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ﴾ [٨٠] في طه.

﴿لَنْ نَقْصِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَحِدٍ﴾^(٤) [٦١]، ﴿إِلَٰهَا وَحِدًا﴾ [١٣٣]، ﴿وَاللَّهُمَّ إِلَهُ وَحِدٌ﴾ [١٦٣] جميعها بالبقرة، وتعدد بعدها وتنوع، نحو: ﴿أَمَرَ اللَّهُ الْوَحِيدَ الْقَهَّارُ﴾ [٣٩] بيوسف، وكذا واحدة^(٥)، نحو: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [٢١٣] بالبقرة، ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ [١] ٢٠ / ظ، ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ إِلَّا نَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾ [٣] كلاهما بالنساء، ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ﴾ [٤٦] في سبأ.

الوالدين^(٦) نحو: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [٨٣] بالبقرة، ﴿مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ [٧] بالنساء،

(١) سقط "من جهلها" من (م).

(٢) ينظر: الدرة الصقيلة ص ٣٣٩، ولم أجد هذا القول في كتب السخاوي المتوفرة لدي، ونسب اللبيب هذا القول إليه، وقد بينت ذلك في قسم الدراسة في مبحث مصادر المؤلف في كتابه ص ٥٥.

(٣) اتفق الشيخان على حذف ألف واعدنا، وعليه العمل.

القراءات: وقع خلاف بين القراء في قراءة هذه الكلمة في سورها الثلاث، فقرأ أبو جعفر والبصريان بقصر-الألف من الوعد، وترسم على قراءتهم بحذف الألف كذا ﴿وَعَدْنَا﴾، وقرأ الباقر والمند من المواعدة، وتحذف الألف أيضاً في قراءتهم، وألحق علماء الضبط ألف صغيرة للدلالة على القراءة كذا ﴿وَعَدْنَا﴾، وحذف الألف في الرسم وافق قراءة القصر-تحقيقاً، وقراءة إثبات الألف تقديرأ. المبسوط ص ٦٨، التيسير ص ٢٦٢، المستنير ٢/ ٢٥، المصباح الزاهر ٢/ ٢٦٤، بستان الهداة ٢/ ٤٥٧، النشر ٢/ ٢١٢. ينظر: المقنع ص ١٧٢، مختصر التبيين ٢/ ١٣٨، مرسوم خط المصحف ص ٨٤، جملة أرباب المراسد ص ٢٦٥، فتح المنان ٤٠ ظ.

(٤) حذف الألف أبو داود، ولم يتعرض لها الداني، والعمل على الحذف.

ينظر: مختصر التبيين ٢/ ١٤٦، التبيان تحقيق الهندي ٢/ ٢٨٦، تنبيه العطشان ص ٣٧٥، دليل الحيران ص ١١٢-١١٣، سمير الطالبين ص ٥٥.

(٥) نص على حذفها أبو داود في أول سورة النساء، ولم يتعرض لها الداني، ولم يذكرها الخراز كذلك، والعمل على الحذف إلحاقاً لها بلفظ واحد المذكر. ينظر: مختصر التبيين ٢/ ٣٩٠، التبيان تحقيق الهندي ٢/ ٢٨٦، تنبيه العطشان ص ٣٧٥، فتح المنان ٤٠ ظ، سمير الطالبين ص ٥٥.

(٦) اختص أبو داود بحذف ألف الوالدين المثني، ولم يتعرض لها الداني، والعمل على الحذف.

ينظر: مختصر التبيين ٢/ ١٧٢، التبيان تحقيق الهندي ٢/ ٢٨٧، تنبيه العطشان ص ٣٧٦، دليل الحيران ص ١١٣-١١٤، سمير الطالبين ص ٥٥.

(٧) في (م) "نحن" وهو تصحيف.

وَتَنَوَّعَ نَحْوُ: ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ﴾ [١٤] بمريم، ﴿الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَى وَعَلَى وَالدَّتِ﴾ [١٩] بالنمل، ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَايَكَ﴾ [١٤] في لقمان. أمّا قوله تعالى: ﴿لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ﴾ [٣٣] كلاهما بلقمان، وقوله تعالى: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ [٤] بالبلد، فبالإثبات^(١).

﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾^(٢) [٨٥] بالبقرة، ﴿وَلَا نَعَاوُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [٢] بالمائدة، وهذا اللفظ تعدد وتنوع^(٣) نحو: ﴿فَإِنْ أَنْهَوْا فَلَا عُدْوَانَ﴾ [١٩٣] بالبقرة، ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا﴾ [٣٠] بالنساء.

﴿إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾^(٤) [١١٥] بالبقرة، وتعدّد بها، وبعدها نحو: ﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾^(٥) [٧٢] يَخْصُ بِرَحْمَتِهِ، ﴿[٧٣-٧٤] فِي آلِ عِمْرَانَ، ﴿وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا﴾^(٦) [١٣٠] وَلِلَّهِ﴾ [١٣١-١٣٠] بالنساء. الأموال^(٧) نحو: ﴿وَنَقَصَ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ﴾ [١٥٥]، ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ [١٨٨]، ﴿تَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ﴾ [١٨٨]، ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ﴾ [٢٦١] بالبقرة، ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا﴾ [٢٤] بالتوبة، ﴿وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا﴾ [٣٥] فِي سَبَأٍ، ﴿سَعَلْتَنَا أَمْوَالَنَا وَاهْلُونَا﴾ [١١] بالفتح، فهو متعدد ومتنوع كما مثّل.

﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ﴾^(٨) [١٥٧]، ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾ [٢٣٨] كلاهما بالبقرة،

(١) لأن النص على حذف لفظ ألف الوالدين المثني فخرج بذلك المفرد، فهو على الأصل بالإثبات.
(٢) حذف ألف العُدوان أبو داود، وأثبتها أبو عمرو؛ لأنها على وزن "فُعْلان"، وما كان على هذا الوزن فهو ثابت الألف عنده، قال الخراز في البيت ٢١٧:

وذكر الداني وزن فُعْلان بألف ثابتة كالْعُدوان

والعمل على حذف الألف كما عند أبي داود.

ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٨٤، المقنع ص ٣٥٩-٣٦٠، مختصر التبيين ١٧٧/٢، التبيان تحقيق الهندي ٤٢٣/٢، تنبيه العطشان ص ٥٠٢.

(٣) في هامش (ز)، وكذا في (م): "أدخلت ﴿فَلَا عُدْوَانَ عَلَى﴾ [٢٨] بالقصص".

(٤) حذف ألفه أبو داود وحده، وعليه العمل.

ينظر: مختصر التبيين ٢/٢٠١، التبيان تحقيق الهندي ٢/٢٧٨، تنبيه العطشان ص ٣٦٢، فتح المنان ٣٨ ظ، سمير الطالين ص ٥٥.

(٥) حذف ألفه أبو داود وحده، وعليه العمل.

ينظر: مختصر التبيين ٢/٢٢٧، التبيان تحقيق الهندي ٢/٢٧١، تنبيه العطشان ص ٢٥٧، فتح المنان ٣٨ ظ، دليل الحيران ص ١٠٦.

(٦) محذوف الألف باتفاق الشيخين؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وعليه العمل.

﴿وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ إِلَّا إِنَّمَا﴾ [٩٩]، ﴿إِنَّ صَلَوَاتِكَ سَكَنٌ هُمْ﴾ ^(١) [١٠٣]، على قراءته بالجمع بمد الواو

﴿=﴾

ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٧٧، المقنع ص ٢٦٤، مختصر التبيين ٢/ ٢٢٨، التبيان تحقيق الهندي ٢/ ١٦١، فتح المنان ٣٢ و.

(١) اختلف الشيخان في إثبات الألف وحذفها في هذا الموضع وموضع التوبة السابق ﴿وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾، وموضع هود ﴿أَصْلَوَاتُكَ تَأْمُرُكَ﴾ [٨٧]، وموضع سورة المؤمنون ﴿عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [٩٩].

أما أبو داود فذكر حذف الألف في موضعي التوبة وموضع هود، أما موضع المؤمنون فنقل فيه خلاف المصاحف في إثبات الألف وحذفها. ينظر: مختصر التبيين ٣/ ٦٣٦-٦٣٨ و ٦٩٦ و ٨٨٥/٤.

أما الداني فقد ذكر أنه وجد في جميع المصاحف المواضع الأربعة بالواو، ونقل الخلاف في إثبات الألف بعد الواو وفي حذفها في المواضع الأربعة كذلك، ونقل الداني بسنده عن نصير في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار موضع هود بحذف الألف. ينظر: المقنع ص ٤٠١ و ٥١٥.

ونقل الخلاف في إثبات الألف وحذفها في المواضع الأربعة أيضاً المهدي وابن وثيق والعقيلي. ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٥٢، مرسوم خط المصحف ص ١٢٢-١٢٧، رسالة في رسم المصحف ص ٣٩ و ١٥٨.

وقد نقل الشاطبي هذا الخلاف في العقيلة في البيت ٢٢٥ فقال:

وفي ألف صلوات خلف بعضهم والواو تثبت فيها مجمعا سيرا

ونص الأنباري على حذف الألف في موضع هود، وعلى إثباتها في موضع المؤمنون. ينظر: مرسوم الخط ص ٣٧ و ٥٧. ولقد استنكر محقق مختصر التبيين نقل أبي عمرو وغيره خلاف المصاحف في إثبات الألف وحذفها في موضع التوبة الأول المتفق على قراءته بالجمع وجعله كالثلاثة المواضع المختلف في قراءتها. ينظر: تعليق المحقق في الحاشية مختصر- التبيين ٣/ ٦٣٦-٦٣٨.

وذكر العوفي الخلاف في حذف الألف في موضع التوبة الثاني فقط دون الأول مع موضع هود والمؤمنون. ينظر: الجواهر اليراعية ١/ ١٤٧ و ٢٠٢.

القراءات: اختلف القراء في إثبات الألف وحذفها في موضع التوبة الثاني وموضع هود والمؤمنون، فقرأ الأخوان وخلف وحفص موضع التوبة الثاني وموضع هود بالتوحيد، فیرسم على قراءتهم الموضعان بحذف الألف كذا ﴿صَلَوَاتُكَ﴾، و﴿أَصْلَوَاتُكَ﴾، والباقون بالجمع وكسر التاء في موضع التوبة، ورفعها في موضع هود، وترسم على قراءتهم بحذف الألف وألحق علماء الضبط ألف صغيرة للدلالة على قراءتهم ﴿صَلَوَاتُكَ﴾، و﴿أَصْلَوَاتُكَ﴾، أما موضع المؤمنون فقرأه الشيخان وخلف بالتوحيد، وترسم على قراءتهم ﴿صَلَوَاتِهِمْ﴾، والباقون بالجمع، وترسم على قراءتهم بحذف الألف، وألحق علماء الضبط ألف صغيرة ﴿صَلَوَاتِهِمْ﴾، واتفق القراء على قراءة موضع التوبة الأول بالجمع. ينظر: المبسوط ص ١٣٤ و ١٨٩، التيسير ص ٣٠٥ و ٣٧٦، المستنير ٢/ ١٨١ و ٢٠٦ و ٣١٣، المصباح الزاهر ٢/ ٤٢٨ و ٣/ ١٣٢، بستان الهداة ٢/ ٦٣٥، النشر ٢/ ٢٨١ و ٢٩٠ و ٣٢٨.

قال السخاوي: «ورأيت في المصحف الشامي جميع ذلك بالواو من غير ألف». (الوسيلة ص ٣٩٦)، وعلى ذلك العمل.

﴿=﴾

وكسر التاء كلاهما بالتوبة، وشبه ذلك^(١).

﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾^(٢) [١٦٨] بالبقرة، وتعدد فيها وبعدها نحو: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ

الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ [١٤٢] بالأنعام.

﴿وَأَتُوا أَبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾^(٣) [١٥٩] بالبقرة، ﴿فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ [٧١] ﴿وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾

[٧٣] كلاهما بالزمر، وتنوع نحو: ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [٤٤] بالأنعام^(٤)، و﴿وَعَلَّقَتْ

الْأَبْوَابَ﴾ [٢٣]، ﴿وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ﴾ [٦٧] كلاهما بيوسف، ﴿وَلِيُيَوِّتَهُمْ أَبْوَابًا وَسُرَرًا﴾ [٣٤]

بالزخرف.

﴿قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾^(٥) [١٨٩] بالبقرة، وهو فرد.

﴿لَا تُضَاكِرْ وَلِدَةً يُولَدُهَا﴾^(٦) [٢٣٣] بالبقرة، ﴿أَذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَلَدَتِكَ﴾ [١١٠] بالمائدة،

﴿وَبِرًّا يُولَدَنِي﴾ [٣٢] بمریم.

﴿

ينظر: جملة أرباب المراسد ص ٦١٦ و ٦١٩، تنبيه العطشان ص ٢٥٠، الجوهر الفريد في رسم القرآن المجيد ٧١ ظ.

(١) في هامش (ز)، وكذا في (م): ﴿وَيَبِيعُ وَصَلَوْتُ﴾ [٤٠] بالحج "اهـ.

(٢) محذوف الألف باتفاق الشيخين؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

ينظر: المقنع ص ٢٦٤، مختصر التبيين ٢/ ٢٣٩.

(٣) اختص أبو داود بحذف ألف أبواب كيفما تصرف، وحيث ما وقع، وعليه العمل.

ينظر: مختصر التبيين ٢/ ٢٥١، التبيان تحقيق الهندي ١/ ٢٣١، تنبيه العطشان ص ٣٢٣، فتح المنان ٣٣، دليل الحيران

ص ٩٠-٩١.

(٤) في هامش (ز)، وفي (م): "دخل فيه ﴿مُفَنِّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابَ﴾ [ص: ٥٠]؛ لأن نحو مقدرة في المعطوف "اهـ.

(٥) اختص أبو داود بحذف ألف مواقيت، وعليه العمل.

ينظر: مختصر التبيين ٢/ ٢٥١، التبيان تحقيق الهندي ١/ ٢٧٣، تنبيه العطشان ص ٣٥٨، فتح المنان ٣٨، دليل الحيران

ص ١٠٦، سمير الطالبين ص ٥٥.

(٦) حذف ألفه أبو داود وحده، وعليه العمل.

ينظر: مختصر التبيين ٢/ ٢٨٩، التبيان تحقيق الهندي ١/ ٢٧٣، تنبيه العطشان ص ٣٥٨، فتح المنان ٣٨، دليل الحيران

ص ١٠٦.

﴿وَأِنْ تُخَاطَبُوهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ﴾ ^(١) [٢٢٠] بالبقرة، وتعدد ^(٢) بعدها نحو: ﴿فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفُصْلُ﴾ [١١] / ٢١ و/، بالتوبة، وتنوع نحو: ﴿فَاَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ [١٠٣]، ﴿وَقَالُوا لَا إِخْوَانَهُمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [١٥٦] كلاهما في آل عمران، ﴿كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ﴾ [٢٧] بالإسراء، ﴿أَوْ إِخْوَانِهِمْ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِمْ﴾ [٣١] بالنور، ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا أَغْفِرْ لَنَا وَإِخْوَانِنَا الَّذِينَ﴾ ^(٣) [١٠] بالحشر. ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ﴾ ^(٤) [٢٢٢].

(١) حذف الألف أبو داود، ولم يتعرض لها الداني، والعمل على الحذف.

ينظر: مختصر التبيين ٢/ ٢٨٠، التبيان تحقيق الهندي ١/ ٢٦٨، تنبيه العطشان ص ٣٥٢-٣٥٣، دليل الحيران ص ١٠٢-١٠٣.

(٢) في (م): "تقدد"، وهو تصحيف.

(٣) في هامش (ز): "هو مفرد، وذكره مع ما قبله الداخل عليه لفظ نحو مقدر؛ لأنه من جملة النظائر" اهـ،

قلت: وكذا لفظ إخوان المجرد عن الضمير في موضع الإسراء مفرد.

(٤) وزن هذه الكلمة "فعَّالين"، ومذهب الشيخين في الجمع المذكر السالم على هذا الوزن هو: اختصاص أبي داود بحذف ألف جمع المذكر السالم الذي على وزن "فعَّالين"، و"فعَّالون" كيفما جاء في القرآن، ولم يستثن منه إلا حرفاً واحداً وهو ﴿جَبَّارِينَ﴾ في [المائدة ٢٢] و[الشعراء ١٣٠]، ووافقه الداني على حذف ﴿أَكْثَلُونَ﴾ في [المائدة: ٤٢]، واختلف عنه في غيرها، قال ابن آجطاً في التبيان شرح مورد الظمان بعد ذكره أوزان جمع المذكر السالم: «وسكت أبو عمرو - رحمه الله - عنها فلم يذكرها على التعيين كما ذكر أبو داود، وإنما ذكر كلاماً مجملاً في حذف الألف من الجمع المسلّم، فظاهر إطلاقه - رحمه الله - يقتضي في هذا الحذف كلها إن حملنا كلامه في قوله: "الكثير الدَّور" على الأوزان؛ لأن أوزان هذه الجموع كلها واحدة، إلا أنَّ بعضها منقوص، أو محذوف الآخر، وهو الذي يظهر من كلام أبي داود، وذلك ذكره بالحذف جوعاً قليلة الدَّور، ولم تأت في القرآن إلا في موضع واحد أو موضعين، وإن حملنا كلام الحافظ في المنع على ما تكرر لفظه بعينه وكثر دَوْره، فيكون هذا كله عنده ثابتاً...»، قال ابن آجطاً: «وهذا هو الظاهر من كلام الحافظ أبي عمرو الداني - رحمه الله - في المنع في قوله: "وكذلك اتفقوا على حذف الألف من الجمع السَّالم الكثير الدَّور في المذكر والمؤنث جميعاً"، ثم ذكر أمثلة كثيرة الدور في القرآن من الجمعين، غير أنَّه ذكر في أمثلة جمع المؤنث السالم لفظتين، قليلتي الدَّور، محدَّتي اللفظ، وهما: "غرفات"، و﴿ثِيَابَتِ﴾، فرجح ابن آجطاً للداني حذف ما تكرر لفظه أكثر من ثلاث مرات، ورجح لأبي داود حذف أوزان جمع المذكر، وإن كان أبو داود سلك مع الداني طريقاً واحداً في عبارته "بكثرة الدور"، قال ابن آجطاً: «فاتفقت عبارتهما في المعنى، واختلفت في الأحكام». (التبيان تحقيق الهندي ٢/ ١٥٥ - ١٥٦ و ٢٠٧-٢٠٨).

والعمل على حذف ألف وزن "فعَّالين"، و"فعَّالون" حيثما وقع، وإثبات ألف ﴿جَبَّارِينَ﴾ موضعي المائدة والشعراء كما عند أبي داود.

ينظر: المنع ص ١٨٣ و ٢٦٣، مختصر التبيين ٢/ ٢٨١، تنبيه العطشان ص ٣٤٢-٣٤٣، فتح المنان ورقة ٢٣.

﴿وَأُولَٰئِكَ يُرْضَعْنَ﴾^(١) [٢٣٣] كلاهما بالبقرة.

﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ﴾^(٢) [١٤] في آل عمران^(٣)، ﴿وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ﴾ [٢٧] بالنساء، وكذا في مريم^(٤).

﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ﴾^(٥) [١٥] ﴿أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ﴾ [١٦٢] كلاهما في آل عمران ﴿يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾ [الفتح: ٢٩ - الحشر: ٨]^(٦) ﴿رِضْوَانُكَ سُبُلَ السَّلَامِ﴾ [١٦] كلاهما بالمائدة، وشبه ذلك.

﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾^(٧) [١١٨]، ﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾ [١٦٧] كلاهما في آل عمران، وهذا اللفظ متعدد فيما بعد، ومثله: ﴿ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ﴾ [٤] بالأحزاب. أمّا قوله: ﴿وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ﴾ [١٥] في النور فألفه ثابت^(٨).

﴿وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ﴾^(٩) [١١] بالنساء، ﴿وَأَمَّا أَلْعُلْمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾ [٨٠] بالكهف.

(١) تدرج هذه الكلمة في قاعدة اجتماع الألفين في جمع المؤنث السالم، وسبق ذكر مذهب الشيخين في القاعدة في لفظ سموات ص ٦٧، والعمل على حذف الألفين.

(٢) باتفاق الشيخين؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

(٣) سقط قوله: "في آل عمران" من (م).

(٤) في هامش (ز)، وكذا في (م): "هو قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ﴾ [مريم: ٥٩]" اهـ.

(٥) حذف ألف رضوان أبو داود وحده، وأثبت ألفه الداني؛ لأنه على وزن "فعلان"، والعمل على حذف الألف.

ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٨٤، المقنع ص ٣٥٩-٣٦١، مختصر التبيين ٢/ ٣٣٣، التبيان تحقيق الهندي ٢/ ٣٤٣، تنبيه العطشان ص ٤٣٦.

(٦) ذكر المؤلف أن هذه الآية في المائدة، والصواب أن آية المائدة هي: ﴿يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِّنَ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا﴾ [٢].

(٧) اختص أبو داود بحذف ألفه، وعليه العمل.

ينظر: مختصر التبيين ٢/ ٣٦٤، التبيان تحقيق الهندي ٢/ ٣٤٣، تنبيه العطشان ص ٤٣٧، دليل الخيران ص ١٣٩.

(٨) نص الخراز على حذف ألف الأحزاب، وسكت عن موضع النور على الاستثناء من الحذف، وتبعه شراح المورد.

وذكر محقق مختصر التبيين أن تخصيص موضع النور بالإثبات، تفريق بين ذوات النظير، وأن عدم ذكر أبي داود له من باب

الاكتفاء بالنظير. ينظر: تعليق المحقق مختصر التبيين ٢/ ٣٦٤.

ونقل الناطي عن الجزري حذفه. ينظر: نشر المرجان ٤/ ٦٠٤.

ولعل الأظهر الحذف، جمعاً للنظائر، فلا يوجد فرق بين موضع النور وغيره.

ينظر: التبيان تحقيق الهندي ٢/ ٤٣١، تنبيه العطشان ص ٥٩، فتح المنان ٤٨ ط، سمير الطالبين ص ٥٥.

(٩) تدرج هذه الكلمة في قاعدة ألف المثني، وهي التي تكون علامة لرفعها، أو ألف الاثنين، بشرط وقوعها حشواً لا طرفاً، وقد بينها

﴿وَأَخَوَاتِكُمْ﴾^(١) [٢٣] في موضعين بالنساء، ﴿أَوَبَنِي أَخَوَاتِهِنَّ﴾ [٣١]، ﴿أَوْ بَيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ﴾ [٦١] كلاهما بالنور، ﴿وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِنَّ﴾ [٥٥] بالأحزاب.
 ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلًى﴾^(٢) [٣٣] بالنساء، ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَأْيِ﴾ [٥] بمريم، ﴿وَمَوْلَاكُمْ﴾
 وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ﴿[٥] بالأحزاب.
 ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ﴾^(٣) [٣٤] النساء، ﴿كُونُوا قَوَّامِينَ﴾ فيها [١٣٥] وفي المائدة [٨].
 ﴿قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَسِعَةً﴾^(٤) [٩٧] بالنساء، وتعدد بعدها نحو: ﴿فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ﴾
 وَسِعَةٍ ﴿[١٤٧] بالأنعام.

==

المؤلف في ورقة ٥، لكنه لم يفصل مذهب الشيخين فيها.
 ومذهب أبي داود: نَقَلَ خلاف المصاحف في ألف المثني مطلقاً، واختار الإثبات لمعنيين؛ أحدهما: موافقة بعض المصاحف، والثاني: إعلاماً بالثنائية، ويستثنى له من اختياره أربع كلمات نص فيها على الحذف وهي:
 ١- "يَأْتِيَانَهَا" في قوله تعالى: ﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ﴾ [النساء: ١٦]، ٢- "الأوليان" في قوله تعالى: ﴿مَنْ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولَئِينَ﴾ [المائدة: ١٠٧]، ٣- "فذانك" في قوله تعالى: ﴿فَذَانِكَ بُرْهَنَانِ مِنْ رَبِّكَ﴾ [القصص: ٣٢]، ٤- "هذان" في قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَن﴾ [طه: ٦٣]. ينظر: مختصر التبيين ١٨٨/٢ و ١٨٩ و ٣٩٦، ٤/ ٨٤٦ و ٩٦٦.
 أما مذهب أبي عمرو: حذف ألف المثني مطلقاً، إلا حرفاً واحداً وهو ﴿تَكْذِبَانِ﴾ في الرحمن، فقد نقل خلاف المصاحف فيه. ينظر: المقنع ص ٢٢٧ و ٥٥٧.
 والعمل عند المشاركة كما عند أبي داود بإثبات ألف المثني إلا الأربعة المواضع التي استثنائها أبو داود فبالحذف، والعمل عند المغاربة بحذف ألف المثني إلا ﴿تَكْذِبَانِ﴾ فبالإثبات، فذكر المؤلف لحذف الألف فيها يحمل على ما عليه العمل عند المغاربة.

ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٧٣ و ٧٥-٧٦، رسالة في رسم المصحف ص ٣٥-٣٦، تنبيه العطشان ص ٣٦٣.

(١) باتفاق الشيخين؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

(٢) حذف ألف موالى أبو داود وحده، وعليه العمل.

ينظر: مختصر التبيين ٢/ ٤٠٠، التبيان تحقيق الهندي ٢/ ٣٦٤، تنبيه العطشان ص ٤٥٥، دليل الحيران ص ١٥٠، سمير الطالبين ص ٥٥.

(٣) حذف ألفه أبو داود؛ لأنه جمع مذكر سالم على وزن "فَعَالُونَ"، واختلف فيه عن الداني، وسبق ذكره عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢] ص ٧٣.

(٤) حذف ألفه أبو داود وحده، وعليه العمل.

ينظر: مختصر التبيين ٢/ ٤١٤، التبيان تحقيق الهندي ٢/ ٣٦٤، تنبيه العطشان ص ٤٥٥، دليل الحيران ص ١٥٠، سمير الطالبين ص ٥٥.

﴿لِيرِيَهُ، كَيْفَ يُورَى﴾^(١) ﴿فَأُورِيَ سَوْءَةً أُخَى﴾ كلاهما بالمائدة [٣١]، ﴿قَدْ أَرْزَلْنَا عَلَيْكَ لِيَاسًا يُورَى﴾ [٢٦] بالأعراف.

﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ﴾^(٢) [١٥١] بالأنعام، وتعدد بعدها نحو: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ﴾ [٣٣] بالأعراف.

﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾^(٣) [٨]، ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ [٩] كلاهما [بها أيضاً]، وهذا اللفظ متعدد، ومثله: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ﴾ [٤٧] بالأنبياء.

﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾^(٤) [١١٤] بالتوبة.

﴿وَالْقَيْنَا فِيهَا رُوسًا وَأَنْبَتْنَا﴾^(٥) [١٩] بالحجر، وهذا اللفظ متعدد بعدها نحو: ﴿وَالْقَيْنَا فِي الْأَرْضِ رُوسًا أَنْ نَمِيدَ بِكُمْ﴾ [١٥] بالنحل.

﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفِحَ﴾^(٦) [الحجر: ٢٢].

(١) اختص أبو داود بحذف ألف يوارى وأواري، ولم يذكرهما الداني، والعمل على الحذف.

ينظر: مختصر التبيين ٣/ ٥٤٢، التبيان تحقيق الهندي ٢/ ٣٦٢، تنبيه العطشان ص ٤٥٣، دليل الحيران ص ١٤٨-١٤٩، سمير الطالبين ص ٥٥.

(٢) حذف الألف أبو داود وحده، وعليه العمل. ينظر: مختصر- التبيين ٣/ ٥٢٤، التبيان تحقيق الهندي ٢/ ٣٦٧، تنبيه العطشان ص ٤٥٧، دليل الحيران ص ١٥١، سمير الطالبين ص ٥٥.

(٣) محذوف الألف لأبي داود وحده، وعليه العمل.

ينظر: مختصر التبيين ٣/ ٥٤١، التبيان تحقيق الهندي ٢/ ٣٨٦، تنبيه العطشان ص ٤٧٤، دليل الحيران ص ١٦١.

(٤) حذف أبو داود الألف، وأثبتها الداني؛ لأنها على وزن "فَعَّال"، وما كان على هذا الوزن فهو ثابت الألف عنده عدا لفظ الخَلَّاق في الحجر [٨٦] ويس [٨١]، فإن الداني يحذف ألفه، والعمل على الحذف.

قال الخراز في البيت ٢٥٤:

ووزن فَعَّال وفاعل ثبت في مقنعٍ إلا التي تقدمت

ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٨٤، المقنع ص ٣٦٠، مختصر التبيين ٣/ ٦٤٢، التبيان تحقيق الهندي ٢/ ٣٢٣ و ٣٨٥ و ٤٨٥، تنبيه العطشان ص ٤١١ و ٤٧٣ و ٥٥٠.

(٥) انفرد أبو داود بحذف ألفه، وعليه العمل، وهو متعدد غير منوع، وأول مواضعه في سورة الرعد في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رُوسًا وَأَنْهَرًا﴾ [الرعد: ٣].

ينظر: مختصر التبيين ٣/ ٧٣٤، التبيان تحقيق الهندي ٢/ ٤٢١، تنبيه العطشان ص ٥٠٠، فتح المنان ٦٣ ظ، سمير الطالبين ص ٥٥.

(٦) اختص أبو داود بحذف ألفه، وعليه العمل. ينظر: مختصر- التبيين ٣/ ٧٥٧، التبيان تحقيق الهندي ٢/ ٤٠٠، تنبيه العطشان ص ٤٨٦، دليل الحيران ص ١٦٩، سمير الطالبين ص ٥٥.

﴿وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ﴾ (٣٣) ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا﴾ (١) [٢٣-٢٤] كلاهما بالحجر، ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ (١٠) ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ﴾ [١٠-١١] بالمؤمنون، ومثله الوارثين نحو: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ [٨٩] بالأنبياء، ﴿وَنَجْعَلُهُمْ أَبْنَاءَ وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ [٥] / ٢١ ظ / بالقصص.

﴿وَمَا ذَرَأَا لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَنُهُ﴾ (٢) [١٣]، ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ﴾ [٦٩] كلاهما بالنحل، ﴿وَاخْتَلَفُ الْأَسْنَنُكُمُ وَالْوَنُكُمُ﴾ [٢٢] بالروم، ﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَنُهَا﴾ [٢٧] في فاطر، وهذا اللفظ تعدد وتنوع كما مثل.

﴿يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ﴾ (٣) [٥٩] بالنحل. ﴿فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا﴾ (٤) [٢٥] بالإسراء.

﴿أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ﴾ (٥) [٩٨] بالأنبياء. ﴿هَلْدُمْتَ صَوْمِعُ وَيَسُوعُ﴾ (٦) [٤٠] في الحج.

﴿لَكُمْ فِيهَا فَوْكُهُ كَثِيرَةٌ﴾ (٧) [١٩] بالمؤمنون، ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ﴾ (٤١) ﴿فَوْكُهُ﴾ [٤١-٤٢] باليقطين (٨)، ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلِّ وَعُيُونٍ﴾ (٤١) ﴿فَوْكُهُ﴾ [٤١-٤٢] بالمرسلات.

-
- (١) باتفاق الشيخين على حذف الألف؛ لأنه جمع مذكر سالم.
- (٢) انفرد أبو داود بحذف ألفه، وعليه العمل.
- ينظر: مختصر التبيين ٣/ ٧٦٨، التبيان تحقيق الهندي ٢/ ٤٠١، تنبيه العطشان ص ٤٨٧، دليل الحيران ص ١٧٠.
- (٣) انفرد أبو داود بحذف ألفه، وعليه العمل.
- ينظر: مختصر التبيين ٣/ ٧٧٣، التبيان تحقيق الهندي ٢/ ٣٨٥، تنبيه العطشان ص ٤٧٣، دليل الحيران ص ١٦٠.
- (٤) حذف ألفه أبو داود؛ لأنه جمع مذكر سالم على وزن "فَعَالِينَ"، واختلف فيه عن الداني، وتقدم ذكره عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢] ص ٧٣.
- (٥) باتفاق الشيخين على حذف الألف؛ لأنه جمع مذكر سالم.
- (٦) اختص أبو داود بحذف ألفه دون الداني، وعليه العمل.
- ينظر: مختصر التبيين ٤/ ٨٧٨، التبيان تحقيق الهندي ٢/ ٤٣٣، تنبيه العطشان ص ٥١١، دليل الحيران ص ١٨٣، سمير الطالبين ص ٥٥.
- (٧) انفرد أبو داود بحذف ألفه، وعليه العمل. ينظر: مختصر التبيين ٤/ ٨٨٨، التبيان تحقيق الهندي ٢/ ٤٣٠، تنبيه العطشان ص ٥٠٩، دليل الحيران ص ١٨١، سمير الطالبين ص ٥٥.
- (٨) لم أقف على نص في صحة تسمية سورة الصافات باليقطين، ولعل المؤلف سبها بذلك لورود اسم اليقطين فيها في قوله تعالى: ﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَّقِطِينَ﴾ [١٤٦]، واليقطين "القرع" على الأشهر من أقوال المفسرين، وهي الشجرة التي أنبتها الله على يونس عليه السلام عند نبذه بالعراء وهو سقيم.
- ينظر: تفسير ابن كثير ٧/ ٤٠، البحر المحيط ٧/ ٣٦٠.

﴿بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ﴾^(١) [٥٨].

﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾^(٢).

﴿أَوْ يُبَوِّتُ أَخْوَالَكُمْ﴾^(٣) [٦١] جميعها بالنور.

﴿وَعِظْتَ أُمَّ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَعِظِينَ﴾^(٤) [١٣٦] بالشعراء.

﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصَوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾^(٥) [١٩] بلقمان، ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [٢] ﴿إِنَّ

الَّذِينَ يَعْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ [٣] كلاهما بالحجرات.

(١) حذف ألفه أبو داود؛ لأنه جمع مذكر سالم على وزن "فَعَّالُونَ"، واختلف فيه عن الداني، وتقدم ذكره عند كلمة

﴿التَّوْبِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢] ص ٧٣.

(٢) في هامش (ز): "أَمَّا ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾ [١٢٧] بالبقرة فبالإثبات، ومثله ﴿فَأَقْبَ اللَّهُ بُنْيَتَهُمْ

مِنَ الْقَوَاعِدِ﴾ [٢٦] بالنحل، ولذا لم يذكرهما، ولعل وجه الفرق اختلاف المعنى، وإن كان لفظ الثلاثة واحداً اهـ

مؤلف.

وقد انفرد أبو داود بحذف ألفه في موضع سورة النور فقط، وبالإثبات في موضعي البقرة والنحل؛ لأنه لم يذكر فيها شيئاً،

وهذا الذي أخذ به الخراز وشرح المورد، وعليه العمل، قال الخراز في البيت ٢٢٢ في ترجمة حذف الألف من مريم إلى

صاد:

..... وعن أبي داود والقواعد

فذكر الخراز للفظ ﴿الْقَوَاعِدُ﴾ في هذه الترجمة يخرج ما قبلها كما هو اصطلاحه في نظمه، قال د. شرشال: «إلا أن الذي

يظهر لي من منهج المؤلف العام أنه إذا عدم الرواية والنص يقيسه على المروي والمتنصوص، جمعاً للنظائر، وتقليلاً

للخلاف في الكلمة الواحدة، وهذا الذي يحسن العمل به». (تعليق المحقق مختصر التبيين ٤/ ٩٠٨-٩٠٩).

ونص النائطي على حذف لفظ القواعد في موضعي البقرة والنحل.

ينظر: التبيان تحقيق الهندي ٢/ ٤٢٩، تنبيه العطشان ص ٥٠٨، فتح المنان ٦٥، و، نشر المرجان ١/ ٢١٨ و ٣/ ٣٣٩، دليل

الخيران ص ١٨١، سمير الطالبين ص ٥٥.

(٣) حذف ألفه أبو داود وحده، وعليه العمل.

ينظر: مختصر التبيين ٤/ ٩٠٩، التبيان تحقيق الهندي ٢/ ٤٣١، تنبيه العطشان ص ٥١٠، دليل الخيران ص ١٨٢.

(٤) باتفاق الشيخين على حذف الألف؛ لأنه جمع مذكر سالم.

(٥) حذف ألفه أبو داود وحده، وعليه العمل.

ينظر: مختصر التبيين ٤/ ٩٩٣، التبيان تحقيق الهندي ٢/ ٤٣٤، دليل الخيران ص ١٨٤.

أما قوله: ﴿وَحَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ﴾ [١٠٨] في طه فألفه ثابت؛ لأنه لم يذكره في التنزيل^(١) ^(٢).

﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا﴾^(٣) [١٠] بفصلت.

﴿وَأَنَّ الَّذِينَ لَوْفِعُ﴾^(٤) [٦] بالذاريات، ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوْفِعُ﴾ [٧] بالطور، ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوْفِعُ﴾ [٧] بالمرسلات.

﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسْرٍ﴾^(٥) [١٣] بالقمر.

﴿فِيُؤْخَذُ بِالتَّوَصَّى﴾^(٦) [٤١] في الرحمن.

(١) أغفل موضع سورة طه أيضاً الخراز في المورد، وقد أخذ له المارغني والرجراجي وابن القاضي هذا الموضع بالإثبات، وذكر محقق التنزيل أن عدم ذكر أبي داود له قد يكون سهواً منه، والأفضل الحذف موافقة للنظير وتقليلاً للخلاف، وقد نقل الناطي عن الجزري حذفها، ونقل ابن عاشر عن التجيبي حذف ألف الأصوات مطلقاً، ولعل الأولى إطلاق الحذف فيه، والعمل على حذف الألف في موضعي لقمان والحجرات، وإثباتها في موضع طه. ينظر: مختصر- التبيين ٤/ ٩٩٣، تنبيه العطشان ص ٥١١، فتح المنان ٦٩ ظ، بيان الخلاف والتشهير ٥، نشر المرجان ٤/ ٣٣٨-٣٣٩، دليل الحيران ص ١٨٤.

(٢) كتاب التنزيل لأبي داود سليمان بن نجاح، اختصره من كتابه الكبير المسمى بـ (التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه)، من الموسوعات المطولة في هجاء المصاحف، جعله إماماً، فيه غناء عن غيره، وجرده مما احتوى عليه كتابه الكبير من القراءات والتفسير وعلوم القرآن وغير ذلك، وأبقى على علم الرسم، فذكر فيه هجاء المصحف الإمام، وسائر النسخ التي انتسخت منه، وقد اشتهر باسم كتاب (التنزيل) بين الناس اقتصاراً واختصاراً، وسماه مؤلفه بـ (المختصر) من كتابه الكبير، فيصبح اسمه (مختصر التبيين لهجاء التنزيل)، وقد حقق الكتاب تحقيقاً نافعاً الدكتور أحمد شرشال، وطبعه مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالتعاون مع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض في خمسة مجلدات.

ينظر: مختصر التبيين قسم الدراسة ١/ ٢٦٠-٢٦١، مقدمة أبي داود في مختصر التبيين ٢/ ٣-٤.

(٣) انفرد أبو داود بحذف ألفه، وعلى ذلك العمل. ينظر: مختصر التبيين ٤/ ١٠٨٢، التبيان تحقيق الهندي ٢/ ٢٧٣، تنبيه العطشان ص ٣٥٨، دليل الحيران ص ٢٠٢، سمير الطالبين ص ٥٥.

(٤) اختص أبو داود بحذف ألفه دون الداني، والعمل على حذف الألف، وقيد لفظ ﴿لَوْفِعُ﴾ باللام احترازاً عن الحالي

منها، فألفه ثابتة. ينظر: مختصر التبيين ٤/ ١١٤٠، التبيان تحقيق الهندي ٢/ ٤٧٥، تنبيه العطشان ص ٥٤٣، دليل الحيران ص ١٩٩.

(٥) حذف الألف أبو داود وحده، وعليه العمل، ولا يدخل فيه "الألواح" المعروف بأل، وقد وقع في ثلاثة مواضع بالأعراف، وهي: ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَحِ﴾ [١٤٥]، ﴿وَأَلْفَى الْأَلْوَحِ﴾ [١٥٠]، ﴿أَخَذَ الْأَلْوَحِ﴾ [١٥٤].

ينظر: مختصر التبيين ٤/ ١١٦١، التبيان تحقيق الهندي ٢/ ٤٧٥، تنبيه العطشان ص ٥٤٣، قطوف البستان من دليل الحيران ص ١٢٥، سمير الطالبين ص ٥٥.

(٦) حذف الألف أبو داود فقط، وعليه العمل.

﴿فَلَا أَقْسَمُ بِمَوْقِعِ الْجُومِ﴾ [٧٥] بالواقعة، فيه خلاف عن الشيخين^(١) ^(٢)، والراجح الحذف؛ لأنه مروي عن نافع^(٣) ^(٤).

==

ينظر: مختصر التبيين ٤/ ١١٧٠، التبيان تحقيق الهندي ٢/ ٤٨٢، تنبيه العطشان ص ٥٤٧، دليل الحيران ص ٢٠٢، سمير الطالبين ص ٥٦.

(١) المراد بقوله: "الشيخان" أبو عمرو الداني، وأبو داود سليمان بن نجاح، وهو اصطلاح اصطلاح عليه علماء الرسم، فحيث ما ذكر لفظ الشيخين في الرسم انصرف إليهما.

(٢) نقل الشيخان اختلاف المصاحف في هذه الكلمة، قال أبو داود: «وكتبوا في مصاحف المدينة، وفي بعض مصاحف سائر الأمصار ﴿بِمَوْقِعِ﴾ بغير ألف قبل القاف، وقرأنا كذلك للأخوين مع إسكان الواو، وكتبوه في بعضها أيضاً ﴿بِمَوْقِعِ﴾ بألف، وقرأنا بذلك لسائر القراء مع فتح الواو المولدة للألف». (مختصر التبيين ٤/ ١١٨٢). وذكر الداني أيضاً في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف الخلاف فيها بين المصاحف. ينظر: المقنع ص ٥٥٧.

ونص على الحذف فيها في روايته عن إسماعيل القاضي عن قالون عن نافع. ينظر: المقنع ص ٢١٢.

ونقل أيضاً اختلاف المصاحف في حذف الألف وإثباتها فيها: الأنباري، والمهدوي، والعقيلي.

القراءات: وافق الأخوان في قراءة حذف الألف من العشرة خلف العاشر، وترسم على قراءتهم بحذف الألف كذا ﴿بِمَوْقِعِ﴾، أمّا على قراءة غيرهم فرُسِمَت بحذف الألف أيضاً وألحق علماء الضبط ألف صغيرة للدلالة على قراءتهم كذا ﴿بِمَوْقِعِ﴾. (المبسوط ص ٢٦٠، التيسير ص ٤٧٩، المستنير ٢/ ٤٧٦، المصباح الزاهر ٣/ ٣٠٢، بستان الهداة ٢/ ٨٥٨، النشر ٢/ ٣٨٣).

ينظر: مرسوم الخط ص ٩٢، هجاء مصاحف الأمصار ص ٧٥، مرسوم خط المصحف ص ٢١٣ جميلة أرباب المراسد ص ٣٨٦، تنبيه العطشان ص ٥٤٣.

(٣) في هامش (ز)، و(م): "لأن من جملة المرجحات عندهم أن يكون الحكم مروياً عن الإمام نافع أحد القراء السبعة" اهـ مؤلف. قلت: وقد نص الداني على حذف الألف فيها بسنده عن قالون عن نافع، وقد أشار ابن عاشر إلى ذلك فقال: «ويترجح في "مواقع" الحذف؛ للإشارة إلى قراءة الأخوين، ولأنه مروي عن نافع في المصاحف المدنية» (فتح المنان ٧١ ظ).

ورجح ابن القاضي الحذف وذكر علة ترجيحه بنحو قول ابن عاشر، والعمل على حذف الألف فيها.

ينظر: المقنع ص ٢١٢، بيان الخلاف والتشهير ٦ ظ.

(٤) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي مولا لهم المدني، له كنى كثيرة، منها: أبو نعيم، وأشهرها أبو رويم، أحد القراء السبعة، قرأ على سبعين من التابعين، منهم: (عبد الرحمن الأعرج، وشيبة بن نصاح)، وقرأ عليه خلق كثير، من أشهرهم: (عيسى بن مينا قالون، وعثمان بن سعيد ورش)، توفي سنة سبع وستين ومائة.

ينظر: طبقات القراء ١/ ١٢٩، غاية النهاية ٣/ ١٣١٩.

﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَعِيَةٌ﴾^(١) [١٢] بالحققة^(٢).

(١) انفراد أبو داود بحذف ألفها، وعليه العمل.

ينظر: مختصر التبيين ٥/ ١٢٢٤، التبيان تحقيق الهندي ٢/ ٤٨٠، تنبيه العطشان ص ٥٤٥، دليل الحيران ص ٢٠٠.

(٢) بقي على المؤلف من مبحث حذف الألف بعد الواو ذكر الخلاف عن أبي داود في حذف ألف يواطئوا في قوله تعالى:

﴿يُؤَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾ [التوبة: ٣٧]، قال الخراز في البيت ٢١٨:

وليواطئوا بخلف قد رسم لابن نجاح عن عطاء وحكم

قال أبو داود: «وكتبوا في بعض المصاحف ﴿يُؤَاطِئُوا﴾ بحذف الألف بين الواو والطاء، وفي بعضها ﴿يُؤَاطِئُوا﴾

بألف، كذا ذكره عطاء الخرساني، وحكم الناقط الأندلسي القرطبي، ثم اجتمعت المصاحف على كتابة هذه الكلمة بواو

واحدة بعد الطاء من غير صورة الهمزة الواقعة بينهما» (مختصر التبيين ٣/ ٦٢١-٦٢٢).

والعمل على إثبات الألف.

ينظر: التبيان تحقيق الهندي ٢/ ٤٢٥، تنبيه العطشان ص ٥٠٣، دليل الحيران ص ١٨٠، سمير الطالبين ص ٥٥.

حذف الألف بعد الياء

﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيطَانِهِمْ قَالُوا﴾^(١) [١٤] بالبقرة، ومثله الشياطين، نحو: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مُلْكٍ﴾ [١٠٢] بها أيضاً، وكذا قوله: ﴿جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيطَانِ الْإِنسِ﴾ [١١٢] بالأنعام، ﴿وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيْطَانِ﴾ [٥] بالملك.

﴿وَيَسُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾^(٢) [١٥] بالبقرة، وهذا اللفظ تعدد بعدها نحو: ﴿وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [١١٠] بالأنعام، وتنوع نحو: ﴿طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَالْفَيْنَا بَيْنَهُمْ﴾ [٦٤] بالمائدة، ﴿فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾ [٦٠] بالإسراء.

ويُحذف الألف من ياء النداء^(٣)، نحو: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ﴾ [٢١]، ﴿قَالَ يَكَادُمْ أَنُقِفُهُمْ﴾ [٣٣]، ﴿يَبْنِي إِسْرَءِيلَ﴾ [منه البقرة: ٤٠]، ﴿يَقُومُ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ [٥٤]، ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ

(١) اختص أبو داود بحذف ألفه، وهو جمع تكسير أدخله أبو عمرو مع جمع المذكر السالم، وتعقبه الخراز فقال في البيت ٨٩: كذا الشياطين بمقنع أثر في سالم الجمع وفي ذاك نظر قال ابن عاشر: «وحينئذٍ يحتمل أن يكون محذوفاً عند أبي عمرو، وإنما أدخله في أمثلة الجمع السالم تسامحاً أو غفلة، ويحتمل ألا يكون عنده محذوفاً، ولكن ذكره في عداد الجموع السالمة سهواً» فتح المنان ٣٣ و. والعمل على حذف ألف الشياطين.

ينظر: المقنع ص ٢٦٤، مختصر التبيين ٩٥/٢، جملة أرباب المراسد ص ٤٧٢، التبيان بتحقيق الهندي ٢/٢٣٧.

(٢) اختص أبو داود بحذف ألفه، وأثبت الداني ألفه؛ لأنه على وزن "فُعْلَان"، وقد ذكر هذا اللفظ ضمن الأمثلة التي على وزن "فُعْلَان"، والعمل على الحذف.

ينظر: المقنع ص ٣٦٠-٣٦١، مختصر التبيين ٩٧/٢، سمير الطالبين ص ٥٦.

(٣) في (م): "بالنداء"، والصواب كما في (ز).

(٤) ذكر المؤلف هنا قاعدة مطردة؛ وهي: حذف الألف بعد ياء النداء عند جميع علماء الرسم، وقد ذكر المؤلف حذفها بعد هاء التنبيه في ١٩ ظ - ٢٠ و، قال الخراز في البيت ١٥١:

وما أتى تنبيهاً أو نداء كقوله هاتين ينساء

تنبيه: صرح الشيخان في الضبط بوقوع خلاف بين النحويين في صورة الألف الثابتة فيما جاءت بعد ألف ياء النداء، أو ألف هاء التنبيه، همزة مبتدأ بها نحو: ﴿يَتَأَيُّهَا﴾، ﴿يَتَأَخَّتْ﴾ [مريم: ٢٨]، ﴿يَتَابَرَهُمُ﴾ [منه هود: ٧٦]، هل الثابتة الألف التي بعد ياء النداء؟ أم الهمزة المبتدأ بها؟ ذهب أحمد بن يحيى ثعلب وموافقوه أن المحذوفة صورة الهمزة، والثابتة الألف الساكنة التي بعد ياء النداء، أو هاء التنبيه، قال في المحكم: «وليس هذا بالوجه»، وذهب الشيخان، وعلماء الرسم، وجمهور النحاة، أن المحذوفة الألف التي بعد ياء النداء، أو هاء التنبيه، والثابتة صورة الهمزة، وقد رد الداني في المحكم مذهب أحمد بن ثعلب وموافقيه من أربعة وجوه؛ منها: ١ - أن الأولى وقعت طرفاً، والهمزة وقعت ابتداءً، ٢ -

يَمُوسَى لَنْ تُؤْمِنَ لَكَ ﴿٥٥﴾ ﴿يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ﴾ [١٧٩، ١٩٧] جميعها بالبقرة، ﴿قَالَ يَمْرَيْمُ أَنَّى لَكَ هَذَا﴾ [٣٧]، ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [في آل عمران^(١)]، ﴿يَمْعَشَرُ الْجَنِّ قَدْ اسْتَكْرَثْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ﴾ [١٢٨] ٢٢/و/ بالأنعام، ﴿يَنْسَاءَ النَّبِيِّ﴾ [٣٠، ٣٢] بالأحزاب، ومثله نحو: ﴿يَلَيَّتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ﴾ [النساء: ٧٣]، ﴿يَلَيَّتَ قَوْمِي﴾ [يس: ٢٦]، ﴿يَتَأَسَفَى﴾ [يوسف: ٨٤]، ﴿يَتَوَلَّتَنِي﴾ [هود: ٧٢ - الفرقان: ٢٨]، ﴿يَحْشَرُهُ عَلَى الْعِبَادِ﴾ [يس: ٣٠]، ﴿يَحْشَرَنِي عَلَى مَا فَرَطْتُ﴾ [الزمر: ٥٦].

"إيائي" حيث وقع^(٣) نحو: ﴿وَإِنِّي فَأَرْهَبُونَ﴾ [٤٠-٤١]، ﴿وَإِنِّي فَأَتَّقُونَ﴾ [٤١] كلاهما بالبقرة، وهو متحد النوع.

﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآبَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾^(٤) [٤١]، ﴿كَأَنُؤَا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ [٦١]، ﴿وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [٧٣]، ﴿قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [١١٨]، ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ [٩٩]، ﴿لَا يَتَّبِعُ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [٦٤]، جميعها بالبقرة، ﴿مِنْهُ آيَاتٌ تُحْكَمُ﴾ [٧]، ﴿وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ [١١] كلاهما في آل عمران، وشبه ذلك سوى اللفظ الثاني والثالث من ﴿آيَاتِنَا﴾ في يونس^(٥)، وهما: ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ﴾ [١٥]، ﴿إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا﴾ [٢١]، فالألف ثابت فيهما.

==

الأولى ساكنة، والثانية متحركة، ٣- أن التغيير في المثليين يلحق الحرف الأول منهما، دون الثاني. ينظر: المحكم ص ١٥٤-١٥٥.

قال المهدي: «والتي في الخط صورة الهمزة؛ لأنها في أول الكلمة، وقد قيل: إن المرسومة هي الألف والهمزة محذوفة، والأول أولى». (هجاء مصاحف الأمصار ص ٨١).

ينظر: المقنع ص ٢٢٠-٢٢٢، أصول الضبط ص ١٧٤، مختصر التبيين ٢/١٠٠-١٠١، مرسوم خط المصحف ص ٧٩. (١) كذا في (ز)، وفي (م) هذا الموضع بآل عمران، والصواب أن هذه الآية في سورة المائدة [١١٠]، وآية سورة آل عمران هي ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنِي مُتَوَفِّيكَ﴾ [٥٥].

(٢) في هامش (ز): "فصلهما عما قبلها؛ لأن الياء فيها للتنبيه".

(٣) اختص أبو داود بحذف ألف "إيائي" المضاف لياء المتكلم، ولم يتعرض لها الداني، والعمل على الحذف، والتقيد بالمضاف لياء المتكلم يخرج المضاف لغيره نحو: ﴿إِنَّا نَا﴾ [منه يونس: ٢٨] و﴿إِنَّا نَا﴾ [الفاتحة: ٥] و﴿إِنَّا نَا﴾ [منه البقرة: ١٧٢]، وغيره؛ فألفه ثابتة. ينظر: مختصر التبيين ٢/١٢٥، التبيان تحقيق الهندي ٢/٢٦٨، تنبيه العطشان ص ٣٥٣، دليل الحيران ص ١٠٤، سمير الطالبيين ص ٥٦.

(٤) باتفاق الشيخين على حذف الألف؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

(٥) باتفاق شيوخ النقل على استثناء هذين الموضعين، قال الخراز في البيت ٦٤:

وَأُثْبِتَ آيَاتِنَا الْحَرْفَانِ فِي يُونُسَ ثَالِثَهَا وَالثَّانِي

﴿يُغْفَرُ^(١) لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾^(٢) [٥٨].

﴿وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِينِكُمْ﴾^(٣) [٨٤]، ﴿وَتُخْرِجُونَ قَرِيبًا مِّنْكُمْ مِنْ دِينِهِمْ﴾^(٤) [٨٥]، ﴿وَقَدْ أَخْرِجْنَا مِنْ دِينِنَا وَأَبْنَيْنَا﴾ [٢٤٦] جميعها بالبقرة، وهذا اللفظ متعدد فيها وبعدها مضافاً. وأما غيره فواحد مقرون بأل وهو: ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾ [٥] بالإسراء، استثناه أبو داود^(٥) وغيره^(٦)، قال في الترتيل

==

وغير هذين الموضعين محذوف الألف على القاعدة.

ينظر: مرسوم الخط ص ٣٥، هجاء مصاحف الأمصار ص ٨٠، المقنع ص ٢٥٠، مختصر التبيين ٣/ ٦٥١، الوسيلة ص ٢٨٧.

(١) كتبت في (ز)، و(م) بهذه القراءة، وكتبت فيهما أيضاً بالقراءة الأخرى ﴿نَغْفِرُ﴾.

ينظر: المبسوط ص ٦٨، التيسير ص ٢٧٢، المستنير ٢/ ٢٨، المصباح الزاهر ٢/ ٢٦٥، بستان الهداة ٢/ ٤٦٠، النشر ٢/ ٢١٥.

(٢) ذكر الشيخان اتفاق كتاب المصاحف على حذف الألف التي بعد الياء، وأكثرهم على حذف الألف التي بعد الطاء، واختار أبو داود حذف الألف الأولى المختلف فيها كالثانية المتفق على حذفها، قال الخراز في البيت ٣٧٤: وحذفوا لدى

خطايا كلهم ما بعد ياء ثم قبل جملهم

قال المارغني: «واعلم أن الألف الثانية في خطايا منقلبة عن ياء، فهو الذي من هذا الباب -باب رسم الألف ياء-، وكان القياس أن يرسم الياء، لكنهم كرهوا اجتماع مثلين، فصار مرسوماً بغير ياء ولا ألف». (دليل الخيران ص ٢٩٦-٢٩٧).

والعمل على ما اختاره أبو داود. ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٥٣، المقنع ص ٤٤٤، مختصر التبيين ٢/ ١٤٢-١٤٤، مرسوم خط المصحف ص ٨٤، الوسيلة ص ٤٠١.

(٣) حذف ألفه أبو داود، وأثبت ألفه الداني؛ لأنه على وزن "فَعَال"، والعمل على الحذف.

ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٨٤، المقنع ص ٣٥٩، مختصر التبيين ٢/ ١٧٤، رسالة في رسم المصحف ص ٤١، دليل الخيران ص ٩١.

(٤) هو سليمان بن أبي القاسم نجاح، الإمام أبو داود الأموي الأندلسي، من جلة المقرئين وخيارهم، عالماً بالقراءات وطرقها، ولد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، أخذ القراءات عن: (أحمد بن الحسن الغساني، وأبي عمرو الداني)، وكتب العلم عن شيوخ كثير منهم: (أبو عمر ابن عبد البر)، وقرأ عليه بشر كثير منهم: (أبو عبدالله بن سعيد الداني، أبو نصر فتح بن خلف البلنسي)، وله تصانيف كثيرة منها: (التبيين لهجاء التنزيل، البيان الجامع لعلوم القرآن)، توفي سنة ست وتسعين وأربعمائة. ينظر ترجمته: التكملة لكتاب الصلة ١/ ٢٥، طبقات القراء ١/ ٤٦٨-٤٩٦، غاية النهاية ١/ ٤٨٠.

(٥) قال الخراز في البيت ٨٦:

إلا الذي مع خِلَالٍ قد أُلِفَ فرسمه قد استُحِبَّ بالألف

في سورة [البقرة]: «من دياركم بحذف الألف بين الياء والراء حيث وقع، وجملته خمسة عشر^(١) كلها حُذِفَت الألف منها حاشا الذي في سبحان فليس لي فيه رواية» آه^(٢).

﴿وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾^(٣) [٨٥] بالبقرة، وهذا اللفظ متحد [النوع] متعدد فيها وبعدها. ﴿وَنَصْرِيْفَ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَحَّرِ﴾^(٤) [١٦٤] بالبقرة.

(١) الصواب ستة عشر موضعاً، فقد سها أبو داود -رحمه الله- عن قوله تعالى: ﴿وَأَوْرَثَكُمُ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ﴾ [الأحزاب: ٢٧].

(٢) وقد اختار أبو داود الإثبات في موضع الإسراء؛ فقال: «وأستحب كتب هذا الذي في بني إسرائيل بألف على اللفظ، ولا أمنع من كتبه بغير ألف». (مختصر التبيين ١٤٧/٢-١٧٥).

ورجح د. أحمد شكري الحذف في موضع الإسراء كسائر المواضع؛ لعدم وجود نقل فيه، وحملاً له على سائر المواضع. والعمل على حذف ألف "ديار"، وإثبات ألف "الديار" في الإسراء. ينظر: التبيان بتحقيق الهندي ٢/ ٢٣٢، تنبيه العطشان ص ٣٢٤، فتح المنان ٣٢ و، نثر المرجان ٧/ ٤، الترجيح والتعليل لرسم المصحف وضبطه ص ٢٣٢.

(٣) باتفاق الشيخين على حذف ألفه، وعليه العمل. ينظر: المقنع ص ٢٣٦، مختصر التبيين ١٧٩/٢، مرسوم خط المصحف ص ٨٧، جميلة أرباب المراسد ص ٤٣٨، التبيان تحقيق الهندي ٢/ ٢٤٠.

(٤) اختلف الشيخان في رسم لفظ ﴿الرِّيحِ﴾ في اثني عشر موضعاً في القرآن وهي: موضع البقرة المذكور [١٦٤]، موضع الأعراف المذكور [٥٧]، موضع إبراهيم المذكور [١٨]، الحجر [٢٢]، الكهف [٤٥]، الفرقان [٤٨]، النمل [٦٣]، الروم [٤٦، ٤٨]، الشورى [٣٣]، فاطر [٩]، الجاثية [٥].

*مذهب الداني في لفظ "الرياح": نقل الخلاف في ثلاثة مواضع: في الحجر، والكهف، والفرقان، وحذف الألف في روايته عن نافع في موضع البقرة، وإبراهيم، والشورى، وسكت عن باقي المواضع، فأخذ له بعض كتاب المصاحف بالإثبات، وذكر محقق التنزيل أن ذلك مما لا ينبغي أخذه عنه لوجوه وهي: ١- أن ليس كل ما سكت عنه الداني يؤخذ له بالإثبات على الأصل، ٢- أن حملة على النظائر من المرجحات، ٣- قراءته بالإفراد والجمع من أقوى الأدلة على الحذف رعاية للقراءتين، ٤- نص غيره من العلماء على الحذف، كما نقل اللبيب عن الطلمنكي قوله: «كل ما في كتاب الله تعالى من ذكر الرياح فإنه يكتب بغير الألف إلا الذي في أولى الروم فإنه يكتب بالألف؛ لإجماع القراء عليه بالجمع». ينظر: تعليق المحقق مختصر التبيين ٣/ ٥٤٤، الدرة الصقيلة ص ٢٣٩.

*مذهب أبي داود: أخبر أبو داود باختلاف المصاحف في حذف الألف وإثباتها في موضع الحجر، والكهف، واستحب كتابة موضع الحجر بالحذف، وحذف الألف بغير خلاف في روايته عن نافع عن مصاحف أهل المدينة في موضع البقرة، وإبراهيم، والشورى، والفرقان، وموضع الكهف والحجر كذلك، أما الموضع الأول في الروم فذكر المؤلف مذهب أبي داود فيه، وحذف الألف في باقي المواضع، هذا ما نص عليه أبو داود في التنزيل في هذه المواضع.

=

وقد نقل الخراز في مورده، وتبعه بعض شراحه كابن آجطا والرجراجي والكرّامي عن أبي داود إخباره باختلاف المصاحف في ستة مواضع: الحجر، والكهف، والفرقان، والبقرة، وإبراهيم، والشورى. قلت: أما الخلاف في موضعي الحجر والكهف فقد صح عنه، وأخبر به من روايته عن محمد بن عيسى الأصبهاني، أما المواضع الباقية فلم يذكر فيها إلا الحذف، والله أعلم.

قال ابن عاشر: «والخلف الذي حكاه الناظم عن أبي داود ليس ظاهراً من عبارة تنزيله، إذ ليس قوله: "كتبوا في مصاحف أهل المدينة من روايتنا عن نافع بن أبي نعيم" ما يقتضي وجود الخلاف في تلك المواضع الستة كلها، وإنما وقع تصريحه بالخلاف في الذي في الحجر والكهف، ويؤيد قصر الخلاف عنده على هذين الموضعين، أنه لما أعاد ذكر المواضع الستة على وزن "فَعَال" في مُحَالِهَا أعاد ذكر الخلاف في الحجر والكهف، ولم يجد في واحد من الأربعة الباقية خلافاً، بل اقتصر على حذفها كما فعل في غير الستة ما عدا أولى الروم، والحاصل أن عهدة نقل الخلاف في تلك المواضع الأربعة عن أبي داود على الناظم، وقد استحسب أبو داود في الذي في الحجر الحذف أيضاً، قال: "لموافقة قراءة حمزة" انتهى، وهو لازم اختياره حذف ما لم يرو فيه شيئاً، ولا شك أن الحمل على النظائر من المرجحات لأحد طرفي الإثبات والحذف على الآخر لكن بعد ثبوت كل منهما في نفسه ولو بوجه ما، ولم يثبت هنا أصل الحذف فكيف يكون مختاراً، ولا سيما والنظائر خالفته بقراءة بعض القراء السبعة لها بالإفراد، وقد كان حذف ﴿خَلَلَ الدِّيكَارِ﴾ [٥] بالإسراء أولى بهذا الاختيار، ولا يبعد تعين إثباتهما، سيما وهذا الوزن من المثبت عند أبي عمرو، فجميع ما لم يذكره ثابت على مقتضى قاعدته «فتح المنان ٨٢ ظ - ٨٣ و [نسخة الأزهرية]، وينظر: نسخة الحرم ورقة ٣٦».

وقد اتفق علماء الرسم غير الشيخين على نقل الخلاف في موضعي الحجر والكهف، ومن نقل الخلاف فيهما الأنباري والمهدوي وابن وثيق والعقيلي، أما موضع الفرقان فنص بعضهم على الحذف فيه كابن وثيق والعقيلي، ونص الأنباري على إثباته، ونقل ابن وثيق والعقيلي الحذف في موضعي إبراهيم والشورى، ونقل العقيلي حذف موضع الجاثية.

القراءات: اختلف القراء في قراءة لفظ الرياح بين الإفراد والجمع، فقرأ الأخوان وخلف موضع البقرة والكهف والجاثية والأعراف وثاني الروم [٤٨]، وفاطر والنمل بالإفراد، ووافقهم ابن كثير على الإفراد في الأربعة المواضع الأخيرة، وقرأ حمزة وخلف موضع الحجر بالإفراد، والباقون بالجمع، وقرأ نافع وأبو جعفر موضعي إبراهيم والشورى بالجمع، والباقون بالإفراد، وزاد أبو جعفر من العشرة على هذه المواضع موضع سورة صاد [٣٦]، والإسراء [٦٩]، والأنبياء [٨١]، وسبأ [١٢]، فقرأهم بالجمع، واختلف عنه في موضع الحج [٣١]، والباقون بالجمع، واتفقوا على قراءة أول الروم [٤٦] بالجمع من أجل مبشرات، فمن يقرأها بالإفراد رُسِمَت على قراءتهم بحذف الألف ﴿الرَّيْحِ﴾، أمّا من يقرأها بالجمع فترسم بحذف الألف كذلك، وألحق علماء الضبط ألف صغيرة دالة على قراءتهم ﴿الرَّيْحِ﴾. (المبسوط ص ٧٤، التيسير ص ٢٣٤، المستنير ٤٧-٤٨، المصباح الزاهر ٢/٢٨١، النشر ٢/٢٢٣-٢٢٤).

ينظر: مرسوم الخط ص ٤٤ و ٤٨ و ٦٠، هجاء مصاحف الأمصار ص ٧٣، المقنع ص ١٧٤ و ١٩٦ و ٢٠٥ و ٥٢٤ و ٥٤٦، مختصر التبيين ٢/٢٣٤ و ٢٣٧ و ٣/٥٤٤ و ٥٤٧ و ٧٤٩ و ٧٥٦ و ٨٠٩ و ٩١٥ و ٩٨٨ و ١٠٩٣، مرسوم خط المصحف ص ٩٢ و ١٣٥ و ١٤٤ و ١٦٣ و ١٩٨ و ٢٠٤، الوسيلة ص ١٠٧ و ١٧٢ و ١٧٩ و ١٩٣ و ٢٢٢، رسالة في

=

﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا﴾^(١) [٥٧] بالأعراف، ﴿كَرَّمَادٍ أَسْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾ [١٨] في إبراهيم، وشبه ذلك مما وقع بعده، وخير أبو داود في حذف ألف الرياح الواقع أولاً في الروم وفي إثباته، ولم يرو فيه عن المصاحف شيئاً، وهو: ﴿وَمَنْ أَيْنَهُ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَتٍ﴾، قال في التزويل بعد تعيين مواضع الرياح الأحد عشر: وقد وقع في الروم حرف واحد أجمع القراء على قراءته بألف على الجمع من أجل ﴿مُبَشِّرَتٍ﴾، وليس لي فيه /٢٢ظ/ رواية كيف كتبه الصحابة، واختياري أن يُكتب على الاختصار لحذف الألف من الأسماء والأفعال كثيراً، ولا أُنعم من الإثبات على اللفظ إذ لم تأت رواية بخلاف ذلك. اهـ مع حذف^(٢)، والعمل على إثباته^(٣).

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا﴾^(٤) [١٩١] في آل عمران، ﴿الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا﴾ [٥] بالنساء على قراءة مد الياء^(٥).

==

- رسم المصحف ص ٤١، التبيان بتحقيق الهندي ٢/ ٢٥٧ و ٢٦٤، تنبيه العطشان ص ٣٤٥ و ٣٤٨، إعانة المبتدي على مورد الظمان ورقة ١٣، دليل الخيران ص ١٠١.
- (١) في (ز): كتبت كلمة ﴿بُشْرًا﴾ بالباء، وكتبت أيضاً بقراءة ﴿نُشْرًا﴾ بالنون.
- ينظر: المبسوط ص ١٢٢، التيسير ص ٢٨٩، المستنير ٢/ ١٥٠، المصباح الزاهر ٢/ ٣٩٨، النشر ٢/ ٢٦٩-٢٧٠.
- (٢) مختصر التبيين ٢/ ٢٣٧.
- (٣) الذي عليه العمل في لفظ الرياح: الحذف في الأحد عشر موضعاً، والإثبات في الأول من الروم.
- (٤) وحذف أبو داود ألف ﴿قِيَمًا﴾ المنصوب حيث وقع، ووافقه الداني على حذف ألف ﴿قِيَمًا﴾ الآتي ذكره، وهو قوله تعالى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْكِبْرَىٰ قِيَمًا لِلنَّاسِ﴾ في المائة [٩٧]، واختلف عن الداني في موضع النساء المختلف في قراءته بين الحذف والإثبات، وهو قوله تعالى: ﴿الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا﴾ [٥]، ولم ينص أبو عمرو فيه على شيء، وأطلق الشاطبي الحكم في ﴿قِيَمًا﴾ للداني في العقيلة، واختار الجعبري الحذف في موضع النساء السابق فقال: «وخرج عنه ﴿لَكُمْ قِيَمًا﴾، وهو في حكمه، ولولا تبع المقنع لقال معاً قياماً». (جميلة أرباب المراسد ص ٢٨١).
- وكذا جعل اللبيب قول الشاطبي "قياماً" شاملاً للموضعين، والعمل على حذف ﴿قِيَمًا﴾ المنصوب حيثما وقع.
- ينظر: المقنع ص ١٨٢، مختصر التبيين ٢/ ٣٨٧ و ٣/ ٤٦١، مرسوم خط المصحف ص ١٠٨، الدرة الصقيلة ص ٢٥٧، تنبيه العطشان ص ٤٤٨.
- (٥) اختلف القراء في ﴿لَكُمْ قِيَمًا﴾ في النساء، و﴿قِيَمًا لِلنَّاسِ﴾ بالمائدة، فقرأ ابن عامر بغير ألف فيها، ووافقه نافع على موضع النساء، وترسم على قراءتهما بحذف الألف كذا ﴿قِيَمًا﴾، وقرأ الباقون بالألف في الحرفين، فترسم على قراءتهما بحذف الألف كذلك، وألحق علماء الضبط ألف صغيرة دالة على قراءتهما كذا ﴿قِيَمًا﴾، وقيد المؤلف ﴿قِيَمًا﴾ بالمد؛ لأنه لا يظهر وجود الألف بعد الياء إلا على قراءة المد.

==

والألف الثاني من يأتيها في قوله: ﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا مِنْكُمْ﴾^(١) [١٦]، ﴿مَنْ فَنِيَتِكُمْ الْمُؤْمِنَتِ﴾^(٢) [٢٥]، ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا﴾^(٣) [١٠٣] جميعها بالنساء أيضاً، ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْآبِيَّتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ﴾ [٩٧] بالمائدة، ﴿يَسْتَوُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَمًا﴾ [٦٤] بالفرقان.
 ﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولَئِينَ﴾^(٤) [١٠٧] بالمائدة.
 ﴿فَجَاءَهَا بِأُسْنًا بَيِّنًا﴾^(٥) [٤]، ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيِّنًا﴾ [٩٧] كلاهما بالأعراف، ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيِّنًا﴾ [٥٠] بيونس.
 ﴿مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتِهِمْ﴾^(٦) [١٧٢] بالأعراف على قراءة مد الياء، وكسر التاء^(٧).

==

ينظر: المبسوط ص ٩٩ و ١٠٨، التيسير ص ٢٦٠ و ٢٧١، المصباح الزاهر ٢/٣٤٢ و ٣٦٥، بستان الهداة ٢/٥٤٨، النشر ٢/٢٤٧.

(١) تدرج هذه الكلمة في قاعدة ألف المثني، وسبق ذكر مذهب الشيخين فيها، وما عليه العمل عند المشاركة والمغاربة في مبحث: حذف الألف بعد الواو عند كلمة ﴿أَبَوَاهُ﴾ بالنساء [١١] ص ٧٥.

(٢) باتفاق الشيخين على حذف الألف؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

(٣) فصل المؤلف بين مواضع "قياماً"، والأولى جمعها في مكان واحد.

(٤) تدرج هذه الكلمة في قاعدة المثني، وسبق بيانها، وبيان ما عليه العمل فيها عند كلمة ﴿أَبَوَاهُ﴾ بالنساء [١١] ص ٧٥.
 القراءات: قرأ حمزة وخلف ويعقوب وشعبة ﴿الْأُولَئِينَ﴾ بتشديد الواو وكسر اللام بعدها وفتح النون على الجمع، ولا يوجد ألف بعد الياء على قراءتهم، وقرأ الباقر بإسكان الواو وفتح اللام وكسر النون على التثنية، ولا يتحقق وجود الألف بعد الياء إلا على هذه القراءة، وترسم الكلمة بحذف الألف، وألحق علماء الضبط ألف صغيرة ﴿الْأُولَئِينَ﴾ ينظر: المبسوط ص ١٠٩، المستنير ٢/١٢٢، المصباح الزاهر ٢/٣٦٥، النشر ٢/٢٥٦.

(٥) اختص أبو داود بحذف ألفه، وعليه العمل.

ينظر: مختصر التبيين ٣/٥٣٠، التبيان تحقيق الهندي ٢/٣٨٢، تنبيه العطشان ص ٤٧١، دليل الحيران ص ١٥٩.

(٦) باتفاق الشيخين على حذف الألف؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

(٧) قرأ ابن كثير والكوفيون هذا الموضع، وموضع يس [٤١]، وموضع الطور الثاني في قوله تعالى: ﴿الْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [٢١] بغير ألف على التوحيد مع فتح التاء، ووافقهم أبو عمرو في موضع الطور الثاني، وترسم على قراءتهم بحذف الألف، وقرأ الباقر بالألف على الجمع مع كسر التاء، فترسم على قراءتهم بحذف الألف كذلك، وألحق علماء الضبط ألف صغيرة دالة على قراءتهم كذا ﴿ذُرِّيَّتِهِمْ﴾، ولا يظهر وجود الألف بعد الياء إلا على قراءة إثبات الألف.

ينظر: المبسوط ص ١٢٧ و ٢٢٨ و ٢٥٤، التيسير ص ٢٩٥ و ٤٢٨ و ٤٧٠، المستنير ٢/١٦١ و ٣٩١ و ٤٦١، المصباح الزاهر ٢/٤٠٨ و ٣/٢١٤ و ٢٨٥، بستان الهداة ٢/٦١٩، النشر ٢/٢٧٣.

﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَنَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنْ اللَّهِ﴾^(١) [١٠٩]،
 ﴿أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَنَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ﴾^(٢) [١٠٩]، ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَنُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً﴾ [١١٠] جميعها
 بالتوبة، ﴿فَآتَىٰ اللَّهُ بُنْيَنَهُم مِّنَ الْفَوَاعِدِ﴾ [٢٦] بالنحل، ﴿فَقَالُوا أَبْنَاؤُا عَلَيْهِم بُنْيَنًا﴾ [٢١] بالكهف،
 ﴿قَالُوا أَبْنَاؤُا لَهُ بُنْيَنًا﴾ [٩٧] باليقطين، ﴿كَأَنَّهُمْ بُنْيَنٌ مَّرْصُومٌ﴾ [٤] في الصف.
 ﴿قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ﴾^(٣) [١٣]، ﴿هَلْ يَسْتَوِيْنَ مَثَلًا أَفَلَا نَذْكُرُونَ﴾^(٤) [٢٤] كلاهما
 بهود، ﴿هَلْ يَسْتَوِيْنَ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [٢٩] بالزمر.
 ﴿فِي غَيْبِ الْبَلْبِ﴾^(٥) [١٠، ١٥] في موضعين.

(١) حذف ألفه أبو داود حيث ورد، وقد نصَّ أبو داود على حذف لفظ "البنيان" في التوبة والكهف والصفاء، وسكت
 عن موضعي النمل والصف، لكنَّه قال في سورة الصف في هجاء حَمْسِهَا الْأَوَّل: « وهجاؤه مذكور»، ورجح ابن
 القاضي الحذف في موضع الصف، ونقل ابن عاشر عن التجيبي قوله: « وبنيان بألف ثابتة، ولم يتعرض له أبو داود
 بحذف ولا إثبات، وذكره البلنسي بالإثبات»، قال ابن عاشر: « قوله: -أي: التجيبي- لم يتعرض له.... الخ، إن أراد
 أنه لم يذكره في غير هذا المحل فمسلَّم، ولا يلزم من نفي النص له فيه بالاندراج، وإن أراد أنه لم يذكره أصلاً فممنوع».
 (فتح المنان ٦٣ و).

قال الخراز في البيت ٢١٦:

كذارواسي والاستئذان فعل المرادة والبنيان

وألفه ثابتة للداني؛ لأنه على وزن "فُعْلان"، والعمل على حذف ألف البنيان مطلقاً.

ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٨٤، المقنع ص ٣٦١، مختصر التبيين ٣/ ٦٤٠ و ٨٠٥ و ٤/ ١٠٣٩ و ١٢٠١، تنبيه
 العطشان ص ٥٠٠، بيان الخلاف والتشهير ٦ و.

(٢) زيادة من (م) .

(٣) باتفاق الشيخين على حذف الألف؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

(٤) تدرج الكلمة في قاعدة ألف المثني، وسبق ذكرها في مبحث حذف الألف بعد الواو عند كلمة ﴿أَبَوَاهُ﴾ بالنساء [١١] ص ٧٥.

(٥) تدرج هذه الكلمة على قراءة الجمع، وهي: التي ذكرها المؤلف في قاعدة اجتماع ألفين في جمع المؤنث السالم، وسبق
 تفصيلها في مبحث: حذف الألف بعد الواو عند كلمة ﴿سَمَوَاتٍ﴾ ص ٦٧.

القراءات: قرأ المدنيان في الموضعين بالألف على الجمع، وترسَّم على قراءتهم بحذف الألف، وإلحاق ألف صغيرة بعد الباء
 دلالة على قراءتهما كذا ﴿غَيْبِ الْبَلْبِ﴾، والباقون بغير ألف على التوحيد، وترسَّم بحذف الألف بعد الياء والباء على
 قراءتهم كذا ﴿غَيْبَتٍ﴾. ينظر: المبسوط ص ١٤٤، التيسير ص ٣١٩، المستنير ٢/ ٢١٣، المصباح الزاهر ٣/ ٣٠، بستان
 الهداة ٢/ ٦٥٧، النشر ٢/ ٢٩٣.

- ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجَنَ فَتَيْسَ﴾^(١) [٣٦]، ﴿فُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِي﴾^(٢) [٤١]، ﴿أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ﴾^(٣) [٤٣]، ﴿هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ﴾ [١٠٠] جميعها بيوسف، ﴿وَقَالَ لِفَتْنَيْنِهِ أَجْعَلُوا﴾^(٤) [٦٢] بها أيضاً على قراءة مد الياء والنون بدل التاء^(٥) ^(٦).
﴿وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ﴾^(٧) بالرعد [٢٣]، وغافر [٨].

(١) تدرج الكلمة في قاعدة ألف المثني، وسبق ذكرها ص ٧٤، وقد اقتصر أبو داود على الإثبات في هذا الموضع ولم يذكر الخلاف فيها.

ينظر: مختصر التبيين ٣/٧١٦.

(٢) تدرج الكلمة في قاعدة ألف المثني، وسبق ذكرها.

(٣) حذف ألفه أبو داود وحده، ولم يتعرض لها الداني، وأغفلها مورد الظمان فلم ينص عليها، وقد نص أبو داود على حذف الألف في الموضع الأول، وسكت عن حذف الألف في الثاني اعتماداً منه على نظيره المتقدم، وذكر محقق التنزيل أن بعض نسخ المصاحف أخذ لأبي داود بحذفها في الأول وإثباتها في الثاني، وأن ذلك الفعل أنكره كثير من علماء الرسم، قال ابن القاضي: «رؤياي معاً بالحذف، وما يفعله الناس من حذف الأول، وإثبات الثاني باطل لا أصل له»، وقال:

رؤياي بالحذف على الإطلاق في سورة الصديق باتفاق (بيان الخلاف والتشهير ٤ظ).

والعمل على الحذف في الموضعين. ينظر: مختصر التبيين ٣/٧١٨ و٧٣١، سمير الطالبين ص ٥٦.

(٤) باتفاق الشيخين، وقد نقلا اجتماع المصاحف على حذفه، ولم يذكره الخراز في المورد، ولم يذكره الشاطبي أيضاً، والعمل على الحذف.

ينظر: المقنع ص ٥١٦، مختصر التبيين ٣/٧٢١، مرسوم خط المصحف ص ١٣١، رسالة في رسم المصحف ص ١٢٨، الجواهر اليراعية ١/١٥٥.

(٥) اختلف القراء في ﴿لِفَتْنَيْنِهِ﴾، فقرأ الأخوان وخلف وحفص ﴿لِفَتْنَيْنِهِ﴾ بألف بعد الياء ونون مكسورة بعدها، وترسم على قراءتهم بحذف الألف، وألحق أهل الضبط ألف صغيرة، وقرأ الباكون ﴿لِفَتْنَيْنِهِ﴾ بتاء مكسورة بعد الياء من غير ألف، ورسمت بحذف الألف، وقد رسمت على كلا القراءتين في جميع المصاحف العثمانية على هيئة واحدة دون نقط ولا شكل.

ينظر: المبسوط ص ١٤٦، التيسير ص ٣٢٢، المستنير ٢/٢١٨، المصباح الزاهر ٣/٣٥، بستان الهداة ٢/٦٦٤، النشر ٢/٢٩٥.

(٦) كررت في (م) الجملة من قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لِفَتْنَيْنِهِ أَجْعَلُوا﴾ إلى قول المؤلف: "التاء".

(٧) باتفاق الشيخين على حذف الألف في الموضعين؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وفصلهما المؤلف عن الموضع الأول لـ ﴿وَذُرِّيَّتِهِمْ﴾ في الأعراف [١٧٢]، والأولى وضعها مع نظيرتها حتى تجتمع النظائر.

﴿وَذَكَّرَهُمْ بِأَيِّمِ اللَّهِ﴾ [٥] في إبراهيم، وهذا على كتبه بياءين^(١)، قال الحافظ الداني^(٢) في باب

ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف: «وفي إبراهيم في بعض المصاحف ﴿وَذَكَّرَهُمْ بِأَيِّمِ اللَّهِ﴾ بياءين بغير ألف^(٣)، وفي بعضها بأيام الله بألف وياء واحدة»^(٤)، ومثله لأبي داود وزاد: «والأول اختار، وكلاهما حسن»^(٥) اهـ، والعمل بياءين وتعرية الأولى وتشديد الثانية وألف / ٢٣ و / حمراء بعدها^(٦).

(١) اختلف علماء الرسم في رسم ﴿بِأَيِّمِ﴾ في إبراهيم على وجهين؛ أحدهما: رسمه بياء واحدة مع ثبوت الألف بعدها على اللفظ كذا ﴿بِأَيَّامِ﴾، والوجه الآخر: رسمه بياءين مع حذف الألف، ولا يظهر حذف الألف إلا على هذا الوجه.
(٢) هو: عثمان بن سعيد بن عثمان، الإمام الحافظ أبو عمرو الأموي مولاهم القرطبي، ويعرف بأبي عمرو الداني؛ لنزوله بدانية، ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، وبرع في علم القراءات، والحديث ورجاله، وفي العربية، وغير ذلك، قرأ بالروايات على: (أبي الفتح فارس بن أحمد، أبي الحسن طاهر بن غلبون)، وقرأ عليه خلق كثير منهم: (أبو داود سليمان بن نجاح، أبو بكر بن الفصيح)، وله مؤلفات في غاية الحسن والإتقان من أهمها: (جامع البيان في السبعة وطرقه المشهورة والغريبة، المقنع في رسم المصحف)، توفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة.
ينظر: طبقات القراء ١/ ٤١٨-٤٢٥، غاية النهاية ٢/ ٧٣٩-٧٤١.

(٣) ذكر أبو عمرو أنه رأى هذا الوجه معمول به في بعض مصاحف أهل المدينة والعراق، وأن الغازي بن قيس ذكره في كتابه.

(٤) ينظر المقنع ص ٥٤٥.

(٥) ينظر: مختصر التبيين ٣/ ٧٤٦.

(٦) قال المارغني: «وعليه فوجه زيادة الياء إمّا التنبيه على جواز الإمالة فيه، وحيثئذٍ تلحق الألف الحمراء على الياء الثانية، وتجعل علامة التشديد على الياء الأولى، وإمّا التنبيه على جواز كتابته على الأصل كما كُتِبَ "اللهو" و"العب" بلامين على الأصل، وحيثئذٍ تُلْحَقُ الألف الحمراء بعد الياءين، وتُجْعَلُ علامة التشديد على الياء الثانية» (دليل الحيران ص ١٦٦).

الذي عليه العمل: العمل عند المغاربة على ما ذكره المؤلف بياءين، وتعرية الأولى، وتشديد الثانية، وألف حمراء بعدها كذا ﴿بِأَيِّمِ﴾، وهو المختار عند شيوخ الرسم، أمّا المشاركة فالعمل عندهم أيضاً على رسمه بياءين وحذف الألف لكنهم جعلوا علامة الشدة على الياء الأولى، وألحقوا الألف بعد الثانية كذا ﴿بِأَيِّمِ﴾، وهذا لم يقل به أحد من المتقدمين، وعلى ذلك جرى النسخ في مصحف المدينة بمجمّع خدام الحرمين الشريفين الملك فهد - رحمه الله -، وذكر محقق التنزيل أن بعض مصاحف المشاركة جرى عملهم على رسمه بياء واحدة وألف ثابتة، وهو الوجه المرجوح.

ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٧٢، مختصر التبيين ٣/ ٧٤٦، الوسيلة ص ١٧٣، تنبيه العطشان ص ٤٨٣، الطراز ص ٤١٨ و ٤٢٠.

قال ابن جابر: ^(١)

وثبت ياءيه وحذف الألف هو اختيار ابن نجاح فاعرف ^(٢)

﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ ^(٣) [٨٩] بالنحل.

﴿وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا﴾ ^(٤) [٢٤] بالإسراء.

﴿وَالْبَقِيَّةُ الْفَصْلُحَتْ﴾ ^(٥) [٤٦] بالكهف، ومرم [٧٦].

﴿فَبَاتِ بِهٖ فَقَوْلًا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ﴾ ^(٦) [٤٧].

﴿لِيَغْفِرَ لَنَا خَطِيئَاتِنَا﴾ ^(٧) [٧٣] كلاهما في طه، ﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَاتِنَا﴾ [٥١] بالشعراء، ﴿وَلَنَحْمِلَ

خَطِيئَتَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَمِلِينَ مِنْ خَطِيئَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ [١٢] كلاهما بالعنكبوت.

﴿وَأَنكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ﴾ ^(٨) [٣٢]، ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتَكُمْ عَلَىٰ الْبَغَاءِ﴾ ^(٩) [٣٣] كلاهما بالنور.

(١) هو: الإمام محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن جابر الغساني المكناسي، فقيه، أديب، شاعر، مشارك في بعض العلوم، من أبرز شيوخه: (أبي عبد الله محمد بن علي الذكواني الأندلسي، وابن قاسم بن داود السلوي)، ومن أبرز تلامذته: (محمد بن أحمد بن غازي المكناسي، وسقين العاصمي)، من آثاره: (أرجوزة نزهة الناظر في التعريف بمكناسة الزيتون، مصنف في رسم القرآن سُمي في كتب الفهارس بـ "إصلاحات ابن جابر على مورد الظمان")، توفي سنة سبع وعشرين وثمانمائة.

ينظر: نيل الابتهاج بتطريز الديباج ص ٤٨٦، إتحاف أعلام الناس ٣/ ٦٨٠ و ٤/ ٥٩، معجم المؤلفين ١٢/ ١١٠-١١١.
(٢) لم يتوافر لدي هذا النظم، ونقل عنه هذا البيت ابن القاضي في بيان الخلاف والتشهير ٥٥٠، ود. عبد الهادي حميتو في كتابه قراءة الإمام نافع عند المغاربة ج ٢ العدد ١٧/ ٥٥٤.

(٣) اختص أبو داود بحذف ألفه، وليس في القرآن غيره، وهو الذي عليه العمل.

ينظر: مختصر التبيين ٣/ ٧٧٧ و ٧٨٧، التبيان تحقيق الهندي ٢/ ٤٢٠، تنبيه العطشان ص ٤٩٩، دليل الحيران ص ١٧٧.

(٤) تدرج هذه الكلمة في قاعدة ألف المثني، وسبق ذكرها في مبحث: حذف الألف بعد الواو عند كلمة ﴿أَبَوَاهُ﴾ بالنساء [١١] ص ٧٥.

(٥) تدرج هذه الكلمة في قاعدة اجتماع الألفين في جمع المؤنث السالم، وسبق ذكرها عند كلمة ﴿سَمَوَاتٍ﴾ ص ٦٧.

(٦) تدرج الكلمة في قاعدة ألف المثني.

(٧) سبق ذكر هذه الكلمة عند قوله تعالى: ﴿تَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ﴾ [٥٨] بالبقرة، ص ٨٤ والأولى ذكرها مع موضع البقرة حتى تجتمع النظائر.

(٨) حذف الألف أبو داود وحده، ولم يتعرض لها الداني، وأغفلها الخراز في المورد، وجمع الرجراجي الألفاظ المستدركة على الخراز التي حذفها ابن نجاح في بيتين ذكر منها هذه الكلمة، ونصَّ بعض العلماء على إثبات الألف، قال الشيخ النائطي: «ونصَّ على إثباتها في هامش بعض المصاحف الصحيحة، ورسم الجزري في مصحفه بحذفها، ولم يشر إلى

﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا﴾^(٢) [٧٤] بالفرقان.

﴿وَقُدُورٍ رَاسِيْلٍ﴾^(٣) [١٣] في سبأ.

﴿وَأَيُّهُ لَمْ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتِهِمْ﴾ [٤١] في يس على قراءته بمد الياء لفظاً وكسر التاء^(٤)، ومثله:

﴿ذُرِّيَّتِهِمْ﴾ [٢١] في الطور على قراءة مد الياء أيضاً^(٥).

﴿فَالْتَلَيْتَ ذِكْرًا﴾^(٦) [٢] باليقطين.

==

الاختلاف، -قال الناططي- أقول: الحذف هو الأقيس». (نثر المرجان ٤/ ٦٢٥). وقال ابن القاضي: «بحذف الألف نصّ عليه في التنزيل، وبه العمل». (بيان الخلاف والتشهير ٥٥). والعمل على الحذف.

ينظر: مختصر التبيين ٤/ ٩٠٤-٩٠٥، تنبيه العطشان ص ٣٦٢، سمير الطالين ص ٥٦.

(١) باتفاق الشيخين؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وفصلها المؤلف عن الموضع الأول في النساء في قوله تعالى: ﴿مِنْ فَنِيَتِكُمْ أَلْمُؤْمِنَاتِ﴾ [٢٥]، وذكر هذا الموضع مع نظيره أولى.

(٢) باتفاق الشيخين؛ لأنه جمع مؤنث سالم، والأولى ذكر هذا الموضع، وموضع يس والطور الآتي، وموضع الرعد وغافر عند موضع الأعراف الأولى في قوله تعالى: ﴿مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ﴾ [١٧٢] ص ٩٠؛ حتى تجتمع النظائر.

(٣) تدرج هذه الكلمة في قاعدة اجتماع الألفين في جمع المؤنث السالم، وقد وقع خلاف في الألف الأولى من هذه الكلمة، فالداني فيها على أصله بحذف الألفين، أما الإمام أبو داود فحذف الألف الثانية، أما الأولى فقد نصّ فيها على الإثبات لا غير، وقد نقل الخراز عن أبي داود الخلاف في الأولى وترجيح الإثبات فيها وفي ﴿بَاسِقَتِ﴾ [ق: ١٠]، وهو مخالف لما نصّ عليه في التنزيل، فإنه لم يذكر سوى الإثبات، وقد استثنى المؤلف ﴿بَاسِقَتِ﴾ ونصّ فيها على إثبات الأولى، ولم يستثن ﴿رَاسِيَتِ﴾ ورسمها بحذف الألفين، والعمل عند المشاركة والمغاربة بإثبات الأولى وحذف الثانية كما عند أبي داود، وقد رسمت كذلك في مصحف ورش، أما مصحف قالون فقد رسمت فيه بحذف الألفين كما عند الداني. ينظر: المقنع ص ٢٦٨، مختصر التبيين ٤/ ١٠١٠ و ١١٣٥، التبيان تحقيق الهندي ٢/ ١٧١-١٧٣، تنبيه العطشان ص ٢٧١ فتح المنان ٢٥ و، نثر المرجان ٥/ ٤٥٨، دليل الخيران ص ٧٤).

(٤) تقدمت القراءة عند موضع الأعراف ﴿مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ﴾ [١٧٢] ص ٨٨.

(٥) اختلاف القراءة في الموضع الثاني ﴿أَلْهَمْنَا يَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ ذكر عند موضع الأعراف، أما الأولى؛ وهو: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ﴾ فقد قرأه البصريان وابن عامر بألف على الجمع، وترسم بحذف الألف، وألحق علماء الضبط ألف صغيرة للدلالة على قراءتهم، ورسمها على قراءة ابن عامر ويعقوب كذا ﴿ذُرِّيَّتُهُمْ﴾، والباقون بالتوحيد، وكسر التاء أبو عمرو وحده، ورسمها على قراءته كذا ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾، وضم التاء الباكون، وترسم بحذف الألف في قراءتهم.

ينظر: المبسوط ص ٢٥٤، التيسير ص ٤٧٠، المستنير ٢/ ٤٦١، المصباح الزاهر ٣/ ٢٨٥، بستان الهداة ٢/ ٦١٩، النشر ٢/ ٣٧٧.

(٦) تدرج هذه الكلمة في قاعدة اجتماع الألفين في جمع المؤنث السالم، وسبق ذكرها عند كلمة ﴿سَمَوَاتٍ﴾ ص ٦٧.

﴿وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّتٌ بِيَمِينِهِ﴾^(١) [٦٧] بالزمر.

﴿إِذْ يَنْفَلِقُ الْمُتَلَفِّيسَ عَنِ الْيَمِينِ﴾ [١٧]، ﴿فَأَلْفَيْهِ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ﴾^(٢) [٢٦] كلاهما في ق.

﴿وَالذَّارِبِ ذَرَوْا﴾ [١]، ﴿فَالْجَزَيْتِ سُرًّا﴾^(٣) [٣] بالذاريات.

﴿مَجَّ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَفِفِينَ﴾^(٤) [١٩] يَنْهَمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيصُ [١٩، ٢٠]، ﴿فِيهَا عَيْنٌ تَجْرِي﴾^(٥) [٥٠]

جميعها بالرحمن.

﴿فَالْمُطَفِّفِ ذِكْرًا﴾^(٦) عَذْرًا [٦، ٥] بالمرسلات.

﴿وَالْعَدِيدِ صَبْحًا﴾^(٧) فَالْمُورِبِ قَدْحًا [٢٠١] العاديات.

﴿وَسُقْيَهَا﴾ [١٣] في والشمس، قال الشيخ عبد الرحمن ابن القاضي^(٨): «العمل بالإثبات واختار

في التزيل الحذف» آه^(٩).

تنبيه: اعلم أن ما ذكرته من الحذف بعضه مختلف فيه بين الحذف [والإثبات]، لكن المشهور والذي به العمل عند أهل الرسم حذفه، وقد نبهت على ألفاظ من ذلك فيما سبق، وذكرت المعول عليه فيها من الإثبات أو الحذف، والله أعلم.

تتمتان: الأولى: اعلم أن الحذف أي الإزالة والإسقاط الواقع في المصاحف ثلاثة أقسام: إشارة، واختصار، واقتصار، فحذف الإشارة ويسمى حذف رواية: ما يكون لاختلاف القراءات^(١٠)، نحو

(١) باتفاق الشيخين على حذف الألف؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

(٢) تدرج هذه الكلمة، والتي قبلها في قاعدة ألف المثني، وسبق بيانها، وبيان ما عليه العمل فيها عند كلمة

﴿أَبَوَاهُ﴾ بالنساء [١١] ص ٧٥.

(٣) تدرج هذه الكلمة والتي قبلها في قاعدة اجتماع الألفين في جمع المؤنث السالم.

(٤) تدرج الثلاثة الكلمات في قاعدة ألف المثني.

(٥) باتفاق الشيخين على حذف الألف في الكلمات الثلاث؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

(٦) هو: أبو زيد عبد الرحمن ابن الفقيه النحوي أبو القاسم ابن القاضي المكناسي، ويعرف بابن القاضي، كان شيخاً حافظاً، شيخ الجماعة في الإقراء في وقته، ولد سنة تسع وتسعين وتسعمائة، من أبرز شيوخه الذين أخذ عنهم: (محمد بن يوسف التاملي، أحمد العرائشي)، ومن أبرز تلامذته: (أبو زيد الفاسي الصغير، عبد القادر ابن علي أبي المحاسن المغربي الفاسي)، من آثاره: (الفجر الساطع في شرح الدرر اللوامع، الاستحسان وما أغفله مورد الظمان)، توفي سنة اثنتين وثمانين بعد الألف. ينظر: سلوة الأنفاس ٢/ ٢٩٦-٢٩٧، شجرة النور الزاكية ١/ ٣١٢، الأعلام ٣/ ٣٢٣.

(٧) العمل على ذلك عند المغاربة، وسيأتي تفصيل الحديث في ﴿وَسُقْيَهَا﴾ في الفصل الآتي.

(٨) ولا يشترط في كونه حذف إشارة أن تكون القراءة المشار إليها متواترة، بل ولو شاذة لاحتمال أن تكون غير شاذة حين

كتب المصاحف.

قوله تعالى: ﴿مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤]، هو في الإمام^(١) ثلاثة أحرف^(٢)، فمن قرأ ﴿مَلِكٌ﴾^(٣) على وزن فاعِل زاد ألفاً في اللفظ محذوفة في الخط^(٤)، ﴿وَمَا يُخَدِّعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾ [البقرة: ٩]، فَمَنْ / ٢٣ ظ / قرأ بضم الياء وفتح الحاء زاد بعدها ألفاً في اللفظ لا في الخط^(٥). [وحذف الاختصار أي التقليل: ما لا يختص بكلمة دون مماثلها فيصدق بما تكرر^(٦) وما لم يتكرر]. وحذف الاقتصار أي الاختصاص: ما اختص بكلمة أو كلم دون نظائرها، نحو قوله تعالى: ﴿لَا خَتَلَفُكُمْ فِي الْمِيعَدِ﴾ [٤٢] في الأنفال، فإن الإجماع انعقد على حذف الألف خطأً بين العين والdal في هذا الموضع، وأثبت في غيره من بقية ألفاظه، وأشار إلى هذه الأقسام بعضهم بقوله:

والحذف في الرسم على أقسام ثلاثة عند ذوي الأفهام
إشارة كأسرى طيفٌ يخدعون أسورة تزورُ ثم ينتجون
والاقتصار كالميعاد القهار^(٧) وجاعل الليل كذا والغفار^(٨)
والاختصار نحو ذاريات والعالمين ثم قانتات^(٩)

== ح ==

ينظر: فتح المنان ٢١ و.

(١) سبق التعريف به في التمهيد بقسم الدراسة ص ١٦.

(٢) ينظر: مرسوم الخط ص ١٧، هجاء مصاحف الأمصار ص ٧٠، المقنع ص ٥٠٥، مختصر التبيين ٢ / ٤١، جامع الكلام في رسم المصحف الإمام ٦ و.

(٣) في (م): "على ملك" بزيادة على، وهي زيادة مخلة.

(٤) قرأ عاصم والكسائي ويعقوب وخلف بالألف مدأً، فوافقت قراءتهم الرسم تقديرأً، وترسم بحذف الألف في قراءتهم، وألحق علماء الضبط ألف صغيرة دالة على قراءتهم كذا ﴿مَلِكٌ﴾، والباقون بغير ألف قصرأً، ووافقت قراءتهم الرسم تحقيقاً، وترسم بحذف الألف على قراءتهم كذا ﴿مَلِكٌ﴾

ينظر: المبسوط ص ٤١، التيسير ص ١٢٦، المستنير ٧ / ٢، المصباح الزاهر ٢ / ٢٥٠، بستان الهداة ٢ / ٤٢٥، النشر ١ / ٢٧١.

(٥) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بضم الياء وألف بعد الحاء وكسر الدال، فوافقت قراءتهم الرسم تقديرأً، وترسم بحذف الألف في قراءتهم، وألحق علماء الضبط ألف صغيرة دالة على قراءتهم كذا ﴿وَمَا يُخَدِّعُونَ﴾، وقرأ الباقيون بفتح الياء وسكون الحاء وفتح الدال من غير ألف، ووافقت قراءتهم الرسم تحقيقاً، وترسم بحذف الألف على قراءتهم كذا ﴿وَمَا يُخَدِّعُونَ﴾.

ينظر: المبسوط ص ٦٦، التيسير ص ٢٢٥، المستنير ١٦ / ٢، المصباح الزاهر ٢ / ٢٦٥، بستان الهداة ٢ / ٤٣٥، النشر ٢ / ٢٠٧.

(٦) في هامش (ز): "كحذف الألفات التي في الجموع المتكررة" هـ.

(٧) في هامش (ز): "هو في سورة الرعد كما سبق في حرف الهاء" هـ.

(٨) في هامش (ز): "هو في ص وغيرها كما سبق في حرف الفاء" هـ.

(٩) لم أقف على هذه الأبيات في كتب الرسم المتوفرة لدي.

قال في فتح المنان^(١): «وهذا اصطلاح لهم وإلا فلا يبعد أن يشمل ذلك كله اسم الاختصار»^(٢) اهـ، وقال بعض شراح مورد الظمان^(٣): والمحذوف من المصحف من سائر الحروف^(٤) ثلاثة وهي: حروف العلة، وهي التي تزداد أيضاً، وإنما حذفت دون غيرها؛ لكثرة دورها واستغناء عنها بالحركات التي قبلها، وأيضاً فإن هذه الحروف أكثر من غيرها في القرآن، والقصد بال حذف إنما هو الاختصار، فلو أثبتت هذه الحروف في المصحف لصار كله ألفاتٍ وواواتٍ وياءاتٍ. اهـ^(٥).

الثانية: إنما ترجمت للحذف؛ لأنه المخالف لقاعدة الرسم القياسي^(٦) المحتاج للبيان، وأما الإثبات فلا حاجة للتخصيص عليه؛ لمعرفته من قاعدة أن الخط تصوير الكلمة بحروف هجائها، ولذا لم أتعرض لشيء منه استقلاً بل لداعٍ كالاستثناء^{(٧)(٨)}.

(١) كتاب فتح المنان المروي بمورد الظمان؛ لأبي محمد عبد الواحد بن أحمد بن عاشر الأنصاري، المتوفى بفاس سنة ١٠٤٠ هـ، من الشروح القيمة، بل هو أجود شروح المورد المعروفة على الإطلاق؛ لما فيه من استيعاب وتحرير، اعتمد في مصادره على أصول المورد إضافة إلى كثير من كتب الرسم المعتمدة، ولقد أثنى على شرحه غير واحد من العلماء، قال عنه المحيي: «ومنها شرحه العجيب على مورد الظمان في علم رسم القرآن، فقد أجاد فيه ما شاء، وليس الخبر كالعيان، وأدرج فيه تأليفاً آخر سماه الإعلان بتكميل مورد الظمان في كيفية رسم القرآن لغير نافع من بقية السبعة»، وسبق ذكر تحقیقات الكتاب في التمهيد في مبحث: أهم المصنّفات في الرسم.

ينظر: فتح المنان ١ ظ، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٩٦/٣.

(٢) فتح المنان نسخة الأزهرية ٤٧ أ.

(٣) كتاب مورد الظمان في رسم القرآن؛ لمحمد بن محمد الخراز توفي سنة ٧١٨ هـ، تعتبر منظومة الخراز من أهم ما ألف في الرسم، أتى فيها بزوائد على الرائية والمقنع من التنزيل والمنصف وغيره، وقد نظمها على رسم قراءة نافع لاعتقادهم عليها في بلاد المغرب، وقد فضلت على العقيلة بذكر هجاء الأحرف الموجودة في التنزيل، فاشتملت بذلك على خلافاً للشيخين، ثم ألحق بها ذيل الضبط، وقد نالت الأرجوزتان من الشهرة والقبول ما لم تكد تناله منظومة أخرى في علم الرسم قديماً وحديثاً في المشرق والمغرب، وقد طبعت عدة طبعات منها تحقيق د. أشرف طلعت.

ينظر: غاية النهاية ٣/١٢٠٤، قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٣/٤٣٥.

(٤) في هامش (ز)، و(م): "أي حروف الهجاء".

(٥) ينظر: التبيان تحقيق الهندي ٢/١٤٣، مع حذف وتصرف من المؤلف.

(٦) بين حده المؤلف في ٢ و.

(٧) مقصود المؤلف: أنه لم يفرد إثبات حروف العلة في فصل مستقل كما فعل في الحذف، وإنما ينص عليه إذا وجد داعٍ لذكره، كاستثنائه من عموم حذف ألف آياتنا الموضع الثاني والثالث بيونس .

(٨) ينظر: فتح المنان ٢١ و.

الفصل الثاني

في حذف الألف المنقلبة في اللفظ عن الياء وما جرى مجراها

اعلم أولاً أن الألف على أربعة أقسام^(١) :

١- منقلبة عن ياء.

٢- و^(٢) مشبهة بها وهي ألف التانيث.

٣- ومجهولة الأصل.

٤- ومنقلبة عن واو.

أمّا المنقلبة عن الياء فتكتب بالياء في الأسماء والأفعال وسطاً كانت أو طرفاً سواء اتصل بها ضميرٌ أم لا، نحو: ﴿هَدَنَهُمْ﴾ [التوبة: ١١٥، الزمر: ١٨]، و﴿هَوْنُهُ﴾ [منه الأعراف: ١٧٦]، و﴿مَوْلَانَا﴾ [البقرة: ٢٨٦، التوبة: ٥١]، و﴿وَدَعَ أَدْنَاهُمْ﴾ [الأحزاب: ٤٨]، و﴿فَقَى﴾^(٣) [الأنبياء: ٦٠]، و﴿هُدًى﴾ [منه البقرة: ٢]، و﴿عَمَى﴾ [فصلت: ٤٤]، و﴿أَهْدَى﴾ [منه البقرة: ١٦]، و﴿أَهْوَى﴾ [منه النساء: ١٣٥]، و﴿الْمَأْوَى﴾ [٢٤ و/ [منه السجدة: ١٩] من الأسماء، ونحو: ﴿فَلَقَّحْ﴾ [البقرة: ٣٧- الإسرء: ٣٩]، و﴿أَسْتَسْقَى﴾ [البقرة: ٦٠]، و﴿أَسْتَسْقَنُ﴾ [الأعراف: ١٦٠]، و﴿وَلَنَهُمْ﴾ [منه القرة: ١٤٢] و﴿رَحَى﴾ [الأنفال: ١٧]، و﴿مَنْ أَسْتَعْلَى﴾ [طه: ٦٤]، و﴿أَشْتَرَى﴾ [التوبة: ١١١] من الأفعال، قال في المقتنع^(٤): «على مراد الإمالة وتغليب الأصل»^(٥)، قال الجعبري^(٦):

(١) في هامش (ز)، و (م) : "أي في هذا الفصل والذي بعده" اهـ.

(٢) سقطت من (م).

(٣) في هامش (ز)، و (م) : "نحو: ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾" اهـ.

(٤) كتاب المقتنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت (٤٤٤هـ)، من المؤلفات المتقدمة في علم الرسم، ذكر فيه ما سمعه من مشيخته ورواه عن أئمة من مرسوم خطوط مصاحف أهل الأمصار، وما صح لديه عن مصحف الإمام، وضمنه نصوص من مؤلفات في الرسم جلها مفقودة، وحقّق الكتاب في رسالة علمية تحقيقاً جيداً من قِبَل الباحثة نورة الحميد، وطبعته دار التدمرية.

ينظر: المقتنع ص ٨٣ و ١٣٠-١٣١.

(٥) المقتنع ص ٤٣٦.

(٦) هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم أبو محمد الربيعي الجعبري، المقرئ صاحب التصانيف، ولد سنة أربعين وستائة، أو قبلها تقريباً، قرأ بالسبع على: (أبي الحسن الجوهري)، وبالعشر على: (المنتخب التكريتي)، وقرأ عليه القراءات العشر: (أبو بكر بن الجندي، محمد المطرّز)، ألف التصانيف في أنواع العلوم منها: (شرح الشاطبية، المسمى كنز المعاني، شرح الرائية المسمى "جميلة أرباب المراصد")، توفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة.

«معنى تغليب الأصل الدلالة على أصلها» اهـ^(١)، وكذا ﴿يَتَأَسَفْنَ﴾ [يوسف: ٨٤]،

و﴿بَحَسَرْتِي﴾ [الزمر: ٥٦]، و﴿يَوَلِّيكَ﴾ [منه المائدة: ٣١]، فإن ألفها منقلبة عن ياء المتكلم، إذ الأصل يَتَأَسَفِي، و يَحَسَرْتِي، و يَوَلِّيْتِي^(٢) بكسر ما قبل الياء ثم خفف بالفتح فانقلبت^(٣) الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها كما هي إحدى اللغات الست في المنادى المضاف لياء المتكلم^(٤).

قال الشيخ محمد الشهير بالخرّاز^(٥) في مورد الظمآن :

وإن عن الياء قلبت ألفاً فارسمه ياءً وسطاً أو طرفاً^(٦)

يريد إذا صرفت كلمة فانقلبت ألفها في تصريفك لها عن الياء فاكتبها بالياء^(٧)، ويعرف أصل الألف بتثنية الأسماء، وبالإسناد للمتكلم، أو المخاطب في الأفعال، تقول في الأسماء: الهدى والهديان، وفتى وفتيان، وفي الواوي: سنا وسنوان، وشفا وشفوان، وفي الأفعال: رمى ورميت، وسعى وسعيت، وفي الواوي: دعا ودعوت، وعفا وعفوت، ويعرف أيضاً بالمضارع نحو: هدى يهدي، وفي الواوي نحو: خلا يخلوا، وهذا الضابط يعرف به^(٨) أصل الثلاثيات؛ لأن ما فوقها يؤول للياء سواء كان يائياً أو واوياً أو زائداً^(٩).

﴿﴾ =

ينظر: طبقات القراء ٢/ ٨٦٣ - ٨٦٤، غاية النهاية ١/ ٤٥ - ٤٦.

(١) جملة أرباب المراسد ص ٦٣٠.

(٢) سقط من (م) من قوله: " فإن ألفها منقلبة عن ياء المتكلم " إلى قوله: " و﴿يَوَلِّيكَ﴾ " .

(٣) في (م): " وانقلبت " بالواو.

(٤) ينظر: شرح قطر الندى ص ٢٣٠.

(٥) هو الإمام أبو عبد الله سيدي محمد بن محمد بن إبراهيم الأموي الشريشي الشهير بالخرّاز كنيته: أبو عبد الله، كان إماماً في مَقَرِّي نافع، مقدماً فيه لا غير، إماماً في الضبط، عارفاً بعلومه وأصوله، أدرك أشياء خالصة، أئمة في القراءة والضبط، من أبرزهم: (أبو عبد الله ابن القصاب، محمد بن محمد الصنهاجي ابن آجروم)، ومن أخذ عنه وانتفع به: (ابن آجطا، محمد بن عبد المهيمن الحضرمي)، وله تأليف: من أجلها (الرجز الموسوم بمورد الظمآن في رسم أحرف القرآن، شرح على البرية، يسمى الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع)، توفي عام ثمانية عشر وسبعمائة على ما قيل.

ينظر التبيان تحقيق الهندي ٢/ ١٩ - ٢٠، مجموع البيان شرح مورد الظمآن ٢، التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد ص ٩٩، سلوة الأنفاس ٢/ ٩١، الأعلام ٧/ ٣٣.

(٦) مورد الظمآن البيت ٣٥٨.

(٧) ينظر: التبيان تحقيق الثويني ص ٣٥٦، دليل الحيران ص ٢٨٥ - ٢٨٦.

(٨) في (م): " منه " .

(٩) ينظر: شرح الجعبري على الشاطبية ٢/ ٧٩٧ - ٧٩٨.

وأما ألف التأنيث: وهي كما قال [الجعبري]: «كل ألف زائدة رابعة فصاعداً دالة على مؤنث حقيقي أو مجازي»^(١) في الواحد والجمع المكسر^(٢) اسماً كان أو صفة»^(٣)، نحو: ﴿تَقَوَّى﴾ [التوبة: ١٠٩-الحج: ٣٢]، و﴿النَّجْوَى﴾ [منه طه: ٦٢]، و﴿تَقَوُّهُمْ﴾ [محمد: ١٧]، و﴿يَجُونُكُمْ﴾ [المجادلة: ١٢، ١٣]، و﴿وَالسَّلَوَى﴾ [منه البقرة: ٥٧]، ونحو: ﴿إِحْدَى﴾ [منه الأنفال: ٧]، و﴿السَّعْرَى﴾ [النجم: ٤٩]، و﴿الذِّكْرَى﴾ [منه الأنعام: ٦٨]، و﴿ذَكَرَهُمْ﴾ [محمد: ١٨]، ونحو: ﴿أُنْثَى﴾ [منه البقرة: ١٧٨]، و﴿زُلْفَى﴾ [سبأ: ٣٧-الزمر: ٣]، و﴿الْوُثْقَى﴾ [البقرة: ٢٣٨]، و﴿الْوُثْقَى﴾ [البقرة: ٢٥٦-لقمان: ٢٢]، و﴿أُولَهُمَا﴾ [الإسراء: ٥]، و﴿أَخْرَهُمْ﴾ [الأعراف: ٣٨، ٣٩]، ونحو: ﴿نَضْرَى﴾ [منه البقرة: ١١١]، و﴿يَتَمَى﴾ [منه البقرة: ٨٣] ﴿الْأَيْمَى﴾^(٤) [النور: ٣٢]، ونحو:

﴿أَسْرَى﴾ [البقرة: ٨٥]، و﴿فُرْدَى﴾ [منه الأنعام: ٩٤]، و﴿كُسَالَى﴾ [النساء: ١٤٢-التوبة: ٥٤]، فهي تكتب بالياء؛ لجريانها مجرى القسم الأول في انقلابها ياءً في المثنى والجمع، على حدّه نحو: أخريان وأخريات، وذكرها الشيخ الخراز عاطفاً لها على القسم الأول البعيد ليُفيد^(٥) أنها مثله في رسمها بالياء فقال:

وما به شُبّه كاليتامى إحدى وأنثى وكذا الأيما هـ^(٦)

ونوعت الأمثلة؛ لإفادة مواقع ألف التأنيث من الأوزان وهي كما ٢٤/ظ/ قال في الشاطبية^(٧):

(١) المؤنث الحقيقي هو ما يمكن تمييز المؤنث من المذكر في جنسه، أما المؤنث المجازي فهو ما لا يمكن تمييز المذكر من المؤنث في جنسه. (قواعد اللغة العربية المبسطة ص ٢٢).

(٢) هو كل اسم جمع تغير فيه لفظ واحده، ومن هنا يسمى تكسيراً؛ لتغيير هيئة واحده كما تتغير هيئة الإناء بالتكسير. اللباب في علل البناء والإعراب ١٧٨/٢.

(٣) شرح الجعبري على الشاطبية ٧٩٩/٢.

(٤) في هامش (ز): "هو جمع أيم" هـ.

(٥) سقطت من (م).

(٦) مورد الظمان البيت ٣٦١.

(٧) الشاطبية هي المنظومة المنسوبة إلى الإمام أبي القاسم القاسم بن فيّره بن أبي القاسم خلف الرعيني الشاطبي الأندلسي المتوفى سنة (٥٩٠ هـ)، تبحث هذه القصيدة في القراءات السبع، نظم فيها كتاب التيسير للداني، وسمّاها "حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع"، وقد أثنى عليها العلماء ثناءً بالغاً، ومن هؤلاء العلماء الإمام الجزري قال فيها «ولقد رزق هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره في هذا الفن، بل أكاد أقول ولا في غير هذا الفن، فإنني لا أحسب أن بلداً من بلاد الإسلام يخلو منه، بل لا أظن أن بيت طالب علم يخلو من نسخة به.....». (غاية النهاية ٩١٩/٢)، وقد حقق عدة تحقيقات من أجودها تحقيق محمد تميم الزعبي.

وكيف جرت فعلى ففيها وجودها وإن ضمَّ أو يُفْتَح فعلى فحصل^(١)

ومعناه: أن ألف التانيث توجد في القرآن في خمسة أوزان: فعلى بثلاث الفاء نحو: ﴿صَرَخَ﴾ [الحاقة: ٧]، و﴿ضَبِئَتْ﴾ [النجم: ٢٢]، و﴿طُوبَى﴾ [الرعد: ٢٩]، وكذا ﴿يَحْيَى﴾ [منه مريم: ٧]، و﴿عِيسَى﴾ [منه البقرة: ٨٧]، و﴿مُوسَى﴾ [منه البقرة: ٥١]، على أحد القولين في الأعلام الأعجمية الثلاثية، والقول الآخر أنها لا تدرج في هذا الأصل إذ لا يوزن إلا العربي، وإنما هي مما رسم في المصاحف بالياء^(٢)، وفعلى مضموم الفاء ومفتوحها نحو: ﴿سُكَّرَى﴾ [النساء: ٤٣ - الحج: ٢]، و﴿أَلَيْتَنِي﴾ [منه البقرة: ٨٣].^(٣) وأما المجهولة الأصل فكُتِبَ منها بالياء سبعة أحرف وسيأتي ذكرها، وأما المنقلبة عن الواو فرسمت بالألف مطلقاً في اسم أو فعل نحو: ﴿أَصْفَا﴾ [البقرة: ١٥٨]، و﴿سَنَا بَرْقِيهِ﴾ [النور: ٤٣]، من الأسماء ونحو: ﴿فَجَأَ﴾ [يوسف: ٤٥]، و﴿دَنَا﴾ [النجم: ٨] من الأفعال إلا مواضع سيأتي ذكرها إن شاء الله تعالى في الفصل الآتي.

إذا تقرر هذا فاعلم أن الترجمة معقودة للأول، وهو الألفات المنقلبة في اللفظ عن الياء، وما جرى مجراها، وهي تتنوع إلى ثلاثة أنواع:

- ١ - نوع رسم بالياء بدلاً من الألف في اللفظ رعيّاً لأصله وهو الأكثر .
 - ٢ - ونوع رسم بالألف على الأصل في الخط وهو الأقل.
 - ٣ - ونوع حذف منه البديل والمبدل منه جميعاً^(٤)، وهو أقل من النوعين الأولين، وهذا النوع من باب الحذف ولا تخفى مناسبة ذكره هنا^(٥).
- وقد تقدم بيان حكم النوع الأول وما جرى مجراه^(٦).
- وأما النوع الثاني: وهو ما خرج عن الضابط السابق^(٧) وكُتِبَ بالألف، فسبع كلمات وأصل مطرد

(١) الشاطبية باب الفتح والإمالة البيت ٢٩٤.

(٢) ينظر: شرح الجعبري على الشاطبية ٢ / ١٠٠.

(٣) فتح المنان ١٠٦ و.

ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٥٠، المقنع ص ٤٣٦، مختصر التبيين ٢ / ٦٣، مرسوم خط المصحف ص ٨١، رسالة في رسم المصحف ص ٦٧.

(٤) المقصود بالبديل الألف، والمبدل منه الياء.

(٥) فتح المنان ورقة ١٠٥.

(٦) أي ألف التانيث الجارية مجرى المنقلبة عن ياء.

(٧) أي ضابط رسمه ياء على الأصل، فهذا النوع فرع خارج عن القياس.

أي مقيس، فإنها كما في المقنع: لم تختلف المصاحف في رسمها بالألف^(١).

أما السبع فهو: "الأقصا" في الإسراء ﴿إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ [١]، و"أقصا" في القصص ويس ﴿مَنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾ [٢٠ في كليهما]، و"عصاني" في إبراهيم ﴿وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [٣٦] وهو متحد^(٢)، "ومن تولاه" في الحج ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ﴾ [٤] وهو متحد^(٣)، و"سيماهم" في الفتح ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾ [٢٩]، أما الواقع في غيرها ففيه تفصيل سبق في حرف الميم^(٤)، ﴿طَغَا الْمَاءُ﴾ [١١] في الحاقة، وخرج بقيد المجاور للفظ الماء والسورة غيره نحو: ﴿إِنَّهُ طَغَى﴾^(٥) [منه طه ٢٤]، قال في المقنع: «ورسم ذلك كذلك أي بالألف على مراد التفخيم»^(٦) ٢٥/و، قال الجعبري: «أي على بقاءه على أصله من الفتح»^(٧).

(١) المقنع ص ٤٣٩.

قال السخاوي: «فإنها رسمت بالألف على اللفظ وإن كان أصلها الياء، وفيه إشعار بأن التنبيه على الأصل ليس بواجب، وقيل ما رسم بالياء من ذلك فعلى مراد الإمالة، وما رسم بالألف فعلى مراد التفخيم» (الوسيلة ص ٣٩٨). قال ابن معاذ الجهني: «ورسم في الحاقة: ﴿طَغَا الْمَاءُ﴾ بالألف، ونظائره في القرآن بالياء، ورُسم في سبحان: ﴿إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾، و ﴿مَنْ أَقْصَا الْمَدِينَةَ﴾ في القصص وفي يس: ﴿مَنْ أَقْصَا الْمَدِينَةَ﴾ بالألف، وقد وقعت في بعض المصاحف بالياء، وهذه الأحرف مما اختلف المصاحف في رسمها، والأكثر بالياء» (البديع ص ٤٧). فنقله هذا مخالف لما اتفق عليه علماء الرسم من رسم هذه المواضع بالألف باتفاق، وقد ذكر صاحب الكشف لأبي العاصي أن ﴿الْأَقْصَا﴾ كتب في بعض المصاحف بالياء، وعد الرجراجي نقله مخالف لما ارتضاه شيوخ الرسم.

ينظر: التبيان تحقيق الثويني ص ٣٦٤، تنبيه العطشان ٣١٩ ظ.

(٢) أي متحد النوع فلا يدخل فيه ﴿عَصَاهُ﴾ [منه الأعراف: ١٠٧]، ولا ﴿عَصَايَ﴾ [طه: ١٨]، لدخولهما في الفصل الآتي (الألف المنقلبة عن واو)، فهما يرسمان بالألف مطلقاً؛ لكونهما اسمان ثلاثيان.

(٣) قُيد بالضمير احترازاً من غير المجاور للضمير نحو: ﴿تَوَلَّى﴾ [منه البقرة: ٢٠٥]، فإنه مكتوب بياء على الأصل.

(٤) ينظر: (ز) ٢٠ و، وسيأتي بيانه أيضاً في النوع الثالث (حذف البديل والمبدل منه).

(٥) فإنه مرسوم باء على الأصل.

(٦) المقنع ص ٤٤٥.

(٧) جملة أرباب المراسد ص ٦٣٠، وينظر: الدرة الصقيلة ص ٥٢٣، فتح المنان ١٠٦ و.

تنبيه : لم يذكر الشيخ الخراز ولا غيره مع الكلم [السبع] ﴿مَرْضَاتٍ﴾ [منه البقرة: ٢٠٥]، وهي متعددة^(١) وإن كان أصل ألفها الواو؛ لأنها مُفَعَّلَةٌ من الرضوان لانقلاب ألفها بالزيادة في أولها وهي^(٢) الميم ياء فقياسها أن تكتب بها، وقد استطرد أبو داود كَتَبَهَا بالألف في البقرة، حيث تكلم على كتبها بالتاء^(٣)، فحين كتبت بالألف احتيج لذكرها كالكلم السبع^(٤). أفاد معناه بعض شراح مورد الظمان^(٥).

ويزاد على الأحرف المذكورة على احتمال من وجهين: "تراء"، و"نفا"، وكلم "راء" ماعدا موضعين في النجم رسمت ألفهما بالياء على القياس وهما: الأول والثالث فيها ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [١١] ، ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ﴾ [١٨]^(٦) ، وأما الثاني وهو : ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ [١٣] فهو كغيره من بقية ألفاظه.

(١) وقعت ﴿مَرْضَاتٍ﴾ في أربعة مواضع موضعين في البقرة [٢٠٥، ٢٦٤]، والنساء [١١٣]، والتحريم [١]، وموضع خامس جاء فيه بعد التاء ياء وهو ﴿مَرْضَاتِي﴾ في الممتحنة [١].

(٢) في (م): "وهو".

(٣) ينظر: مختصر التبيين ٢/ ٢٦٣ - ٢٦٤.

(٤) وقد عدّها الشيخان من ذوات الواو بناءً على أصلها الأول ، قال أبو داود: « وأصلها "مرصوة"، فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً فصارت "مرضات" » (مختصر التبيين ٢/ ٢٦٤)، وعدّها أيضاً من ذوات الواو حين تكلم على أن ذوات الواو تكتب ألف عند قوله تعالى في البقرة ﴿وَإِذَا خَلَا بِعَضُفُهُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾ [٧٦] (مختصر التبيين ٢/ ١٦٥ - ١٦٦).

وذكرها الداني في المقنع في آخر باب ما رسم فيه الألف واواً على لفظ التفخيم ومراد الأصل، حيث استثنى من ذوات الواو التي كتبت ألفها واو فقال « وجدت في جميعها ﴿مَرْضَاتٍ أَلَّهُ﴾، و﴿مَرْضَاتِي﴾ مرسوماً بالألف على اللفظ » (المقنع ٤٠٣ - ٤٠٤).

قال ابن عاشر: « ولا شك أن قول الشيخين أن أصلها الواو صحيح نظراً إلى الأصل الأول ، ولكن لما صارت واوه إلى الياء كما تقدم كان حقه أن يُكْتَبَ بها، فحين كُتِبَ بالألف احتيج إلى استثنائه كالكلم السبع خلافاً لما قاله الشيخان أنه كُتِبَ بالألف قياساً على نظائره من ذوات الواو » (فتح المنان ١٠٦ ظ).

(٥) فتح المنان ١٠٦ ظ.

(٦) باتفاق الشيخين على استثناء الموضعين، قال السخاوي: « وكذلك رأيت في المصحف الشامي بالياء في هذين الموضعين » (الوسيلة ص ٣٠١).

ينظر: مرسوم الخط ص ٨٩، هجاء مصاحف الأمصار ص ٨٢، المقنع ص ٢٧٨، مختصر التبيين ٣/ ٤٩٧، رسالة في رسم المصحف ص ٦٨.

أما "تراءى" ففي الشعراء ﴿فَلَمَّا تَرَاءَا الْجَمْعَانِ﴾ [٦١] أصله: "تراءى" بوزن "تفاعل" قُلِبَتْ ياءؤه ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، وَكُتِبَ بِألف واحدة، فيحتمل أنها الأولى، ويحتمل أنها لام الكلمة وهي المبدلة من الياء^(١).

وأما نثا ففي الإسراء [٨٣] وفصلت [٥١] ﴿أَعْرَضَ وَنَثَا﴾^(٢). وأما "رءا" غير كلمتي النجم فنحو: ﴿رءَا كَوْكَبًا﴾ [٧٦] في الأنعام، وهو متعدد فيها وبعدها، أصلها: "نثي"، و"رءي" بوزن "فَعَلَ" المفتوح العين أبدلت ياءؤها ألفاً على القاعدة، و^(٣) كُتِبَ بِألف واحدة فيحتمل أيضاً أنها هي صورة الهمزة، وأن تكون لام الفعل المنقلبة عن الياء^(٤)، فعلى الاحتمال الثاني في الكلم الثلاث تكون مزيدة على السبع؛

(١) اختار أبو داود في مختصر التبيين إثبات ألف البناء الأولى وحذف لام الكلمة الثانية، ووافقه المهدي والسخاوي، واقتصر عليه الجعبري، واختار الداني إثبات الثانية وحذف الأولى، ووافقه العقيلي.

قال الداني: «وهذا المذهب عندي في ذلك أوجه، وهو الذي أختار وبه أنقط» (المحكم ص ١٥٩)، واستحسنه أبو داود في أصول الضبط فقال: «وهذا الوجه الثاني أحسن» (أصول الضبط ص ١٨١-١٨٣)، فخالف أبو داود اختياره في أصول الضبط اختياره في التنزيل، والعمل على اختيار الداني بحذف الأولى وإثبات الثانية.

ينظر هجاء مصاحف الأمصار ص ٨٢، المقنع ص ٢٧٦، مختصر التبيين ٩٢٦/٤ - ٩٢٧، مرسوم خط المصحف ص ١٦٥، الوسيلة ص ٢٩٧، رسالة في رسم المصحف ص ١٤٨، جملة أرباب المراسد ٤٧٨ - ٤٧٩، التبيان تحقيق الثويني ص ٣٦٦.

(٢) اختلف القراء في ﴿أَعْرَضَ وَنَثَا﴾ في الموضعين، فقرأ أبو جعفر وابن ذكوان بألف قبل الهمزة مثل "باع"، وترسم على قراءتها كذا ﴿وَنَآءَ﴾، والباقيون بألف بعد الهمزة على وزن "نعا"، وترسم على قراءتهم كذا ﴿وَنَثَا﴾.

ينظر: المبسوط ص ١٦١، التيسير ص ٣٤٤، المستنير ٢/٢٥٨، المصباح الزاهر ٣/٧٤، بستان الهداة ٢/٧٠٠، النشر ٢/٣٠٨.

(٣) سقطت من (م).

(٤) اختار أبو داود في التنزيل وأصول الضبط والداني في المحكم أن تكون المرسومة الألف الثانية "لام الكلمة"، والمحدوفة الأولى "صورة الهمزة"، وخالف الداني في المقنع في كلمة "نثا" اختياره في المحكم حيث اختار أن تكون المرسومة الألف الأولى "صورة الهمزة"، واقتصر على هذا الوجه الجعبري في الكلمتين، قال ابن عاشر: «وذلك أن الشيخين جوزا في المحكم والتنزيل في كل همزة مفتوحة سواء تحرك ما قبلها أو سكن إذا أتى بعدها ألف سواء كانت زائدة أو مبدلة من حرف أصلي أن تكون المحدوفة صورة الهمزة وهو الراجح عنهما؛ لأن الهمزة حرف مستقل قد يستغني بنفسه عن الصورة، وكفي لا تفوت الدلالة في الألف بعدها على ما لا بد منه من إقامة وزن أو بيان تشنية، وأن تكون المحدوفة الألف التي بعدها؛ لأن بها وقع الثقل نحو: تبوءا ومثاب ونثا ورءا غير كلمتي النجم،.....» (فتح المنان ٩٥ ظ - ٩٦ و)، والعمل في الكلمتين على رسم الألف الثانية، وحذف الألف الأولى.

لأنها كتبت بألف أصلها الياء، ويظهر ذلك إن اختبرتها نحو: تراءينا، ونأيت، ورأيت، وهذا كله معنى قول الشيخ الخراز:

وزد على وجه تراءا ونئا
إذ رسمت بألف والأصل
وما سوى الحرفين من لفظ رءا
لدى الثلاث الياء إن ما تبلوا^(١) (٢)

وأما على الاحتمال الأول فيها فهي من النوع الثالث بالحذف للبدل والمبدل منه^(٣).

ويزاد أيضاً: تتراً في كُتِبَ بالألف فهو يشبه تراءا وتاليه^(٤) في الالتحاق بالكلم السبع في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا﴾ ٢٥/ظ/ [٤٤] في المؤمنون، وهو من المصادر التي لحقتها ألف التأنيث كالدعوى، وعلى هذا قياسها أن تكتب ياءً، ولكن كتبت ألفاً فاحتيج لذكرها كالكلم السبع^(٥)، وقد قرأه الصحابان^(٦) تتراً [أي]^(٧) منوناً^(٨) وعليه يحتمل وجهين:

الأول: أن يكون مصدراً على "فَعْل" كَنَصْر وتكون الألف الموجودة فيه في الوقف بدلاً من التنوين.
والثاني: أن تكون ألفه مشبهة بالأصلية المنقلبة عن الياء دخلت للإلحاق أي: الثلاثي بالرباعي، ألحقت بجعفر كأرطى، وعليه حقها الياء أيضاً^(٩). آهـ ملخصاً من بعض شراح مورد الظمان^(١٠). (١١)

==

ينظر: المحكم ص ١٦٣ - ١٦٤، المقنع ص ٢٧٧، مختصر التبيين ٣/ ٤٩٦ و ٧٩٤، أصول الضبط ص ١٨٧ و ١٩٠، جملة أرباب المراسد ص ٤٨٣، الطراز ص ٢٦٣.

(١) في هامش (ز): "أي تختبر" هـ.

(٢) مورد الظمان البيتين ٣٦٥، ٣٦٦

(٣) لأنه إذا أثبتت الألف الأولى في الثلاثة الكلمات، فإن الألف الثانية المبدلة من الياء تحذف ويحذفها يحذف البدل والمبدل منه.

(٤) أي نئا ورءا.

(٥) وذلك على قراءة تترا بدون تنوين.

(٦) في هامش (ز)، و(م): "أي ابن كثير وأبو عمرو" اهـ.

(٧) زيادة من(م).

(٨) ووافقهما من العشرة أبو جعفر، والباقون بدون تنوين.

ينظر: المبسوط ص ١٩٠، التيسير ص ٣٧٧، المستنير ٢/ ٣١٤، المصباح الزاهر ٣/ ١٣٤، بستان الهداة ٢/ ٧٥٢، النشر ٢/ ٣٢٨.

(٩) على كلا الاحتمالين فيها على قراءة التنوين لا تدخل في هذا الباب.

ينظر: الحجة للفارسي ٤/ ٣٠، التبيان تحقيق الثويني ص ٣٦٩، تنبيه العطشان ٣٢٠ و.

(١٠) ينظر: فتح المنان ١٠٧ بتصرف.

(١١) لم يذكر المؤلف كلمة "كلتا" في قوله تعالى: ﴿كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ ءَأْتَتْ أُكُلَهُمَا﴾ [الكهف: ٣٣]، قال ابن عاشر: «اختلف في

ط

واختلف كتاب المصاحف في قوله ﴿نَحْشَى أَنْ تُصِيبَنَا﴾ [٥٢] في المائدة ، ﴿وَجَنَّا الْجَنَّتَيْنِ﴾ [٥٤] في الرحمن فكتبوهما في بعض المصاحف بالياء ، وفي بعضها بالألف ، قال أبو داود: «وكلاهما حسن»^(١) ، وزاد في نحشى اختيار كتبه بالياء على الأصل^(٢) وبه العمل ، وأما جنا فالعمل بالإثبات^(٣) ، وكذا

==

ألفه ، فذهب الكوفيون إلى أنها ألف تشنية ، وأنه مثنى لفظاً مثنى معنى ، وتاءه للتأنيث ، وذهب البصريون إلى أن ألفه للتأنيث ، وأنه مفرد لفظاً مثنى معنى ، وأن تاءه منقلبة عن واو ، وقيل عن ياء ، وذهب الجرمي من البصريين إلى أن تاءه زائدة وألفه مبدلة من واو ، فعلى قول الكوفيين أن ألفه للتشنية ، وقول الجرمي أن ألفه مبدلة من واو لا يكون من هذا الباب ، وعلى قول البصريين أن ألفه للتأنيث قياسه أن يكتب بالياء ، فحيث كتب بالألف احتيج إلى استثنائه كالكلم السبع «فتح المنان ١٠٧ و» .

وقد نقل الشيخان عن المصاحف كتابة "كلتا" ، و"تترا" بالألف ، قال الداني في رسم الكلمتين بسنده عن البيهقي: «كتب ﴿تَتْرَأُ﴾ بالألف ، وكذلك رأيتها أنا في مصاحف أهل العراق وغيرها ، وأحسبهم رسموها كذلك على قراءة من نون ، أو على لفظ التفخيم ، وكذلك وجدت فيها ﴿كَلَّتَا الْجَنَّتَيْنِ﴾ في الكهف بالألف ، وذلك على أن الألف للتشنية أو على مراد التفخيم إن كانت للتأنيث» (المقنع ص ٣٦٢ - ٣٦٣) .

وبنحو ذلك قال أبو داود ، والمراد بقول الداني أن تتراً تكتب بالألف على قراءة من نون ، لأن من يقرأ بالتونين إذا وقف وقف بالألف عوضاً عنه ، أما قوله: في كلتا تكتب بالألف على التشنية ؛ لأن ألف المثنى تكتب ألفاً لا غير ، وعلى كلا الاحتمالين في الكلمتين لا يدخلان في هذا الباب ، والمراد بقوله في الكلمتين على التفخيم أي على الفتح ضد الإمالة ، والألف في هذا الاحتمال تكون للتأنيث ، وعلى هذا الاحتمال في الكلمتين يدخلان في هذا الباب .

قال السخاوي: «ورأيت في المصحف الشامي: ﴿كَلَّتَا﴾ بالألف» (الوسيلة ص ٤٠١) .

والعمل على كتابة الكلمتين بالألف . ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٥٩ ، مختصر التبيين ٣/ ٨٠٧ ، ٤/ ٨٩١ ، مرسوم خط المصحف ص ١٤٤ و ١٥٨ ، الدرة الصقيلة ص ٥٢٥ .

(١) مختصر التبيين ٣/ ٤٤٧ ، ٤/ ١١٧١ .

وكذا نقل الخلاف فيها المهدي والداني عن محمد بن عيسى عن نصير من غير ترجيح ، ونقل ابن وثيق فيها الخلاف عن المصاحف ، وأخبر أن المشهور فيها الياء ، ونقل اللبيب والعقيلي خلاف المصاحف في ﴿نَحْشَى أَنْ﴾ وحسن اللبيب الوجهين ، ونقل ابن الأنباري الخلاف في ﴿وَحَى الْجَنَّتَيْنِ﴾ بدون ترجيح ، وذكر أن ﴿نَحْشَى أَنْ﴾ بألف ، وبغير ألف ، ولم يذكر أنها بالياء .

ينظر: مرسوم الخط ص ٢٥ و ٩١ ، هجاء مصاحف الأمصار ص ٥٣ ، المقنع ٥٤٠ و ٥٥٧ ، مرسوم خط المصحف ص ١٠٧ ، رسالة في رسم المصحف ص ٦٩ ، جملة أرباب المراسد ص ٦٢٩ ، الدرة الصقيلة ص ٥٢٦ ، فتح المنان ١٠٧ ظ .

(٢) رآها السخاوي في المصحف الشامي بالياء . (الوسيلة ص ٤٠١)

(٣) أي إثبات الألف ، والعمل على ذلك عند المغاربة كما قال ابن القاضي والمارغني ، أما المشاركة فالعمل عندهم على

==

"تقاته" في آل عمران ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ [١٠٢] رُسِمَ بالألف وحذف عن بعض كتاب المصاحف، وأصله "وُقِيَّة" بوزن "فُعْلَة"، أبدلت واوه تاءً، وياؤه ألفاً على القياس^(١)، ولم يرسم في شيء من المصاحف بالياء^(٢).

﴿حَقَّ﴾ =

رسمه بالياء على الأصل.

ينظر: بيان الخلاف ٦ و، دليل الخيران ص ٢٩٢.

(١) أبدلت ياؤه ألفاً لانفتاح ما قبل الياء فكتب بالألف على مراد الفتح كالكلمات السابقة، أو أنها كُتِبَت بالألف لكرهية اجتماع صورتين وهما الياء والتاء؛ لتساويهما صورةً عند فقد النقط فيكون كالأصل المطرد الآتي.
ينظر: التبيان تحقيق الثويني ص ٣٧١، فتح المنان ١٠٧ ظ.

(٢) نقل الشيخان الخلاف المذكور فيها عن المصاحف، إلا أنَّ أبا داود جعله شائعاً بين المصاحف فقال: «
﴿تُقَاتِهِ﴾ كتب في بعض المصاحف بغير ألف بين القاف المفتوحة والتاء المكسورة، وفي بعضها: ﴿تُقَاتِهِ﴾ بألف، ولم يرسموا في شيء منها ياء، والكاتب مخير في أن يكتب كيف شاء» (مختصر التبيين ٢/ ٣٦٠ - ٣٦١).
وخصه الداني بمصاحف أهل العراق، حيث قال في باب ذكر ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق: «وكتبوا ﴿حَقَّ﴾
﴿تُقَاتِهِ﴾ بغير ياء، ورأيت الألف في بعض مصاحفهم مثبتة، وفي بعضها محذوفة» (المقنع ص ٥٦٢).
وتبع الداني في تخصيص الخلف في الكلمة بمصاحف أهل العراق الشاطبي، وابن وثيق، والجعبري. قال الشاطبي في البيت ٢٣١:

... وفي تقاته ألف الـ عراق واختلفوا في حذفها زبرا

قال الجعبري:

« وفهم من قوله بغير ياء، وقوله "ألف العراق" أنَّ غيرهم بالياء » (جميلة أرباب المراسد ص ٦٣٤).

قال السخاوي:

« ورأيت في المصحف الشامي تقاته بياء وتاء » (الوسيلة ص ٤٠٣).

قال أبو عبيد: « ﴿حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ في الإمام أربعة أحرف ليس فيها ياء ولا ألف، ونقل اللبيب عن حكم الناقط أنَّ ﴿حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ في مصاحف أهل المدينة بغير ياء. (الدرة الصقيلة ص ٥٢٨).

يتلخص من هذه النقول أنَّ هذه الكلمة في مصاحف أهل العراق بغير ياء واختلف في حذف الألف وإثباتها، وفي المصحف الإمام بغير ياء ولا ألف، وفي مصاحف أهل المدينة كذلك على قول حكَم، وفي المصحف الشامي والمكي بالياء وحذف الألف، فقول المؤلف: " ولم يرسم في شيء من المصاحف بالياء " ليس على إطلاقه، حيث كتبت في الشامي والمكي بالياء كما تبين، والعمل على حذف الياء وإثبات الألف، ونقل الناطي عن الطالقاني صاحب خلاصة الرسوم أنَّ إثبات الألف هو الأصل والأكثر، والله أعلم بالصواب.

ينظر: رسالة في رسم المصحف ص ٦٩، نثر المرجان ١/ ٤٦٢، الجواهر اليراعية ٢/ ٥٠٩، سمير الطالبين ص ٧٦.

والعمل بالإثبات وهو المشهور كما سبق في حرف القاف^(١) ^(٢).

وأما الأصل المطرد : فهو ما يؤدي كَتَبَ الألف فيه بياء على مقتضى الضابط السابق إلى اجتماع ياءين في كلمة، وهو كما قال في المقنع: «والأصل المطرد هو : ما وقع قبل الياء فيه ياء أخرى نحو: ﴿الذِّينَا﴾ [منه البقرة: ٨٥]، و ﴿أَعْلِيَا﴾ [التوبة: ٤٠]، و ﴿الرُّيَا﴾ [منه الإسراء: ٦٠]، و ﴿رُئِي﴾ [يوسف: ٤٣، ١٠٠]، و ﴿الْحَوَايَا﴾ [الأنعام: ١٤٦]، و ﴿فَأَحْيَا بِهِ﴾ [منه البقرة: ١٦٤]، و ﴿أَحْيَهُم﴾ [البقرة: ٢٤٣]، و ﴿نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾ [المؤمنون: ٣٧ - الجاثية: ٢٤]، وما كان مثله كراهة الجمع بين ياءين في الصورة» اهـ^(٣) ^(٤)، وإلى هذا أشار الشيخ الخراز بقوله:

(١) وذكر ذلك ابن القاضي والمارغني، لكنَّ د شرشال ذكر أنَّ ما عليه مصاحف أهل المغرب مخالف لأصولهم العتيقة، وأنَّ حذف الياء خاص بالمصاحف العراقية كما ذكر الداني، وليس شائعاً بين المصاحف كما ذكر أبو داود، وأنَّ رسم بقية المصاحف ينبغي أن يكون بالياء وحذف الألف، وعصَّد قوله بقول الجعبري والسخاوي وقول أبي عبيد مع أنَّ ظاهر قول أبي عبيد يفهم منه أنها في الامام بحذف الالف والياء.

ينظر: تعليق المحقق في الحاشية مختصر التبيين ٣٦١ / ٢، بيان الخلاف والتشهير ٣، دليل الحيران ص ٢٩٣، (ز) ١٨ و. (٢) يتبين مما سبق أنَّ مجموع ما استثناه كلمات النوع الثاني المرسوم بالألف على خلاف القياس خمس عشرة كلمة، سبع باتفاق الشيخين، وأربع على احتمال، وثلاث على اختلاف، وزاد المؤلف كلمة مرضات وإن لم ينص عليها الشيخان، وألحقت كلمة كلتا على احتمال وإن لم يذكرها المؤلف فيصبح المجموع ست عشرة كلمة. لم يذكر المؤلف تبعاً للخراز مع هذه الكلمات ﴿طَوَى﴾ في طه [١٢]، قال في المقنع إثر كلامه على الكلمات المستثناة: « وقال أبو حفص الخراز ﴿طَوَى﴾ في طه بالألف ليس في القرآن غيره، قال أبو عمرو: وقد تأملت ذلك في مصاحف أهل العراق وغيرها فلم أجد ذلك فيها إلا بالياء كالحرف الذي في النازعات [١٦] » (المقنع ص ٤٤٥)، فسكوت الخراز عنها ؛ لإنكار أبي عمرو، وأنكر هذا الوجه الأنباري أيضاً، وضعفه المهدوي والعقيلي وابن وثيق. ينظر: مرسوم الخط ص ٥١، هجاء مصاحف الأمصار ص ٥٣، مرسوم خط المصحف ص ١٤٩، رسالة في رسم المصحف ص ٦٩.

(٣) المقنع ص ٤٣٩ - ٤٤١، وبنحوه قال أبو داود، وغيره.

ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٥٠، مختصر التبيين ٦٧ / ٢، مرسوم خط المصحف ص ٨٢، رسالة في رسم المصحف ص ٦٧، جملة أرباب المراسد ص ٦٢٥.

(٤) تنبيه: نقل الشيخان خلاف المصاحف في إثبات الألف وحذفها في خمس كلمات مندرجة في الأصل المطرد وهي: هداي في البقرة ﴿فَمَنْ يَبْعُ هُدَاي﴾ [٣٨]، وفي طه ﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدَاي﴾ [١٢٣]، ومحياي في الأنعام، ﴿وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي﴾ [١٦٢]، وبشراي في يوسف على قراءة غير الكوفيين بياء مفتوحة بعد الألف في قوله تعالى: ﴿يَبْشُرَئِ هَذَا غُلَامٌ﴾ [١٩]، ومثواي في يوسف ﴿إِنَّهُ، رَجَى أَحْسَنَ مَثْوَاي﴾ [٢٣]، وسقيها في والشمس [١٣]، قال في المقنع بعد أن مثل للأصل المطرد بأمثلة منها هذه الكلم ما نصه: « على أنَّي وجدت في المصاحف المدنية، وأكثر الكوفية والبصرية التي كتبها التابعون وغيرهم ﴿يَبْشُرَئِ﴾ في يوسف بغير ياء ولا ألف، وكذلك وجدت فيها ﴿وَسُقَيْنَهَا﴾ في والشمس،

والأصل ما أدى إلى جمعها أن لو على الأصل بياء رُسمًا^(١)

✍ =

ووجدت في بعضها ﴿هُدَايَ﴾ و﴿وَحْيَايَ﴾ و﴿مُتَوَايَ﴾ كذلك، ووجدت ذلك في أكثرها بألف، وفي كتاب الغازي بن قيس ﴿هُدَايَ﴾ بألف، و﴿وَحْيَايَ﴾ و﴿يَبْشُرَايَ﴾ و﴿وَسُقَيْهَا﴾ بغير ألف ولا ياء (المقنع ص ٤٤١ - ٤٤٣).

قال ابن عاشر: «ونقل أبي عمرو المتقدم يقتضي ترجيح الحذف في ﴿يَبْشُرَايَ﴾ والإثبات في الثلاث الأخر - أي هداي ومحياي ومتواي -» (فتح المنان ١٠٩ و).

وبمثل ما ذكر الداني ذكر أبو داود في مختصره، إلا أنه قال: «وكلاهما حسن، والحذف أختار، ولا أمتنع من الإثبات لمجيئ ذلك كذلك»، إلا أنه خالف اختياره في كلمة هداي حيث قال: «هداي بألف بين الدال والياء فيها معاً، وبغير ألف أيضاً، وفي كلها بغير ياء بين الدال والياء كراهة اجتماع باءين، وأنا أستحب كتب ذلك بألف موافقة للغة أهل الحجاز، وللمصاحف المرسومة فيها ذلك كذلك، وهروباً من لغة هذيل وبعض سليم الذين يقولون "هدي" مثل "علي" و "لدي" و "هوي" و "فقي"، ولا أمتنع أيضاً من حذف الألف؛ لكون ذلك كذلك في بعض المصاحف مع الاختصار، وإلى الأول أميل». (مختصر التبيين ١٢١/٢)

قال ابن عاشر: «إن العلة التي ذكر فيها موجودة في محياي وبشراي ومتواي فينبغي طردها» (فتح المنان ١٠٩ و). وذكر المهدوي الإثبات في الكلمات الثلاث ﴿هُدَايَ﴾ و﴿وَحْيَايَ﴾ و﴿مُتَوَايَ﴾، ونقل ابن وثيق الخلاف في ﴿هُدَايَ﴾ و﴿مُتَوَايَ﴾، وذكر أن أكثر المصاحف على إثبات الألف. (هجاء مصاحف الأمصار ص ٥١، رسالة في رسم المصحف ص ٦٩).

أما سقياها فسيذكرها المؤلف، والعمل على حذفها في بشراي وإثباتها في متواي وهداي ومحياي كما رجح ذلك ابن عاشر عن أبي عمرو.

وزاد أبو داود في التنزيل أربع كلمات انفرد بها وهي: أحياهم في البقرة ﴿فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ [٢٤٣]، أحياكم في البقرة ﴿وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ [٢٨]، ومحياهم في الجاثية ﴿سَوَاءٌ حَيَّاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾ [٢١]، وأحياها في فصلت ﴿إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِ الْمَوْتِ﴾ [٣٩]، أما موضع المائدة ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [٣٢] فسكت عنه أبو داود فهو على الأصل المطرد بإثبات الألف، أما أحياهم ومحياهم فذكرها أبو داود مع الخمس الكلمات الأولى هداي ونظائرها واختار الحذف فيهن، وكذا اختار الحذف في فأحياكم وأحياهم في البقرة، أما أحياها في فصلت فقال بعد أن ذكر الخلاف فيها «وكلاهما حسن». (مختصر التبيين ١٠٨٦/٤).

والعمل على إثبات الألف في المواضع الخمسة عند المغاربة، وبالحذف في موضعي البقرة والإثبات في الثلاثة الباقية عند المشارقة.

ينظر: مختصر التبيين ٦٨ / ٢ و ١١٠ و ٢٩٢.

(١) مورد الظمان البيت ٣٦٩.

ينظر: التبيان تحقيق الثويني ص ٣٧٢، فتح المنان ١٠٨ و، دليل الحيران ص ٢١٤.

ويستثنى من ذلك لفظ يحيى، فإنه رسم بالياء، على ما سبق في الضابط اسماً كان نحو: ﴿يُبَشِّرُكَ يَحْيَى﴾ [٣٩] في آل عمران ، و﴿وَيَحْيَىٰ وَعِيسَى﴾ [٨٥] في الأنعام، أو فعلاً نحو: ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَتَّى﴾ [٤٢] في الأنفال^(١)، وكذا سقياها في الشمس ﴿نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾ [١٣] ، على ما ذكر في العقيلة^(٢) ٢٦/و وهو من زيادتها على ما في المقنع^(٣)، والذي جاء عن الشيخين إنما هو بألف ثابت في بعض المصاحف وبالحذف في بعض آخر منها^(٤)، قال الشيخ الخراز في مورد الظمان: وفي العقيلة أتى سقياها ولم يجيء بالياء في سواها^(٥) ومعناه: أنه لم يأت بياءين في غير العقيلة من الكتب المعتمدة عنده للنقل^(٦)، فتحصل في سقياها ثلاثة

(١) باتفاق الشيخين على رسمه بالياء سواء كان اسماً أو فعلاً كما يظهر من الأمثلة التي أوردها الشيخان، وهو مذهب أهل المصاحف، ومذهب النحاة: أن لا يرسم بالياء إلا العَلَمُ، فاتفق الفريقان على الاسم واختلفا في الفعل. ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٥١، المقنع ص ٤٤٣ - ٤٤٤ ، مختصر التبيين ٦٨/٢ ، رسالة في رسم المصحف ص ٦٧، فتح المنان ١٠٨ و.

(٢) هي عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد في علم الرسم العثماني، وتسمى اختصاراً بالرائية، ومؤلفها هو الإمام القاسم بن فيره الشاطبي، وعدد أبياتها مائتان وثمانية وتسعون بيتاً، جمع فيها مسائل كتاب المقنع مختصرة، ورتبها ترتيباً مميزاً، وزاد على ذلك مواضع استدركها على الداني، وقد حقق المتن عدة تحقيقات من أجودها تحقيق د/ أيمن سويد، وطبعته دار نور المكتبات.

(٣) ينظر: المقنع ص ٤٤١ - ٤٤٣، جميلة أرباب المراسد ص ٦٢٢ و ٦٢٨.

(٤) قال أبو داود في التنزيل في أول البقرة بعد أن مثل للأصل المطرد: «اختلفت المصاحف في هذه الحروف الستة الأخيرة -أي ﴿هُدَايَ﴾، و﴿وَحْيَايَ﴾، و﴿يُبَشِّرَى﴾، و﴿مَوَايَ﴾، و﴿أَحْيَهُمُ﴾، و﴿نَحْيَاهُمْ﴾ فني بعضها بألف، وفي بعضها بغير ألف.....»، ثم قال: «وكذا ﴿وَسُقْيَاهَا﴾ في الشمس، وكلاهما حسن، والحذف اختار، ولا أمانع من الإثبات لمجيئ ذلك كذلك» (مختصر التبيين ٦٧/٢ - ٦٨)

وسبق ذكر قول أبي عمرو ص ١٠٧ حاشية رقم (٤)، ويتلمح الخلاف في سقياها من كلامه، قال ابن آجطاً: «لأنه حكى عن مصاحف المدينة والكوفة والبصرة أنه بغير ياء ولا ألف، وبقيت المصاحف الشامية والمكية، فمفهوم كلامه أنه فيها على غير المصاحف المذكورة، وهو الذي يظهر من كلام الناظم - الخراز - في قوله: (وعنها قد جاء أيضاً بالألف)» (التبيان تحقيق الثويني ص ٣٧٧)

(٥) مورد الظمان البيت ٣٧١.

(٦) ما ذكره المؤلف تبعاً لما ذكره الخراز في المورد وشراح المورد من اختصاص العقيلة بهذا الوجه غير صحيح؛ لأن هذا القول نقله غير الشاطبي فقد نص عليه المهدي والسخاوي والليبي كذلك.. بل إن الليبي ذكر اجتماع المصاحف على رسمها بياءين، وهو مخالف لما ورد عنه النقل من أئمة الرسم بذكر الخلاف في رسمها.

أوجه^(١)، والعمل بالثبت وهو المشهور كما سبق في حرف الياء^(٢).

وأما النوع الثالث: وهو ما حذف منه البدل والمبدل منه

فأربع كلمات^(٣): أوصاني في مريم ﴿وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ﴾ [٣١]، قال في التتزيل: «وَرَسَمَ حَكَمَ^(٤) وعطاء^(٥) قوله عز وجل ﴿وَأَوْصِنِي﴾ بغير ألف ولا ياء بين الصاد والنون على الاختصار، وحق هذه الكلمة أن تكتب بالياء أيضاً بين الصاد والنون^(٦) على الأصل والإمالة^(٧) اهـ، واجتبه في طه ﴿أَجْنَبَهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ [١٢٢]، وفي القلم ﴿فَأَجْنَبَهُ رَبُّهُ﴾^(٨) [٥٠]، وخرج بقيد السورتين غيرهما،

﴿﴾ =

ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٥١، الوسيلة ص ٤٠٠، الدرة الصقيلة ص ٥٢٤، التبيان تحقيق الشويني ص ٣٧٧، فتح المنان ١٠٨ ظ، دليل الحيران ص ٢٩٥.

(١) حاصل الثلاثة الأوجه في سقياها هي:

- ١- رسمها بياءين، وذكر هذا الوجه الشاطبي والمهدوي والسخاوي والليبي كما تقدم، وهذا الوجه غير معمول به.
- ٢- رسمها بغير ياء ولا ألف، كما في كتاب الغازي بن قيس، وهو اختيار أبي داود في التنزيل كما سبق في ذكر قوله، وكذا ذكر المقنع هذا الوجه ولم يذكر غيره، وذكر ابن وثيق أن هذا الوجه هو الأشهر، وعلى ذلك العمل عند المشاركة.

٣- رسمها بغير ياء، واختلف في الألف بالحذف والإثبات كما ذكر في التنزيل، وهو الذي يظهر من كلام الداني، والعمل عند المغاربة على رسمها بغير ياء مع إثبات الألف، ورجح ذلك د/ أحمد شكري.

ينظر: مرسوم خط المصحف ص ٢٢٧، رسالة في رسم المصحف ص ٦٩، الجواهر اليراعية ٢/ ٥٠٨، سمير الطالبين ص ٧٦، الترجيح والتعليل لرسم المصحف ص ٢٣٩.

(٢) العمل عليه عند المغاربة، وسبق ذكر ذلك في مبحث حذف الياء ص ٩٤.

(٣) اختص أبو داود في التنزيل بذكرها.

(٤) هو حكم بن عمران، لم أقف على ترجمته، وقد تردد كثيراً في كتب الرسم، وذكر الداني أنه اشتهر بالنقط من الأندلسيين، وأنه صاحب الغازي بن قيس ت (١٩٩هـ)، وذكر الداني في المحكم أنه رأى مصحف كتبه ونقطة حَكَمَ في سنة سبع وعشرين ومائتين، فتكون وفاته بعد ذلك. ينظر: المحكم ص ٩ و ٨٧.

(٥) هو عطاء بن يزيد الخراساني، لم أقف على ترجمته، تردد كثيراً في كتب الرسم، ويكون عادةً ملازماً للأول.

(٦) كما هي كذلك عند الداني؛ لأنها من ذوات الياء.

(٧) قال أبو داود بعد ذلك: «ولم أرو فيها عن الغازي بن قيس ولا عن غيره شيئاً، إلا ما رويناه مجماً ما هو على وزن أفعل مثل هذه وشبهه، وأحسب أنهم لم يكتبوا الياء هنا؛ لثلاث يجتمع ثلاث صور، أي النون والياءين،» (مختصر التبيين ٤/ ٨٣١-٨٣٢)، والعمل على رسمها بدون ياء ولا ألف.

(٨) وعلى ذلك العمل في اجتبه في الموضعين.

وهو في النحل ﴿أَجَبْنَهُ وَهَدَنَهُ﴾ [١٢١] فهو على القاعدة من الرسم بالياء^(١)، وسيماهم في البقرة ﴿تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَتِهِمْ﴾ [٢٧٣]، وفي القتال ﴿فَلَعَرَفْنَاهُمْ بِسِيمَتِهِمْ﴾ [٣٠]، وفي الرحمن ﴿يُعْرِفُ الْمُنْجِرُونَ بِسِيمَتِهِمْ﴾ [٤١]، وخرج بقيد السور الثلاث الواقع في غيرها^(٢) وسبق تفصيله في حرف الميم^(٣)، وعقباها في الشمس ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَهَا﴾^(٤) [١٥]، وقياسه أن يكتب بياء؛ لأن ألفه للتأنيث^(٥).

(١) أيضاً ﴿هُوَ أَجَبَنَكُمُ﴾ في الحج [٧٨]، وذكر أبو داود في رسم موضع النحل والحج ثلاثة أوجه وسوى بينها قال في موضع النحل: «بغير ألف، وأصل هذه الكلمة أن تكون بياء بين الياء والهاء، إلا أنني لم أرو ذلك عن أحد، ولا رسمها أحد في كتابه لا بالياء، ولا بالألف ثابتة ولا محذوفة، فلما رأيتهم قد أضربوا عنها تأملتها في المصاحف القديمة فوجدتها بغير ألف، وفي أكثرها بالألف، فإن كتب كاتب هذه الكلمة بألف فصواب، وإن كتبها بغير ألف فكذلك أيضاً، وإن كتبت بالياء فكذلك، ومثلها ﴿هُوَ أَجَبَنَكُمُ﴾ في الحج، ووزنها "افتعل" (مختصر التبيين ٣ / ٧٨١ - ٧٨٣).

قال ابن عاشر: «ومقتضى سكوت أبي عمرو عن هذه الكلمات، أي ﴿أَجَبْنَهُ﴾ في النحل و﴿هُوَ أَجَبَنَكُمُ﴾ في الحج و﴿ءَاتَنِي الْكِتَابَ﴾، في المستثنيات بعد تقرير القاعدة في ذوات الياء، والحمل على النظائر ترجيح، وهو ما جرى به العمل فيما علمت» (فتح المنان ١١٠ و)، والعمل على رسمهن بالياء وحذف الألف كما ذكر ابن عاشر والمارغني والنائطي. ينظر: دليل الحيران ص ٣٠٠، نشر المرجان ٣/ ٥٠٦، سمير الطالبين ص ٧٥، الترجيح والتعليل لرسم المصحف وضبطه ص ٢٣٨.

(٢) خرج بذلك حرفي الأعراف ﴿كَلَّا بِسِيمَتِهِمْ﴾ [٤٦]، و﴿يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَتِهِمْ﴾ [٤٨]، حيث كُتِبَ بياء على الأصل، وخرج موضع الفتح أيضاً، وسبق ذكره مع الكلمات السبع المكتوبة بالألف، والعمل على رسم حرفي الأعراف بالياء على الأصل، وموضع الفتح بالألف.

ينظر: مختصر التبيين ٢ / ٣١١ - ٣١٢، التبيان تحقيق الثويني ص ٣٨٧، تنبيه العطشان ٣٢٢ و، فتح المنان ١٠٩ ظ. (٣) ينظر: (ز ١٢ ظ).

(٤) رسم بحذف الألف والياء؛ كراهة اجتماع صورتين متشابهتين، وهما الباء والياء قبل حدوث النقط والشكل، وعليه العمل.

ينظر: مختصر التبيين ٥ / ١٣٠٠، التبيان تحقيق الثويني ص ٣٨٥، فتح المنان ١٠٩ ظ.

(٥) ويلتحق بهذا النوع ﴿وَسُقَيْهَا﴾ في الشمس [١٣] على وجه حذف الألف والياء وهو الذي عليه العمل عند المشاركة كما سبق بيانه ص ١١٠.

وأما الألف المجهولة الأصل: فكتبت ياءً في سبع كلمات ثلاث منها أسماء وهي: "أَنْتَى" ^(١)، و"مَتَى" الاستفهاميتين، و"لَدَى" على خلاف يأتي فيها وتفصيل، وأربع منها حروف وهي: "بَلَى"، و"إِلَى"، و"عَلَى"، و"حَتَّى"، نحو: ﴿أَنْتَى شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] ، ﴿أَنْتَى يُؤَفِّكُونَ﴾ [منه المائدة: ٧٥]، وخرج بقيد وصف الاستفهام ^(٢) أنا الخبرية نحو: ﴿وَأَشْهَدُ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٥٢] ، وتعرف أَنْتَى الاستفهامية بوقوع حرف من حروف شَلَيْتُهُ بعدها ^(٣)، ونحو: ﴿مَتَى نَصْرُ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢١٤]، ونحو: ﴿بَلَى وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا﴾ ^(٤) [النحل: ٣٨] ، وهذه الألفاظ الثلاثة كتبت بالياء على مراد الإمالة ^(٥).

وأما إلى ^(٦) فكتبت بالياء لرجوعها إليها حال اتصالها بالضمير نحو: إليك.
وأما على الحرفية فكا إلى في رجوع ^(٧) الياء لها عند / ٢٦ ظ / اتصالها بالضمير نحو عليهم ^(٨)، وخرج بقيد وصف الحرفية علا الفعلية، فهو بالألف نحو: ﴿عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ [القصاص: ٤] ، وقال في

(١) قال أبو داود: ﴿أَنْتَى شِئْتُمْ﴾ بياء بعد النون حيث ما وقع هذا الاسم، وهو من جملة الأسماء التي الألفات في أواخرها علامة لتأنيثهن على وزن "فَعْلَى" بفتح الفاء وإسكان العين، ويحتمل أيضاً أن تكون على وزن أفعال، والأول اختار «مختصر التبيين ٢ / ٢٨١»

وهذا هو الذي رجحه الجعبري، ولم يعتمد الخراز اختيار أبي داود، وذكرها ضمن مجهولات الأصل.

ينظر: مورد الظمان البيت ٣٨٣، جملة أرباب المراسد ص ٦٣٧، التبيان تحقيق الثويني ص ٣٩٣.

(٢) قال في المقنع: «وَأَنْتَى التي بمعنى كيف» (المقنع ص ٤٤٧)

(٣) ينظر: الشمعة المضية ٢ / ١٩١، تنبيه العطشان ٣٢٣، وإعانة المبتدي على مورد الظمان ٤٦ و.

(٤) بلى لها موضعان: إما أن تكون رداً لنفي وقع قبلها، أو تقع جواباً لاستفهام دخل على نفي تحققه، فيصير معناها التصديق لما قبلها. (الوقف على كلا وبلى في القرآن ص ٧٣).

(٥) قال مكّي: «فإن قيل: فلم أمالوا "متى، وأنتى، وبلى" وليست بأسماء ولا أفعال؟ فالجواب: أن متى وأنتى ظرفان فهما أدخل في الأسماء من كونها في الحروف، ولما كتبا في المصحف بالياء أميلاً؛ لتدل الإمالة على أن حكمهما حكم الأسماء المماله، وأنهما في الخط بالياء، فأما "بلى" فهو حرف لكن أصلها "بل"، ثم زيدت الألف للوقوف عليها فأشبهت ألف التأنيث فأميلت كما تمال ألف التأنيث، وقد قيل: إن ألفها تأنيث على الحقيقة» (الكشف ١ / ٢٥٥).

وذكر ابن آجطاً والرجراجي نحو ذلك، ولم يعتمد الخراز في بلى القول بأن ألفها للتأنيث.

ينظر: شرح الهداية ص ٣٠٢، مورد الظمان البيت ٣٨٣، التبيان تحقيق الثويني ص ٣٩٥، تنبيه العطشان ٣٢٣ و.

(٦) سقطت من (م).

(٧) في (م): "وقوع".

(٨) ينظر: الكشف ١ / ٢٥٠، شرح الهداية ص ٣٠٣، المقنع ص ٤٤٩، الدرة الصقيلة ص ٣٢٩، جملة أرباب المراسد

ص ٦٣٧.

التزليل ما حاصله أنهم^(١) كتبوا على الحرفية بالياء فرقا بينها وبين الفعلية، وإلى بالياء فرقا بينها وبين إلّا المشددة اللام. اهـ^(٢).

وأما حتى^(٣) نحو: ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ [البقرة: ٢١٤]، قال بعض شراح المورد: «وكتبت بالياء بالحمل على إلى؛ لأنها قد تكون بمعنى إلى، نحو ﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥]» اهـ^(٤).
وأما لدى^(٥) في غافر ﴿لَدَى الْحَنَاجِرِ﴾ [١٨] فاختلف المصاحف في ألفها، ففي بعضها بالياء وفي بعضها بالألف، واتفقت على الألف في ﴿لَدَا أَلْبَابٍ﴾ [٢٥] في يوسف^(٦)، وهو معنى قول الشيخ الخراز:

==

ولم يمالأ لأحد من القراء، قال ابن آجطاً: «وأطبقوا على فتحهما - أي إلى وعلى -؛ لأنها حرفان، والحروف لا أصل لها» (التبيان تحقيق الثويني ٣٩٥)

(١) في (م) "بأنهم" بزيادة الباء.

(٢) ينظر: مختصر التبيين ٧٥-٧٦.

(٣) وهي من الحروف التي تعمل مرة، ولا تعمل أخرى، فإذا عملت كانت جارة، وكان معناها للغاية كما في قوله تعالى: ﴿سَلَّمْهُ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥]، تقدر مرة تقدير مع، ومرة تقدير إلى. (معاني الحروف للرماني ص ١١٦).

(٤) ينظر: تنبيه العطشان ٣٢٢ ظ.

(٥) قال الزجاجي: «لدى: لا تتجاوز الظرف، وهي مع الظاهر آخرها ألف، ومع المضمر تنقلب ياء، تقول: لدى زيد، ولديك، وهي تدل دلالة عند» (حروف المعاني ص ٩)

قال مكّي: «والياء في الخط في على وإلى ولدى ليس بأصل لهن، وإنما هو على التشبيه بحال كونهن مع المضمر في التثنية، فلم يحكم لهن بالإمالة كما حكم للذي شبهن به» (الكشف ٢٥١ / ١)

(٦) ذكر الداني في المقنع بسنده عن خلف قوله: «سمعت الكسائي يقول: ﴿لَدَا أَلْبَابٍ﴾ كتبت في يوسف بألف، قال أبو عمرو: واتفقت المصاحف على ذلك، واختلف في ﴿لَدَى الْحَنَاجِرِ﴾ في المؤمن، فرسم في بعضها بالياء، وفي بعضها بالألف، وأكثرها على الياء»، وذكر ابن الأنباري والعقبلي كذلك موضع يوسف بالألف، ونقل الخلاف في موضع غافر.

وقد ذكر الداني بسنده عن أبي عبيد أن "لدى" بالياء، ونقل الداني وأبو داود السجستاني بسندهما عن محمد بن عيسى الأصبغاني عن نُصَيْرٍ موضع غافر بالياء، وأخبر السخاوي أنه رآها كذلك في كتاب محمد بن عيسى، واقتصر كذلك ابن معاذ الجهنني على الياء فيه. (كتاب المصاحف ص ٢٦٦، مرسوم الخط ص ٣٩ و ٧٨، البديع ص ٤٧، المقنع ص ٤٤٨ - ٤٤٩ و ٥٧٠، مرسوم خط المصحف ص ١٣٠، الوسيلة ص ١٦٧ و ١٩٥).

واقصر أبو داود في ﴿لَدَى﴾ في غافر على الياء أثناء كلامه على "على" ونظائرها، وكذا اقتصر عليه في غافر بناءً على أن هذا الوجه عليه أكثر المصاحف، وقال في يوسف: «وكتبوا ﴿لَدَا أَلْبَابٍ﴾ بألف بعد الدال، وأما ﴿لَدَى الْحَنَاجِرِ﴾ في غافر فبالياء، واختلف في ذلك» (مختصر التبيين ٧٦ / ٢، ٧١٣ / ٣، ١٠٦٩ / ٤).

==

وفي لدى في غافر يُخْتَلَفُ وفي ﴿لَدَا أَلْبَابٍ﴾ اتفاقاً أَلْفٌ^(١)

وقال في المقنع : «وأكثرها في غافر على الياء - تنبيهاً على انقلابها إلى الياء في نحو لدينا-، وقال المفسرون: معنى الذي في يوسف "عند"، والذي في غافر "في"، فلذلك فُرِّقَ بينهما في الكتابة^(٢)، وقال النحويون: المرسوم بالألف على اللفظ، والرسوم بالياء لانقلاب الألف ياءً مع الإضافة إلى المكّن كما رسم ﴿عَلَى﴾، و﴿إِلَى﴾^(٣) لذلك^(٤)»^(٥) اهـ.

خاتمة: أذكر فيها كلمات ذوات الياء التي كتبت بالياء لتشعب جزئياتها خصوصاً المتوسطة، ولذا اقتصر عليها^(٦) ليتضح أمرها لمن لا يعرف التصريف^(٧).

==

فالوجه الذي عليه أكثر المصاحف في ﴿لَدَى﴾ في غافر بالياء، قال ابن آجطاً: «وكان حق الناظم، الخراز، أن يذكر ذلك؛ لأن قوله: "في غافر يختلف" الظاهر فيه التساوي من غير ترجيح» (التبيان تحقيق الثويني ص ٣٩٦). والعمل على رسم موضع غافر بالياء، وموضع يوسف بالألف. ينظر: جملة أرباب المراسد ص ٣٢٧-٣٢٨، فتح المنان ١١١ و. (١) مورد الظمان البيت ٣٨٤.

(٢) ينظر: تفسير الطبري ١٦/٥١، ٢١/٣٦٨، الجامع لأحكام القرآن ٩/١٧١، ١٥/٣٠٢.

(٣) ينظر: الكشف ١/٢٥٠-٢٥١، همع الهوامع ٢/١٦٦.

(٤) كذا في (ز)، وفي (م)، وفي المقنع: "كذلك"، وهو أصح.

(٥) المقنع ص ٤٤٨-٤٤٩.

قال أبو داود: «وكذلك ﴿لَدَى الْحَنَاجِرِ﴾ في المؤمن بالياء، وفي يوسف ﴿لَدَا أَلْبَابٍ﴾ بالألف للفرق أيضاً بينها وبين اسم الإشارة الذي دخلت عليه لام التوكيد إذا قيل: لذا زيد، ودليل هذا إجماع القراء على ترك الإمالة فيهن» (مختصر التبيين ٧٦/٢-٧٧).

قال السخاوي: «ولاشك أن ألف "لدا" مجهول الأصل، ولذلك لو سُمِّيَ به، لقليل في التثنية: لدوان، فهذه حجة لرسمه بالألف، وفي رسمه تارة بالياء، وتارة بالألف تنبيه على أن أصله مجهول» (الوسيلة ص ١٦٧).

(٦) الياءات في هذه الخاتمة ألفاتها مبدلة من ياء، وهي إما أن تكون أصلية، أو مشبهة بها زائدة للتأنيث، أو أصلها الواو وانصرفت إلى ذات الياء بالزيادة، وقد ورد فيهن كُلهن الإمالة للقراء، أمّا الأصلية فقد أتت ياؤها موقع لام الفعل في الميزان الصرفي، وسأترك التعليق عليها وعلى ما كانت ألفها للتأنيث لوضوحهما، وأقتصر في التعليق على ما كان أصل ألفه الواو، وما اختلف في وزنه أو رسمه، وما يحتاج لبيان، وقد ذكر جُلَّ هذه الياءات الشيخ العوفي في كتابه الجواهر اليراعية. ينظر: الجواهر اليراعية ٢/٥٠١، ٤٨٤.

(٧) قال الجرجاني: «التصريف: تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصورة لا تحصل إلا بها، وعلم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب» (التعريفات ص ٨٢).

وهي: ﴿فَسَوْنَهُنَّ﴾ [٢٩] ﴿لَمَنِ اشْتَرَاهُ﴾ [١٠٢] ، ﴿مَا وَلَلَهُمْ﴾ [١٤٢] ، ﴿قَبْلَهُ تَرْضَاهَا﴾ [١٤٤] ، ﴿عَلَى مَا هَدَيْنَاكُمْ﴾ [١٨٥] ، ﴿وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْنَاكُمْ﴾ [١٩٨] ، ﴿قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ﴾ [٢٤٧] ، ﴿وَأَتَيْنَهُ اللَّهُ الْمُلْكُ﴾ [٢٥١] ، ﴿أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكُ﴾ [٢٥٨] ، ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾ [٢٧٢] ، ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا﴾ [٢٨٢] ، ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا﴾ [٢٨٦] ، جميعها بالبقرة.

﴿التَّوْرَةَ﴾ ^(١) [منه آل عمران ٣] متعدد، ﴿مِنْهُمْ تُقْلَةً﴾ ^(٢) [٢٨] ، ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ﴾ [٤٢] ، ﴿فَكَانَهُمُ اللَّهُ﴾ [١٤٨] ، ﴿بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ﴾ [١٥٠] ، ﴿وَمَا وَلَهُمُ الْتَارُ﴾ [١٥١] ، ﴿مِنْ بَعْدِ مَا أَرْسَلْنَاكُمْ﴾ [١٥٢] ، ﴿يَدْعُوَكُمْ فِي أُخْرَانَكُمْ﴾ [١٥٣] ، ﴿وَمَا وَلَهُ جَهَنَّمَ﴾ [١٦٢] ، ﴿فَرَحِينَ يَمَّا آتَاهُمُ اللَّهُ﴾ [١٧٠] ، ﴿يَبْخُلُونَ يَمَّا آتَاهُمُ﴾ [١٨٠] ، ﴿ثُمَّ مَا وَلَهُمْ جَهَنَّمَ﴾ [١٩٧] جميعها في آل عمران.

﴿حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ﴾ [١٥] ، ﴿وَأَتَيْنَهُ إِحْدَاهُنَّ﴾ [٢٠] ، ﴿وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ﴾ [٣٧] ، ﴿عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ﴾ [٥٤] ، ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ﴾ ، ﴿فَأُولَئِكَ مَا وَلَهُمْ﴾ / ٢٧ و / [كلاهما ٩٧] ، ﴿يَمَّا أَرْسَلْنَاكَ اللَّهُ﴾ [١٠٥] ،

(١) ألفها منقلبة عن ياء، أميلت لشيئها بألف التأنيث من حيث أنها رابعة، قال أبو داود: «وكتبوا في جميع المصاحف» ﴿التَّوْرَةَ﴾ بياء بين الراء والهاء حيث ما وقع على الأصل والإمالة، واختلف النحويون في وزنها، فقال البصريون: أصلها "وَوْرِيَّة" على وزن "فَوْعَلَة"، وقال الكوفيون: وقد يصلح أن تكون "تَفْعَلَة" بضم العين، مثل "تَفْعَلَة"، وأن تكون "تَفْعَلَة" بكسر العين مثل توصية» (مختصر التبيين ٣٢٧/٢)

ينظر: الحجة للفارسي ٢٥٤-٢٥٦، شرح الهداية ص ٣٠٦، الموضح ١/ ٣٦١، شرح الجعبري على الشاطبية ٣/ ١٣٠٤ - ١٣٠٥.

(٢) على الأصل والإمالة، وذكره أبو عمرو في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل العراق أنه بالياء والهاء. (ينظر: المقنع ص ٥٦٢).

قال السخاوي: «ورأيت في المصحف الشامي ﴿مِنْهُمْ تُقْلَةً﴾: تقية بالياء والهاء» (الوسيلة ص ٤٥٣) وذكر علماء الرسم أنها بالياء كذلك كما جاء عن الأنباري وابن وثيق والعقيلي والجعبري والليبي وغيرهم، ولم يخالف في ذلك إلا أبو داود السجستاني حيث نقل بسنده عن محمد بن عيسى عن نصير في باب ما اجتمع عليه كتاب المصاحف أنها بالألف، ولم يتعرض لها أبو داود في التنزيل.

القراءات: قرأ يعقوب ﴿تَقِيَّةً﴾ بفتح الياء وكسر القاف وتشديد الياء مفتوحة بعدها، وعلى هذه الصورة رسمت في جميع المصاحف، وقرأ الباقر بضم التاء وألف بعد القاف في اللفظ. (المبسوط ص ٨٩، المستنير ٢/ ٧٩، المصباح الزاهر ٢/ ٣١٩، بستان الهداة ٢/ ٥٢٦، النشر ٢/ ٢٣٩).

ينظر: كتاب المصاحف ص ٢٦٢، مرسوم الخط ص ٢١، مرسوم خط المصحف ص ٩٩، رسالة في رسم المصحف ص ٦٧، جميلة أرباب المراسد ص ٦٣٣، الدرة الصقيلة ص ٥٢٨.

﴿مَنْ نَجَّوْنَهُمْ﴾ [١١٤] ، ﴿أُولَئِكَ مَأْوَهُمْ﴾ [٩٧، ١٢١] ، ﴿وَكَلِمَتُهُ أَلْفَهَا﴾ [١٧١] جميعها بالنساء.

﴿وَأَتَانَكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا﴾ [٢٠] ، ﴿التَّوْرَةَ﴾ متعدد [منه ٤٣] ، ﴿فِي مَا ءَاتَانَكُمْ﴾ [٤٨] ، ﴿لَوْلَا يَنْهَهُمْ﴾ [٦٣] ، ﴿وَمَأْوُهُ النَّارُ﴾ [٧٢] جميعها بالمائدة .

﴿حَتَّىٰ أَنَّهُمْ نَصَرْنَا﴾ [٣٤] ، ﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَانَكُمْ﴾ [٤٠، ٤٧] متعدد ، ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّكُم﴾ [٦٠] ، ﴿مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ﴾ [٦٢] ، ﴿لَئِنْ أَجْنَلْنَا مِنْ هَٰذِهِ﴾ [٦٣] على قراءة الكوفيين بإبدال الياء الساكنة ألفاً في اللفظ مع حذف التاء^(١) ، ﴿بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا اللَّهَ﴾ [٧١] ، ﴿إِنِّي أَرْكَتُ وَقَوْمَكَ﴾ [٧٤] ، ﴿وَقَدْ هَدَيْنِ﴾ [٨٠] ، ﴿فِيهِ هَدَيْتَهُمْ أَقْتِدَهُ﴾ [٩٠] ، ﴿قَالَ النَّارُ مَثُونُكُمْ﴾ [١٢٨] ، ﴿إِذْ وَصَّيْتُكُمْ اللَّهَ﴾ [١٤٤] ، ﴿لَهَدَيْنَكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [١٤٩] ، ﴿وَصَّيْتُكُمْ بِهِ﴾ متعدد [منه ١٥١] ، ﴿قُلْ إِنِّي هَدَيْتُ﴾ [١٦١] ، ﴿فِي مَا ءَاتَاكُمْ﴾ [١٦٥] جميعها بالأنعام.

﴿وَقَالَ مَا نَهَكُمَا﴾ [٢٠] ، ﴿فَدَلَّيْنَاهُمَا بِغُرُورٍ﴾ ، ﴿وَنَادَيْنَاهُمَا رَبُّهُمَا﴾^(٢) [كلاهما: ٢٢] ، ﴿إِنَّهُ يَرْتَكِبُ﴾ [٢٧] ، ﴿قَالَتْ أَخْرِجْنَاهُمْ لِأُولَاهُمْ﴾ [٣٨] ، ﴿وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأَخْرَجْنَاهُمْ﴾ [٣٩] ، ﴿الَّذِي هَدَيْنَا﴾ ، ﴿لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَيْنَا﴾ [كلاهما: ٤٣] ، ﴿بِعَرَفُونَ كَلَّا بِسِمَانِهِمْ﴾ [٤٦] ، ﴿بِعَرَفُونَهُمْ بِسِمَانِهِمْ﴾ [٤٨] ، ﴿فَالْيَوْمَ نَنْسَهُمْ﴾ [٥١] ، ﴿إِنَّا لَنَرَنَّكَ﴾ في موضعين [٦٠، ٦٦] ، ﴿لَنْ تَرِنِّي﴾ ، ﴿فَسَوْفَ تَرِنِّي﴾ [كلاهما: ١٤٣] ، ﴿فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾ ، ﴿وَيَنْهَهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [كلاهما: ١٥٧] ، ﴿إِذْ أَسْتَسْقِنَهُ قَوْمُهُ﴾ [١٦٠] ، ﴿وَاتَّبَعَ هَوْنَهُ﴾ [١٧٦] ، ﴿مُرْسَهَا قُلْ إِنَّمَا﴾^(٣) [١٨٧] ، ﴿فَلَمَّا تَغَشَّيْنَاهَا﴾ [١٨٩] ، ﴿فَلَمَّا ءَاتَاهُمَا﴾ ، ﴿فِيمَا ءَاتَاهُمَا﴾ [كلاهما: ١٩٠] ، ﴿وَتَرْنَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ [١٩٨] ، جميعها بالأعراف.

﴿وَمَأْوُهُ جَهَنَّمُ﴾ [١٦] ، ﴿فَتَأْوِيكُمْ وَأَيَّدَكُمْ﴾ [٢٦] ، ﴿أَنَّ اللَّهَ مَوْلَانَكُمْ﴾ [٤٠] ، ﴿وَلَوْ أَرْكَبْكُمْ كَثِيرًا﴾ [٤٣] جميعها بالأنفال.

(١) قال الداني: « وفيها في مصاحف أهل الكوفة بالياء من غير تاء، مثل قراءتهم ، وفي سائر المصاحف ﴿لَئِنْ أَجْنَلْنَا﴾ بالياء والتاء، وهي قراءة غير أهل الكوفة ، وليس في شيء منها بألف بعد الجيم » (المقنع ص ٥٧٧).

ينظر: مرسوم الخط ص ٢٧ ، هجاء مصاحف الأمصار ص ٩٨ ، مختصر التبيين ٣ / ٤٩١ ، المستنير ٢ / ١٣٢ ، النشر ٢ / ٢٥٩ .

(٢) سقط ﴿رَبُّهُمَا﴾ من (م).

(٣) على وزن مُفْعَل، وهو من ذوات الواو من الفعل رسا رسوت من الرسو، والمعنى أي متى إرساها وإثباتها إقرارها والرسو ثبات الشيء.

ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢ / ١٦٦ ، المحرر الوجيز لابن عطية ٢ / ٥٥٥ ، إعراب القرآن لابن سيده ٥ / ١٥٢ ، البحر المحيط ٤ / ٤٣١ .

﴿هُوَ مَوْلَانَا﴾ [٥١]، ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ﴾ [٥٩]، ﴿وَمَا أَوْثَقَهُمْ جَهَنَّمَ﴾ [٧٣]، ﴿لَيْتَ ءَاتَيْنَا مِنْ فَضْلِهِ﴾ [٧٥]، ﴿فَلَمَّا ءَاتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [٧٦]، ﴿وَنَجَّوْنَهُمْ﴾ [٧٨]، ﴿وَمَا أَوْثَقَهُمْ جَهَنَّمَ﴾ [٩٥]، ﴿فِي التَّورَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾ [١١١]، ﴿بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَاهُمْ﴾ [١١٥]، ﴿هَلْ يَرَيْكُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾ [١٢٧] جميعها بالتوبة.

﴿أُولَئِكَ مَاؤُهُمْ﴾ [٨]، ﴿دَعَوْنَهُمْ فِيهَا﴾، ﴿وَعَاخِرُ دَعْوَانَهُمْ﴾ [كلاهما: ١٠]، ﴿وَلَا أَدْرِيكُمْ بِهِ﴾ [١٦]، ﴿فَلَمَّا أَنْجَيْنَاهُمْ﴾ [٢٣]، ﴿أَتَيْنَاهَا أَمْرًا﴾ [٢٤]، ﴿وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ﴾ [٣٠]، ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ﴾ [٣٨]، ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَيْتُكُمْ﴾ [٥٠]، ﴿الَّذِي يَتَوَفَّيْكُمْ﴾ [١٠٤] جميعها بيونس.

﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ﴾ [١٣]، ﴿مَا نَزَّلْنَا إِلَّا بَشَرًا﴾، ﴿وَمَا نَزَّلْنَاكَ أَتْبَعَكَ﴾ [كلاهما: ٢٧]، ﴿وَأَنبِئِي رَحْمَةً﴾ [٢٨]، ﴿وَلَكِنِّي أَرْسَلْتُكُمْ﴾ [٢٩]، ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ﴾ [٣٥]، ﴿بَحْرَيْنَهَا وَمُرسَهَا﴾ ^(١) [٤١]، ﴿إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ﴾ ^(٢) [٥٤]، ﴿أَنَّهُمْ نَأْنِ أَنْ نَعْبُدَ﴾ [٦٢]، ﴿وَأَنبِئِي مِنْهُ رَحْمَةً﴾ [٦٣]، ﴿إِنِّي أَرْسَلْتُكُمْ﴾ [٨٤]، ﴿إِنِّي مَّا أَنهَيْتُكُمْ عَنْهُ﴾ [٨٨]، ﴿وَإِنَّا لَنَرِيكَ فِينَا ضَعِيفًا﴾ [٩١] جميعها ٢٧/ظ في هود.

﴿وَقَالَ الَّذِي اسْتَمَرَّنَاهُ﴾، ﴿أَكْرِمِي مَثْوَاهُ﴾ [كلاهما: ٢١]، ﴿فَنَهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾، ﴿إِنَّا لَنَرِيهَا﴾ [كلاهما: ٣٠]، ﴿إِنِّي أَرْسَلْتُ أَعْصِرُ﴾، ﴿إِنِّي أَرْسَلْتُ أَحْمِلُ﴾ ^(٣)، ﴿إِنَّا نَرِيكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [المواضع الثلاثة :

(١) قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص ﴿مُجْرِنَهَا﴾ بفتح الميم على وزن "مَفْعَل"، من الفعل جَرَى الثلاثي، وقرأ الباقون بضم الميم ﴿مُجْرِنَهَا﴾ على وزن "مُفْعَل"، من الفعل أَجْرَى الرباعي.

ينظر: المسبوط ص ١٤٠، التيسير ص ٣١٤، المستنير ٢/٢٠١، مختصر- التبيين ٣/٦٨٥، المصباح الزاهر ٣/١٨، بستان الهداة ٢/٦٥١، النشر ٢/٢٨٨.

(٢) على مراد الإمالة؛ لوقوع الألف خامسة، والفعل من ذوات الواو من عراه عرواً، صار بالزيادة من ذوات الياء. ينظر: مختصر التبيين ٣/٦٨٧، لسان العرب ٤/٢٩١٨، الدر المصون ٦/٣٤٣، نثر المرجان ٣/١٣٨.

(٣) ذكر أبو داود في رسم هذين الموضعين ثلاثة أوجه، ذكر وجهان في رسمها عندما تكلم على قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَرْسَلْتُكُمْ وَفَوَّكْتُكُمْ﴾ [٧٤] حيث قال فيها: «واختلف في هذين الموضعين، ففي بعض المصاحف بألف، وفي بعضها بغير ألف، وفي كليهما بغير ياء»، واقتصر في موضعه في يوسف على رسمه بالياء قال: ﴿إِنِّي أَرْسَلْتُ﴾ بياء بين الراء والنون في الكلمتين معاً، مكان الألف الموجودة في اللفظ على الأصل والإمالة، وهما فعلاَن مستقبلاَن، ووزنه أفعَل «مختصر- التبيين ٣/٤٩٥ و ٧١٦»، والعمل على رسمه بالياء على الأصل.

ينظر: فتح المنان ١١١و، نثر المرجان ٣/٢٢٢.

[٣٦] ﴿فَأَنسَهُ﴾ [٤٢] ﴿فِي نَفْسٍ يَعْقُوبُ قَضَنَهَا﴾ [٦٨] ﴿إِنَّا نَزَّلْنَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [٧٨] ﴿مُزَجَّنٍ﴾
فَأَوْفٍ لَنَا ﴿^(١) [٨٨] ، ﴿أَلْقَنَهُ عَلَى وَجْهِهِ﴾ [٩٦] جميعها بيوسف.

﴿وَمَا أُولَهُمْ جَهَنَّمُ﴾ [١٨] في الرد.

﴿إِذْ أَنجَحْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ ^(٢) [٦] ، ﴿وَقَدْ هَدَيْنَا سُبُلَنَا﴾ [١٢] ، ﴿قَالُوا لَوْ هَدَيْنَا اللَّهُ﴾ [٢١] ،
﴿وَأَتَانَكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ ^(٣) [٣٤] جميعها بإبراهيم.

﴿لَهْدَنَكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [٩] ، ﴿وَأَتَنَّهُمُ الْعَذَابُ﴾ [٢٦] ، ﴿الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ﴾ في موضعين [٣٢، ٢٨] ، ﴿إِنْ
تَحَرَّضَ عَلَى هُدًى﴾ [٣٧] ، ﴿ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ﴾ [٧٠] ، ﴿وَهُوَ كُلُّ عَلَى مَوْلَاهُ﴾ [٧٦] ، ﴿أَجَبَنَهُ﴾
وَهَدَنَهُ ﴿^(٣) [١٢١] جميعها بالنحل.

﴿وَعَدُ أُولَئِهِمَا بَعَثْنَا﴾ [٥] ، ﴿يَصِلْنَهَا مَدْمُومًا﴾ [١٨] ، ﴿أَفَأَصَفْنَاكُمْ رَبُّكُمْ﴾ ^(٤) [٤٠] ، ﴿فَلَمَّا نَجَّيْنَاكُمْ إِلَى
الْبَرِّ﴾ ^(٥) [٦٧] ، ﴿وَمَا أُولَهُمْ جَهَنَّمُ﴾ [٩٧] جميعها بالإسراء.

﴿وَاتَّبَعَ هَوْنَهُ﴾ [٢٨] ، ﴿ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا﴾ [٣٧] ، ﴿إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا﴾ [٤٩] ، ﴿لِفَتْنِهِ لَا
أَبْرَحُ﴾ [٦٠] ، ﴿قَالَ لِفَتْنِهِ إِنَّا﴾ [٦٢] ، ﴿وَمَا أَنْسَيْنِيهِ﴾ [٦٣] جميعها بالكهف.

(١) على الأصل والإمالة باتفاق الشيخين، واختلاف بين النحويين في ذلك، فقليل: ألفها منقلبة عن ياء من الفعل الرباعي
أزجا، وقيل عن واو من قولنا زجا الأمر يزجو، ووزنها مفعلة.

وقيّد الداني والتعجيل رسمها بالياء في مصاحف أهل العراق خاصة.

والإزجاء السوق بدفع قال الواحدي: الإزجاء في اللغة السوق والدفع قليلا قليلا ومنه قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزَيِّجُ
سَحَابًا﴾ [النور: ٤٣]، والمزجاة: القليلة التي لا يرغب فيها فكأن صاحبها يزجيه أي يدفعها بكفه ولا يقبلها التجار، قال
ثعلب: البضاعة المزجاة الناقصة غير التامة.

ينظر: المقنع ص ٥٦٢، مختصر التبيين ٧٢٧/٣، التبيان في إعراب القرآن ٧٠/٢، مرسوم خط المصحف ص ١٣٢، لسان
العرب ١٨١٥/٣، فتح القدير ٤٦/٣.

(٢) ﴿أَنجَحْنَاكُمْ﴾ من ذوات الواو من نجا ينجو، دخلت عليه الهمزة فأصبح من ذوات الياء، فأميل لوقوع ألفه رابعة.

ينظر: مختصر التبيين ٧٤٦/٣، لسان العرب ٤٣٦٠/٦، تاج العروس ٢٢/٤، نثر المرجان ٣٣٤/٣.

(٣) سبق تفصيل القول في ﴿أَجَبَنَهُ﴾ في النوع الثالث: حذف البدل والمبدل منه.

(٤) ألف ﴿أَفَأَصَفْنَاكُمْ﴾ منقلبة عن واو من صفا يصفو، لكنه انصرف إلى ذوات الياء؛ لدخول أحد الزوائد الأربعة عليه
وهي الهمزة.

ينظر: مختصر التبيين ٥١٠ و ٧٩١، لسان العرب ٢٤٦٨/٤، الدر المصون ٣٥٨/٧، تاج العروس ٤٢٦/٣٨، نثر
المرجان ٣٧/٤.

(٥) هو من ذوات الواو صار بالتضعيف من ذوات الياء.

﴿فَنَادَيْهَا مِنْ تَحْتِهَا﴾ [٢٤]، ﴿إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي﴾ ^(١) [٣٠]، ﴿لَقَدْ أَحْصَيْنَاهُمْ﴾ [٩٤] جميعها بمرسم
﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثٌ﴾ [٩]، ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ﴾ [١١]، ﴿وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾ [١٦]، ﴿فَأَلْقَاهَا فِذَا
هِيَ﴾ [٢٠] جميعها في طه.

﴿بَلِ أَقْرَبَهُ﴾ [٥]، ﴿تِلْكَ دَعْوَاهُمْ﴾ [١٥]، ﴿وَنُلْقَيْنَهُمْ﴾ [١٠٣] جميعها بالأنبياء.
﴿هُوَ أَجْتَبَنَكُمْ﴾ ^(٢)، ﴿هُوَ سَمَّيَكُمُ الْمُسْلِمِينَ﴾، ﴿هُوَ مَوْلَاكُمْ﴾ [المواضع الثلاثة: ٧٨] جميعها بالحج.
﴿الَّذِي بَخَّسَنَا﴾ [٢٨] بالموئنون.

﴿الَّذِي ءَاتَاكُمْ﴾ [٣٣]، ﴿وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَهُ﴾ [٣٩]، ﴿يَغْشَاهُ مَوْجٌ﴾، ﴿لَمْ يَكْذِبْنَاهَا﴾ [كلاهما: ٤٠]،
﴿وَمَا وَدَّاهُمُ النَّارُ﴾ [٥٧] جميعها بالنور.
﴿إِلَّا إِفْكَ أَقْرَبَهُ﴾ [٤]، ﴿هُوَ أَفْأَنَّتْ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا﴾ [٤٣] كلاهما ^(٣) بالفرقان.
﴿الَّذِي يَرِيكَ حِينَ تَقُومُ﴾ [٢١٨] بالشعراء.

﴿رَضْنَهُ وَأَدْخَلْنِي﴾ [١٩]، ﴿فَمَا ءَاتَنِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا ءَاتَاكُمْ﴾ [٣٦] جميعها بالنمل.
﴿إِحْدَاهُمَا تَمْشَى﴾ [٢٥]، ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا﴾ [٢٦]، ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ﴾ [٣٠]، ﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُمْ
مِنْ نَذِيرٍ﴾ [٤٦]، ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ﴾ [٥٠]، ﴿وَاتَّبَعَ فِيمَا ءَاتَاكَ اللَّهُ﴾ [٧٧]،
﴿وَلَا يُلْقِنَهَا﴾ [٨٠] جميعها بالقصص.
﴿فَأَنجَاهُ اللَّهُ﴾ [٢٤]، ﴿وَمَا وَدَّاهُمْ﴾ [٢٥]، ﴿يَوْمَ يَغْشَاهُمْ﴾ [٥٥]، ﴿فَلَمَّا بَخَّسْنَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ﴾ [٦٥] جميعها
بالعنكبوت.

﴿فَلَمَّا بَخَّسْنَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ﴾ [٣٢] في لقمان.
﴿أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَنَاهُ﴾، ﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ﴾ [كلاهما: ٣]، ﴿ثُمَّ سَوَّاهُ﴾ [٩]، ﴿قُلْ
يَنفَعُكُمْ﴾ [١١]، ﴿كُلِّ نَفْسٍ هَدَاهَا﴾ [١٣]، ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَا وَدَّاهُمْ﴾ [٢٠] جميعها بالسجدة ٢٨ و/.

(١) ذكر أبو داود في رسم ﴿ءَاتَنِيَ الْكِتَابَ﴾ ثلاثة أوجه قال: «﴿ءَاتَنِيَ الْكِتَابَ﴾ بغير ألف، أعني من: ﴿ءَاتَنِي﴾، وقد
ذكر - أي في ﴿فِي مَاءِ أَتَاكُمْ﴾ في الأنعام [١٦٥] بياء بين التاء والكاف - ، ورسمه الغازي، وحكم، وعطاء الخرساني
بألف بين التاء والنون على اللفظ ومراد التفخيم، وحقه أن يكتب بالياء على الإمالة كما قدمناه آنفاً، ومضى من مثله، في
سائر القرآن كثير، وكلاهما حسن فليكتب الكاتب ما أحب من ذلك» (مختصر - التبيين ٣/ ٥٢٨، ٤/ ٨٣١)، والعمل
على رسمه بالياء واختار ذلك ابن عاشر وابن القاضي، وقال به ابن الأنباري والناطقي.

ينظر: مرسوم الخط ص ٥٠، فتح المنان ١١٠ و، بيان الخلاف والتشهير ٥، نثر المرجان ٤/ ٢٢٣.

(٢) سبق تفصيل القول في ﴿أَجْتَبَنَكُمْ﴾.

(٣) في (م) "جميعها".

﴿وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَهُ﴾ [٣٧]، ﴿وَدَعَا أَذْنَهُمْ﴾ [٤٨]، ﴿إِنَّهُ وَلَكِنَّ﴾ [٥٣] ^(١) جميعها بالأحزاب.

﴿وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوحَ﴾ ^(٢) [٧٥] باليقطين.

﴿هَدَيْنَاهُمُ اللَّهَ﴾ [١٨]، ﴿فَرَزْنَاهُ مِصْرًا﴾ [٢١]، ﴿فَأَنزَلْنَاهُ الْعَذَابَ﴾ [٢٥]، ﴿أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي﴾ [٥٧] جميعها بالزمر.

﴿أَنَّهُمْ كَبُرَ مَقْتًا﴾ ^(٣) [٣٥]، ﴿فَوْقَهُ اللَّهُ﴾ [٤٥]، ﴿أَتَهُمْ إِن فِي صُدُورِهِمْ﴾ [٥٦] جميعها في غافر.

﴿فَقَضَّاهُمْ﴾ [١٢]، ﴿أَرَدْنَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ﴾ [٢٣]، ﴿وَمَا يُلْقِيهَا﴾ [٣٥]، في موضعين ^(٤) جميعها بفصلت.

﴿وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا﴾ [٤٥] في الشورى

﴿وَأَصْفَيْنَاكُمْ بِالْبَنِينَ﴾ [١٦]، ﴿سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾ [٨٠] كلاهما بالزخرف.

﴿وَوَقَّاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ [٥٦] بالدخان .

﴿هُوَ وَأَصْلَهُ﴾ [٢٣]، ﴿وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسِفُكُمْ﴾، ﴿وَمَا أَوْلَاكُمْ﴾ [كلاهما: ٣٤] جميعها بالجاثية .

﴿أَمْ يَقُولُونَ أَفَنَزَّلَهُ﴾ [٨]، ﴿تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي﴾ [١٥]، ﴿وَلَكِنِّي أَرَنَاهُ﴾ [٢٣] جميعها بالأحقاف.

﴿وَأَنزَلْنَاهُمْ نَقَاشَهُمْ﴾ [١٧]، ﴿ذَكَرْنَاهُمْ﴾ [١٨]، ﴿مُتَقَلِّبِكُمْ وَمَثَوْنَكُمْ﴾ [١٩] جميعها بالقتال.

﴿تَرَاهُمْ رُكْعًا﴾، ﴿مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ﴾ [كلاهما: ٢٩] كلاهما ^(٥) بالفتح .

﴿أَفَنَسُكُمُ﴾ [١٣]، ﴿هَدَيْنَاكُمْ﴾ [١٧] كلاهما بالحجرات .

﴿وَإِنزِيلَ مَا أَنزَلْنَاهُمْ رَبُّهُمْ﴾ [١٦]، ﴿هَلْ أَتَاكَ﴾ [٢٤] كلاهما بالذاريات .

(١) نقل الشيخان اتفاق المصاحف على كتابته بـياء على الأصل؛ لأنه من ذوات الياء من أنى يأتي إذا انتهى نضجه والهاء كناية عن الطعام .

ينظر: حجة القراءات ص ٥٧٩، شرح الهداية ص ٣٠٦، المنع ص ٥٦٢، مختصر التبيين ٤/ ١٠٠٥، الموضح ٢/ ١٠٣٩ .

(٢) ذكر أبو داود في رسمه ثلاثة أوجه: « كتبوه بياء بين الدال والنون مكان الألف، وقد ذكر في الخمس قبل هذا، وفيه زيادة أن الغازي بن قيس لم يرسمه بألف ولا ياء، ورسمه حكم وعطاء بألف بين الدال والنون مقيداً » (مختصر التبيين ٤/ ١٠٣٨)، والعمل على رسمه بياء على الأصل .

ينظر: فتح المنان ١١١ و، نثر المرجان ٦/ ٣٢ .

(٣) سقط من (م) ﴿أَنَّهُمْ﴾ .

(٤) سقط من (م) من قوله تعالى: ﴿فَقَضَّاهُمْ﴾ إلى قول المؤلف: "في موضعين" .

(٥) في (م) "جميعها" .

﴿بِمَا آٰنْتَهُمْ رَبُّهُمْ﴾ ، ﴿وَوَقَّهَهُمْ رَبُّهُمْ﴾ [كلاهما: ١٨] ، ﴿فَمَرَّبَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَّنَا﴾ [٢٧] جميعها بالطور .
 ﴿ثُمَّ يُجْزِلُهُ الْجَزَاءُ﴾ [٤١] ، ﴿فَعَسَّهَا﴾ [٥٤] كلاهما بالنجم .
 ﴿بُشْرِكُمْ الْيَوْمَ﴾ [١٢] ، ﴿مَأْوَانَكُمْ﴾ ، ﴿هِيَ مَوْلَانَكُمْ﴾ [كلاهما: ١٥] ، ﴿فَقَرْنَهُ مُصْفَرًّا﴾ [٢٠] ، ﴿وَلَا تَقَرَّحُوا﴾
 ﴿بِمَا آٰتَاكُمْ﴾ [٢٣] جميعها بالحديد .
 ﴿أَخْصَنَهُ اللَّهُ﴾ [٦] ، ﴿فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيَّ يَجُونَكُمُ﴾ [١٢] ، ﴿أَنْ تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيَّ يَجُونَكُمُ﴾ [١٣] ، ﴿فَأَنْسَهُمْ ذِكْرُ﴾
 ﴿اللَّهِ﴾ [١٩] جميعها بالمجادلة .
 ﴿فَأَنْتَهُمُ اللَّهُ﴾ [٢] ، ﴿وَمَا آٰتَاكُمْ الرَّسُولُ﴾ ، ﴿وَمَا نَهَيْكُمْ عَنْهُ﴾ [كلاهما: ٧] ، ﴿فَأَنْسَهُمْ أَنْفُسَهُمْ﴾ [١٩]
 جميعها بالحشر .
 ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ﴾ [٨] ، ﴿إِنَّمَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ﴾ [٩] كلاهما بالمتحنة .
 ﴿مِنَ النَّورَةِ﴾ [٦] في الصف .
 ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا النَّورَةَ﴾ [٥] بالجمعة^(١) .
 ﴿فَلْيَنْفِقْ مِمَّا آٰنَنَّهُ﴾ ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً آٰتَاهَا﴾ كلاهما بالطلاق [٧] .
 ﴿وَاللَّهُ مَوْلَانَكُمْ﴾ [٢] ، ﴿هُوَ مَوْلَاهُ﴾ [٤] ، ﴿وَمَاؤُنْهُمْ جَهَنَّمُ﴾ [٩] جميعها بالتحريم .
 ﴿وَمَا آٰذَرَكُ﴾ [٣] بالحاقة ، ﴿وَنَزَلَهُ قَرِيبًا﴾ [٧] بالمعارج .
 ﴿وَمَا آٰذَرَكُ مَا سَفَرُ﴾ [٢٧] ، ﴿حَتَّى آٰتَنَّا آلِيْقَيْنَ﴾ [٤٧] كلاهما بالمدثر .
 ﴿فَوْقَهُمُ اللَّهُ﴾ ، ﴿وَلَقَهُمْ نَصْرَةٌ﴾ [كلاهما: ١١] ، ﴿وَجَزَلْنَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا﴾ [١٢] ، ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ﴾ [٢١] جميعها
 بالإنسان . ﴿وَمَا آٰذَرَكُ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾ [١٤] بالمرسلات .
 ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثٌ﴾ [١٥] ، ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ﴾ [١٦] ، ﴿فَارْتَدَّ آٰلَايَةً﴾ [٢٠] / ٢٨ ظ / ، ﴿بَنَيْنَا﴾ (١٧) رَفَعَ سَمَكَهَا
 فَسَوَّيْنَاهَا [٢٧، ٢٨] ، ﴿وَأَخْرَجَ صُحُفَهَا﴾ (٢) [٢٩] ، ﴿دَحَنَهَا﴾ (٣) [٣٠] ، ﴿وَمَرَعَهَا﴾ [٣١] ، ﴿أَرْسَنَهَا﴾ (٤) [٣٢] ،

(١) في (م) : " في الجمعة " .

(٢) هذه الكلمة مع نظائر لها من ذوات الواو التي حقها أن تُكْتَبَ ألفاً، إلا أنها رسمت بالياء باتفاق شيوخ الرسم على الاستثناء، واتفقت على ذلك المصاحف، ومجموع هذه الكلمات اثنا عشر حرفاً منها ما وقعت فيه الياء متوسطة، والبعض الآخر وقعت فيه متطرفة، وقد فصلها المؤلف في الفصل الآتي، وقد جمعها الشاطبي في العقيلة في قوله في

البيت ٢٣٥: كيف الضحى والقوى دحى تلى وطحى سجي زكى واوها بالياء قد سَطُرَا

ينظر: المقنع ص ٤٥٢ - ٤٥٤، مختصر التبيين ٢ / ١٦٥ - ١٦٧ .

(٣) حكمها مثل حكم كلمة ﴿صُحُفَهَا﴾ .

(٤) على الإمالة ، على وزن أفعِل، وهي من ذوات الواو من الفعل " رسا رسوت "، دخلت عليه الهمزة فانصرف إلى ذات

﴿مُرْسَهَا﴾ [٤٢]، ﴿ذَكَرْنَهَا﴾ [٤٣]، ﴿مُنْهَهَا﴾ [٤٤]، ﴿يَحْشَهَا﴾ [٤٥]، ﴿أَوْ صُحَهَا﴾ [٤٦] جميعها بالنازعات.

﴿فَسَوْنَكَ فَعَدَلَك﴾ [٧]، ﴿وَمَا أَدْرَنَكَ﴾ [١٧]، ﴿ثُمَّ مَا أَدْرَنَكَ﴾ [١٨] جميعها بالانفطار.

﴿وَمَا أَدْرَنَكَ﴾ في موضعين بالتطفيف [٨، ٩].

﴿هَلْ أُنْكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ﴾ [١٧] بالبروج.

﴿وَمَا أَدْرَنَكَ﴾ [٢] في الطارق.

﴿هَلْ أُنْكَ حَدِيثُ﴾ [١] بالغاشية.

﴿إِذَا مَا ابْنَلَهُ رَبُّهُ﴾ [١٥]، ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْنَلَهُ فَقَدَرَ﴾ [١٦] كلاهما بالفجر.

﴿وَمَا أَدْرَنَكَ مَا الْعَقْبَةُ﴾ [١٢] بالبلد.

﴿وَصُحَهَا﴾ [١]، ﴿إِذَا نَلَّهَا﴾ [٢]، ﴿إِذَا جَلَّهَا﴾ ^(١) [٣]، ﴿إِذَا يَغْشَاهَا﴾ [٤]، ﴿وَمَا بَنَّهَا﴾ [٥]،

﴿وَمَا طَحَّهَا﴾ ^(٢) [٦]، ﴿وَمَا سَوَّيْهَا﴾ [٧]، ﴿وَتَقَوَّيْهَا﴾ [٨]، ﴿زَكَّيْهَا﴾ ^(٣) [٩]، ﴿دَسَّهَا﴾ [١٠]،

﴿يَطْعُونَهَا﴾ [١١]، ﴿أَشَقَّيْهَا﴾ ^(٤) [١٢]، ﴿فَسَوَّيْهَا﴾ [١٤] جميعها في والشمس.

﴿لَا يَصْلَحْنَهَا﴾ [١٥] في والليل. ﴿وَمَا أَدْرَنَكَ﴾ [٢] في القدر.

﴿وَمَا أَدْرَنَكَ﴾ في موضعين بالقارعة [٣، ١٠].

﴿أَلْهَنُكُمْ﴾ ^(٥) [١] في التكاثر. ﴿وَمَا أَدْرَنَكَ مَا الْخَطْمَةُ﴾ [٥] بالهمزة.

==

الياء، وسبق ذكره عند قوله تعالى ﴿وَمُرْسَهَا﴾ في الأعراف آية ١٨٧.

ينظر: مختصر التبيين ٥/ ١٢٦٤، نشر المرجان ٧/ ٦٥٢.

(١) على الإمالة، وهو من ذوات الواو من "جلا يجلو" انصرف إلى ذوات الياء؛ لأنه معدى بالتضعيف.

ينظر: تهذيب اللغة ١١/ ١٢٧، لسان العرب ١/ ٦٦٩، تاج العروس ٣٧/ ٣٦٢.

(٢) حكم هذه الكلمة وفواصل الآيتين [٢، ١] من هذه السورة مثل حكم كلمة ﴿صُحَهَا﴾ في النازعات [٢٩].

(٣) على الإمالة، وهو من ذوات الواو من "زكا يزكو" انصرف إلى ذوات الياء؛ لأنه معدى بالتضعيف.

ينظر: لسان العرب ٣/ ١٨٤٩، تاج العروس ٣٨/ ٢٢٠.

(٤) على الإمالة، وهو من ذوات الواو من "شقا يشقو" انصرف إلى ذوات الياء؛ لدخول أحد الزوائد عليه، وهي الهمزة.

ينظر: لسان العرب ٤/، تاج العروس ٣٨/ ٣٨٨-٣٨٦.

(٥) على الإمالة، وهو من ذوات الواو من "لها يلهو" انصرف إلى ذوات الياء؛ لدخول أحد الزوائد عليه، وهي الهمزة.

ينظر: مختصر التبيين ٥/ ١٣١٧، لسان العرب ٥/، تاج العروس ٣٩/ ٤٩٧.

الفصل الثالث:

في الألف المنقلبة عن واو

اعلم أن ذوات الواو التي على ثلاثة أحرف ثلاثة أنواع:
 نوع رُسِمَ بالألف على الأصل^(١) كما يقرعه اللسان لامتناع الإمالة فيه^(٢).
 ونوع رُسِمَ بالياء عوضاً عن الألف^(٣).
 ونوع رُسِمَ بالواو عوضاً عن الألف أيضاً.
 والنوع الأول منه خمسة أسماء بعضها متحد وبعضها متعدد^(٤)، ومنه سبعة أفعال كذلك^(٥) ^(٦).
 فالأسماء: ﴿فَقُلْنَا أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾^(٧) [٦٠] بالبقرة، ﴿عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ﴾ [١٠٧]، ﴿أَنْ أَلْقَى عَصَاكَ﴾ [١١٧]، ﴿أَنْبِ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾ [١٦٠] جميعها بالأعراف، ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ﴾ [١٨] في طه، ﴿عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ﴾ [٤٥، ٣٢] في موضعين بالشعراء، ﴿أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ﴾ [٦٣] فيها أيضاً، ﴿وَأَلْقَى عَصَاكَ﴾ [١٠] بالنمل، ﴿وَأَنْ أَلْقَى عَصَاكَ﴾ [٣١] بالقصص.
 ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ﴾^(٨) [١٥٨] بالبقرة.

(١) الأصل في ذوات الواو أن تكتب بالألف، قال ابن آجطاً: رسموا كل ما كان من ذوات الواو بالألف على مراد اللفظ، إذ هو في اللفظ ألف خاصة، ولأنهم أيضاً لو رسموا ما كان من ذوات الواو على الأصل لا لتبس المفرد بالجمع، فكان يلتبس ﴿دَعَا﴾ [أول مواضعه آل عمران: ٣٨]، بـ ﴿دَعَوْا﴾ [أول مواضعه يونس: ٢٢]، وكتبوا بالألف ما كان من ذوات الواو ليقع الفرق بين ما هو من ذوات الواو، وما هو من ذوات الياء، ولم تمل ذوات الواو؛ لأن إمالتها يؤدي إلى ثقل، إذ اللفظ بالضممة والواو أثقل من اللفظ بالياء والكسرة. بتصرف (التبيان تحقيق الثويني ص ٤١١-٤١٣).

ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٥٥، تنبيه العطشان ص ٣٢٥.

(٢) قال الجعبري: «وجه الألف الأصل السالم عن معارضة المناسبة، وهو معنى قوله: - أي الداني في المنع - لامتناع الإمالة فيه، والتقدير أنه ليس عن ياء» (جميلة أرباب المراسد ص ٦٤٣).

(٣) سقط هذا النوع من (م).

(٤) بعض هذه المواضع متحد النوع متعدد أو مفرد، وبعضها منوع متعدد، كما سيظهر من الأمثلة.

(٥) في هامش (ز): "أي بعضها متحد، وبعضها متعدد" هـ.

(٦) ذكر هذا النوع ومواضعه الشيخان وغيرهما.

ينظر: المنع ص ٤٥٢-٤٥٣، مختصر التبيين ٢/ ١٦٥-١٦٦، مرسوم خط المصحف ص ٩١، الدرة الصقيلة ص ٥٣٢، فتح المنان ١١٢ و.

(٧) أول هذه الأسماء (عصا)، وهو منوع متعدد، وجملة مواضعه عشرة.

(٨) الاسم الثاني ﴿الصَّفَا﴾ وهو متحد مفرد لم يرد في غير هذا الموضع.

﴿وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ﴾^(١) [١٠٣] في آل عمران، ﴿عَلَىٰ شَفَا حُفْرٍ﴾ [١٠٩] بالتوبة.

﴿سَنَابِرَاقٍ﴾^(٢) [٤٣] بالنور.

﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ﴾^(٣) [٤٠] بالأحزاب.

والأفعال: ﴿وَإِذَا خَلَا بِعَضْبِهِمْ﴾^(٤) [٧٦] بالبقرة، ﴿وَإِنْ مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾ [٢٤] بفاطر. ﴿إِذَا دَعَانِ﴾^(٥) [١٨٦] بالبقرة، ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا﴾ [٣٨] في آل عمران، ﴿إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [٢٤] بالأنفال، ﴿دَعَانَا لِجَنَّةٍ﴾ [١٢] بيونس، ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾ [٦٢] بالنمل، ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً﴾ [٢٥] بالروم، ﴿دَعَارَبَهُ مُنِيبًا﴾ [٨]، ﴿دَعَانَا ثُمَّ إِذَا﴾ [٤٩] كلاهما بالزمر، ﴿مَمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ﴾ ٢٩ و/ [٣٣] بفصلت، ﴿فَدَعَارَبْتُهُ﴾ [٢٢] بالدخان، والقمر [١٠].

﴿عَفَا عَنْكُمْ﴾^(٦) [١٨٧] بالبقرة، ﴿وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ﴾ [١٥٢]، ﴿وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ [١٥٥] كلاهما في آل عمران، ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْمَا سَلَفَ﴾ [٩٥]، ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْهَا﴾ [١٠١] كلاهما بالمائدة، ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ﴾ [٤٣] بالتوبة، ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ﴾ [٤٠] بالشورى.

﴿بَلْ بَدَا لَهُمْ﴾^(٧) [٢٨] بالأنعام، ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُمْ﴾ [٣٥] بيوسف، ﴿وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ﴾ [٤٧] بالزمر، ﴿وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتٌ﴾ [٤٨] بالزمر، وفي الجاثية [٣٣].

﴿نَجَا مِنْهُمَا﴾^(٨) [٤٥] بيوسف.

﴿وَلَعَلَّا بِعَضْبِهِمْ﴾^(٩) [٩١] في المؤمنون، ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ [٤] في القصص.

(١) الاسم الثالث ﴿شَفَا﴾ وهو متحد متعدد لم يرد في سوى الموضعين المذكورين.

(٢) الاسم الرابع ﴿سَنَا﴾ وهو متحد مفرد.

(٣) الاسم الخامس ﴿أَبَا﴾ وهو متحد مفرد أيضاً.

(٤) الفعل الأول ﴿خَلَا﴾ وهو متحد متعدد لم يرد في سوى الموضعين المذكورين.

(٥) الفعل الثاني ﴿دَعَا﴾ وهو منوع متعدد، وجملتها أحد عشر موضعاً.

(٦) الفعل الثالث ﴿عَفَا﴾ وهو متحد متعدد، ورد في سبعة مواضع في القرآن.

(٧) الفعل الرابع ﴿بَدَا﴾ وهو متحد متعدد، ورد في خمسة مواضع في القرآن.

(٨) الفعل الخامس ﴿نَجَا﴾ وهو متحد مفرد.

(٩) الفعل السادس ﴿عَلَا﴾ وهو متحد متعدد لم يرد في سوى الموضعين المذكورين.

﴿ثُمَّ دَنَا﴾^(١) [٨] في والنجم.

وأما النوع الثاني: وهو الذي رسم بالياء عوضاً عن ألف منقلبة عن واو^(٢)، فسبع كلمات منها اسمان: أحدهما متحد وهو: ﴿الْقُوَى﴾ [٥] في والنجم^(٣).

والآخر متعدد في ستة مواضع: ﴿صُحِّي وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ [٩٨] في الأعراف، ﴿وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحَّى﴾ [٥٩] في طه، ﴿وَأَخْرَجَ ضُحَهَا﴾ [٢٩]، ﴿أَوْ ضُحَهَا﴾ [٤٦] كلاهما في والنازعات، ﴿وَضُحَهَا﴾ [١] في والشمس، ﴿وَالضُّحَى﴾ [١] في أول السورة [الضحى: ١].
ومنها خمسة أفعال:

- ١- ﴿مَا زَكَّيْ مِنْكُمْ﴾ [٢١] في النور.
- ٢- ﴿دَحَهَا﴾ [٣٠] أَخْرَجَ مِنْهَا في والنازعات.
- ٣- ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا﴾ [٢].
- ٤- ﴿وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَّهَا﴾ [٦] كلاهما في والشمس.

(١) الفعل السابع ﴿دَنَا﴾ وهو متحد مفرد.

(٢) هذا هو القسم الرابع من أقسام الألف المنقلبة في اللفظ عن ياء، وهو الألف المنقلبة عن واو، والذي ذكر المؤلف في الفصل السابق أنه سينص عليه، وترجم لهذا النوع الخراز بقوله في البيت ٣٨٦:

القول فيما رسموه بالياء وأصله الواو لدى ابتلاء

وقد فصل هذا النوع وبين مواضعه كلها - سوى ﴿الْقُوَى﴾ فيه تفصيل - الشيخان والمهدوي والعقيلي وابن وثيق وشراح العقيلة والمورد وغيرهم.

ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٥٠، المقنع ص ٤٥٣-٤٥٤، مختصر التبيين ١٦٦/٢-١٦٧، مرسوم خط المصحف ص ١١٤ و ١٦١ و ٢٢٤ و ٢٢٧-٢٢٨، رسالة في رسم المصحف ص ٧٠، جملة أرباب المراسد ص ٦٤١، التبيان تحقيق الثويني ص ٤٠٥-٤٠٨، وغيره من شروح المورد والعقيلة.

(٣) لم يذكر الداني في المقنع هذا الحرف مع نظائره الأحد عشر المرسومة بالياء والتي الأصل فيهن الواو، وذكره وأبو داود في التنزيل والشاطبي في العقيلة، قال الخراز في البيت ٣٨٩:

ولم يجيء لفظ الْقُوَى في مقنع ومن عقيلة وتنزيل وعى
وقال الشاطبي في العقيلة في البيت ٢٣٥:

كيف الضحى والقوى دحى تل وطحى سحى زكى واوها بالياء قد سُطِّرا

ولم يذكرها أبو داود مع نظائرها الأحد عشر، لكنه نصَّ عليها في سورتها، فقال: «إلى ﴿الْقُوَى﴾ ورؤوس الآي قبل وبعد وما بينها بياء مكان الألف، وسائر ذلك مذكور كله» (مختصر التبيين ١١٥٢/٤). ينظر: مرسوم خط المصحف ص ٢٠٩، رسالة في رسم المصحف ص ٧٠، جملة أرباب المراسد ص ٦٤١، فتح المنان ١١٢ و، نثر المرجان ٨٠/٧.

٥- ﴿وَأَلِيلٌ إِذَا سَجَى﴾ [٢] في والضحي.

والأصل في جميعها الواو، يظهر ذلك عند الاختبار بثنية الاسم ورد الفعل للمتكلم^(١)، قال الجعبري: «وجه رسم الألف بياء تناسب الطرفين»^(٢)، أو اللاحق^(٣)، حملاً للخط على اللفظ^(٤)، أو تنبيهاً على جواز الإمالة للتناسب^(٥)، ومناسبة ﴿مَا زَكَّى﴾ لـ ﴿يُزَكِّي﴾ بعده^(٦)، وحمل ﴿ضَحَّى﴾

(١) أصل ﴿أَلْقَى﴾ من القوة، و﴿ضَحَّى﴾ من ضَحَوْتُ وَضَحَوْتُ وضحوان، و﴿زَكَّى﴾ من زكا يزكو، و﴿دَحَّهَا﴾ من دَحَوْتُ، و﴿لَلَّهَا﴾ من تلاه يتلوه إذا تبعه وتلوته، ويتلو بعضهم بعضاً، و﴿حَمَّهَا﴾ من طحوت أي بسطها يميناً وشمالاً، و﴿سَجَى﴾ من سجوت. ينظر: التبيان تحقيق الثويني ص ٤٠٦-٤٠٨، إغاثة المبتدي على مورد الظمان ٤٦ ظ.

(٢) مجموع هذه الحروف اثنا عشر حرفاً، وقد ألحق الخراز بهذا الفصل كلمة ﴿أَلَّى﴾ في طه في موضعين [٧٥، ٤]؛ لأن أصل ألفه الواو لأنه من "العلو"، ولم ينص عليه الشيخان لظهور الياء في المفرد؛ لأن مفردة "عَلِيّاً" بالياء، قال مكّي: «وأصل الياء في "العَلِيَاء" الواو؛ لأنه من "العلو"، لكنها ردت إلى الياء لأنه صفة والصفة أثقل من الاسم، وحق الجمع أن يتضمن باقي الواحد من الحروف، فبقيت الياء التي في "علياء" على حالها في الجمع وهو "العَلَى" فأميل لذلك، وأيضاً فإن الواحد وهو "العلياء" يمال لألف التأنيث، فجرى الجمع في الإمالة على ذلك، وإن لم تكن فيه ألف التأنيث للاتباع» (الكشف ١/ ٢٤٧).

وقد علّق ابن عاشر على قول مكّي بقوله: «وهذا التوجيه الأول لإمالة ﴿أَلَّى﴾ يرد إلحاق الناظم لها، ويصوّب اختصار الشيوخ على الكلمات السبع، ويمكن الجواب عنه بأن ذوات الواو إنّما تعهد صيرورتها إلى بنات الياء بالزيادة، ولما لم يكن هذا مزيداً استحق أن يبقى على أصله من الكتب بالألف» (فتح المنان ١١٢).

ينظر: مختصر التبيين ٤/ ٨٤٠، التبيان تحقيق الثويني ص ٤٠٩-٤١٠، نشر المرجان ٤/ ٢٦٦.

(٣) المقصود بالطرفين ما قبلها وما بعدها من الفواصل، وهو معنى قول الشيخين: «وذلك على وجه الاتباع لما قبل ذلك وما بعده مما هو مرسوم بالياء؛ لتأتي الفواصل على صورة واحدة»، ويندرج في هذا التوجيه جميع الألفاظ عدا ﴿مَا زَكَّى﴾ في النور، و﴿ضَحَّى﴾ في الأعراف، و﴿وَالشَّمْسُ وَضَحَّهَا﴾ ينظر: المقنع ص ٤٥٣-٤٥٤، مختصر التبيين ٢/ ١٦٦.

(٤) أي مناسبة ما بعده دون ما قبله؛ لأنه ليس كل لفظ منها مكتوب بين ألفين من ذوات الياء، كما في ﴿وَالشَّمْسُ وَضَحَّهَا﴾ فإن قبلها لفظ ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ في البلد، فناسب ما بعدها وهو لفظ ﴿لَلَّهَا﴾.

(٥) في هامش (ز) و(م): "أي أن المناسبة تراعى في اللفظ لا في الخط، فأفاد أن الخط حمل على اللفظ في المناسبة فأعطي حكمه" اهـ.

(٦) لا يندرج في ذلك ﴿مَا زَكَّى﴾ لا متناع الإمالة فيها، قال الشاطبي في الشاطبية البيت ٢٩٦:

وما رسموا بالياء غير لدى وما زكى وإلى من بعد حتى وقل على

وكذا ﴿ضَحَّى﴾ في الأعراف وصلاً، والفواصل قبلها وبعدها لا تتأني فيها الإمالة فلا يتحقق التناسب.

ينظر: التيسير ص ١٧٧، إبراز المعاني ١/ ٢١٠، شرح الجعبري على الشاطبية ٢/ ٨٠٦، النشر ٢/ ٣٧.

(٧) لما كان ﴿مَا زَكَّى﴾ في النور لم يتناسب مع الفواصل، ولا يجوز فيه الإمالة، علل رسمه بالياء لمناسبة ما هو من لفظه وهو

في الأعراف على نظيرها، ولرجوع مضموم الأول إلى الياء في التثنية عند الكوفيين فيقولون "ضَحْيَان" ^(١)، وأما ﴿الْقَوَى﴾ فجمع قوة ومنه قوة الحبل أحد خيوطه «آه» ^(٢).

وأما النوع الثالث : وهو الذي رُسِمَ بالواو عوضاً عن ألف خروجاً عن أصله؛ لأن الأصل في ذوات الواو أن تُرسم بالألف، ولا ترسم بالواو مخافة اللبس بين المفرد والجمع، نحو: "عصا" و﴿عَصَواً﴾ [منه: البقرة: ٦١]، وبين فعل الفرد وفعل الجمع نحو: ﴿دَعَا﴾ [منه: آل عمران: ٣٨]، بـ ﴿دَعَوْاً﴾ [منه: يونس: ٢٢] ^(٣) إلا في أربع كَلِم وأربعة أصول، قال في المقنع: «في كل المصاحف» ^(٤) اهـ من بعض شراح مورد الظمان ^(٥).

فالكلم الأربع:

- ١- ﴿بِالْغَدَوَةِ وَالْعَشَى﴾ في الأنعام [٥٢] والكهف [٢٨]، وقد قرأهما ابن عامر بضم الغين وسكون الدال بعدهما واو فتاء ^(٦)، وهو ٢٩ ظ/ وجه كُتِبَ بذلك ليحتمل القراءتين ^(٧).
- ٢- و﴿كَمْشَكُورٍ﴾ في النور [٣٥].
- ٣- و﴿إِلَى النَّجْوَةِ﴾ في غافر [٤١] .

﴿﴾ =

الفعل الرباعي ﴿يُرَكَّى﴾ بعده في نفس الآية فإنه رُسِمَ بالياء؛ لأنه صار بالتضعيف من ذوات الياء. قال المهدوي: «وما كُتِبَ منها- أي من ذوات الواو- بالياء فلائها ترجع إلى الياء، إذا دخلت عليها الزوائد، أو كان الفعل غير مسمّى الفاعل، وأكثر ما وقع من ذلك بالياء ما جاور ذوات الياء، فرُدَّ إلى الياء وهو من ذوات الواو، لتتفق رؤوس الآي وتجري على سَنَنِ واحدٍ». (هجاء مصاحف الأمصار ص ٥٥).

(١) ينظر: الكشف ١/ ٢٤٨، شرح الجعبري على الشاطبية ٢/ ٨١٥، لسان العرب ٤/ ٢٥٦١، تاج العروس ٣٨/ ٤٦٠.

(٢) جميلة أرباب المراسد ص ٦٤٢- ٦٤٣.

(٣) أي النوع الأول الذي ذكره المؤلف من هذا الفصل.

(٤) المقنع ص ٣٩٨.

(٥) إعانة المبتدي على مورد الظمان ٤٧ و.

(٦) وُثِرَسم على قراءته بالواو ويحذف الألف كذا ﴿بِالْغَدَوَةِ﴾، والباقون بفتح الغين والدال وألف بعدها في الموضعين، ورُسِمَت على قراءتهم بالواو وحذف الألف، وألحق علماء الضبط ألف صغيرة كذا ﴿بِالْغَدَوَةِ﴾.

ينظر: المبسوط ص ١١٢، التيسير ص ٢٧٥، المستنير ٢/ ١٣٠، المصباح الزاهر ٢/ ٣٧٦، بستان الهداة ٢/ ٥٨٦، النشر ٢/ ٢٥٨.

(٧) وجه رسمه بالواو الدلالة على أصل الألف؛ لأنه من غذا يغدو، فقراءة الواو قياسية، وقد وافقت قراءة ابن عامر صريح الخط، قال أبو عبيد: «وإنما نرى ابن عامر، والسلمي قرءا بذلك اتباعاً للخط» (الوسيلة ص ١٣٦)، أما قراءة الباقيين فوافقت الرسم تقديراً، وهي جارية على القياس؛ لأن القياس في ذوات الواو أن تكتب ألفاً.

ينظر: الكشف ٢/ ١٢، مختصر التبيين ٣/ ٤٨٥، جميلة أرباب المراسد ص ٢٣٩، شرح الجعبري على الشاطبية ٣/ ١٥٠٣.

٤- ﴿وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةِ﴾^(١) في النجم [٢٠].^(٢)

والأصول المطردة: لفظ ﴿الرَّبَّوْا﴾، نحو: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾ [٢٧٥] وقد وقع في سبعة مواضع: خمسة في البقرة^(٣)، وواحد في آل عمران ﴿لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا﴾ [١٣٠]، وواحد بالنساء ﴿وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا﴾ [١٦١].

أما رباً في قوله: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبًّا﴾ [٣٩] في الروم، فبعض كتاب المصاحف رسمه بواو وبعدها ألف، والمشهور كما قال بعض الشيوخ: بقاؤه على الأصل من رسم الألف^(٤)؛ لأن الأصل في ذوات الواو أن ترسم على مراد الفتح، والأصل في ذوات الياء أن ترسم على مراد الإمالة، وما خرج عن

(١) قرأ ابن كثير بهمزة بعد الألف فيمد للاتصال، وترسم على قراءته كذا ﴿وَمَنْوَةَ﴾، وقرأ الباقر بغير همزة، وترسم على قراءتهم كذا ﴿وَمَنْوَةَ﴾، والرسم في القراءتين في المصاحف العثمانية واحد؛ لأن الهمزة لا صورة لها. ينظر: المبسوط ص ٢٥٦، التيسير ص ٤٧٢، المستنير ٢/ ٤٦٤، المصباح الزاهر ٣/ ٢٩٠، النشر ٢/ ٣٧٥.

(٢) ينظر: مرسوم الخط ص ٢٧ و ٥٩ و ٨٩، البديع ص ٤٢، هجاء مصاحف الأمصار ص ٥٢، المقنع ص ٣٩٩، مختصر- التبيين ٢/ ٧١-٧٢، مرسوم خط المصحف ص ١٠٩ و ١٦٢ و ١٩٥ و ٢١٠.

(٣) الموضوع الأول الذي ذكره المؤلف- الثاني: ﴿قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا﴾- الثالث: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [كلاهما: ٢٧٥]- الرابع: ﴿يَمَحُقُ اللَّهُ الرِّبَا﴾ [٢٧٦]- الخامس: ﴿وَدَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾ [٢٧٨].

(٤) نقل الشيخان خلاف المصاحف في موضع الروم بدون ترجيح لأحد الوجهين على الآخر، وتبعهما على ذلك الشاطبي والعقيلي والسخاوي والجعبري والخراز وشراح المورد، قال الشاطبي في العقيلة البيت ١٩٩: وليس خلف رباً في الروم محتقرا

قال السخاوي: «وقد رأيته أنا في المصحف الشامي بغير واو، ورأيت في غيره بالواو، ومعنى قوله: إنه غير محتقرا، أنه كُتِبَ بالوجهين كثيراً» (الوسيلة ص ٣٦٥).

واقصر ابن معاذ الجهني على وجه الألف فيه، ورجحه ابن وثيق والليث، ونقل الليث عن صاحب الدر النظيم قوله: «اختلفت مصاحف أهل الأمصار في قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبًّا﴾ في الروم، ففي بعضها بالواو والألف بعدها كنظائرها في غير التنوين، وفي بعضها بالألف من غير واو، وهو الأشهر، وكتبوا ذلك بالألف في أكثر المصاحف، فمن كتبه بالواو إجراء على الأصل؛ لأنه من يربوا كأنه أراد أن يُعرَف أصلها، ومن كتبه بالألف قال إنها منتهى الصوت فكتبه بالألف على لفظه» (الدرة الصقيلة ص ٤٧٩).

والعمل على رسمه بالألف.

ينظر: البديع ص ٤٢، المقنع ص ٥٥٣، مختصر التبيين ٢/ ٣١٦، ٤/ ٩٨٨، مرسوم خط المصحف ص ٩٦، رسالة في رسم المصحف ص ٦٧، جملة أرباب المراسد ص ٥٦٧، التبيان تحقيق الثويني ص ٤١٩، فتح المنان ١١٣ ظ.

الباين يحفظ ولا يقاس عليه. آه^(١)، والثلاثة الباقية : لفظ ﴿الصَّلَاةَ﴾، و﴿الزَّكَاةَ﴾، و﴿الْحَيَاةَ﴾ كيفما وقعت محلاة بأل، أو مجردة عنها دون إضافة، أو معها، وسيأتي الخلاف في المضاف منها للضمير^(٢)، نحو: ﴿وَيُؤْمِنُونَ الصَّلَاةَ﴾ [البقرة: ٣]، ونحو: ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾ [منه: ٤٣]، بالبقرة، ونحو: ﴿مَنْ قَلَّ صَلَاةُ النَّجْرِ﴾ [٥٨] بالنور^(٣)، ﴿خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةٌ وَأَقْرَبُ رُحْمًا﴾ [٨١] بالكهف، ﴿وَزَكَاةٌ وَكَانَ تَقِيًّا﴾ [١٣] بمريم، ونحو: ﴿إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [٨٥]، ﴿أَحْرَصَ النَّاسُ عَلَى حَيَاةٍ﴾ [٩٦]، ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾ [١٧٩] جميعها بالبقرة.

(١) ينظر: التبيان بتحقيق الثويني ص ٤١١-٤١٣، فتح المنان ١١٢ ظ.

(٢) قال ابن آجط: تنقسم هذه الألفاظ الثلاثة إلى قسمين:

١- مضافة. ٢- غير مضافة.

غير المضافة على قسمين:

١- معرفة بالألف واللام. ٢- منكرة

أمّا المعرفة بالألف واللام فترسم بالواو بدون خلاف.

أمّا المنكرة المنونة فالأكثر بالواو، والأقل بالألف، وهذا الخلاف لم يذكر نصّاً، وإنما يظهر من مقتضى كلام الحافظ ومفهومه؛ لأنه قال في المقنع: «وجدت في عامتها يعني "عامة مصاحف أهل العراق" الواو ثابتة في قوله: ﴿زَكَاةٌ﴾ في الكهف [٨١]، ومريم [١٣]، و﴿مَنْ زَكَاةٌ﴾ في الروم [٣٩]، و﴿حَيَاةٌ﴾ في البقرة [٩٦]، و﴿حَيَاةٌ طَيِّبَةً﴾ في النحل [٩٧]، و﴿وَلَا حَيَاةٌ﴾ في الفرقان [٣]» (المقنع ص ٤٠٢)

وسكت عن غيرها من المصاحف مثل مصاحف أهل المدينة وغيرها، فيقتضي أنّها على غير ما هي في مصاحف أهل العراق. (ينظر: التبيان بتحقيق الثويني ص ٤١٦-٤١٧).

ونقل الخلاف فيهما المهدي وابن وثيق، وأشهر ابن وثيق وجه الواو.

واقصر أبو داود على الوجه المشهور وهو رسمها بالواو، وتابعه على ذلك السخاوي والعقيلي والجعبري والخراز، قال الجعبري بعد ذكره قول أبي عمرو السابق: «وعليها البواقي» (جميلة أرباب المراسد ص ٦١٨).

أي باقي المصاحف على رسمه بالواو كمصاحف أهل العراق، وأخبر السخاوي أنه رآهما في المصحف الشامي بالواو، والعمل على رسمهما بالواو.

أمّا المضافة تنقسم قسمين:

١- مضافة لظاهر. ٢- مضافة لضمير

فالمضافة للظاهر ليس فيها إلا الواو كالمعرفة بأل، أمّا المضافة للضمير فسيذكرها المؤلف.

ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٥٢، مختصر التبيين ٢/ ١٨٥، مرسوم المصحف ص ٦٣، الوسيلة ص ٣٩٥، رسالة في رسم المصحف ص ٦٦، الدرة الصقيلة ص ٥١٧، فتح المنان ١١٣ و.

(٣) في هامش (ز)، و(م): "ومثله ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴾ [النور: ٥٨]".

تنبيه : قال بعض شراح مورد الظمان : اعلم أن كون أصل الألف في هذه الكلم الواو ظاهر في جُلِّها، أما نجا فتقول في إسناده للضمير نَحَوْتُ، و﴿الْعَدَوَةُ﴾ فيها لغتان كما تقدم ^(١)، و﴿الرَّبَوُا﴾ الزيادة مصدر رَبَوْتُ ارْبُوا، و﴿الصَّلَوَةُ﴾ اسم يوضع موضع المصدر لأمه واو لجمعه على صلوات، و﴿الزَّكَوَةُ﴾ مصدر زَكَوْتُ ازكوا، وأما الثلاثة الباقية ﴿مَنَوَةُ﴾، و﴿حَيَوَةُ﴾ و﴿مِشْكَوَةُ﴾ فعَلَّها من ذوات الواو غير ظاهر، فـ﴿مَنَوَةُ﴾ اسم صنم ^(٢)، قالوا وزنها "فَعْلَةٌ"، سُمِّيت بذلك لما يُعْمَى أن يراق عندها من الدم، وماضيه مَنَيْتَ، ومضارعه أَمَنَى فهو يَأْنِي اللام ^(٣). وقد استثنائها الشيوخ من ذوات الواو، واستدل الجعبري على أن أصل الألف الواو بجمعها على منوات ^(٤).

وأما ﴿الْحَيَوَةُ﴾ فذكره أهل اللغة في فصل اليائِي اللام ^(٥)، ونقل ابن جني ^(٦)

(١) العُدَوَةُ لابن عامر، والعَدَاة للباقيين، والغداة من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس

ينظر: تفسير ابن كثير ٣/ ١٠٠ - أيسر التفاسير ٢/ ٦٣.

(٢) صنم مناة كان بالمشلل من قديد بين مكة والمدينة، وكان أعظم الأوثان قدراً، وأكثرها عبداً.

ينظر: البحر المحيط ٨/ ١٥٩ - المحرر الوجيز ٥/ ١٨٢.

(٣) قال السمين الحلبي: « فأما قراءة ابن كثير ﴿وَمَنَوَةُ﴾ بهمزة مفتوحة بعد الألف فاشتقاقها من النوء، وهو المطر؛ لأنهم يستمطرون عندها الأنواء، ووزنها "مَفْعَلَةٌ" فالفها عن واو، وهزمتها أصلية وميمها زائدة، وأما قراءة العامة فاشتقاقها من مَنَى يَمْنِي أي: صب؛ لأنَّ دماء النسائك كانت تُصَبَّ عندها، فوزنها على قراءة القصر- "فَعْلَةٌ" (الدر المصون ٩٣/ ١٠)

ينظر: التبيان في إعراب القرآن ٢/ ٤٦٧، الصحاح تاج اللغة ٦/ ٢٤٩٧، شرح الجعبري على الشاطبية ٥/ ٢٣٤٣.

(٤) ينظر: جملة أرباب المراسد ص ٦٢٠.

وذكر نحو ذلك الطلمنكي فذكر أن أصل كلمات هذا الباب الواو قال: «كان أصل ﴿الصَّلَوَةُ﴾، و﴿الزَّكَوَةُ﴾، و﴿مِشْكَوَةُ﴾، و﴿النَّجَوَةُ﴾، و﴿مَنَوَةُ﴾، "صلوة"، و"زكوة"، و"مشكوة"، و"نجوة"، و"منوة" على وزن "فعلة" و"مفعلة" فلما تحركت الواو في جميعهن بالفتح انقلبت ألفاً، لانفتاح ما قبلها طلباً للتخفيف، فإذا جمعت جمع سلامة رجعت إلى الأصل فتقول: صَلَوَات، وَزَكَوَات، وَحَيَوَات، وَمِشْكَوَات، وَنَجَوَات، وَمَنَوَات، وقد اتفق كتاب المصاحف على رسمهن بالواو والألف ليستدل بالواو على أنها هي الأصل، وبالألف على أنها هي المنقلبة عن الواو في اللفظ» (الدرة الصقبيلة ص ٥١٦)

(٥) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم ٣/ ٣٩٥-٣٩٧، تاج العروس ٣٧/ ٥٠٦-٥٠٩.

(٦) هو عثمان بن جني أبو الفتح النحوي، من أخذق أهل الأدب وألهم بالنحو والتصريف، وُلِدَ قبل الثلاثين وثلاثمائة، من أبرز شيوخه: (أبو علي الفارسي، أحمد بن محمد أبو العباس الموصلي ثاني الأخافش)، ومن تلامذته: (عمر بن ثابت الطائي)

عن الخليل^(١) وسيبويه^(٢)

أنَّ ﴿الْحَيَوَةَ﴾ يائيُّ / ٣٠ / اللام، وأنَّ مذهب أبي عثمان^(٣) أنَّه واوي، قال: «وليس بمرضي»^(٤) اهـ، ونقل المحقق الجعبري هذا المذهب عن القراء أيضاً^(٥)، ودليله ظهورها في حيوان^(٦).
وأما ﴿مَشْكُوتٌ﴾ وهي الكُوت غير النافذة^(٧)، فقليل أصل ألفها الواو من شكوت، ولكن صيَّرتَه الزيادة في أوله إلى ذوات الياء، وقيل: ألفه مجهولة الأصل^(٨)، والله أعلم. آهـ مع حذف^(٩)،

==

الثاني، (عبد السلام البصري)، له مصنَّفات كثيرة في النحو والصرف والأدب منها: (الخصائص في النحو، المحتسب في إعراب الشواذ)، توفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة.
ينظر: بغية الوعاة ١/ ٣٨٩، ٢/ ١٣٢، وفيات الأعيان ٣/ ٢٤٧-٢٤٨.

(١) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري أبو عبد الرحمن، كان الغاية في استخراج مسائل النحو، وهو أول من استخرج العُرُوض، ولد سنة مائة، من أشهر شيوخه الذين أخذ عنهم: (أيوب السخيتاني، عاصم الأحول)، ومن أبرز من أخذ عنه: (سيبويه، النصر بن شَمِيل)، له تصانيف كثيرة منها: (العين، العروض)، توفي سنة خمس وسبعين ومائة، وقيل: سنة سبعين، وقيل: سنة ستين.

ينظر: الوافي بالوفيات ٣/ ٣٤٠-٣٤٤، بغية الوعاة ١/ ٥٥٧-٥٦٠.

(٢) هو عمرو بن عثمان بن قنبر إمام البصريين سيبويه أبو بشر، أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو، أخذ عن: (الخليل الفراهيدي، عبد الحميد بن عبد المجيد أبو الخطاب "الأخفش الكبير")، ومن أبرز تلامذته: (محمد بن المستنير المعروف بقُطْرُب، سعيد بن مسعدة البلخي المعروف بـ "الأخفش الأوسط")، من أجل تصانيفه التي اشتهر بها: (الكتاب)، وكل من ألف بعده في النحو عالة عليه، توفي سنة ثمانين ومائة، وقيل: سنة ثمان وثمانين، وقيل: سنة إحدى وستين. ينظر: وفيات الأعيان ٢/ ٣٨٠، ٣/ ٤٦٤، بغية الوعاة ١/ ٢٦٢، ٢/ ٢٢٩.

(٣) هو بكر بن محمد بن بقية، وقيل: ابن عدي بن حبيب أبو عثمان المازني، كان إماماً في العربية متسعاً في الرواية، روى عن: (أبي عبيد الأصمعي)، وروى عنه: (المبرد، الفضل بن محمد اليزيدي)، من تصانيفه: (الديباج في جوامع كتاب سيبويه، ما تلحن فيه العامة)، توفي سنة تسع أو ثمان وأربعين ومائتين.

ينظر: وفيات الأعيان ١/ ٢٨٣-٢٨٦، بغية الوعاة ١/ ٤٦٣-٤٦٥.

(٤) ينظر: العين ٣/ ٣١٧، المنصف لابن جني ٢/ ٢٨٤-٢٨٦.

(٥) ينظر: شرح الجعبري على الشاطبية ٢/ ٧٩٥، إبراز المعاني ١/ ٣٤٧.

(٦) كما في قوله تعالى: ﴿وَلَيْتَ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾ [العنكبوت: ٦٤]

(٧) سُمِّيت بذلك لأنَّ المصباح فيها يكون نوره مجموعاً فيكون أزهر وأنور.

ينظر: الجامع لأحكام القرآن ١٢/ ٢٥٧، البحر المديد ٥/ ١٢٠.

(٨) ينظر: شرح الجعبري على الشاطبية ٢/ ٨١٧.

(٩) قال ابن عاشر بعد ذلك: «كأنَّهم والله أعلم سلكوا بها طريق ﴿مَرْضَاكِتٍ﴾ في عدم اعتبار الزيادة ناقلية إلى بنات

==

وخرج عن الكلِّم الثلاث التي هي: ﴿الصَّلَاةُ﴾، و﴿الزَّكَاةُ﴾، و﴿الْحَيَاةُ﴾ ما أضيف منها للضمير^(١)، نحو: ﴿وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [٩٢]، ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي﴾ [١٦٢] كلاهما بالأنعام، ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ﴾ [٣٥] بالأنفال، ﴿وَلَا يَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ [١١٠] في الإسراء، ﴿كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ﴾ [٤١] بالنور، ونحو: ﴿وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾ [٢٩] بالأنعام، ﴿فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾ [٢٠] بالأحقاف، ﴿قَدَمْتُ لِحَيَاتِي﴾ [٢٤] في الفجر، فإنَّها لا تكتب بالواو بل بألف ثابتة وهو الأكثر وبه العمل^(٢)، وإلى هذا أشار الشيخ الخراز بقوله:

==

الياء» (فتح المنان ١١٣ و).

(١) لم تقع كلمة ﴿الزَّكَاةُ﴾ مضافة في القرآن.

(٢) قال الإمام الداني في المقنع: «فأما قوله: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ﴾، و﴿عَلَى صَلَاتِهِمْ﴾، -وعَدَد المواضع- فمرسوم ذلك كله بغير واو، وربَّما رُسِمَت الألف في بعض المصاحف وهو الأكثر، وربَّما لم تُرسم وهو الأقل، كذلك كذا وجدت ذلك في مصاحف أهل العراق» (المقنع ص ٤٠٠ - ٤٠١).

أمَّا الإمام أبو داود فنصَّ على الخلاف في إثبات الألف وحذفها في المضافة إلى الضمير في سورة البقرة بدون ترجيح، وكذا حين ذكر هذه الكلِّم في مواضعها، أمَّا موضع الأحقاف والفجر والماعون فاقصر فيه على الحذف، قال ابن عاشر: «فربَّما يظهر من تلك المواضع ترجيح الحذف» (فتح المنان ١١٣ ظ).

واضطرب نقل أبي داود في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [الأنعام: ٩٢]، حيث قال فيه: «﴿وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ﴾ كتبه في بعض المصاحف بوو بعد اللام مثل المفرد المتفق عليه، وفي بعضها ﴿صَلَاتِهِمْ﴾ بغير واو ولا ألف، وقد ذُكر في البقرة في أولها» (مختصر التبيين ٣/ ٥٠٢).

ومعلوم أنَّ الخلاف في هذه المواضع بين إثبات الألف وحذفها، وأنَّها لا تُرسم بالواو اتفاقاً، وزيادته في هذا الموضع وجه كتابته بالواو يخالف ما نصَّ عليه في أول البقرة، قال د/ شرشال معلقاً على قول أبي داود: «ثمَّ إنَّ شراح المورِد وغيرهم على كثرة النقل منهم من المؤلف لم يذكروا هذا عنه، ولعلَّ هذا إدراج من النَّسخ، والحاصل أنَّها إذا أُضيفت لا تُرسم بالواو اتفاقاً» (تعليق المحقق في الحاشية مختصر التبيين ٣/ ٥٠٢).

وقد نقل ابن وثيق الخلاف في حذف الألف وإثباتها، وأشهر إثبات الألف، واقتصر عليه المهدي والعقيلي.

ماعليه العمل: العمل على رسم ﴿الصَّلَاةُ﴾، و﴿الْحَيَاةُ﴾ المضافة إلى الضمير بالألف عدا ثلاثة مواضع وهي:

﴿إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ [التوبة: ١٠٣]، و﴿أَصْلُوتُكَ تَأْمُرُكَ﴾ [هود: ٨٧]، و﴿عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [المؤمنون: ٩٠]، فإنَّها ترسم بالواو اتفاقاً، واختُلف في حذف الألف وإثباتها، والعمل على رسمهنَّ بالواو من غير ألف، وسبق ذكر ما فيهنَّ مفصلاً في مبحث: حذف الألف بعد الواو عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾.

==

ما لم تضيفهن إلى ضميرِ فألفُ والثبْتُ في المشهورِ^(١)

✍=

ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٥٣، مختصر التبيين ٢/ ٣، ٧٢ و ٥٢٦ و ٥٩٩ و ٨٠٠، ٤/ ٩٠٦ و ١١٢٠، ٥/

١٢٩٦ و ١٣٢٤، مرسوم خط المصحف ص ٧٧، رسالة في رسم المصحف ص ٦٦، جملة أرباب المراسد ٦١٨.

(١) مورد الزمآن البيت ٣٩٤.

الفصل الرابع

في حذف الياء

لما انتهى الكلام على حذف الألفات شرعْتُ في الكلام على حذف الياءات^(١).
اعلم: أنَّ الياءين إذا اجتمعتا^(٢) تُحذف أحديهما اختصاراً من غير تعيين لها، واجتماعهما على قسمين:

١- إما أن يكون في وسط الكلمة.

٢- أو في طرفها.

فالقسم الأول^(٣): حُذِفَ منه أحديهما في المصاحف في أربعة ألفاظ، الأول:

(١) قدَّم المؤلف باب حذف الألفات على باب حذف الياءات لكثرة، والأكثر أولى بالتقديم، وذكر هذا الباب بعد باب حذف الألفات أولى.

(٢) الياءات المحذوفة رسماً تنقسم على قسمين:

١- مفردة وتُحذف من الرسم اكتفاءً بالكسرة قبلها.

٢- غير مفردة، فيجتمع ياءان في الكلمة فتحذف إحدى الياءين، وهي التي عَقَدَ المؤلف لها هذا الفصل.

وحذف النوعين على الجملة تخفيف، ولم يتعرَّض المؤلف للقسم الأول، واكتفى بذكر القسم الثاني، ولعلَّ السبب في ذلك أنَّ المفردة محذوفة رسماً باتفاق لكونها زائدة على الثلاثة في رسم المصاحف العثمانية، وهي التي وقع في ياءاتها خلاف بين القراء في إثباتها وحذفها، وتنقسم الياء المفردة على قسمين:

١- إما أن تقع أصلية في محل اللام.

٢- أو زائدة عن بنية الكلمة للإضافة، وهي التي تدل على المتكلم.

ويتصل كل من هذين القسمين بالأسماء والأفعال، أمَّا الأصلية فقد وقعت في عشرين كلمة، سبع كلمات من الأفعال، والباقي من الأسماء، فمثال ما اتصل منها بالفعل قوله تعالى: ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِيكَ اللَّهُ﴾ [النساء: ١٤٦]، ومثال ما اتصل منها بالاسم قوله تعالى: ﴿الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾ [الرعد: ٩].

أمَّا الزائدة فقد وقعت في أربع وستين كلمة دون ﴿إِلَافِهِمْ﴾ [قريش: ٢]، ودون المنادى، فمثال ما اتصل منها بالفعل ﴿أَتَمِدُّونَنِي بِمَالٍ﴾ [النمل: ٣٦]، ومثال ما اتصل منها بالاسم ﴿وَحَافٍ وَعِيدٍ﴾ [إبراهيم: ١٤].

ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٨٧، البديع ص ٥٢-٥٧، المقنع ص ٢٩٩-٣٢٣، مختصر التبيين ٢/ ١٢٥-١٣٦ رسالة في رسم المصحف ص ٥١-٥٨، جملة أرباب المراسد ص ٥١٦-٥٣٦، التبيان بتحقيق الهندي ٢/ ٤٨٧-٥١٦.

(٣) تنقسم المتوسطة على قسمين:

ما اجتمع فيه ياءان، والثانية منهما علامة للجمع، وهو القسم الذي ذكره المؤلف.

ما اجتمع فيه ياءان، وكانت إحداها صورة للهمزة، وهذا القسم فصله المؤلف في باب الهمز (ز) ٣٨ ظ - ٣٩ و.

﴿النَّبِيِّينَ﴾^(١) حيث وقع، نحو: ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [٦١] ، ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ﴾ [٢١٣] كلاهما بالبقرة.

الثاني: ﴿وَالْأَمْمِيِّينَ﴾ نحو: ﴿وَالْأَمْمِيِّينَ اسْلَمْتُمْ﴾ [٢٠] ، ﴿قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ﴾ [٧٥] كلاهما في آل عمران.

الثالث: ﴿رَبَّنِيِّينَ﴾ فيها ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّنِيِّينَ﴾ [آل عمران: ٧٩] .

الرابع: ﴿الْحَوَارِيِّينَ﴾ بالأنعام^(٢) ﴿إِلَى الْحَوَارِيِّينَ﴾ [المائدة: ١١١] ، وبالصف ﴿لِلْحَوَارِيِّينَ﴾ [١٤].

ومابقي فهما ثابتان فيه على اللفظ والأصل، وهو: ﴿لَفِي عَلَيَّتِ﴾ [١٨] بالتطفيف، وما اتصل به ضمير^(٣) وهو ﴿وَإِذَا حُيْتُمْ بِنَجِيَةٍ﴾ [٨٦] بالنساء ، ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا﴾ [٧٩] في يس، ﴿أَفَعَبْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ﴾ [١٥] في ق ، ﴿يُحْيِيكُمْ﴾ متعدد نحو: ﴿ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [٢٨] بالبقرة، ﴿إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [٢٤] بالأنفال^(٤).

ورجح أبو عمرو الداني حذف الأولى من الياءين^(٦)، ٣٠/ظ/ ورجح أبو داود عكسه^(٧) مع اتفاقهما

(١) اختلف القراء في قراءته، فقرأه نافع وحده ﴿التَّيِّبِينَ﴾ وبابه بالهمز، ورسهما على كل من القراءتين واحد، والباقيون بدون همز، وعلى كلا القراءتين الياء الثانية علامة للجمع، لكن على قراءة نافع أول المثليين ساكناً، وعلى قراءة الباقيين أول المثليين مشدداً.

ينظر: المبسوط ص ٥٢، التيسير ص ٢٢٧، المستنير ٢/٢٩، المصباح الزاهر ٢/٢٦٦، النشر ٢/٢١٥.

(٢) ذكر المؤلف أن هذا الموضع بالأنعام، ولا يوجد لفظ ﴿الْحَوَارِيِّينَ﴾ إطلاقاً بالأنعام.

(٣) قال الزجاجي:

وذو الضمير مثل ﴿يُحْيِيكُمْ﴾ لذا جميعهم إثبات ياء به جرى تنبيه العطشان ٢٩٠ و.

(٤) في هامش (ز)، و(م): "وهو أيضاً في الحج [٦٦]، والروم [٤٠]، والجاثية [٢٦]، ولذا أتى بلفظ "نحو" ليدخل ما في هذه السور" اهـ.

(٥) ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٨٦، المقنع ص ٣٧٩، مختصر التبيين ٢/١١٠، جملة أرباب المراسد ص ٥٣٩ فتح المنان ٨٠ و.

(٦) ينظر: المقنع ص ٣٧٨، المحكم ص ١٦٥.

وعلل الداني حذف الأولى بعلل منها: أنها زائدة للمد في بناء فعل، وأنها أول الياءين.

(٧) وتابعه على اختياره ابن وثيق .

على جواز أن تكون المحذوفة كلاً منهما^(١)، وإلى هذا أشار الشيخ الخراز بقوله :
ورجح الداني حذف الأولى وابن نجاح قال الأخرى أولى
وما رجّحه أبو داود هو الذي جرى به العمل كما قال الشيخ عبد الرحمان بن القاضي وغيره^(٢).
والقسم الثاني على نوعين :

١- إمّا أن يتحرك الياءان معاً .

٢- أو يسكن ثانيهما .

فالنوع الأول : رجّحوا فيه حذف الياء الأولى على حذف الثانية^(٣)، وذلك في كلمات هي :
﴿إِنَّ وَلِيَیَ اللَّهِ﴾^(٤) [١٩٦] في الأعراف.

==

ينظر: مختصر التبيين ٢/ ١٥١-١٥٢، رسالة في رسم المصحف ص ٥٠.
وعلل أبو داود حذف الثانية بقوله: «لأن البناء يختل بحذف الأولى، وكأن الثقل والكره للجمع بين صورتين متفقتين إنّما
وجب بالثانية لا بالأولى» (أصول الضبط ص ١٩١)
(١) جوّز حذف أحديهما من غير ترجيح المهدوي والعقيلي والشاطبي.
قال الشاطبي في البيت ١٨٤، والبيت ١٨٥:
.. واحذفوا إحداهما كورءياً خاطئين والأمين مُقْتَفَرَا

من حيٍّ يُحْيِي وَيَسْتَحْيِي

ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٨٦، المقنع ص ٣٧٨، مختصر التبيين ٢/ ١٥١، مرسوم خط المصحف ص ٨٥، جميلة
أرباب المراسد ص ٥٤٠.

(٢) وقال به أيضاً المارغني، فكيفية ضبطه على هذا الوجه كذا بحذف الثانية وإلحاق ياء صغيرة منفصلة عن الخط
﴿النَّبِيِّنَّ﴾، وضبطها على قراءة نافع بحذف الثانية وإلحاق ياء متصلة بالخط كذا ﴿النَّبِيِّينَ﴾ .
ينظر: أصول الضبط ص ١٩٣، بيان الخلاف والتشهير ٣، دليل الحيران ص ٢٢١.

(٣) باتفاق الشيخين وتابعهما على اختيارهما ابن وثيق، والخراز، والليث فيما نقله من قول رجّح أنّه عن الطلمنكي، قال في
المقنع: «وهي عندي- أي المرسومة- المفتوحة؛ لأنّها حرف إعراب» (المقنع ص ٣٨٢).

ينظر: مختصر التبيين ٣/ ٥٩٠، رسالة في رسم المصحف ص ٥٠، الدرّة الصقيلة ص ٤٦٤، فتح المنان ٨٠ ظ.

(٤) اختلف الرواة عن السوسي في هذه الكلمة، فروي عنه قراءته بياء واحدة مشددة، وحذف الياء الأخرى بخلف عنه،
وعلى وجه قراءتها بياء واحدة مشددة اختلف عنه الرواة، فمنهم من روى كسر الياء المشددة وترقيق لفظ الجلالة،
ومنهم من روى فتحها وتفخيم لفظ الجلالة، وثّرسم بياء واحدة كذا ﴿وَلِيٍّ﴾ و﴿وَلِيٍّ﴾ والباقون بثلاث ياءات،

==

﴿مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْنَةٍ﴾ [٤٢] في الأنفال، وذلك على قراءة كسرة الياء الأولى مع إظهارها ^(١).
﴿لَنُحْيِي بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا﴾ [٤٩] بالفرقان.

﴿عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ ^(٢) [٤٠] بالقيامة ^(٣).

وقد سكنت الشيخان عن التي في الأحقاف ^(٤)، وأطلق في العقلية الحذف في ^(٥) ﴿يُحْيِي﴾ ^(٦) فيشمل الواقع في الأحقاف وهو: ﴿عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ ^(٧) [٣٣]، كما أطلق أيضاً الحذف فيه أبو العباس أحمد بن حرب ^(٨) في تأليفه الموضوع في الرسم، وإلى هذا الإطلاق أشار الشيخ الخراز بقوله :

==

الأولى ساكنة مدغمة ، والثانية مكسورة، والثالثة مفتوحة، وترسم على قراءتهم بياء واحدة أيضاً، وأحق أهل الضبط بياء صغيرة دالة على الياء الأولى المحذوفة كذا ﴿وَلَيَّ﴾.
قال أبو داود: « وأصل هذه الكلمة أيضاً ثلاث ياءات، الأولى ساكنة، والثانية متحركة، والثالثة مفتوحة، فحذفوا الأولين، وتركوا الثالثة المفتوحة » (مختصر التبيين ٣ / ٥٩٠).

ينظر: المبسوط ص ٥٠، المستنير ٢ / ١٦٣، المصباح الزاهر ٢ / ٤٠٩، النشر ٢ / ٢٧٤.

(١) قرأ المدنيان ويعقوب وخلف والبزي وشعبة بياءين ظاهرتين، واختلف عن قبل، وترسم على قراءتهم بحذف الأولى وإلحاق بياء صغيرة كذا ﴿حَيَّ﴾، والباقون بياء واحدة مشددة، وترسم على قراءتهم كذا ﴿حَيَّ﴾.
قال المهدوي: « وكتبوا ﴿مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْنَةٍ﴾ في الأنفال بياء واحدة، وذلك عندي على قراءة من أدغم » (هجاء مصاحف الأمصار ص ٨٦). ينظر: المقنع ص ٣٨١، التيسير ص ٢٩٩، المستنير ٢ / ١٦٩، المصباح الزاهر ٢ / ٤١٨، الدرة الصقيلة ص ٤٦٠، النشر ٢ / ٢٧٦.

(٢) سقط من (م) من قوله تعالى: ﴿بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا﴾ إلى قوله تعالى: ﴿عَلَى أَنْ يُحْيِيَ﴾، ففيها تلفيق بين الآيتين من سورة الفرقان والقيامة كتبت كذا لَنُحْيِيَ الْمَوْتَى.

(٣) قال السخاوي: «وقد رأيت في المصحف الشامي ﴿عَلَى أَنْ يُحْيِيَ﴾ بياءين» (الوسيلة ص ٣٤٤).

(٤) ينظر: المقنع ص ٣٨١، مختصر التبيين ٣ / ٥٩٠.

(٥) سقطت من (م).

(٦) في هامش (ز)، و(م): "فيعم" اهـ.

(٧) قال الشاطبي في البيت ١٨٥ :

من حيَّ يُحْيِي وَيَسْتَحْيِي ..

قال ابن أجطاً: «وهذا من الزيادات التي زاد في العقيلة على ما في المقنع» (التبيان تحقيق الهندي ٢ / ٥٢٥).

(٨) هو أحمد بن محمد بن سعيد بن حرب أبو العباس الميسيلي، أستاذ من أهل الحُدُق والتجويد، من مشائخه الذين أخذ

==

وجاء في ﴿يُحْيِي﴾ إطلاقاً لدى عقلية ولا بن حرب^(١) والعمل فيه بحذف الياء ، اقتداءً بالعقيلة وابن حرب^(٢)، وعلة ترجيح حذف الأولى على الثانية بأنها عرضة للتغيير الذي يلحقها لفظاً لو أُدْغِمَتْ في الثانية على قاعدة المثليين المدغمين في كلمة فتكون أولى بالحذف^(٣).

والنوع الثاني: تُحذف الياء الأخيرة منه حذفاً مرجحاً على حذف الأولى^(٤) مع جواز حذف كل منهما سواء كانت الياء أصلية أو زائدة للإضافة وقع بعدها متحرك أو ساكن^(٥)، نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا

﴿ح﴾ =

عنهم القراءات: (أبو داود سليمان بن نجاح، محمد بن يحيى بن مُزاحم)، ومَنْ قرأ عليه: (عبد العزيز السَّمَّاني، عبد المنعم بن الخلوف)، صَنَّفَ: (كتاب التقريب في القراءات السبع، تأليف في الرَّسم)، قال الذَّهبي: «بَقِيَ إلى حدود الأربعين وخمسةائة».

ينظر: طبقات القراء ٢/ ٥٩٠، غاية النهاية ١/ ١٨٧، ١٨٨.

(١) مورد الظمان البيت ٢٨٢.

(٢) قال الرجراجي: « فإذا كان هذان الإمامان المُتَقَدِّيَ بهما في هذا الشأن أطلقا الحذف في كتابيهما في هذا

اللفظ، فينبغي أَنْ يُقْتَدَى بهما - رحمهما الله - » (تنبيه العطشان ٢٩٠ ظ).

قلت: بل تابعهما على ذلك ابن وثيق أيضاً حيث أطلق الحذف فيه فقال: « و ﴿أَنْ يُحْيِيَ﴾ وشبهه » (رسالة في رسم المصحف ص ٥٠).

ينظر: الوسيلة ص ٣٤٤، فتح المنان ٨٠ ظ، سمير الطالبين ص ٦٠.

(٣) أمَّا الإدغام في ﴿مَنْ حَيَّ﴾ ، و ﴿إِنْ وَلَيْتَ﴾ فقد ورد في قراءة متواترة سبق ذكرهما، أمَّا ﴿يُحْيِيَ﴾ فلم يرد الإدغام فيها عن القراء، لكن تجري فيها هذه العلة على تقدير إدغامها؛ لأنَّ تقدير الإدغام ينزل منزلته، والإدغام فيها يكون بعد نقل حركة الياء الأولى إلى الحاء. ينظر: الأصول في النحو ٣/ ٢٤٩، التبيان تحقيق الهندي ٢/ ٥٢٤، فتح المنان ٨١ و، تاج العروس ٣٧/ ٥٠٨، دليل الحيران ص ٢٢٤.

(٤) باتفاق الشيخين، قال الداني: « فَإِنِّي وجدت ذلك في مصاحف أهل المدينة والعراق مرسوماً بياء واحدة، وهي عندي المتحركة » (المقنع ص ٣٨٠).

وكذا هو اختيار أبي داود كما سيأتي ذكر قوله.

ينظر: الوسيلة ص ٣٤٤، الجواهر اليراعية ٢/ ٣٤٨.

(٥) جَوَّزَ الشيخان حذف كل منهما، وكذا المهدي والعقيلي، وكذلك الشاطبي جَوَّزَ حذف إحداهما في الثلاثة الأنواع، وحذف ابن وثيق والطمنكي في قول رَجَّحَ اللبيب نسبته إليه الياء الأولى.

ينظر: هجاء مصاحف الأمصار ص ٨٦، المقنع ص ٣٨٠، مختصر التبيين ٢/ ١٠٨، مرسوم خط المصحف ص ٨٠، رسالة في رسم المصحف ص ٥٠، الدرّة الصقيلة ص ٤٦٤.

يَسْتَحْيِي ۚ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ﴿٢٦﴾ ، ﴿قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ﴾ [٢٥٨] ، ﴿قَالَ أَنِّي يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [٢٥٩] جميعها بالبقرة، ﴿وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ [١٥٦] في آل عمران، ﴿وَسَتَحْيِي نِسَاءَهُمْ﴾ [١٢٧] بالأعراف، ﴿وَلَمَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ﴾ [٢٣] بالحجر، وكذا ﴿أَنْتَ وَلِيٌّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [١٠١] بيوسف.

ونحو: ﴿كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى﴾ [٧٣] ، ﴿كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ [٢٦٠] كلاهما بالبقرة، ﴿وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [٤٩] في آل عمران ، ﴿وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [٣١/و/ ١٩] بالروم، قال أبو داود في الذيل^(١) «الأوجه عندي أن تكون الساكنة هي المحذوفة لدلالة الأولى عليها»^(٢) اهـ ، وإلى هذا أشار الشيخ الخراز بقوله :

ونحو ﴿يَسْتَحْيِي ۚ﴾ الأخير فاحذف مرجحاً إذ سكنت في الطرف^(٣)

قال بعض شراحه : «وتعليل المصنف ذلك الوجه المرجح بسكونها وبوقوعها في الطرف هو توجيه ظاهر إلا أنه لم يوجد للشيخين والله أعلم»^(٤) اهـ .

﴿إِلَيْهِمْ﴾ [٢] في سورة قريش^(٥) كُتِبَ بحذف الياء تخفيفاً^(٦) والهاء والميم فيه قيدٌ خرج به

(١) هو كتاب أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، الذي جعله أبوداود سليمان بن نجاح ذيلاً لكتابه مختصر التبيين في الهجاء، وقد اختصره من كتاب ألفه في الضبط جامعاً للقراء السبعة من جميع طرقهم، ذكر فيه أبواب علم الضبط، وفصلها، وجمع فيه بين طريقة نقط أبي الأسود، وشكل الخليل، ولم يقتصر فيه على قراءة نافع، بل ذكر من وافقه من القراء السبعة، وحقق الكتاب الشيخ الدكتور أحمد شرشال، وطبع بمجمع الملك فهد.

ينظر: أصول الضبط ص ١٣-١٥، مختصر التبيين ٧/٢.

(٢) فتح المنان ٨٠و.

لم أجد هذا القول في كتاب أصول الضبط، وقد ذكر هذا القول الدكتور شرشال، ومحققة كتاب المقنع أثناء التعليق على ﴿لَا

يَسْتَحْيِي ۚ﴾ نقلاً عن ابن عاشر كذلك. ينظر: حاشية مختصر التبيين ١٠٩/٢، حاشية المقنع ص ٣٨١.

(٣) مورد الظمان البيت ٢٧٩.

(٤) فتح المنان ٨٠و.

(٥) ذكر المؤلف هذه الكلمة مع كونها لا تدخل في هذا القسم - فالياء في الكلمة مفردة - ؛ لأنه لا يوجد لها نظير، فقد

خالفت الياءات المفردة من جهتين:

الأولى: كون الياء وقعت وسطاً، ولم تقع طرفاً.

الثانية: كون الياء ليست بلام الفعل ولا زائدة على أصول الكلمة، وإنما هي في موضع فاء الفعل.

ينظر: التبيان تحقيق الهندي ٥١٢/٢، تنبيه العطشان ٢٨٨ظ، فتح المنان ٧٨و.

(٦) باتفاق الشيخين، وحذفت الياء منها في جميع المصاحف.

﴿لَا يَلْفُ﴾ [١] فيها أيضاً^(١).

تنبيه: ﴿يَسْتَحْيِ﴾ ونحوه تلحق الياء بالحمراء في السطر لا فوقه، كما يفعله بعض الناس. وأما ﴿يُحْيِي اللَّهُ﴾ وبابه من كل ما^(٢) وقع بعده ساكن فالمختار أن^(٣) لا تلحقه الياء، قال الشيخ

✍

القراءات: قرأ أبو جعفر وحده همزة مكسورة من غير ياء مع فتح اللام، وترسم على قراءته بحذف الياء كذا ﴿إِلْفِهِمْ﴾، فوافقت قراءته الرسم تحقيقاً، والباقون همزة مكسورة وياء ساكنة بعدها، فوافقت قراءتهم الرسم تقديرًا، وترسم على قراءتهم بحذف الياء، وألحق علماء الضبط ياء صغيرة كذا ﴿إِلْفِهِمْ﴾.

(المبسوط ص ٢٨٧، المستنير ٢/ ٥٤٤، المصباح الزاهر ٣/ ٣٩٣، بستان الهداة ٢/ ٩٠٢، النشر ٢/ ٤٠٣). وقراءة العامة مصدر من ألف يؤلف إيلافًا، إلا أن الياء التي هي فاء حُذفت اختصاراً لدلالة الكسرة قبلها عليها، وعلى قراءة أبي جعفر مصدر أَلَفَ إِلْفًا، وعلى الشاذ إِلْفًا، وإذا كان مصدرًا لذلك لم تكن فيه ياء لأنَّ الهمزة في أوله هي فاء الفعل. (المحكم ص ١٨٧).

وقد اتفق علماء الضبط على إلحاقها على قراءة العامة خيفة أن يُتوهم سقوطها رأساً حتى من اللفظ. (الطراز ص ٣٠٧). ووقع الخلاف في كيفية إلحاقها، فقال بعضهم:

- ١- تلحق متصلة باللام، واختاره التنسي والمارغني، وعليه العمل عند المغاربة، والعمل على إلحاقها بقلم دقيق.
- ٢- تلحق مردودة للخلف، واختاره اللبيب جرياً على أصله من عدم اتصال المحذوفات بما أُثبتت، وعليه العمل عند المشاركة. ينظر: المقنع ص ٥٣٢، مختصر التبيين ٥/ ١٣٢٣، مرسوم خط المصحف ص ٢٢٩، الوسيلة ص ٣٤٢-٣٤٣، الدرّة الصقيلة ص ٤٥٦-٤٥٨، دليل الحيران ص ٢١٧.

(١) هذا الموضع أثبتت فيه الياء اتفاقاً، وقد اختلف القراء في قراءته، فقرأه ابن عامر بغير ياء بعد الهمزة، وذكر أبو داود في ضبطها على قراءته أربعة أوجه، واختار منها أن تقع الهمزة تحت الألف المطفرة باللام، ويجعل على الياء دارة بالحمراء علامة على زيادتها كذا ﴿لَا يَلْفُ﴾ وقرأه أبو جعفر بياء ساكنة من غير همز، وترسم على قراءته ﴿لَا يَلْفُ﴾، وقد ترسم ﴿لِيلْفُ﴾ وهذا الرسم موافق لقراءة أبي جعفر قال الناطي: «ولا يذهب عليك أن قراءة ابن عامر وأبي جعفر ليستا على خلاف الرسم؛ لأننا نقول أن الحرف رُسم على أحد القراءات، ولكل أن يرسم على حسب قراءته، وقد يرسم ﴿لِيلْفُ﴾ بدون الألف بعد اللام الأولى أيضاً كما ذكره صاحب الخزانة وال خلاصة، وهذا موافق لقراءة أبي جعفر بلا ريب، وتنطبق عليه قراءة ابن عامر أيضاً بأن يقال رسمت الهمزة ياء على مراد الوصل والتلين» (نشر المرجان ٧/ ٧٨٣)، والباقون همزة مكسورة بعدها ياء ساكنة.

ينظر: المبسوط ص ٢٨٧، المستنير ٢/ ٥٤٤، مختصر التبيين ٥/ ١٣٢٢، المصباح الزاهر ٣/ ٣٩٣، بستان الهداة ٢/ ٩٠٢، الدرّة الصقيلة ص ٤٥٧، تنبيه العطشان ٢٨٨ ظ، النشر ٢/ ٤٠٣.

(٢) سقطت من (م).

(٣) سقطت من (م).

عبد الرحمن ابن القاضي : «قال التَّنْسِي (١) في الطراز (٢) : لا تُلْحَق الياء لإجماعهم أن الضبط مبني على الوصل (٣)، ولا يُلْتَفَت لمن زعم أنه يُلْحَق إذ لم يقل به أحد من أئمة القدماء» (٤) اهـ.



(١) هو محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التَّنْسِي التلمساني، اشتهر بالعلم في عصره، له معرفة بالقراءات والرسم والضبط، أخذ العلم عن عدد من الأئمة منهم: (قاسم العقباني، إبراهيم التازي)، وأخذ العلم عنه جماعة منهم: (محمد بن صعد أبو عبد الله التلمساني، بالقاسم الزواوي)، له تأليف منها: (نظم الدرر والعقيان في التعريف بسلف بني زيان، الطراز في شرح ضبط الخراز)، توفي سنة تسع وتسعين وثمانمائة.

ينظر: ثبت أبي جعفر البلوي الوادي آشي ١/ ٣١٨ و ٣٧٢، نيل الابتهاج ص ٥٧٣، شجرة النور ص ٢٧٦.

(٢) الطراز في شرح ضبط الخراز للإمام التنسي، من أحسن الشروح على ضبط الخراز، وأتمها تحريراً، وأكملها ضبطاً، وبما أن الخراز في ضبطه لم ينسب الأحكام إلى قائلها، فقد قام التنسي بإرجاع النصوص إلى أصولها، وحقق الكتاب د/ أحمد شرشال في رسالته لنيل درجة الماجستير، وطُبع بمجمع الملك فهد.

ينظر: مقدمة الطراز ص ٦، القرآء والقراءات بالمغرب ص ٥٠ - ٥١.

(٣) هذه قاعدة مطردة عند العلماء، وهذا أحد الوجهين الرئيسين في الفرق بين علم الرسم والضبط، فالضبط مبني على الوصل، والرسم مبني على الابتداء والوقف.

الوجه الآخر: أن الرسم يتعلّق بذوات الحروف إثباتاً، وحذفاً، وقطعاً، ووصلاً، أمّا الضبط فهو يتعلّق بعوارض الحروف من حركة وسكون ومد ونحوه، وبينهما فروق أخرى فرعية.

ينظر: مقدمة الطراز ص ٩، إيفاء الكيل بشرح متن الذيل ص ١٤، السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل ص ١٦، ١٧، بحث ضبط القرآن نشأته وتطوره، وعناية العلماء به لد/ سالم الزهراني ص ٥٦ - ٥٧.

(٤) الطراز ص ١٣٥ - ١٣٦، بيان الخلاف والتشهير ٣ و.

الخاتمة

الخاتمة

أحمد الله عزَّ وجل الذي بنعمته تتم الصالحات، وأثني عليه بما هو أهلُّ له، فهو أهلُ الشاء والمجد، فبِعون الله وتوفيقه قد وصل هذا البحث إلى نهاية المطاف بعد رحلة مائة مع علم رسم كلمات القرآن، وقد أُنِع هذا البحث ثمرات ونتائج عدَّة أذكر منها:

١- تميز العلماء السالفين في أكثر من علم، فمع كون المؤلف من المتخصصين في علم الفلك، إلاَّ أنَّ ذلك لم يمنعه من الإبداع والتأليف المتميز في علوم القراءات من رسم وتجويد.

٢- إنَّ هذا الكتاب من الكتب الجامعة والمفيدة لطالب العلم المبتدئ في علمي الرسم والضبط، ففيه جمع لمسائل هذا العلم، وتلخيص ما يتعلق بها، ووضعها في قالب علمي متميز ييسر وصولها بسهولة لطالب العلم.

٣- ترتيب المؤلف فصل حذف الألفات أكبر فصول علم الرسم وأوسعها على ترتيب حروف الهجاء على طريقة المغاربة ترتيب فريد يسهل على طالب العلم الإحاطة بما تفرَّق من كلمات القرآن المدرجة تحت كل حرف.

٤- إنَّ هذا الكتاب من الكتب القلائل التي اعتنت بذكر رسم كلمات القرآن على اختلاف القراءات.

٥- الوجه المعمول به في رسم الكلمات غاية حرص المؤلف على تحقيقها في هذا الكتاب. من أهم أغراض تأليف المؤلف لكتابه الاختصار، وبيان كل ما خرج عن الأصل، فهو يتعرض لما حذف ألفه دون ما أثبت ألفه، ويبين ما اختلف فيه الشيخان ويعرض عما اتفقا عليه، أو سكت عنه أحدهما، أو كان الوجه المعمول به موافقاً لما ذكره أحدهما.

٦- وجوب الالتزام بالرسم العثماني لكتابة المصاحف؛ للحفاظ على كتاب الله لفظاً وكتابةً، وحفظ أوجه اختلاف قراءاته.

٧- لا يتحقق قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة إلاَّ بأمرين: التلقي والمشافهة من أفواه العلماء، ثمَّ تعلم رسم كلماته.

٨- التعرف على جهود العلماء السالفين في رسم المصحف، واهتمامهم بالتأليف فيه، حرصاً على خدمة كتاب الله والحفاظ على هيئة رسومه من التغيير.

وقد ظهر لي الإدلاء ببعض المقترحات:

- ١- إنَّ هناك كثير من المخطوطات في علم الرسم والضبط تحتاج لمن يخرجها من أرفف المكتبات لترى النور، ويستفيد منها طلاب العلم، خاصة كتب الرسم المؤلفة على القراءات المتعددة، والتي منها: درر المنافع في أصل رسم الستة السمادع غير نافع^(١) لأبي العلاء إدريس بن عبدالله الودغيري البكراوي (ت ١٢٥٧هـ)، تقييد على البدور السبعة^(٢) للشيخ محمد الراضي بن عبدالرحمن السوسي.
 - ٢- أن تكمل اللجنة المختصة بطباعة المصحف الشريف بمجمع الملك فهد- رحمه الله- طباعة المصاحف على ما تبقى من الروايات.
 - ٣- أن يدرّس علم الرسم باختلاف القراءات، مع ربط تدريس علم الرسم بالتطبيق العملي على المصاحف.
 - ٤- أن تقرر مادة في الدراسات العليا في تخصص القراءات لدراسة المصاحف القديمة، مع الدربة على قراءتها .
- وبعد فهذا العمل لا يعدو أن يكون إلا إسهاماً ضئيلاً لخدمة كتاب الله، وإثراء المكتبة الإسلامية بمؤلف مبسط وميسر في علم الرسم.
- فإن أصبت فالحمد لله وحده، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان، والله أسأل أن يعم النفع بهذا الكتاب، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، إنَّه ولي ذلك والقادر عليه.
- والحمد لله رب العالمين وصلاة الله وسلامه على سيد الخلق أجمعين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.



(١) مخطوط في الخزانة العامة بالرباط رقم ١١٤٨.

(٢) منه نسخة في الخزانة الحسينية ضمن مجموع ٧٤ / ١١ بالمغرب.



الفهارس العامة

١- فهرس الآيات القرآنية

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
سورة الفاتحة			
١	﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾	٤	٩٥
سورة البقرة			
٢	﴿هُدًى﴾	٢	٩٧
٣	﴿وَيُؤْمِنُونَ الصَّوْتَةَ﴾	٣	١٢٩
٤	﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾	٩	٩٥
٥	﴿وَإِذَا حُلُوا إِلَىٰ شَيْطَانِهِمْ قَالُوا﴾	١٤	٨٢
٦	﴿وَيَسْأَلُهُمْ فِي طُعَيْنِهِمْ يَعْصَهُونَ﴾	١٥	٨٢
٧	﴿الْهُدًى﴾	١٦	٩٧
٨	﴿فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوْعَةِ﴾	١٩	٦٧
٩	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ﴾	٢١	٨٢
١٠	﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾	٢٥	٦٧
١١	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا﴾	٢٦	١٣٨
١٢	﴿وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾	٢٨	٦٧
١٣	﴿ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾	٢٨	١٣٥
١٤	﴿فَسَوَّلَهُنَّ سَعَىٰ سَمَوَاتٍ﴾	٢٩	١١٥ ، ٦٧

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
١٥	﴿قَالَ يَتَكَاذِبُ آتَيْنَهُمْ﴾	٣٣	٨٢
١٦	﴿إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٣٣	٦٧
١٧	﴿فَلَقَى﴾	٣٧	٩٧
١٨	﴿يَنْبِئُ إِسْرَءِيلَ﴾	٤٠	٨٢
١٩	﴿وَإِنِّي فَأَرْهَبُونَ ﴿٤٠﴾ وَءَامِنُوا..... وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِنِّي فَأَنْقُونِ﴾	٤٠-٤١	٨٣
٢٠	﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾	٤٣	١٢٩
٢١	﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾	٥١	١٠٠، ٦٩
٢٢	﴿يَقُومِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾	٥٤	٨٢
٢٣	﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَمُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ﴾	٥٥	٨٣
٢٤	﴿وَالسَّلَوَى﴾	٥٧	٩٩
٢٥	﴿يُغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَكُمْ﴾	٥٨	٨٤
٢٦	﴿أَسْتَغْفِي﴾	٦٠	٩٧
٢٧	﴿فَقُلْنَا أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾	٦٠	١٢٣
٢٨	﴿لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ﴾	٦١	٦٩
٢٩	﴿كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾	٦١	٨٣
٣٠	﴿عَصُوا﴾	٦١	١٢٨
٣١	﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّاتِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾	٦١	١٣٥

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
٣٢	﴿لَا يَنْتَ لِقَوْمٍ يَعْلُونَ﴾	٦٤	٨٣
٣٣	﴿كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى﴾	٧٣	١٣٩
٣٤	﴿وَيُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾	٧٣	٨٣
٣٥	﴿وَإِذَا خَلَا بِعَضُفِهِمْ﴾	٧٦	١٢٤
٣٦	﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾	٨٣	٦٩
٣٧	﴿أَلَيْسَتَنِي﴾	٨٣	١٠٠، ٩٩
٣٨	﴿وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِينِكُمْ﴾	٨٤	٨٤
٣٩	﴿وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِينِهِمْ﴾	٨٥	٨٤
٤٠	﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾	٨٥	٧٠
٤١	﴿أُسْرَى﴾	٨٥	٩٩
٤٢	﴿الدُّنْيَا﴾	٨٥	١٠٧
٤٣	﴿وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾	٨٥	٨٥
٤٤	﴿عِيسَى﴾	٨٧	١٠٠
٤٥	﴿أَخْرَصَ النَّاسَ عَلَى حَيَاقِهِ﴾	٩٦	١٣٠
٤٦	﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾	٩٩	٨٣
٤٧	﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَنَلُوا الشَّيْطَانُ عَلَى مَلَكٍ﴾	١٠٢	٨٢
٤٨	﴿لَمَنِ اشْتَرَاهُ﴾	١٠٢	١١٥
٤٩	﴿نَصَرَنِي﴾	١١١	٩٩

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
٥٠	﴿إِنَّ اللَّهَ وَسِعَ عَلَيْهِ﴾	١١٥	٧٠
٥١	﴿قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾	١١٨	٨٣
٥٢	﴿إِلَهًا وَحِدًا﴾	١٣٣	٦٩
٥٣	﴿مَا وَلَهُمْ﴾	١٤٢	١١٥ ، ٩٧
٥٤	﴿قَبْلَ تَرْضَاهَا﴾	١٤٤	١١٥
٥٥	﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمَاتٌ﴾	١٥٤	٦٧
٥٦	﴿وَنَقِصَ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ﴾	١٥٥	٧٠
٥٧	﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ﴾	١٥٧	٧٠
٥٨	﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ﴾	١٥٨	١٢٣ ، ١٠٠
٥٩	﴿وَأَنزِلُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾	١٥٩	٧٢
٦٠	﴿وَاللَّهُكُمُّ إِلَهٌُ وَحِدٌ﴾	١٦٣	٦٩
٦١	﴿فَأَحْيَا بِهِ﴾	١٦٤	١٠٧
٦٢	﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ﴾	١٦٤	٨٥
٦٣	﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾	١٦٨	٧٢
٦٤	﴿أُنْثَى﴾	١٧٨	٩٩
٦٥	﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ﴾	١٧٩	١٣٠
٦٦	﴿يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ﴾	١٧٩-١٩٧	٨٣
٦٧	﴿عَلَى مَا هَدَيْنَاكُمْ﴾	١٨٥	١١٥

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
٦٨	﴿إِذَا دَعَا﴾	١٨٦	١٢٤
٦٩	﴿عَفَا عَنْكُمْ﴾	١٨٧	١٢٤
٧٠	﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ.... لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ﴾	١٨٨	٧٠
٧١	﴿قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾	١٨٩	٧٢
٧٢	﴿فَإِنْ أَنهَوْا فَلَا عُدُونَ﴾	١٩٣	٧٠
٧٣	﴿وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْنَاكُمْ﴾	١٩٨	١١٥
٧٤	﴿مَرْضَاتٍ﴾	٢٠٥	١٠٢
٧٥	﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾	٢١٣	٦٩
٧٦	﴿فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ﴾	٢١٣	١٣٥
٧٧	﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾	٢١٤	١١٣
٧٨	﴿مَتَى نَصْرُ اللَّهِ﴾	٢١٤	١١٢
٧٩	﴿وَإِنْ تَحَايَطُواهُمْ فَأَوْحُوا بَيْنَكُمْ﴾	٢٢٠	٧٣
٨٠	﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ﴾	٢٢٢	٧٣
٨١	﴿أَنِّي شَغُومٌ﴾	٢٢٣	١١٢
٨٢	﴿فَلَا تَعْضُلُوهُمْ أَنْ يَنْكَحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾	٢٣٢	٦٧
٨٣	﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ..... لَا تُضَارَّ وَلَدَةٌ يُولَدُهَا﴾	٢٣٣	٧٤، ٧٢
٨٤	﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾	٢٣٨	٧٠

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
٨٥	﴿الْوَسْطَى﴾	٢٣٨	٩٩
٨٦	﴿وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ﴾	٢٤٠	٦٧
٨٧	﴿ثُمَّ أَخِيهِمْ﴾	٢٤٣	١٠٧
٨٨	﴿وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِنْ دِيرِنَا وَأَبْنَائِنَا﴾	٢٤٦	٨٤
٨٩	﴿قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ﴾	٢٤٧	١١٥
٩٠	﴿وَأَتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ﴾	٢٥١	١١٥
٩١	﴿الْوَفَى﴾	٢٥٦	٩٩
٩٢	﴿أَن آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ﴾	٢٥٨	١١٤
٩٣	﴿قَالَ أَنَا أُخِيءُ وَأُمِيتُ﴾	٢٥٨	١٣٨
٩٤	﴿قَالَ أَنِّي يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾	٢٥٩	١٣٨
٩٥	﴿كَيْفَ تَحْيِي الْمَوْتَى﴾	٢٦٠	١٣٩
٩٦	﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ﴾	٢٦١	٧٠
٩٧	﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾	٢٧٢	١١٥
٩٨	﴿تَعْرِفُهُمْ بِسَمِهِمْ﴾	٢٧٣	١١١
٩٩	﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾	٢٧٥	١٢٨
١٠٠	﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾	٢٨٢	١١٥
١٠١	﴿أَنْتَ مَوْلَانَا﴾	٢٨٦	١١٥ ، ٩٧

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
سورة آل عمران			
١٠٢	﴿التَّوْرَةَ﴾	٣	١١٥
١٠٣	﴿مِنْهُ ءَايَاتٌ تُحْكَمُ﴾	٧	٨٣
١٠٤	﴿وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾	١١	٨٣
١٠٥	﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ﴾	١٤	٧٤
١٠٦	﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ﴾	١٥	٧٤
١٠٧	﴿وَالْأُمِّيِّينَ ءَأَسْلَمْتُمْ﴾	٢٠	١٣٥
١٠٨	﴿مِنْهُمْ تَقْنَةً﴾	٢٨	١١٥
١٠٩	﴿قَالَ يَمْرُؤُا أَنَّى لَكَ هَذَا﴾	٣٧	٨٣
١١٠	﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا﴾	٣٨	١٢٨، ١٢٤
١١١	﴿يُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ﴾	٣٩	١٠٩
١١٢	﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَاكَ وَطَهَّرَكَ وَأَصْطَفَاكَ﴾	٤٢	١١٥
١١٣	﴿وَأُخِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ﴾	٤٩	١٣٩
١١٤	﴿وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾	٥٢	١١٢
١١٥	﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ يَخْنُصُ بِرَحْمَتِهِ﴾	٧٤-٧٣	٧٠
١١٦	﴿قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ﴾	٧٥	١٣٥
١١٧	﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيَ﴾	٧٩	١٣٥
١١٨	﴿أَتَقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾	١٠٢	١٠٦

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
١١٩	﴿فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾	١٠٣	٧٣
١٢٠	﴿وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ﴾	١٠٣	١٢٤
١٢١	﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾	١١٨	٧٤
١٢٢	﴿لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا﴾	١٣٠	١٢٨
١٢٣	﴿فَكَانَهُمْ اللَّهُ﴾	١٤٨	١١٥
١٢٤	﴿بَلِ اللَّهِ مَوْلَاكُمْ﴾	١٥٠	١١٥
١٢٥	﴿وَمَا وَنَهُمُ النَّارُ﴾	١٥١	١١٥
١٢٦	﴿مِنْ بَعْدِ مَا أَرْنَكُمْ﴾	١٥٢	١١٥
١٢٧	﴿وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ﴾	١٥٢	١٢٤
١٢٨	﴿يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَانَكُمْ﴾	١٥٣	١١٥
١٢٩	﴿وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾	١٥٥	١٢٤
١٣٠	﴿وَقَالُوا لَاخُونَهُمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ﴾	١٥٦	٧٣
١٣١	﴿وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾	١٥٦	١٣٨
١٣٢	﴿أَفَمِنْ أَتْبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ﴾	١٦٢	٧٤
١٣٣	﴿وَمَا وَنَهُ جَهَنَّمُ﴾	١٦٢	١١٥
١٣٤	﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾	١٦٧	٧٤
١٣٥	﴿فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ﴾	١٧٠	١١٥
١٣٦	﴿يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ﴾	١٨٠	١١٥

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
١٣٧	﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا﴾	١٩١	٨٧
١٣٨	﴿ثُمَّ مَأْوَهُمْ جَهَنَّمَ﴾	١٩٧	١١٥
سورة النساء			
١٣٩	﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾	١	٦٩
١٤٠	﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْلُوا فَوَاحِدَةً﴾	٣	٦٩
١٤١	﴿الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا﴾	٥	٨٧
١٤٢	﴿مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾	٧	٦٩
١٤٣	﴿وَوَرَثَهُ أَبَوَاهُ﴾	١١	٧٥
١٤٤	﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ﴾	١٢	٦٧
١٤٥	﴿حَقَّ يَتَوَفَّيْنَهُنَّ الْمَوْتُ﴾	١٥	١١٥
١٤٦	﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا مِنْكُمْ﴾	١٦	٨٨
١٤٧	﴿وَأَتَيْنَهُنَّ إِحْدَاهُنَّ﴾	٢٠	١١٥
١٤٨	﴿وَأَخَوَاتُكُمْ﴾	٢٣	٧٥
١٤٩	﴿مِنْ فَنِيَتِكُمْ الْمُؤْمِنَاتِ﴾	٢٥	٨٨
١٥٠	﴿وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا﴾	٢٧	٧٤
١٥١	﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدَّوْنَا﴾	٣٠	٧٠
١٥٢	﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَى﴾	٣٣	٧٥
١٥٣	﴿الرِّجَالِ قَوَّامُونَ﴾	٣٤	٧٥

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
١٥٤	﴿وَيَكْتُمُونَ مَاءَ أَنْهَامِهِمْ﴾	٣٧	١١٥
١٥٥	﴿سُكَّرِي﴾	٤٣	١٠٠
١٥٦	﴿عَلَى مَاءِ أَنْهَامِهِمْ اللَّهُ﴾	٥٤	١١٥
١٥٧	﴿يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ﴾	٧٣	٨٣
١٥٨	﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ﴾ [٨٦]	٨٦	١٣٥
١٥٩	﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمْ..... فَأُولَئِكَ مَاؤُهُمْ﴾	٩٧	١١٦
١٦٠	﴿قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَسِعَةً﴾	٩٧	٧٥
١٦١	﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا﴾	١٠٣	٨٨
١٦٢	﴿بِمَا أَرْنَكَ اللَّهُ﴾	١٠٥	١١٥
١٦٣	﴿مِنْ نَجْوَاهُمْ﴾	١١٤	١١٦
١٦٤	﴿وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ، وَلِلَّهِ﴾	١٣٠-١٣١	٧٠
١٦٥	﴿كُونُوا قَوَّامِينَ﴾	١٣٥	٧٥
١٦٦	﴿الْمَوْتَى﴾	١٣٥	٩٧
١٦٧	﴿كُسَالَى﴾	١٤٢	٩٩
١٦٨	﴿وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ﴾	١٥٥	٧٠
١٦٩	﴿وَأَخَذَهُمُ الرِّبَا﴾	١٦١	١٢٨
١٧٠	﴿وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا﴾	١٧١	١١٦

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
سورة المائدة			
١٧١	﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾	٢	٧٠
١٧٢	﴿كُونُوا قَوَّامِينَ﴾	٨	٧٥
١٧٣	﴿رَضَوْنَكُمْ سُبُلَ السَّلَامِ﴾	١٦	٧٤
١٧٤	﴿وَأَنَّكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا﴾	٢٠	١١٦
١٧٥	﴿لِإِثْمِهِ، كَيْفَ يُؤَرَى... فَأُورَى سَوْءَةَ أَخِي﴾	٣١	٧٦
١٧٦	﴿يَوَلِّيكَ﴾	٣١	٩٨
١٧٧	﴿التَّوْرَةَ﴾	٤٣	١١٦
١٧٨	﴿فِي مَا آتَيْنَاكُمْ﴾	٤٨	١١٦
١٧٩	﴿نَخْشَى أَنْ نُصِيبَنَا﴾	٥٢	١٠٥
١٨٠	﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمْ﴾	٦٣	١١٦
١٨١	﴿طُغَيْنَا وَكُفَرْنَا ^٤ وَالْقَيْنَا بَيْنَهُمْ﴾	٦٤	٨٢
١٨٢	﴿وَمَأْوَاهُ النَّارُ﴾	٧٢	١١٦
١٨٣	﴿أَنْ يُوَفَّكَوْتَ﴾	٧٥	١١٢
١٨٤	﴿عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ﴾	٩٥	١٢٤
١٨٥	﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ﴾	٩٧	٨٨
١٨٦	﴿عَفَا اللَّهُ عَنْهَا﴾	١٠١	١٢٤
١٨٧	﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلِينَ﴾	١٠٧	٨٨

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
١٨٨	﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾	١١٠	٨٣
١٨٩	﴿أَذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَلَدَتِكَ﴾	١١٠	٧٢
١٩٠	﴿إِلَى الْخَوَارِجِ﴾	١١١	١٣٥
سورة الأنعام			
١٩١	﴿بَلْ بَدَأَهُمُ﴾	٢٨	١٢٤
١٩٢	﴿وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾	٢٩	١٣٢
١٩٣	﴿حَقَّ أَنفُسُهُمْ نَصْرًا﴾	٣٤	١١٦
١٩٤	﴿فَلْأَرَىٰ يَتَكَبَّرُ إِنَّ أَتَانَكُمْ﴾	٤٠، ٤٧	١١٦
١٩٥	﴿فَتَحْنًا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾	٤٤	٧٢
١٩٦	﴿بِالْغَدَوَةِ وَالْعَشِيِّ﴾	٥٢	١٢٧
١٩٧	﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ﴾	٦٠	١١٦
١٩٨	﴿مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ﴾	٦٢	١١٦
١٩٩	﴿لَئِنْ أَجَبْنَا مِنْ هَذِهِ﴾	٦٣	١١٦
٢٠٠	﴿الذِّكْرَى﴾	٦٨	٩٩
٢٠١	﴿بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا اللَّهَ﴾	٧١	١١٦
٢٠٢	﴿إِنِّي أَرْنَكَ وَقَوْمَكَ﴾	٧٤	١١٦
٢٠٣	﴿رَأَى الْكُوكَبَ﴾	٧٦	١٠٣
٢٠٤	﴿وَقَدْ هَدَيْنِ﴾	٨٠	١١٦

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
٢٠٥	﴿وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ﴾	٨٥	١٠٩
٢٠٦	﴿فِيهِدْهُمْ أَقْتَدَ﴾	٩٠	١١٦
٢٠٧	﴿وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾	٩٢	١٣٢
٢٠٨	﴿فُرَادَىٰ﴾	٩٤	٩٩
٢٠٩	﴿وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾	١١٠	٨٢
٢١٠	﴿جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطَانِ الْإِنسِ﴾	١١٢	٨٢
٢١١	﴿يَمْعَشَرِ الْجِنَّ قَدْ اسْتَكْبَرْتُمْ مِنَ الْإِنسِ﴾	١٢٨	٨٣
٢١٢	﴿قَالَ النَّارُ مَثُونُكُمْ﴾	١٢٨	١١٦
٢١٣	﴿وَمُحَمَّدٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا﴾	١٣٩	٦٧
٢١٤	﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾	١٤٢	٧٢
٢١٥	﴿ثَمَنِيَّةَ أَزْوَاجٍ﴾	١٤٣	٦٧
٢١٦	﴿إِذْ وَصَّيْكُمْ اللَّهُ﴾	١٤٤	١١٦
٢١٧	﴿الْحَوَايَا﴾	١٤٦	١٠٧
٢١٨	﴿فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ﴾	١٤٧	٧٥
٢١٩	﴿لَهْدَنَكُمْ أَجْمَعِينَ﴾	١٤٩	١١٦
٢٢٠	﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ﴾	١٥١	٧٦
٢٢١	﴿وَصَنَّكُمْ بِهِ﴾	١٥١	١١٦
٢٢٢	﴿قُلْ إِنِّي هَدَيْتُنِي﴾	١٦١	١١٦

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
٢٢٣	﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي﴾	١٦٢	١٣٢
٢٢٤	﴿فِي مَاءٍ تَنْكَرُ﴾	١٦٥	١١٦
سورة الأعراف			
٢٢٥	﴿فَجَاءَهَا بِأُسْنًا بَيْتًا﴾	٤	٨٨
٢٢٦	﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾	٨	٧٦
٢٢٧	﴿وَمَنْ حَقَّتْ مَوَازِينُهُ﴾	٩	٧٦
٢٢٨	﴿وَقَالَ مَا نَهَيْتُكُمْ﴾	٢٠	١١٦
٢٢٩	﴿فَدَلَّيْنَاهُمَا بِغُرُورٍ.... وَنَادَيْنَاهُمَا رُحُمَا﴾	٢٢	١١٦
٢٣٠	﴿قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لُبَاسًا يُورَى﴾	٢٦	٧٦
٢٣١	﴿إِنَّهُ يَرَبُّكُمْ﴾	٢٧	١١٦
٢٣٢	﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ﴾	٣٣	٧٦
٢٣٣	﴿قَالَتْ أَخْرِتُهُمْ لِأُولَاهُمْ﴾	٣٨	١١٦، ٩٩
٢٣٤	﴿وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأَخْرِتُهُمْ﴾	٣٩	١١٦، ٩٩
٢٣٥	﴿الَّذِي هَدَيْنَا.... لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَيْنَا﴾	٤٣	١١٦
٢٣٦	﴿يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَانِهِمْ﴾	٤٦	١١٦
٢٣٧	﴿يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَانِهِمْ﴾	٤٨	١١٦
٢٣٨	﴿فَالْيَوْمَ نَنْسَهُمْ﴾	٥١	١١٦
٢٣٩	﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا﴾	٥٧	٨٧

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
٢٤٠	﴿إِنَّا لَنَرْنَكَ﴾	٦٠-٦٦	١١٦
٢٤١	﴿أَفَأَمِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيِّنًا﴾	٩٧	٨٨
٢٤٢	﴿صُحَّىٰ وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾	٩٨	١٢٥، ١٢٦
٢٤٣	﴿عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ﴾	١٠٧	١٢٣
٢٤٤	﴿أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ﴾	١١٧	١٢٣
٢٤٥	﴿وَسَتَّخِيءَ نِسَاءَهُمْ﴾	١٢٧	١٣٨
٢٤٦	﴿وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾	١٤٢	٦٩
٢٤٧	﴿لَنْ تَرِنِّي﴾ ، ﴿فَسَوْفَ تَرِنِّي﴾	١٤٣	١١٦
٢٤٨	﴿فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ.... وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾	١٥٧	١١٦
٢٤٩	﴿إِذْ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ﴾	١٦٠	٩٧، ١١٦
٢٥٠	﴿أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾	١٦٠	١٢٣
٢٥١	﴿مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾	١٧٢	٨٨
٢٥٢	﴿وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾	١٧٦	٩٧، ١١٦
٢٥٣	﴿مُرْسَهَا قُلْ إِنَّمَا﴾	١٨٧	١١٦
٢٥٤	﴿فَلَمَّا تَغَشَّاهَا﴾	١٨٩	١١٦
٢٥٥	﴿فَلَمَّا أَتَاهُمَا... فِيمَا أَتَاهُمَا﴾	١٩٠	١١٦
٢٥٦	﴿إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ﴾	١٩٦	١٣٦
٢٥٧	﴿وَتَرْنَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾	١٩٨	١١٦

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
سورة الأنفال			
٢٥٨	﴿إِحْدَى﴾	٧	٩٩
٢٥٩	﴿وَمَا وَنُهُ جَهَنَّمُ﴾	١٦	١١٦
٢٦٠	﴿وَرَحَى﴾	١٧	٩٧
٢٦١	﴿إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾	٢٤	١٣٥ ، ١٢٤
٢٦٢	﴿فَتَأْوِسُكُمْ وَتَيَدُّكُمْ﴾	٢٦	١١٦
٢٦٣	﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ﴾	٣٥	١٣٢
٢٦٤	﴿أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ﴾	٤٠	١١٦
٢٦٥	﴿لَا تَخْلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ﴾	٤٢	٩٥
٢٦٦	﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيٍّ عَنْ بَيْنَةٍ﴾	٤٢	١٣٧ ، ١٠٩
٢٦٧	﴿وَلَوْ أَرَادْتُمْ كَثِيرًا﴾	٤٣	١١٦
سورة التوبة			
٢٦٨	﴿فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفُصَلُ﴾	١١	٧٣
٢٦٩	﴿وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا﴾	٢٤	٧٠
٢٧٠	﴿الْعُلَيَّا﴾	٤٠	١٠٧
٢٧١	﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ﴾	٤٣	١٢٤
٢٧٢	﴿هُوَ مَوْلَانَا﴾	٥١	١١٧ ، ٩٧
٢٧٣	﴿كُسَالَى﴾	٥٤	٩٩

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
٢٧٤	﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ﴾	٥٩	١١٧
٢٧٥	﴿وَمَا وَهُمْ جَهَنَّمُ﴾	٧٣	١١٧
٢٧٦	﴿لَيْتَ آتَيْنَا مِنْ فَضْلِهِ﴾	٧٥	١١٧
٢٧٧	﴿فَلَمَّا آتَاهُم مِّن فَضْلِهِ﴾	٧٦	١١٧
٢٧٨	﴿وَنَجَّوْنَهُمْ﴾	٧٨	١١٧
٢٧٩	﴿وَمَا وَهُمْ جَهَنَّمُ﴾ [٩٥]	٩٥	١١٧
٢٨٠	﴿وَصَلَّاتِ الرَّسُولِ لَا إِلَهَ إِلَّا هِيَ﴾	٩٩	٧١
٢٨١	﴿إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾	١٠٣	٧١
٢٨٢	﴿أَفَمَن أَسَّسَ بُيُوتَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِن اللَّهِ... أَمْ مَّن أَسَّسَ بُيُوتَهُ عَلَىٰ شَفَا﴾	١٠٩	٩٩، ٨٩
٢٨٣	﴿عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ﴾	١٠٩	١٢٤
٢٨٤	﴿لَا يَزَالُ بُنْيَنُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً﴾	١١٠	٨٩
٢٨٥	﴿أَشْتَرَىٰ﴾	١١١	٩٧
٢٨٦	﴿فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾	١١١	١١٧
٢٨٧	﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾	١١٤	٧٦
٢٨٨	﴿بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَاهُمْ﴾	١١٥	١١٧، ٩٧
٢٨٩	﴿هَلْ يَرِيكُمْ مِّنْ أَحَدٍ﴾	١٢٧	١١٧

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
سورة يونس			
٢٩٠	﴿أُولَئِكَ مَاوْنُهُمْ﴾	٨	١١٧
٢٩١	﴿دَعُونَهُمْ فِيهَا...وَعَاخِرُ دَعْوَانَهُمْ﴾	١٠	١١٧
٢٩٢	﴿دَعَانَا لِجَنبِهِ﴾	١٢	١٢٤
٢٩٣	﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ﴾	١٥	٨٣
٢٩٤	﴿وَلَا أَدْرِيكُمْ بِهِ﴾	١٦	١١٧
٢٩٥	﴿إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا﴾	٢١	٨٣
٢٩٦	﴿دَعُوا﴾	٢٢	١٢٨
٢٩٧	﴿فَلَمَّا أَجَبَهُمْ﴾	٢٣	١١٧
٢٩٨	﴿أَتَهَيَّأُ أَمْرًا﴾	٢٤	١١٧
٢٩٩	﴿وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ﴾	٣٠	١١٧
٣٠٠	﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾	٣٨	١١٧
٣٠١	﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيِّنَاتٍ﴾	٥٠	١١٧ ، ٨٨
٣٠٢	﴿الَّذِي يَتَوَفَّكُم﴾	١٠٤	١١٧
سورة هود			
٣٠٣	﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾	١٣	١١٧
٣٠٤	﴿قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ﴾	١٣	٨٩
٣٠٥	﴿هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا نَذَكَّرُونَ﴾	٢٤	٨٩

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
٣٠٦	﴿مَا نَزَّلْنَا إِلَّا بَشَرًا... وَمَا نَزَّلْنَا أُتْبَعَكَ﴾	٢٧	١١٧
٣٠٧	﴿وَأَنبِئِي﴾	٢٨	١١٧
٣٠٨	﴿وَلَكَيْفَ أَزْنَكُمْ﴾	٢٩	١١٧
٣٠٩	﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ﴾	٣٥	١١٧
٣١٠	﴿مَجْرِبْنَاهَا وَفَرَسْنَاهَا﴾	٤١	١١٧
٣١١	﴿إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَبْنَاكَ﴾	٥٤	١١٧
٣١٢	﴿أَنهَيْنَا أَنْ نَعْبُدَ﴾	٦٢	١١٧
٣١٣	﴿وَأَنبِئِي مِنْهُ رَحْمَةً﴾	٦٣	١١٧
٣١٤	﴿يَوَلِّتَنِي﴾	٧٢	٨٣
٣١٥	﴿إِنِّي أَزْنَكُمْ بِخَيْرٍ﴾	٨٤	١١٧
٣١٦	﴿إِلَى مَا أَنهَيْنَاكُمْ عَنْهُ﴾	٨٨	١١٧
٣١٧	﴿وَأَنَّا لَنَزْنِكَ فِينَا ضَعِيفًا﴾	٩١	١١٧
سورة يوسف			
٣١٨	﴿فِي غَيْبَتِ الْجَبِّ﴾	١٠-١٥	٨٩
٣١٩	﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ... أَكْرَمِي مَثْوَاهُ﴾	٢١	١١٧
٣٢٠	﴿وَعَلَقْتَ الْأَبْوَابَ﴾	٢٣	٧٢
٣٢١	﴿لَدَا الْبَابِ﴾	٢٥	١١٣
٣٢٢	﴿فَنَهَا عَنْ نَفْسِهِ... إِنَّا لَنَزْنَاهَا﴾	٣٠	١١٧

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
٣٢٣	﴿ثُمَّ بَدَأْهُمْ﴾	٣٥	١٢٤
٣٢٤	﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانِ﴾	٣٦	٩٠
٣٢٥	﴿إِنِّي أَرْنِي أَحْمِلُ.. إِنِّي أَرْنِي أَحْمِلُ.. إِنَّا نَزَّلَكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾	٣٦	١١٧
٣٢٦	﴿أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾	٣٩	٦٩
٣٢٧	﴿قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾	٤١	٩٠
٣٢٨	﴿فَأَنسَهُ﴾	٤٢	١١٨
٣٢٩	﴿أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ﴾	٤٣	١٠٧، ٩٠
٣٣٠	﴿بِجَا مِنْهُمَا﴾	٤٥	١٢٤، ١٠٠
٣٣١	﴿وَقَالَ لِفَتَيْنِهِ اجْعَلُوا﴾	٦٢	٩٠
٣٣٢	﴿وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ﴾	٦٧	٧٢
٣٣٣	﴿فِي نَفْسٍ يَعْقُوبَ قَضَاهَا﴾	٦٨	١١٨
٣٣٤	﴿إِنَّا نَزَّلَكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾	٧٨	١١٨
٣٣٥	﴿يَتَأَسَفَى﴾	٨٤	٣١، ٨٣
٣٣٦	﴿مُزَجَّجَةٍ فَأَوَفَّ لَنَا﴾	٨٨	١١٨
٣٣٧	﴿أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ﴾	٩٦	١١٨
٣٣٨	﴿هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ﴾	١٠٠	١٠٧، ٩٠
٣٣٩	﴿أَنْتَ وَلِيُّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾	١٠١	١٣٨

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
سورة الرعد			
٣٤٠	﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ﴾	١٣	٦٧
٣٤١	﴿وَمَا أُولَئِهِمْ جَهَنَّمُ﴾	١٨	١١٨
٣٤٢	﴿وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ﴾	٢٣	٩٠
٣٤٣	﴿طُوبَىٰ﴾	٢٩	١٠٠
سورة إبراهيم			
٣٤٤	﴿وَذَكَرَهُمْ بِآيَاتِنَا اللَّهُ﴾	٥	٩١
٣٤٥	﴿إِذْ أَنْجَيْنَاكَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾	٦	١١٨
٣٤٦	﴿وَقَدْ هَدَيْنَا سُبُلَنَا﴾	١٢	١١٨
٣٤٧	﴿كَرَّمَادٍ أَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾	١٨	٨٧
٣٤٨	﴿قَالُوا لَوْ هَدَيْنَا اللَّهُ﴾	٢١	١١٨
٣٤٩	﴿وَأَتَيْنَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَسَاءٍ لُتْمَةٌ﴾	٣٤	١١٨
٣٥٠	﴿وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	٣٦	١٠١
سورة الحجر			
٣٥١	﴿وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوْسِي وَأَنْبَتْنَا﴾	١٩	٧٦
٣٥٢	﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفِحَ﴾	٢٢	٧٧
٣٥٣	﴿وَلَمَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ﴾	٢٣	١٣٨
٣٥٤	﴿وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ عَلِمْنَا﴾	٢٣ - ٢٤	٧٧

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
سورة النحل			
٣٥٥	﴿لَهْدَنكُمْ أَجْمَعِينَ﴾	٩	١١٨
٣٥٦	﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَنُهُ﴾	١٣	٧٧
٣٥٧	﴿وَالْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوْسًا﴾	١٥	٧٦
٣٥٨	﴿فَأَنفَ اللَّهُ بَيْنَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ﴾	٢٦	٨٩
٣٥٩	﴿وَأَنَّهُمُ الْعَذَابُ﴾	٢٦	١١٨
٣٦٠	﴿الَّذِينَ تَوَفَّيْتَهُمْ﴾	٣٢-٢٨	١١٨
٣٦١	﴿إِنْ تَحَرَّصَ عَلَىٰ هُدَاهُمْ﴾	٣٧	١١٨
٣٦٢	﴿بَلَىٰ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا﴾	٣٨	١١٢
٣٦٣	﴿يَنُورِي مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ﴾	٥٩	٧٧
٣٦٤	﴿يَخْرِجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ﴾	٦٩	٧٧
٣٦٥	﴿تُرِيَنَافَكُمْ﴾	٧٠	١١٨
٣٦٦	﴿وَهُوَ كُلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ﴾	٧٦	١١٨
٣٦٧	﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾	٨٩	٩٢
٣٦٨	﴿أَجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ﴾	١٢١	١١٨، ١١٠
سورة الإسراء			
٣٦٩	﴿إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾	١	١٠١
٣٧٠	﴿وَعَدُؤُلَهُمَا بَعَثْنَا﴾	٥	١١٨، ٩٩

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
٣٧١	﴿فَجَاسُوا خَلَلِ الدِّيَارِ﴾	٥	٨٤
٣٧٢	﴿يَصْلَحْنَهَا مَذْمُومًا﴾	١٨	١١٨
٣٧٣	﴿وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا﴾	٢٤	٩٢
٣٧٤	﴿فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّيْبِكَ غَفُورًا﴾	٢٥	٧٧
٣٧٥	﴿كَانُوا إِخْوَنَ الشَّيْطَانِ﴾	٢٧	٧٣
٣٧٦	﴿فَنَلَقَى﴾	٣٩	٩٧
٣٧٧	﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمُ﴾	٤٠	١١٨
٣٧٨	﴿الرُّءْيَا﴾	٦٠	١٠٧
٣٧٩	﴿فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾	٦٠	٨٢
٣٨٠	﴿فَلَمَّا نَجَّحْتُمْ إِلَى الْبَرِّ﴾	٦٧	١١٨
٣٨١	﴿أَعْرَضَ وَنَأَى﴾	٨٣	١٠٣
٣٨٢	﴿مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾	٩٧	١١٨
٣٨٣	﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾	١١٠	١٣٢
سورة الكهف			
٣٨٤	﴿فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا﴾	٢١	٨٩
٣٨٥	﴿بِالْعَدْوِ وَالْعَشِيِّ﴾	٢٨	١٢٧ \\
٣٨٦	﴿وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾	٢٨	١١٨

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
٣٨٧	﴿ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا﴾	٣٧	١١٨
٣٨٨	﴿وَالْبَقِيَّةُ الصَّلَاحُ﴾	٤٦	٩٢
٣٨٩	﴿إِلَّا أَحْصَاهَا﴾	٤٩	١١٨
٣٩٠	﴿لِفَتْنِهِ لَا أَبْرَحُ﴾	٦٠	١١٨
٣٩١	﴿قَالَ لِفَتْنِهِ إِنَّا﴾	٦٢	١١٨
٣٩٢	﴿وَمَا أَنْسَيْنِي﴾	٦٣	١١٨
٣٩٣	﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾	٨٠	٧٥
٣٩٤	﴿خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رَحْمًا﴾	٨١	١٢٩
سورة مريم			
٣٩٥	﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ﴾	٥	٧٥
٣٩٦	﴿يَحْيَى﴾	٧	١٠٩
٣٩٧	﴿وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا﴾	١٣	١٢٩
٣٩٨	﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ﴾	١٤	٧٠
٣٩٩	﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا﴾	٢٤	١١٩
٤٠٠	﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾	٣٠	١١٩
٤٠١	﴿وَأَوْصَنِي بِالصَّلَاةِ﴾	٣١	١١٠
٤٠٢	﴿وَبَرًّا بِوَالِدِي﴾	٣٢	٧٢
٤٠٣	﴿وَالْبَقِيَّةُ الصَّلَاحُ﴾	٧٦	٩٢

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
٤٠٤	﴿لَقَدْ أَحْصَاهُمْ﴾	٩٤	١١٩
سورة طه			
٤٠٥	﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ﴾	٩	١١٩
٤٠٦	﴿فَلَمَّا أَنهَا نُوْدِيَ﴾	١١	١١٩
٤٠٧	﴿وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾	١٦	١١٩
٤٠٨	﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ﴾	١٨	١٢٣
٤٠٩	﴿فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ﴾	٢٠	١١٩
٤١٠	﴿إِنَّهُ طَعَى﴾	٢٤	١٠١
٤١١	﴿فَأَنبَاهُ فَقَوْلًا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ﴾	٤٧	٩٢
٤١٢	﴿وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا﴾	٥٣	٦٧
٤١٣	﴿وَأَن يُخَشِّرَ النَّاسُ صُحَى﴾	٥٩	١٢٥
٤١٤	﴿النَّجْوَى﴾	٦٢	٩٩
٤١٥	﴿مَنْ أَسْتَعْلَى﴾	٦٤	٩٧
٤١٦	﴿لِيَغْفِرَ لَنَا خَطِيئَتَنَا﴾	٧٣	٩٢
٤١٧	﴿وَوَعَدْنَاكَ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ﴾	٨٠	٦٩
٤١٨	﴿وَحَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ﴾	١٠٨	٧٩
٤١٩	﴿أَجْنَبَهُ رَبُّهُ فَنَابَ عَلَيْهِ﴾	١٢٢	١١٠

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
سورة الأنبياء			
٤٢٠	﴿بَلْ أَفْتَرْتَهُ﴾	٥	١١٩
٤٢١	﴿تِلْكَ دَعْوَاهُمْ﴾	١٥	١١٩
٤٢٢	﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ﴾	٤٧	٧٦
٤٢٣	﴿فَتَى﴾	٦٠	٩٧
٤٢٤	﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾	٨٩	٧٧
٤٢٥	﴿أَنْتُمْ لَهَا وَرِدُونَ﴾	٩٨	٧٧
٤٢٦	﴿وَنُلَقِّهِمْ﴾	١٠٣	١١٩
سورة الحج			
٤٢٧	﴿سُكَّرَى﴾	٢	١٠٠
٤٢٨	﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنْهُ مَنْ تَوَلَّاهُ﴾	٤	١٠١
٤٢٩	﴿تَقَوَّى﴾	٣٢	٩٩
٤٣٠	﴿هَلْدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيعٌ﴾	٤٠	٧٧
٤٣١	﴿هُوَ أَجْتَبَاكُمْ... هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ... هُوَ مَوْلَاكُمْ﴾	٧٨	١١٩
سورة المؤمنون			
٤٣٢	﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ﴾	١٠ - ١١	٧٧
٤٣٣	﴿لَكَرْ فِيهَا فَوْكُهُ كَثِيرَةٌ﴾	١٩	٧٧

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
٤٣٤	﴿الَّذِي نَجَّنا﴾	٢٨	١١٩
٤٣٥	﴿نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾	٣٧	١٠٧
٤٣٦	﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا﴾	٤٤	١٠٤
٤٣٧	﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾	٨٩	٧٧
٤٣٨	﴿وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ﴾	٩١	١٢٤
سورة النور			
٤٣٩	﴿وَقُولُوا بِأَفْوَاحِكُمْ﴾	١٥	٧٤
٤٤٠	﴿مَا رَكَبَ مِنْكُمْ... يُزَكِّي﴾	٢١	١٢٧، ١٢٥
٤٤١	﴿أَوْ إِخْوَانَهُنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ﴾	٣١	٧٣
٤٤٢	﴿بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ﴾	٣١	٧٥
٤٤٣	﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَى مِنْكُمْ﴾	٣٢	٩٩، ٩٢
٤٤٤	﴿الَّذِي ءَاتَاكُمْ﴾	٣٣	١١٩
٤٤٥	﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِنَتَكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ﴾	٣٣	٩٢
٤٤٦	﴿كَيْمَشْكُورٍ﴾ في النور	٣٥	١٢٨
٤٤٧	﴿وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَهُ﴾	٣٩	١١٩
٤٤٨	﴿يَغْشَاهُ مَوْجٌ... لَمْ يَكْذِبْنَهَا﴾	٤٠	١١٩
٤٤٩	﴿كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ﴾	٤١	١٣٢
٤٥٠	﴿سَنَابِرَاقِهِ﴾	٤٣	١٢٤، ١٠٠

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
٤٥١	﴿وَمَا لَهُمْ النَّارُ﴾	٥٧	١١٩
٤٥٢	﴿مِنْ قَبْلِ صَلَوةِ الْفَجْرِ﴾	٥٨	١٢٩
٤٥٣	﴿بَعْدَهُنَّ طَوَفَاتٌ عَلَيْكُمْ﴾	٥٨	٧٨
٤٥٤	﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النَّسَاءِ﴾	٦٠	٧٨
٤٥٥	﴿أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ﴾	٦١	٧٥
٤٥٦	﴿أَوْ بُيُوتِ أَخَوَالِكُمْ﴾	٦١	٧٨
سورة الفرقان			
٤٥٧	﴿إِلَّا إِنْكَافَرْتَهُ﴾	٤	١١٩
٤٥٨	﴿يُوَلِّقَى﴾	٢٨	٩٨
٤٥٩	﴿هُوَ أَفَانَتْ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا﴾	٤٣	١١٩
٤٦٠	﴿لِنُخَسِيَ بِهِ بَلَدَهُ مَيِّتًا﴾	٤٩	١٣٧
٤٦١	﴿يَبْسُتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَمًا﴾	٦٤	٨٨
٤٦٢	﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّتِنَا﴾	٧٤	٩٣
الشعراء			
٤٦٣	﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَتَنَا﴾	٥١	٩٢
٤٦٤	﴿عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ﴾	٤٥، ٣٢	١٢٣
٤٦٥	﴿فَلَمَّا تَرَاءَا الْجَمْعَانِ﴾	٦١	١٠٣

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
٤٦٦	﴿أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْبَحَرَ﴾	٦٣	١٢٣
٤٦٧	﴿أَوْعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ﴾	١٣٦	٧٨
٤٦٨	﴿الَّذِي يَرَبُّكَ حِينَ تَقُومُ﴾	٢١٨	١١٩
سورة النمل			
٤٦٩	﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ﴾	١٠	١٢٣
٤٧٠	﴿أَلَيْكَ أَنْعَمْتَ عَلَى وَعَلَى وَالدَى﴾	١٩	٧٠
٤٧١	﴿تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي﴾	١٩	١١٩
٤٧٢	﴿فَمَا آتَيْنَاهُ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَيْنَاكُمْ﴾	٣٦	١١٩
٤٧٣	﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾	٦٢	١٢٤
سورة القصص			
٤٧٤	﴿إِنْ فِرْعَوْنُ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾	٤	١٢٤، ١١٢
٤٧٥	﴿وَيَجْعَلُهُمْ آيَةً وَيَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ﴾	٥	٧٧
٤٧٦	﴿مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾	٢٠	١٠١
٤٧٧	﴿إِحْدِلْهُمَا تَمْشِي﴾	٢٥	١١٩
٤٧٨	﴿قَالَتْ إِحْدِلْهُمَا﴾	٢٦	١١٩
٤٧٩	﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ﴾	٣٠	١١٩
٤٨٠	﴿وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ﴾	٣١	١٢٣
٤٨١	﴿لِنُنْذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَيْنَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ﴾	٤٦	١١٩

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
٤٨٢	﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ﴾	٥٠	١١٩
٤٨٣	﴿وَاتَّبَعْ فِيمَا ءَاتَاكَ اللَّهُ﴾	٧٧	١١٩
٤٨٤	﴿وَلَا يُلْقِنَهَا﴾	٨٠	١١٩
سورة العنكبوت			
٤٨٥	﴿وَلَنَحْمِلَ خَطِيئَتَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطِيئَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾	١٢	٩٢
٤٨٦	﴿فَأَنجَاهُ اللَّهُ﴾	٢٤	١١٩
٤٨٧	﴿وَمَا أَوْتَكُمْ﴾	٢٥	١١٩
٤٨٨	﴿يَوْمَ يَغْشَاهُمْ﴾	٥٥	١١٩
٤٨٩	﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ﴾	٦٥	١١٩
سورة الروم			
٤٩٠	﴿وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾	١٩	١٣٩
٤٩١	﴿وَأَخْلَفُوا بِالسِّنِّكُمْ وَالْوَعْدُ﴾	٢٢	٧٧
٤٩٢	﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً﴾	٢٥	١٢٤
٤٩٣	﴿وَمَاءً آتِيْتُمْ مِنْ رَبِّا﴾	٣٩	١٢٨
٤٩٤	﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾	٤٦	٨٧
سورة لقمان			
٤٩٥	﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَا ذَلِكَ﴾	١٤	٧٠

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
٤٩٦	﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾	١٩	٧٩
٤٩٧	﴿الْوَقْفَى﴾	٢٢	٩٩
٤٩٨	﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ﴾	٣٢	١١٩
٤٩٩	﴿لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ وَالِدِهِ﴾	٣٣	٧٠
سورة السجدة			
٥٠٠	﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ... لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ﴾	٣	١١٩
٥٠١	﴿ثُمَّ سَوَّاهُ﴾	٩	١١٩
٥٠٢	﴿قُلْ يَتَوَفَّكُم﴾	١١	١١٩
٥٠٣	﴿كُلِّ نَفْسٍ هَدَدَهَا﴾	١٣	١١٩
٥٠٤	﴿الْمَأْوَى﴾	١٩	٩٧
٥٠٥	﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ﴾	٢٠	١١٩
سورة الأحزاب			
٥٠٦	﴿ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ﴾	٤	٧٤
٥٠٧	﴿وَمَوْلَايَكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾	٥	٧٥
٥٠٨	﴿وَأَرْوَجُهُ أُمَمَهُمْ﴾	٦	٦٧
٥٠٩	﴿يَنْبِئَا النَّبِيَّ﴾	٣٢، ٣٠	٨٣
٥١٠	﴿وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾	٣٧	١٢٠

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
٥١١	﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ ﴾	٤٠	١٢٤
٥١٢	﴿ وَدَعَّ أَذْنُهُمْ ﴾	٤٨	١٢٠، ٩٧
٥١٣	﴿ إِنَّهُ وَلَكِنَّ ﴾	٥٣	١٢٠
٥١٤	﴿ وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِنَّ ﴾	٥٥	٧٥
سورة سبأ			
٥١٥	﴿ وَقُدُورِ رَاسِيَتٍ ﴾	١٣	٩٣
٥١٦	﴿ وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا ﴾	٣٥	٧٠
٥١٧	﴿ زُلْفَى ﴾	٣٧	٩٩
٥١٨	﴿ قُلْ إِنَّمَا أُعْطِكُمْ بِوَحْدَةٍ ﴾	٤٦	٦٩
سورة فاطر			
٥١٩	﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ ﴾	٢٢	٦٧
٥٢٠	﴿ وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴾	٢٤	١٢٤
٥٢١	﴿ فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُتَخَلِّفًا أَلْوَانَهَا ﴾	٢٧	٧٧
سورة يس			
٥٢٢	﴿ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ ﴾	٢٠	١٠١
٥٢٣	﴿ يَلَيْتَ قَوْمِي ﴾	٢٦	٨٣
٥٢٤	﴿ يَحْسِرَةٌ عَلَى الْعِبَادِ ﴾	٣٠	٨٣
٥٢٥	﴿ سُبْحَنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ ﴾	٣٦	٦٧

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
٥٢٦	﴿وَأَيُّهُمْ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾	٤١	٩٣
٥٢٧	﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا﴾	٧٩	١٣٥
سورة الصفات			
٥٢٨	﴿أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤١﴾ فَوَكَّهُ﴾	٤١-٤٢	٧٧
٥٢٩	﴿فَالْتَلَيْتَ ذِكْرًا﴾	٢	٩٣
٥٣٠	﴿وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوحَ﴾	٧٥	١٢٠
٥٣١	﴿قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُيُوتًا﴾	٩٧	٨٩
سورة الزمر			
٥٣٢	﴿زُلْفَى﴾	٣	٩٩
٥٣٣	﴿دَعَارِيهٖ مُنِيبًا﴾	٨	١٢٤
٥٣٤	﴿هَدَيْنَهُمُ اللَّهَ﴾	١٨	١٢٠، ٩٧
٥٣٥	﴿فَرَّغَهُ مُصْفًى﴾	٢١	١٢٠
٥٣٦	﴿فَأَنبَهُمُ الْعَذَابُ﴾	٢٥	١٢٠
٥٣٧	﴿هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾	٢٩	٨٩
٥٣٨	﴿وَبَدَأَهُمْ رَبُّ اللَّهِ﴾	٤٧	١٢٤
٥٣٩	﴿وَبَدَأَهُمْ سَيِّئَاتُ﴾	٤٨	١٢٤
٥٤٠	﴿دَعَانَا ثُمَّ إِذَا﴾	٤٩	١٢٤
٥٤١	﴿بَحْسَرْنِي عَلَى مَا فَرَطْتُ﴾	٥٦	٩٨، ٨٣

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
٥٤٢	﴿أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي﴾	٥٧	١٢٠
٥٤٣	﴿وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّتٍ بِيَمِينِهِ﴾	٦٧	٩٤
٥٤٤	﴿فَتَحَّتْ أَنْوَابُهَا﴾	٧١	٧٢
٥٤٥	﴿وَفُتِحَتْ أَنْوَابُهَا﴾	٧٣	٧٢
سورة غافر			
٥٤٦	﴿وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ﴾	٨	٢٤
٥٤٧	﴿لَدَى الْحَنَاجِرِ﴾	١٨	١١٣
٥٤٨	﴿أَتَنْهَمُ كَبْرَ مَقْتًا﴾	٣٥	١٢٠
٥٤٩	﴿إِلَى النَّجْوَةِ﴾	٤١	١٢٨
٥٥٠	﴿فَوَقَّهُ اللَّهُ﴾	٤٥	١٢٠
٥٥١	﴿أَتَنْهَمُ ^١ فِي صُدُورِهِمْ﴾	٥٦	١٢٠
سورة فصلت			
٥٥٢	﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا﴾	١٠	٧٩
٥٥٣	﴿فَقَضَّيْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾	١٢	١٢٠، ٦٧
٥٥٤	﴿أَزْدَنَكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ﴾	٢٣	١٢٠
٥٥٥	﴿مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ﴾	٣٣	١٢٤
٥٥٦	﴿وَمَا يُلْقِنَهَا﴾	٣٥	١٢٠
٥٥٧	﴿عَمَى﴾	٤٤	٩٧

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
٥٥٨	﴿أَعْرَضَ وَنَأَىٰ﴾	٥١	١٠٣
سورة الشورى			
٥٥٩	﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ﴾	٤٠	١٢٤
٥٦٠	﴿وَتَرْنَهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا﴾	٤٥	١٢٠
سورة الزخرف			
٥٦١	﴿وَأَصْفَنَكُمْ بِالْبَنِينَ﴾	١٦	١٢٠
٥٦٢	﴿وَلِيُتَوَكَّرَ أَبُو بَا وَسُرَّرًا﴾	٣٤	٧٢
٥٦٣	﴿سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾	٨٠	١٢٠
سورة الدخان			
٥٦٤	﴿فَدَعَا رَبَّهُ﴾	٢٢	١٢٤
٥٦٥	﴿وَوَقَّاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾	٥٦	١٢٠
سورة الجاثية			
٥٦٦	﴿هُوَ وَأَضَلَّهُ﴾	٢٣	١٢٠
٥٦٧	﴿نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾	٢٤	١٠٧
٥٦٨	﴿وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ﴾	٣٣	١٢٥
٥٦٩	﴿وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسِفُكُمْ... وَمَا وَنَكُمْ﴾	٣٤	١٢٠
سورة الأحقاف			
٥٧٠	﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ﴾	٨	١٢٠

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
٥٧١	﴿تَرْضَاهُ وَأَصْلَحَ لِي﴾	١٥	١٢٠
٥٧٢	﴿فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾	٢٠	١٣٢
٥٧٣	﴿وَلَكِنِّي أَرَىٰكُمْ﴾	٢٣	١٢٠
٥٧٤	﴿عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾	٣٣	١٣٨
سورة محمد			
٥٧٥	﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُهُمْ﴾	١٧	١٢٠، ٩٩
٥٧٦	﴿ذَكَرَهُمْ﴾	١٨	١٢٠، ٩٩
٥٧٧	﴿مُتَقَلِّبِكُمْ وَمَثْوَكُمْ﴾	١٩	١٢٠
٥٧٨	﴿فَلَعَرَفَهُمْ بِسَمِهِمْ﴾	٣٠	١١١
سورة الفتح			
٥٧٩	﴿سَخَّطْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا﴾	١١	٧٠
٥٨٠	﴿تَرْتَهُمْ رُكْعًا... مِثْلَهُمْ فِي التَّوْرَةِ﴾	٢٩	١٢٠
٥٨١	﴿يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾	٢٩	٧٤
٥٨٢	﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾	٢٩	١٠١
سورة الحجرات			
٥٨٣	﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾	٢	٧٩
٥٨٤	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ﴾	٣	٧٩
٥٨٥	﴿أَنفَعَكُمْ﴾	١٣	١٢٠

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
٥٨٦	﴿هَدَنَكُمْ﴾	١٧	١٢٠
سورة ق			
٥٨٧	﴿أَفَعِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ﴾	١٥	١٣٥
٥٨٨	﴿إِذْ يَنْفَلِقُ الْمَتَلَقَّانِ عَنْ اليمينِ﴾	١٧	٩٤
٥٨٩	﴿فَالْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ﴾	٢٦	٩٤
سورة الذريات			
٥٩٠	﴿وَالذَّارِيَتِ ذَرَوَا﴾	١	٩٤
٥٩١	﴿فَالْجَارِيَتِ يُسْرَا﴾	٣	٩٤
٥٩٢	﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَوْفِعُ﴾	٦	٧٩
٥٩٣	﴿ءَاخِذِينَ مَا ءَانَّهُمْ رَبُّهُمْ﴾	١٦	١٢٠
٥٩٤	﴿هَلْ أَنتَ﴾	٢٤	١٢٠
سورة الطور			
٥٩٥	﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوْفِعُ﴾	٧	٧٩
٥٩٦	﴿بِمَا ءَانَّهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَّهُمْ رَبُّهُمْ﴾	١٨	١٢١
٥٩٧	﴿ذُرِّيَّتِهِمْ﴾	٢١	٩٣
٥٩٨	﴿فَمَنْبَأُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَوَقَّتَنَا﴾	٢٧	١٢١
سورة النجم			
٥٩٩	﴿الْقَوَى﴾	٥	١٢٥

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
٦٠٠	﴿ثُمَّ دَنَا﴾	٨	١٢٥، ١٠٠
٦٠١	﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾	١١	١٠٢
٦٠٢	﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾	١٣	١٠٢
٦٠٣	﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ﴾	١٨	١٠٢
٦٠٤	﴿وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةِ﴾	٢٠	١٢٨
٦٠٥	﴿ضُرَيْقٍ﴾	٢٢	١٠٠
٦٠٦	﴿ثُمَّ يُجْزِلُهُ الْجَزَاءُ﴾	٤١	١٢١
٦٠٧	﴿الشَّعْرَى﴾	٤٩	٩٩
٦٠٨	﴿فَغَشَّاهَا﴾	٥٤	١٢١
سورة الرحمن			
٦٠٩	﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾	٢٠-١٩	٩٤
٦١٠	﴿يُعَرِّفُ الْمُنَجِّمُونَ سِيمَاهُمْ﴾	٤١	١١١
٦١١	﴿فِيؤْخَذُ بِالنَّوَصِي﴾	٤١	٨٠
٦١٢	﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾	٥٠	٩٤
٦١٣	﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ﴾	٥٤	١٠٥
سورة القمر			
٦١٤	﴿فَدَعَارِبُهُ﴾	١٠	١٢٤
٦١٥	﴿وَحَمَلَتْهُ عَلَى ذَاتِ الْوَجِّ وَدُسِّرِ﴾	١٣	٧٩

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
سورة الواقعة			
٦١٦	﴿فَلَا أَقْسَمُ بِمَوْعِدِ الْجُومِ﴾	٧٥	٨٠
سورة الحديد			
٦١٧	﴿بُشِّرْكُمْ الْيَوْمَ﴾ [١٢]	١٢	١٢١
٦١٨	﴿مَأْوَنَكُمْ... هِيَ مَوْلَانَكُمْ﴾	١٥	١٢١
٦١٩	﴿فَتَرَهُ مُصْفَرًّا﴾	٢٠	١٢١
٦٢٠	﴿وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾	٢٣	١٢١
سورة المجادلة			
٦٢١	﴿أَخَصَّهُ اللَّهُ﴾	٦	١٢١
٦٢٢	﴿فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ﴾	١٢	١٢١، ٩٩
٦٢٣	﴿أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ﴾	١٣	١٢١، ٩٩
٦٢٤	﴿فَأَنسَهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ﴾	١٩	١٢١
سورة الحشر			
٦٢٥	﴿فَأَنسَهُمُ اللَّهُ﴾	٢	١٢١
٦٢٦	﴿وَمَا آتَاكُمْ... وَمَا نَهَاكُمْ﴾	٧	١٢١
٦٢٧	﴿يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾	٨	٧٤
٦٢٨	﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ﴾	١٠	٧٣
٦٢٩	﴿فَأَنسَهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾	١٩	١٢١

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
سورة الممتحنة			
٦٣٠	﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ﴾	٨	١٢١
٦٣١	﴿إِنَّمَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ﴾	٩	١٢١
سورة الصف			
٦٣٢	﴿كَانَهُمْ بَيْنَهُ مَرْصُوصٌ﴾	٤	٨٩
٦٣٣	﴿مِنَ التَّوْرَةِ﴾	٦	١٢١
٦٣٤	﴿لِلْحَوَارِيِّينَ﴾	١٤	١٣٥
سورة الجمعة			
٦٣٥	﴿مَثَلُ الَّذِينَ خُمِلُوا التَّوْرَةَ﴾	٥	١٢١
سورة الطلاق			
٦٣٦	﴿فَلْيَنفِقْ مِمَّا آتَاهُ... لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً أَتَنَهَا﴾	٧	١٢١
سورة التحريم			
٦٣٧	﴿وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ﴾	٢	١٢١
٦٣٨	﴿هُوَ مَوْلَاهُ﴾	٤	١٢١
٦٣٩	﴿وَمَا أَوْلَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾	٩	١٢١
سورة الملك			
٦٤٠	﴿وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ﴾	٥	٨٢

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
سورة الحاقة			
٦٤١	﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾	٣	١٢١
٦٤٢	﴿صَرَخَى﴾	٧	١٠٠
٦٤٣	﴿طَعَا الْمَاءَ﴾	١١	١٠١
٦٤٤	﴿وَتَعَبَهَا أَذُنٌ وَعِيَةٌ﴾	١٢	٨١
سورة المعارج			
٦٤٥	﴿وَنَزَلَتْ قَرِيبًا﴾	٧	١٢١
سورة المذثر			
٦٤٦	﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ﴾	٢٧	١٢١
٦٤٧	﴿حَقِّقْنَا الْيَقِينَ﴾	٤٧	١٢١
سورة القيامة			
٦٤٨	﴿عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾	٤٠	١٣٧
سورة الإنسان			
٦٤٩	﴿فَوَقَّهُمْ اللَّهُ.. وَلَقَّهُمْ نَصْرَةً﴾	١١	١٢١
٦٥٠	﴿وَجَزَلْنَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا﴾	١٢	١٢١
٦٥١	﴿وَسَقَلْنَاهُمْ رُيُوسًا﴾	٢١	١٢١
سورة المرسلات			
٦٥٢	﴿فَالْمَلَكَيْنِ ذِكْرًا ۝ عَذْرًا﴾	٦-٥	٩٤

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
٦٥٣	﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَفْعٌ﴾	٧	٧٩
٦٥٤	﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾	١٤	٥٧
٦٥٥	﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلِّ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوْكَةٍ﴾	٤٢-٤١	٧٨
سورة النازعات			
٦٥٦	﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثٌ﴾	١٥	١٢١
٦٥٧	﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ﴾	١٦	١٢١
٦٥٨	﴿فَارْتَهُ آيَةً﴾	٢٠	١٢١
٦٥٩	﴿بَنَاهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْعَهَا فَسَوَّاهَا﴾	٢٨-٢٧	١٢١
٦٦٠	﴿وَأَخْرَجَ صُحُّهَا﴾	٢٩	١٢٥، ١٢١
٦٦١	﴿دَحَّهَا ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا﴾	٣٠	١٢٥، ١٢١
٦٦٢	﴿وَمَرَّعَهَا﴾	٣١	١٢١
٦٦٣	﴿أَرَسَهَا﴾	٣٢	١٢١
٦٦٤	﴿مُرَّسَهَا﴾	٤٢	١٢٢
٦٦٥	﴿ذَكَرْنَهَا﴾	٤٣	١٢٢
٦٦٦	﴿مُنْهَهَا﴾	٤٤	١٢٢
٦٦٧	﴿يَخْشَهَا﴾	٤٥	١٢٢
٦٦٨	﴿أَوْ صُحُّهَا﴾	٤٦	١٢٥، ١٢٢

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
سورة الإنفطار			
٦٦٩	﴿فَسَوِّكَ فَعَدَلَكَ﴾	٧	١٢٢
٦٧٠	﴿وَمَا أَذْرَبَكَ﴾	١٧	١٢٢
٦٧١	﴿ثُمَّ مَا أَذْرَبَكَ﴾	١٨	١٢٢
سورة المطففين			
٦٧٢	﴿وَمَا أَذْرَبَكَ﴾	٨-٩	١٢٢
٦٧٣	﴿لَفِي عَلَيَّتِ﴾	١٨	١٣٥
سورة البروج			
٦٧٤	﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ﴾	١٧	١٢٢
سورة الطارق			
٦٧٥	﴿وَمَا أَذْرَبَكَ﴾	٢	١٢٢
سورة الغاشية			
٦٧٦	﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ﴾	١	١٢٢
سورة الفجر			
٦٧٧	﴿إِذَا مَا أُنْزِلَتْ رَبُّهُ﴾	١٥	١٢٢
٦٧٨	﴿وَأَمَّا إِذَا مَا أُنْزِلَتْ فَقَدَرَ﴾	١٦	١٢٢
٦٧٩	﴿قَدَمْتُ لِحَاثِي﴾	٢٤	١٣٢

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
سورة البلد			
٦٨٠	﴿وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾	٤	٧٠
٦٨١	﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعُقْبَةُ﴾	١٢	١٢٢
سورة الشمس			
٦٨٢	﴿وَضُحَىٰهَا﴾	١	١٢٢، ١٢٥
٦٨٣	﴿وَالْقَمَرَ إِذَا نَلَّهَا﴾	٢	١٢٢، ١٢٥
٦٨٤	﴿إِذَا جَلَّهَا﴾	٣	١٢٢
٦٨٥	﴿إِذَا يَغْشَاهَا﴾	٤	١٢٢
٦٨٦	﴿وَمَا بَلَّهَا﴾	٥	١٢٢
٦٨٧	﴿وَالْأَرْضَ وَمَا طَحَّهَا﴾	٦	١٢٢، ١٢٥
٦٨٨	﴿وَمَا سَوَّاهَا﴾	٧	١٢٢
٦٨٩	﴿وَتَقَوَّاهَا﴾	٨	١٢٢
٦٩٠	﴿زَكَّاهَا﴾	٩	١٢٢
٦٩١	﴿دَسَّاهَا﴾	١٠	١٢٢
٦٩٢	﴿يَطْغَوْهَا﴾	١١	١٢٢
٦٩٣	﴿أَشَقَّاهَا﴾	١٢	١٢٢
٦٩٤	﴿نَافَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾	١٣	٩٤، ١٠٩
٦٩٥	﴿فَسَوَّاهَا﴾	١٤	١٢٢

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
٦٩٦	﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَهَا﴾	١٥	١١١
سورة الليل			
٦٩٧	﴿لَا يَصْلَاهَا﴾	١٥	١٢٢
سورة الضحى			
٦٩٨	﴿وَالضُّحَى ۝ وَاللَّيْلِ﴾	٢-١	١٢٥
٦٩٩	﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾	٢	١٢٦
سورة القدر			
٧٠٠	﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾	٢	١٢٢
٧٠١	﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾	٥	١١٣
سورة العاديات			
٧٠٢	﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ۝ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾	٢-١	٩٤
سورة القارعة			
٧٠٣	﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾	١٠،٣	١٢٢
سورة التكاثر			
٧٠٤	﴿أَلْهَنُكُمْ﴾	١	١٢٢
سورة الهزمة			
٧٠٥	﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْخُطْمَةُ﴾	٥	١٢٢

م	الآية	رقم الآية	الصفحة
سورة قريش			
٧٠٦	﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾	١	١٤٠
٧٠٧	﴿إِنَّمَا إِلَهُ الْكَافِرِينَ﴾	٢	١٣٩

٣- فهرس القراءات القرآنية

الآية	رقمها	السورة	القارئ	الصفحة
﴿مَلِكٍ﴾	٤	الفاتحة	عاصم والكسائي ويعقوب وخلف	٩٤
﴿وَمَا يُخَدِّعُونَ﴾	٩	البقرة	نافع وابن كثير وأبو عمرو	٩٤
﴿لَكُمْ قِتْمًا﴾	٥	النساء	كل القراء عدا ابن عامر	٨٧
﴿بِالْغُدُوَّةِ﴾	٥٢ ٢٨	الأنعام الكهف	ابن عامر	١٢٨
﴿لَئِنْ أَبْجَنَّا مِنْ هَذِهِ﴾	٦٣	الأنعام	الكوفيون	١١٦
﴿ذُرِّيَّتِهِمْ﴾	١٧٢ ٤١	الأعراف يس	نافع وأبو عمرو وابن عامر	٩٣، ٨٨
﴿حَاشَى﴾	٤٢	الأنفال	المدنيان ويعقوب وخلف والبيزي وشعبة	١٣٨
﴿صَلَوَاتِكَ﴾	١٠٣	التوبة	نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة	٧١
﴿لَفَنَيْبِهِ﴾	٦٢	يوسف	الشيخان وخلف وحفص	٩٠
﴿تَتَرَأَّ﴾	٤٤	المؤمنون	ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر	١٠٤
﴿وَأَبَعْنَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ ﴿وَأَبَعْنَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾	٢١	الطور	ابن عامر ويعقوب أبو عمرو	٩٣
﴿الْحَقَنَاءِ﴾	٢١	الطور	نافع وابن عامر	٩٣

الآية	رقمها	السورة	القارئ	الصفحة
ذُرِّيَّتِهِمْ ﴿١٠﴾				

٣ - فهرس الأعلام

العلم	الصفحة
إبراهيم بن عمر بن إبراهيم أبو محمد الربعي الجعبري	٩٧، ٩٩، ١٠١، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١
أحمد بن محمد بن سعيد بن حرب أبو العباس المسيلي	١٣٧، ١٣٨
بكر بن محمد بن بقية، وقيل: ابن عدي بن حبيب أبو عثمان المازني،	١٣١
حكم بن عمران	١١٠
الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري أبو عبد الرحمن	١٣١
سليمان بن أبي القاسم نجاح، أبو داود الأموي الأندلسي	٨٤، ٨٧، ٩١، ١٠٢، ١٠٥، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٩
عبد الرحمن ابن الفقيه النحوي أبو القاسم ابن القاضي المكناسي، أبو زيد	٩٤، ١٣٦، ١٤٠
عثمان بن جني أبو الفتح النحوي	١٣١
عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو عمرو الأموي مولا هم القرطبي، ويعرف بأبي عمرو الداني	٩١، ١٣٥، ١٣٦
عطاء بن يزيد الخراساني	١١٠
علي بن محمد بن عبد الصمد علم الدين أبو الحسن الهمداني السخاوي	٦٨
عمرو بن عثمان بن قنبر إمام البصريين سيبويه أبو بشر	١٣١
محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التَّنَسِي التلمساني	١٤١
محمد بن محمد بن إبراهيم الأموي الشريشي، الشهير الخراز، أبو عبد الله	٩٨، ١٠٢، ٩٩، ١٠٤، ١٠٨، ١٠٩، ١١٣، ١٣٢، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩
محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن جابر الغساني المكناسي	٩٢
نافع ابن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي مولا هم المدني، أبو رويم	٨٠

٤- فهرس الكتب الواردة في النص

الكتاب	الصفحة
تأليف أبو العباس أحمد بن حرب الموضوع في الرسم	١٣٧
التزئيل	٧٩، ٨٤، ٨٧، ٩٤، ١١٠، ١١٣
ذيل أبي داود في الضبط	١٣٩
الشاطبية	١٠٠
الطراز شرح ضبط الخراز	١٤١
العقيلة	١٠٩، ١٣٧، ١٣٨
فتح المنان	٩٦
المصحف الإمام	٩٤
المقنع	٩٧، ١٠١، ١٠٧، ١٠٩، ١١٤، ١٢٨
مورد الظمان	٩٦، ٩٨، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٩، ١١٣، ١٢٨، ١٣٠

٥- فهرس المصطلحات

المصطلح	الصفحة
البدل والمبدل منه	١٠٠
التصريف	١١٤
الجمع المكسّر	٩٩
حذف إشارة (رواية)	٩٥
حذف الاختصار (التقليل)	٩٥
حذف الاقتصار (الاختصاص)	٩٥
الرسم القياسي	٩٦
الشيخان	١٣٩، ١٣٧، ٨٠
المؤنث المجازي	٩٩
متحد النوع	١٢٦، ١٢٣، ١٠١، ٨٥، ٨٣
المتنوع	٧٠، ٦٧

٦- فهرس الأبيات الشعرية

الصفحة	البيت
١٠٤	وزد على وجه تراء وننا
١٣٦	ورجح الداني حذف الأولى
٩٩	وما به شبيهه كاليتمامى
١٠٩	وفي العقيلة أتى سقيها
٩٦	والاختصار نحو ذاريات
١٣٨	وجاء في ﴿يُحْيِي﴾ إطلاقاً لدى
٩٥	والاقتصار كالميعاد القهار
١٣٣	ما لم تضيفهن إلى ضمير
٩٨	وإن عن الياء قلبت ألفاً
١٣٩	ونحو ﴿يُسْتَحْيِي﴾ الأخير فاحذف
٩٢	وثبت ياءيه وحذف الألف
١١٤	وفي ﴿لَدَا أَلْبَابٍ﴾ اتفاقاً ألف
١٠٤	إذ رسمت بألف والأصل
١٠٠	وكيف جرت فعلى ففيها وجودها
٩٥	والحذف في الرسم على أقسام
١٠٨	والأصل ما أدى إلى جمعها
٩٥	إشارة كأسرى طيف يخدعون
	أسورة تزور ثم ينتجون

٧- فهرس المصادر والمراجع

• المخطوطات:

حرف الألف

١-	إعانة المبتدي على معاني ألفاظ مورد الظمان، لسعيد بن سليمان الكرامي (ت ٥٨٨٢هـ)، مخطوط في مكتبة جامعة الملك سعود ضمن مجموع رقم (٥٣٦٤).
----	--

حرف الباء

٢-	بيان الخلاف والتشهير والاستحسان، وما أغفله مورد الظمان، وما سكت عنه في الترتيل والبرهان، وما جرى به العمل من خلافيات الرسم في القرآن، لأبي زيد عبدالرحمن بن أبي القاسم المكناسي المعروف بابن القاضي (ت ١٠٨٢هـ)، مكتبة جامعة الملك سعود برقم (٧٢٤٠).
----	---

حرف التاء

٣-	تنبيه العطشان على مورد الظمان - من فصل حذف الياءات إلى آخر نظم المورد -، لحسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاوي (ت ٥٨٩٩هـ)، مخطوط في مكتبة الملك عبدالعزيز بالرياض، برقم (٤/١٧١).
----	---

حرف الجيم

٤-	جامع الكلام في رسم المصحف الإمام، المكتبة الأزهرية الرقم العام (٢٢٣٠٧)، الرقم الخاص (٣٠٠) قراءات.
٥-	الجوهر الفريد في رسم القرآن المجيد، لسيد بركات بن يوسف الهوري (ت بعد ١٢٨٦هـ)، المكتبة الأزهرية برقم (٣٠١٧٦٥).

حرف الحاء

٦-	حاشية إتحاف المريد لشرح الشيخ خالد علة مقدمة التجويد، لمحمد بن عبدالرحمن النابلي،
----	---

نسخة الأزهرية بمكتبة جامعة الملك سعود برقم (٢٥٣٩).	
--	--

حرف الفاء

فتح المنان المروي بمورد الظمان، لعبد الواحد بن عاشر الأنصاري (ت ٥١٠٤٠)، مكتبة الحرم النبوي الشريف برقم (٨/١٠٧)، ونسخة الأزهرية الرقم العام ٦٧١، الرقم الخاص (٥٧٦٤).	٧-
---	----

حرف الكاف

كشف الحجاب عن مرشد الطلاب، لمحمد بن عبدالرحمن النابلي، المكتبة الأزهرية، الرقم العام (٤٢٧٦)، الرقم الخاص: ٣٨٦.	٨-
الكواكب الدرية فيما تثبت به أوائل الشهور العربية، لمحمد بن عبدالرحمن النابلي، المكتبة الأزهرية رقمها (١٢٩٧٦).	٩-

حرف اللام

الثالث المنظمة على الدقائق المحكمة، لمحمد بن عبدالرحمن النابلي، مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، رقمها (١٩٧٤).	١٠-
---	-----

حرف النون

نتيجة موقع عقرب الساعات على قدر حصص أوائل أوقات الصلوات في الشهور القبطية، لجامعها محمد بن عبدالرحمن النابلي، المكتبة الأزهرية رقمها (٢٨٨٩٨).	١١-
---	-----

• الكتب المطبوعة:

حرف الألف

الإبانة عن معاني القراءات، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٥٤٣٧)، تحقيق:	١-
--	----

د. محيي الدين رمضان، دار المأمون للتراث، ط: الأولى، دمشق.	
٢- إبراز المعاني من حرز الأمان في القراءات السبع، لعبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة المقدسي (ت ٥٦٦٥هـ)، تحقيق: الشيخ جمال الدين شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط: الأولى ١٤٢٩هـ.	
٣- إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس، لابن زيدان عبدالرحمن بن محمد السجلماسي (ت ١٣٦٥هـ)، تحقيق د. علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة، ط: الأولى ١٤٢٩هـ.	
٤- إتحاف أهل الزمان بملوك تونس وعهد الأمان، لأحمد ابن أبي الضياف، الدار التونسية للنشر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، طبع عام ١٩٧٩م.	
٥- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ويسمى "منتهى الأمان والمسرات في علوم القرآن"، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي (ت ١١١٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١ م.	
٦- الإتقان في علوم القرآن، لأبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، دار النشر: مجمع الملك فهد، ط: الأولى ١٤٢٦هـ.	
٧- أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، للإمام أبي داود سليمان بن نجاح (ت ٤٩٦هـ)، تحقيق د. أحمد بن أحمد بن معمر شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، سنة الطبع: ١٤٢٧هـ.	
٨- الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت ٣١٦هـ)، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، الناشر مؤسسة الرسالة بيروت سنة النشر ١٤٠٨هـ.	
٩- إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت ٥٣٣٨هـ)، تحقيق د. زهير غازي زاهد، الناشر عالم الكتب بيروت، سنة النشر ١٤٠٩هـ.	

١٠-	الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، ط: الخامسة عشر ٢٠٠٢ م.
١١-	أفريقيا، لمارمول كربخال، ترجمه عن الفرنسية: محمد حجي، ومحمد زنيير، ومحمد الأخضر، وأحمد التوفيق، وأحمد بنجلون، دار نشر المعرفة بالرباط، طبع عام ١٤٠٨ - ٥١٤٠٩.
١٢-	اكتفاء القنوع بما هو مطبوع أشهر التأليف العربية في المطابع الشرقية والغربية، لإداورد كرنيليوس فانديك (ت١٣١٣هـ)، صححه وزاد عليه: السيد محمد علي الببلاوي، الناشر: مطبعة التأليف (الهلال) مصر، عام النشر ١٣١٣هـ.
١٣-	إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري، لإلياس بن أحمد حسين بن سليمان البرماوي، دار الندوة العامة، ط: الأولى ١٤٢١هـ.
١٤-	أيسر التفاسير لكلام علي الكبير، لجابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، ط: الخامسة، ١٤٢٤هـ.
١٥-	إيفاء الكيل بشرح متن الذيل في فن الضبط، لعبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، دار غرس للنشر بالكويت، ط: الأولى ١٤٢٧هـ.

حرف الباء

١٦-	البحر المديد، لأحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسيني الإدريسي الشاذلي الفاسي أبو العباس (ت١٢٢٤هـ)، دار النشر / دار الكتب العلمية — بيروت، ط: الثانية ١٤٢٣ هـ.
١٧-	البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه، لابن معاذ الجهني الأندلسي (ت٤٤٢هـ)، تحقيق د. غانم قدوري الحمد، دار عمار، ط: الأولى ١٤٢١هـ.
١٨-	بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات الثلاث عشرة واختيار اليزيدي، لأبي بكر بن الجندي المقرئ (ت٧٦٩هـ)، تحقيق د. حسين بن محمد العوّاخي، دار الزمان للنشر والتوزيع، ط: الأولى ١٤٢٩هـ.

١٩-	بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، (ت ٩١١ هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية ببلنجان / صيدا، سنة النشر
٢٠-	البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، لمحمد بن يعقوب الفيروز أبادي، تحقيق: محمد المصري، جمعية إحياء التراث الإسلامي بالكويت، ط: الأولى ١٤٠٧ هـ.

حرف التاء

٢١-	تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين، الناشر دار الهداية.
٢٢-	تاريخ الدولة العلية العثمانية، لمحمد فريد بك، الناشر دار النفائس ببيروت.
٢٣-	تاريخ القرآن الكريم، لمحمد طاهر الكردي، ملتزم طبعه ونشره مصطفى محمد يغمور بمكة، طبع للمرة الأولى، بمطبعة الفتح بجدة عام ١٣٦٥ هـ .
٢٤-	تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، لعبد الرحمن بن حسن الجبرتي (ت ١٢٤٠ هـ)، الناشر: دار الجيل - بيروت.
٢٥-	تاريخ مصر السياسي في الأزمنة الحديثة، لمحمد رفعت بك، المطبعة الأميرية، طبع عام ١٣٦٨ هـ.
٢٦-	تاريخ مصر من عهد المماليك إلى نهاية حكم إسماعيل، تأليف: المستر جورج يانج، تعريب: علي أحمد شكري، الناشر: مكتبة مدبولي بالقاهرة، طبع عام ١٤١٠ هـ.
٢٧-	تاريخ معالم التوحيد في القديم وفي الجديد، لمحمد بن الخوجة (ت ١٩٤٢ م)، تقديم وتحقيق: حمادي السَّاحلي، والجيلاني بن الحاج يحيى، دار الغرب الإسلامي ببيروت، ط: الثانية ١٩٨٥ م.
٢٨-	تأويل مشكل القرآن، للإمام أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (ت ٢٧٦ هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، تاريخ النشر: ٢٠٠٧ م.
٢٩-	التبيان في إعراب القرآن، للإمام عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت ٥٦١ هـ)، شركة القدس، ط: الأولى ١٤٢٨ هـ.

٣٠-	التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق : إبراهيم الأبياري، الناشر : دار الكتاب العربي - بيروت، ط: الأولى ١٤٠٥هـ.
٣١-	تفسير البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٥٧٤٥هـ)، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق د. زكريا عبد المجيد النوقي، و د. أحمد النجولي الجمل دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت ط: الأولى ١٤٢٢ هـ.
٣٢-	تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طبية للنشر والتوزيع، ط: الثانية ١٤٢٠هـ.
٣٣-	التكملة لكتاب الصلاة، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي (ت ٦٥٨هـ)، تحقيق عبد السلام المهراس، الناشر دار الفكر للطباعة ببلبنان، سنة النشر ١٤١٥هـ.
٣٤-	تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق : محمد عوض مرعب، دار النشر : دار إحياء التراث العربي ببيروت، ط: الأولى ٢٠٠١م.
٣٥-	توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي (ت ٨٤٢هـ)، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي، دار النشر : مؤسسة الرسالة - بيروت -، ط: الأولى ١٩٩٣م.
٣٦-	التوقيف على مهمات التعاريف، لمحمد عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١هـ)، تحقيق : د. محمد رضوان الدايدة، دار الفكر المعاصر، ط: الأولى، ١٤١٠هـ.
٣٧-	تونس العربية، لإحسان حقي، الناشر: دار الثقافة بيروت.
٣٨-	التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق أ. د. حاتم صالح الضامن، مكتبة الصحابة بالإمارات - الشارقة، ط: الأولى ١٤٢٩هـ.
٣٩-	ثبت أبي جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي أشي، لأبي جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي أشي (ت ٩٣٨هـ)، تحقيق عبد الله العمراني، الناشر دار الغرب الاسلامي

بيروت/ لبنان، سنة النشر ١٤٠٣هـ.

حرف الجيم

٤٠-	جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، (ت ٣١٠ هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، الناشر : مؤسسة الرسالة، ط: الأولى ١٤٢٠ هـ.
٤١-	الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١ هـ)، تحقيق هشام سميح البخاري، الناشر : دار عالم الكتب بالرياض، تاريخ الطبعة ١٤٢٣ هـ.
٤٢-	جميلة أرباب المراسد في شرح عقيلة أتراب القصائد، ليرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (ت ٥٧٣٢ هـ)، تحقيق محمد خيضر مضحي الزوبعي، دار الوثائقي للدراسات القرآنية، ط: الأولى ١٤٣١ هـ.

حرف الحاء

٤٣-	حجة القراءات، لعبد الرحمن بن محمد بن زنجلة أبو زرعة (تحوالي ٥٤٠٣ هـ)، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة بيروت، ط: الثانية ١٤٠٢ هـ.
٤٤-	الحجة في علل القراءات السبع، لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي النحوي (ت ٥٣٧٧ هـ)، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، شارك في تحقيقه د. أحمد المعصراوي، دار الكتب العلمية، ط: الأولى ٢٠٠٧ م.
٤٥-	حروف المعاني، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٥٣٤٠ هـ)، تحقيق د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، ط: الثانية ١٤٠٦ هـ.
٤٦-	الحياة الاجتماعية في مصر في عهد إسماعيل من ١٨٦٣ - ١٨٧٩ م، تأليف الدكتور: صالح رمضان، الناشر: منشأة المعارف بالاسكندرية، طبع عام ١٩٧٧ م.

حرف الحاء

٤٧-	خلاصة تاريخ تونس، لحسن حسني عبد الوهاب، الناشر: الدار التونسية للنشر، مؤسسو الوحدة.
-----	---

حرف الدال

٤٨-	الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي(ت ٥٧٥٦هـ)، تحقيق د. أحمد محمد الخراط، دار القلم بدمشق، ط: الأولى ١٤١٥هـ.
٤٩-	الدرّة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، لأبي بكر عبد الغني المشتهر باللبيب، تحقيق د/ عبد العلي أيت زعبول، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط: الأولى ١٤٣٢هـ.
٥٠-	دليل الحيران على مورد الظمان في فني الرسم والضبط، للإمام إبراهيم المارغني التونسي(ت ١٣٤٩هـ)، دراسة وتقديم د. عبدالسلام محمد البكاري، دار الحديث، سنة الطبع: ١٤٢٦هـ.
٥١-	دور الأزهر في الحياة المصريّة إبّان الحملة الفرنسيّة ومطلع القرن ١٩، تأليف الدكتور: مصطفى محمد رمضان، مطبعة الجبلاوي بمصر، ط: الأولى ١٤٠٦هـ.

حرف الراء

٥٢-	رسالة في رسم المصحف، لابن وثيق الأندلسي(ت ٦٥٤هـ)، تحقيق أبي عبد الله أحمد بن إسماعيل بن أحمد آل عبد اللطيف، مكتبة ابن عباس، ط: الأولى ١٤٣٢هـ.
٥٣-	الروض المعطار في خبر الأقطار، لمحمد بن عبد المنعم الحميمي(ت ٩٠٠هـ)، تحقيق إحسان عباس، الناشر: مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج، ط: الثانية ١٩٨٠ م.

حرف السين

٥٤-	السبيل إلى ضبط كلمات التتريز، لأحمد محمد أبو زيتحار، تحقيق وتعليق د. ياسر إبراهيم المزروعى، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، ط: الأولى ١٤٣٠هـ.
٥٥-	سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، لمحمد بن جعفر

بن إدريس الكتاني، حققها ووضع فهارسها حفيد المؤلف د. الشريف محمد حمزة بن علي الكتاني.	
سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، للشيخ علي محمد الضباع - رحمه الله -، قرأه ونقحه الشيخ محمد علي خلف الحسيني، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط: الأولى ١٤٣٠هـ.	٥٦-
سنن ابن ماجه، لمحمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني (ت ٥٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، والأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها، الناشر: دار الفكر - بيروت.	٥٧-
السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٥٤٨٥هـ)، ومؤلف الجوهر النقي: علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني، الناشر: مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد، ط: الأولى ١٣٤٤ هـ.	٥٨-
سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٥٧٤٨هـ)، تحقيق مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: غير متوفر.	٥٩-

حرف الشين

شجرة النور الزاكية في طبقات المالكية، للشيخ محمد بن محمد مخلوف (ت ١٣٦٠هـ)، المطبعة السلفية بالقاهرة، سنة الطبع ١٣٤٩هـ.	٦٠-
شرح الجعبري على متن الشاطبية المسمّى كثر المعاني في شرح حرز الأمانى ووجه التهاني، لإبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري (ت ٥٧٣٢هـ)، تحقيق أ/ فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط: الأولى ٢٠١١م.	٦١-
شرح الهداية، للإمام أبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت ٥٤٤٠هـ)، تحقيق د. حازم سعيد حيدر، دار عمار، ط: الأولى ١٤٢٧هـ.	٦٢-
شرح قطر الندى وبل الصدى، لأبي محمد عبدالله جمال الدين بن هشام	٦٣-

الأنصاري (ت ٥٧٦١هـ)، المكتبة العصرية صيدا - بيروت، سنة الطبع: ١٤٢٣هـ.

حرف الصاد

٦٤-	الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط: الرابعة ١٤٠٧ هـ.
٦٥-	صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، والأحاديث مذيلة بأحكام شعيب الأرنؤوط عليها، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: الثانية، ١٤١٤ هـ.
٦٦-	صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير اليمامة - بيروت، ط: الثالثة، ١٤٠٧ هـ.
٦٧-	صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي ببيروت.
٦٨-	صفحات من تاريخ تونس، لمحمد بن الخوجة (ت ١٩٤٢م)، تقديم وتحقيق: حمادي السّاحلي، والجيلاني بن الحاج يحيى، دار الغرب الإسلامي ببيروت، ط: الأولى ١٩٨٦م.
٦٩-	الصوفية نشأتها وتطورها، تأليف محمد العبد، وطارق عبد الحليم، دار الأرقم بالكويت، ط: الثانية ١٤١٧هـ.

حرف الطاء

٧٠-	طبقات القراء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٥٧٤٨هـ)، تحقيق د. أحمد خان، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط: الثانية ١٤٢٧هـ.
٧١-	الطراز في شرح ضبط الخراز، للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله التنسي (ت ٨٩٩هـ)، تحقيق د. أحمد بن أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط:

الثانية ١٤٣٢هـ.	
-----------------	--

حرف العين

٧٢-	العين، لـ الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تحقيق د مهدي المخزومي / د إبراهيم السامرائي، الناشر دار ومكتبة الهلال.
-----	--

حرف الغين

٧٣-	غاية النهاية في طبقات القراء، للإمام شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن الجزري الدمشقي (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق الشيخ جمال الدين شرف، والشيخ مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط: الأولى ١٤٢٩هـ.
-----	---

حرف الفاء

٧٤-	فتح الباري شرح صحيح البخاري، للإمام أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، دار المعرفة - بيروت، سنة الطبع: ١٣٧٩هـ.
٧٥-	الفتح الرباني في علاقة القراءات بالرسم العثماني، لـ أ. د. محمد محمد محمد سالم محيسن، إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سنة النشر: ١٤١٥هـ.
٧٦-	فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، تحقيق، الناشر دار الفكر ببيروت، سنة الطبع: ١٤٠٣هـ.
٧٧-	فتح المنان على المنظومة المسماة "تحفة الإخوان" للاستاذ الشيخ أحمد قاسم في علم الميقات، شرح محمد بن عبدالحمن النابلي، الناشر: المطبعة الميمنية بمصر، طبع سنة ١٣٢٥هـ.
٧٨-	فضائل القرآن، لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر ابن كثير (ت ٧٧٤هـ)، حقق أصله وخرّج حديثه أبو إسحاق الحويني الأثري، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، ط: الأولى ١٤١٦هـ.

٧٩-	فهرس ابن غازي " التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المتزل والنادر، لابن غازي المكناسي(ت٥٩١٩)، تحقيق محمد الزاهي، دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر بالدار البيضاء، سنة النشر٥١٣٩٩.
-----	--

حرف القاف

٨٠-	القراء والقراءات بالمغرب، لسعيد إعراب، دار الغرب الإسلامي ببيروت، ط: الأولى٥١٤١٠.
٨١-	قراءة الإمام نافع عند المغاربة دراسة في تاريخها ومقوماتها الأدائية من القرن الرابع الهجري إلى القرن العاشر، لـ د. عبد الهادي حميتو، طبع بوزارة الأوقاف المغربية.
٨٢-	قطوف البستان من دليل الحيران شرح مورد الظمان في رسم القرآن، للشيخ سيد كامل سيد سلامة، مكتبة الأسد بمكة المكرمة، ط: الأولى٥١٤٣١.
٨٣-	قواعد اللغة العربية المبسطة، لعبد اللطيف السعيد، الطباعة على الحاسوب: ياسمين ونهلة وسمر السعيد، طبع بموافقة وزارة الإعلام رقم: ٧٥٣٢١، ط: الثالثة ٢٠٠٦م.

حرف الكاف

٨٤-	الكتاب المستطاب المشتمل على الدرر المكنونة والجواهر المخزونة المسمى " نشر المرجان في رسم نظم القرآن"، لمحمد غوث بن ناصر الدين محمد بن نظام الدين أحمد الناطي الأركاتي (ت٥١٢٣٨)، مطبعة عثمان برس بجيدر آباد بالهند، سنة الطبع ٥١٣٣٣.
٨٥-	كتاب المصاحف، لأبي بكر بن أبي داود السجستاني عبدالله بن سليمان بن الأشعث (ت٥٣١٣)، حققه وعلق عليه واعتنى به محمد بن عبده، الفاروق الحديثة للنشر، ط: الثانية٥١٤٢٤.
٨٦-	الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، للإمام أبي محمد مكّي بن أبي طالب القيسي(ت٤٣٧هـ-)، تحقيق الشيخ عبدالرحيم الطرهوني، دار الحديث، سنة

الطبع: ١٤٢٨هـ.	
----------------	--

حرف اللام

٨٧-	لسان العرب، لابن منظور (ت ٧٥٠هـ)، تحقيق عبد الله علي الكبير، و محمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار النشر : دار المعارف بالقاهرة.
٨٨-	اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، تحقيق : غازي مختار طليمات، الناشر : دار الفكر بدمشق، ط: الأولى ١٩٩٥م.

حرف الميم

٨٩-	مباحث في علوم القرآن، للشيخ مناع القطان، مكتبة المعارف بالرياض، ط: الثالثة ١٤٢١هـ.
٩٠-	المبسوط في القراءات العشر، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني النيسابوري (ت ٣٨١هـ)، تحقيق الشيخ جمال الدين شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، سنة الطبع: ١٤٢٧هـ.
٩١-	المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت ٥٤١هـ)، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - لبنان - ، ط: الأولى ١٤١٣هـ.
٩٢-	المحرر في علوم القرآن، لـ د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الشاطبي، ط: الثانية ١٤٢٩هـ.
٩٣-	الحكم في نقط المصاحف، لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق د. عزة حسن، دار الفكر بدمشق - سوريا، ط: الثانية ١٤١٨هـ.

٩٤-	الحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده الموسي (ت ٥٨٥هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، سنة النشر ٢٠٠٠م.
٩٥-	مختصر التبيين لهجاء التتريز، للإمام أبي داود سليمان بن نجاح (ت ٩٦٥هـ)، دراسة وتحقيق د. أحمد بن أحمد بن معمر شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالتعاون مع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، سنة الطبع: ١٤٢١هـ.
٩٦-	مرسوم الخط، لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق: أ.د. حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي، ط: الأولى ١٤٣٠هـ.
٩٧-	مرسوم خط المصحف، للإمام إسماعيل بن ظافر بن عبد الله العُقيلي (ت ٦٢٣هـ)، تحقيق: د. عمر بن عمر بن عبدالعزيز الجنايني، وزارة الأوقاف والشؤون القطرية، ط: الأولى ١٤٣٠هـ.
٩٨-	المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، لشهاب الدين عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة المقدسي (ت ٦٦٥هـ)، تحقيق: طيار آلي قولاج، دار صادر بيروت، سنة النشر: ١٣٩٥هـ.
٩٩-	المستنير في القراءات العشر، للإمام أبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي (ت ٩٦٥هـ)، تحقيق: د. عمار أمين الددو، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدي، ط: الأولى ١٤٢٦هـ.
١٠٠-	مسند أبي يعلى، لأحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق : حسين سليم أسد، والأحاديث مذيلة بأحكام حسين سليم أسد عليها، الناشر : دار المأمون للتراث - دمشق، ط: الأولى ١٤٠٤هـ.
١٠١-	مسند الشهاب، لمحمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي (ت ٤٥٤هـ)، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر : مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: الثانية ، ١٤٠٧هـ.

١٠٢-	المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، للإمام المبارك بن الحسن بن أحمد الأستاذ أبو الكرم الشهروري (ت. ٥٥٥هـ)، تحقيق عثمان غزال، دار الحديث بالقاهرة، سنة الطبع: ١٤٢٨هـ.
١٠٣-	معاني الحروف، لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي (ت. ٣٨٤هـ)، حققه د. عبد الفتاح إسماعيل شليبي، دار الشروق بجدة، ط: الثانية ١٤٠١هـ.
١٠٤-	معجم الأعلام "معجم تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين المستشرقين، لبسام عبد الوهاب الجابي، الناشر: الجفان والجاي للطباعة والنشر، ط: الأولى ١٤٠٧هـ.
١٠٥-	معجم البلدان، لياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله (ت. ٦٢٢هـ)، الناشر: دار الفكر بيروت.
١٠٦-	معجم المطبوعات العربية والمعرّبة، جمعه ورّثه يوسف إيلان سركيس، مطبعة سركيس بمصر، طبع سنة ١٣٤٦هـ.
١٠٧-	معجم الموضوعات المطروقة في التأليف الإسلامي، وبيان ما أُلّف فيها، لعبد الله محمد الحبشي، الناشر: هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث "الجمع الثقافي"، ط: الأولى ١٤٣٠هـ.
١٠٨-	معجم المؤلفين، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة (ت: ١٤٠٨هـ)، الناشر: مكتبة المثنى دار إحياء التراث العربي بيروت، ط: بدون تاريخ.
١٠٩-	معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، لعمر رضا كحالة (ت. ١٤٠٨هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت، ط: السابعة ١٤١٤هـ.
١١٠-	المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت. ٤٤٤هـ)، دراسة وتحقيق نورة بنت حسن بن فهد الحميد، دار التدمرية، ط: الأولى ١٤٣١هـ.
١١١-	مناهل العرفان في علوم القرآن، لمحمد عبد العظيم الزرقاني (ت. ١٣٦٧هـ)، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط: الثالثة.

١١٢-	المنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري، تحقيق لجنة من الأستاذين : إبراهيم مصطفى، وعبدالله أمين، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط: الأولى ١٣٧٣هـ.
١١٣-	منظومة مورد الظمان في رسم أحرف القرآن ومتن الذيل في الضبط، للإمام محمد بن محمد بن إبراهيم الشريشي الخراز (ت ٧١٨هـ)، تحقيق د/ أشرف طلعت، جامعة بروناي دار السلام.
١١٤-	الموضح في وجوه القراءات وعللها، للإمام نصر بن علي بن محمد أبي عبدالله الشيرازي الفارسي الفسوي النحوي المعروف بابن أبي مريم (ت بعد ٥٦٥هـ)، تحقيق د. عمر بن حمدان الكبيسي، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة، ط: الأولى ١٤١٤هـ.

حرف النون

١١٥-	النشر في القراءات العشر، للإمام شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣ هـ)، تحقيق الشيخ علي محمد الضباع (ت ١٣٨٠ هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى تصوير دار الكتب العلمية.
١١٦-	نبيل الابتهاج بتطريز الديباج ، لأحمد بابا التنبكي (ت ١٠٣٦هـ)، إشراف وتقديم عبد الحيد عبدالله الهرامة، منشورات كلية الدعوة الإسلامية بطرابلس بليبيا، ط: الأولى ١٣٩٨هـ.

حرف الهاء

١١٧-	هجاء مصاحف الأمصار، للإمام أبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت ٥٤٤هـ)، تحقيق أ. د. حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي، ط: الأولى ١٤٣٠هـ.
١١٨-	هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، لعبدالفتاح السيد عجمي المرصفي، الناشر: مكتبة دار الفجر الإسلامية بالمدينة المنورة، ط: الثانية ١٤٢٦هـ.

حر الواو ف

١١٩-	الوافي بالوفيات، لصالح الدين خليل بن أيك الصفدي (ت ٥٧٦٤هـ)، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر دار إحياء التراث بيروت، سنة النشر ١٤٢٠هـ.
١٢٠-	الوسيلة إلى كشف العقيلة، للشيخ علم الدين أبي الحسن بن علي بن محمد السخاوي (ت ٥٦٤٣هـ)، تحقيق وتقديم د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد، ط: الثالثة ١٤٢٦هـ.
١٢١-	وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٥٦٨١هـ)، تحقيق إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت، ط: الأولى ١٩٩٤م.
١٢٢-	الوقف على كلا وبلى في القرآن، لأبي محمد مكّي بن أبي طالب القيسي (ت ٥٤٣٧هـ)، تحقيق د. حسين نصّار، مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة، ط: الأولى ١٤٢٣هـ.

• الرسائل العلمية:

١-	البيان في شرح مورد الظمان، لأبي محمد عبدالله بن عمر الصُّنْهَاجِيّ ابن آجَطَّا (ت ٥٧٥٠هـ)، حقق في رسالتين علميتين، الرسالة الأولى: رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (من أول الكتاب إلى نهاية مباحث الحذف في الرسم)، تحقيق عبد الحفيظ بن محمد نور بن عمر الهندي، الرسالة الثانية: رسالة ماجستير بجامعة أم القرى (من أول باب حكم رسم الهمز إلى نهاية الكتاب)، تحقيق عمر بن عبدالله بن علي الثويني.
٢-	تنبيه العطشان على مورد الظمان في الرسم القرآني، لأبي علي حسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاوي (ت ٨٩٩ هـ)، رسالة ماجستير بجامعة المرقب بمدينة ترهونة بليبيا (من أول المخطوط إلى باب "حذف الياء في القرآن الكريم")، دراسة وتحقيق محمد سالم حرشة.
٣-	الجواهر اليراعية في رسم المصاحف العثمانية، لمحمد بن أحمد العوفي (ت ١٠٥٠هـ)،

رسالة ماجستير بجامعة أم القرى، تحقيق مهدي عبدالله قاري محمد صديق.

• البحوث المحكمة:

١-	الترجيح والتعليل لرسم وضبط بعض كلمات التثنية، لـ أ. د. أحمد خالد شكري، مجلة معهد الإمام الشاطبي، العدد الثالث جمادى الآخرة ١٤٢٨هـ.
٢-	بحث الشعراء التعليميون والمنظومات التعليمية، لـ د. رزوق فرج رزوق، المنشور بمجلة المورد العراقية مج ٢١ - العدد ١ - ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.
٣-	ضبط القرآن الكريم نشأته وتطوره وعناية العلماء به، لـ د. سالم بن عبدالله بن محمد الزهراني، بحث مقدم للمؤتمر العالمي الأول للباحثين في القرآن وعلومه في موضوع: جهود الأمة في خدمة القرآن الكريم وعلومه.

• المواقع الالكترونية بالشبكة العالمية (الانترنت):

١- موقع ملتقى أهل التفسير <http://www.tafsir.net/vb>.

٨ - فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٤	المقدمة
١٢	التمهيد: المبحث الأول: تعريف الرسم العثماني، ونبذة موجزة عن نشأته
١٥	المبحث الثاني: عدد المصاحف العثمانية، والأمصار التي وُزعت عليها
١٩	المبحث الثالث: مصادر التأليف في الرسم العثماني
٣٢	المبحث الرابع: علاقة الرسم العثماني بوجوه القراءات
٣٧	قسم الدراسة .. الفصل الأول: دراسة المؤلف المبحث الأول: العصر الذي عاش فيه، والأحوال السياسية والاجتماعية والعلمية
٤٣	المبحث الثاني: حياته وآثاره
٤٩	الفصل الثاني: دراسة موجزة عن الكتاب المبحث الأول: اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى مؤلفه
٥٠	المبحث الثاني: التعريف بالكتاب، وقيّمته العلمية
٥٢	المبحث الثالث: منهج المؤلف واصطلاحته في الكتاب
٥٤	المبحث الرابع: مصادر المؤلف في الكتاب
٥٦	المبحث الخامس: أبرز الملحوظات على الكتاب
٥٧	المبحث السادس: وصف النسخ الخطية، ونماذج منها
٦٧	قسم التحقيق .. حذف الألف بعد الواو
٦٧	إثبات الألف بعد الواو في ﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾ بفصلت بالإجماع
٧٤	إثبات الألف في ﴿وَيَقُولُونَ يَا فَوَاحِكُمُ﴾ في النور
٧٩	إثبات الألف في ﴿وَحَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ﴾ في طه
٨٠	الخلاف في حذف الألف بعد الواو في قوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ الْجُومِ﴾

	بالواقعة
٨٢	حذف الألف بعد الياء
٨٢	قاعدة حذف الألف بعد ياء النداء
٨٣	استثناء اللفظ الثاني والثالث من ﴿ءَايَاتِنَا﴾ في يونس من عموم حذف لفظ ءايات
٨٤	استثناء ﴿فَجَاسُوا خَلَلِ الدِّيَارِ﴾ بالإسراء من عموم حذف لفظ ديار
٨٧	الخلاف في حذف لفظ الرياح أول الروم في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ ءَايَنِهِ أَنْ يُرْسَلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَتٍ﴾، والوجه المعمول به
٩١	نقل الشيخان الخلاف في رسم قوله تعالى: ﴿وَذَكَرَهُمْ بِآيَاتِنَا﴾ [٥] في إبراهيم، والوجه المعمول به
٩٤	الخلاف في رسم ألف ﴿وَسُقَيْنَهَا﴾ في والشمس
٩٤	تنبيه المؤلف على سبب عدم ذكره الخلاف في حذف بعض الألفات واقتصاره على وجه الحذف
٩٥	تتمتان في فصل حذف الألفات التتمة الأولى: أنواع الحذف الواقع في المصاحف
٩٦	التتمة الثانية: في سبب اقتصار المؤلف على ذكر ترجمة حذف الألف دون الإثبات
٩٧	الفصل الثاني: في حذف الألف المنقلبة في اللفظ عن ياء وما جرى مجراها
٩٧	أقسام الألف
٩٧	ذكر القسم الأول من أقسام الألف "الألف المنقلبة عن ياء"
٩٨	ضابط معرفة أصل الألف في الثلاثي
٩٩	ذكر القسم الثاني من أقسام الألف "ألف التأنيث"
١٠٠	أوزان ألف التأنيث
١٠٠	أنواع الألف المنقلبة في اللفظ عن ياء وما جرى مجراها النوع الأول: ما رسم بالياء بدلاً من الألف في اللفظ رعيّاً لأصله
١٠٠	النوع الثاني: ما رسم بالألف على الأصل في الخط
١٠١	الأحرف السبعة التي يشملها النوع الثاني من أنواع الألف المنقلبة عن ياء

١٠٢	القول في دخول كلمة ﴿مَرْضَاتٍ﴾ مع الأحرف السبعة
١٠٢	القول في دخول ﴿تَرَمَّا﴾ بالشعراء ، و ﴿وَنَكَ﴾ بالإسراء وفصلت، و ﴿رَمَّا﴾ ، و ﴿تَرَمَّا﴾ بالمؤمنون مع الأحرف السبعة على احتمالٍ فيها
١٠٥	الخلاف في دخول ﴿نَحْشَى أَنْ تُصِيبَنَا﴾ [٥٢] بالمائدة ، ﴿وَجَى الْجَنَّتَيْنِ﴾ [٥٤] بالرحمن ، ﴿أَتَقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ بآل عمران [١٠٢] مع الأحرف السبعة
١٠٧	الأصل المطرد الذي يشمله النوع الثاني
١٠٩	استثناء لفظ ﴿وَيَحْيَى﴾ اسماً كان أو فعلاً ، وكذا ﴿وَسُقَيْنَهَا﴾ بالشمس على وجه رسمه بيايين من الأصل المطرد
١٠٩	أوجه رسم ﴿وَسُقَيْنَهَا﴾ بالشمس [١٣] ، و بيان الوجه المعمول به
١١٠	النوع الثالث: ما حذف منه البدل والمبدل منه
١١٢	القسم الثالث من أقسام الألف " الألف المجهولة الأصل "
١١٣	الخلاف في رسم ﴿لَدَى الْحَنَاجِرِ﴾ بغافر
١١٤	خاتمة في ذكر ذوات الياء المتوسطة في كل القرآن
١٢٣	الفصل الثالث: في الألف المنقلبة عن واو
١٢٣	أنواع ذوات الواو التي على ثلاثة أحرف النوع الأول: ما رسم بالألف على الأصل كما يقرعه اللسان لامتناع الإمالة فيه، و ذكر الأحرف التي يشملها هذا النوع
١٢٥	النوع الثاني: ما رسم بالياء عوضاً عن ألف منقلبة عن واو، والأحرف التي يشملها
١٢٧	النوع الثالث: ما رسم بالواو عوضاً عن ألف خروجاً عن أصله
١٢٧	الكلم الأربع التي يشملها النوع الثالث
١٢٨	الأصول المطردة التي يشملها النوع الثالث
١٢٨	الخلاف في رسم رباً في قوله: ﴿وَمَاءً آتِيَتُهُمِنْ رَبِّا﴾ في الروم
١٣٠	بيان أن أصل الألف في أحرف هذا النوع الواو
١٣٢	الخلاف في رسم ﴿الصَّلَاةِ﴾ ، و ﴿الْحَيَاةِ﴾ المضافة للضمير، والوجه المعمول به
١٣٤	الفصل الرابع: في حذف الياء

١٣٤	أقسام الياءين المجتمعتين ذكر القسم الأول: اجتماع الياءين في وسط الكلمة، والأحرف الأربعة التي يشملها هذا القسم
١٣٥	اختلاف الشيخين في الياء المحذوفة في كلمات القسم الأول، والوجه المعمول به
١٣٦	القسم الثاني: اجتماع الياءين في طرف الكلمة
١٣٦	أنواع القسم الثاني: ذكر النوع الأول: تحرك الياءين معاً، والأحرف التي يشملها هذا النوع، وبيان حكمه
١٣٧	الخلاف في دخول ﴿عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ بالأحقاف في النوع الأول، والوجه المعمول به فيه
١٣٨	ذكر النوع الثاني: سكون ثاني الياءين، والأمثلة عليه، و المذهب الراجح فيه
١٣٩	حذف الياء في ﴿إِلَيْهِمْ﴾ [٢] في سورة قريش
١٤٠	تنبيه في ضبط كلمات النوع الثاني
١٤٣	الخاتمة وأبرز النتائج والتوصيات
١٤٥	الفهارس
١٤٦	فهرس الآيات القرآنية
١٩٢	فهرس القراءات القرآنية
١٩٤	فهرس الأعلام
١٩٥	فهرس الكتب الواردة في النص
١٩٦	فهرس المصطلحات
١٩٧	فهرس الأبيات الشعرية
١٩٨	فهرس المصادر والمراجع
٢١٦	فهرس الموضوعات